

بسم الله الرحمن الرحيم  
 والمحمد لله والفضل والسلام على أشرف المرسلين وآله  
 لقد قام الطالب بإصلاح ما طلبت منه ولم يطلب  
 في المحضر إفراء تعديل أبو توبة الطاهر فسين  
 أحمد حذوفه  
 السيد عبد الحميد  
 السيد

المجلس الأعلى للدراسات الإسلامية  
 وزارة التعليم العالي  
 مكتبة الدعوة والأصول والدين  
 قسم الدراسات العليا  
 فرع الدراسات الإسلامية



# الدراسة في التأليف والتأليف

للامام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة  
 الأزدي الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١ هـ

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

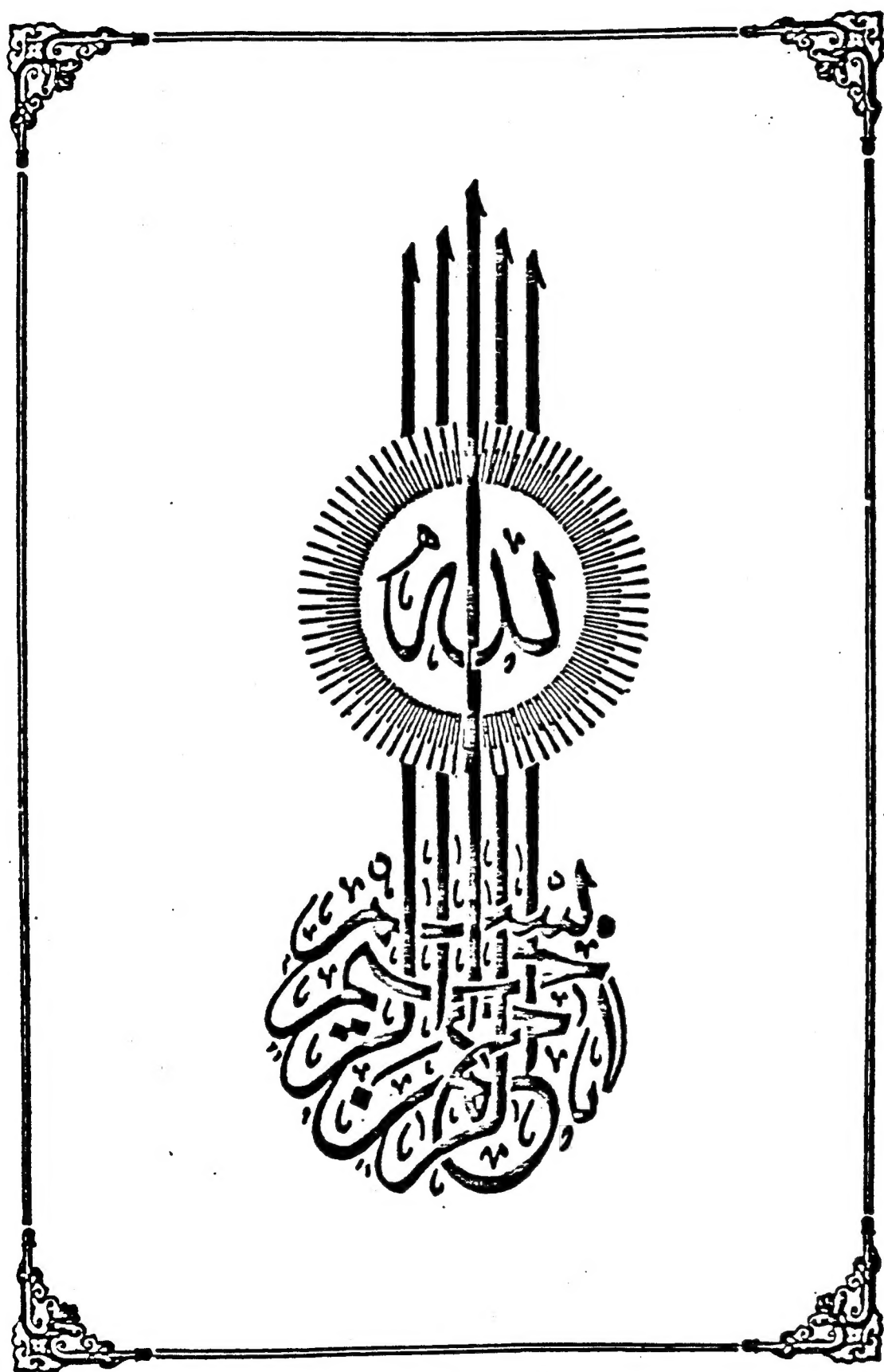
إعداد  
 عبد الرحمن الطحاوي تلميذ

٥٥٥٥٥

إشراف  
 فضيلة الشيخ  
 سید سید ابوالفتح

عام ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م





## الباب ( ٢٤ )

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم فى الاستثناء فى الايمان بان شاء الله

(٢٠٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا المزنى قال : قرأنا على  
الشافعى عن سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى  
الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
من حلف بيمين فقال : ان شاء الله فقد استثنى .

(١) فى الأصل : ( ان ) بدون باء . وزيدت الباء من ( ط ) .  
(٢٠٢) رجاله :

(١) ، (٢) المزنى وشيخه الامام الشافعى . سبقت ترجمتهما فى  
الحديث (١٥٣) .  
(٣) سفيان : هو ابن عيينة . الفقيه الثقة الحافظ . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٤) .  
(٤) أيوب : هو ابن تميم السخيتانى . ثقة ثبت حجة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٧١) .  
(٥) ، (٦) نافع عن ابن عمر . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٣٤)  
اسناده : صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين غير المزنى  
وهو فقيه ثقة .

تخريجه :

\* أخرجه الشافعى فى مسنده كتاب اليمين والنذر ، باب  
ما جاء فى اليمين اللغو والاستثناء فى اليمين ١٤٢/٢  
بهذا الاسناد واللفظ .  
\* وأخرجه أبو داود فى كتاب الايمان والنذر . باب  
الاستثناء فى اليمين ٥٧٥/٣ .  
\* وأخرجه النسائى فى كتاب الايمان والنذور ٢٩/٧ .  
\* وأخرجه ابن ماجه فى كتاب الكفارات ، باب الاستثناء  
٦٨٠/١ .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٠/٢ .  
\* وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى ، باب ما جاء فى  
الايمان ص ٣١٠ .  
\* وأخرجه ابن حبان فى كتاب الايمان والنذور ، باب  
الاستثناء ص ٢٧٨ .

(٢٠٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال أنبأنا ابن وهب قال : أخبرني سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثله .

هكذا أملاه علينا ثم سمعته بعد ذلك مذاكرة يذكره عن سفيان نفسه . فقلت : إنما كنت أمليته علينا عن ابن وهب عن سفيان ؟ فقال : وقد سمعته من سفيان . قلت له فإنه ليس في كتابك عن سفيان ؟ فقال : قد علمت ذلك وقد كان عندي كتاب آخر عن سفيان ، هذا الحديث فيه فاحترق .

---

\* وأخرجه البيهقي في كتاب الايمان ، باب الاستثناء في اليمين ٤٦/١٠ .  
(كلهم بسندهم عن سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر .. نحوه) .  
وقال البيهقي عقب هذا الحديث : ولا يكاد يصح رفعه إلا من جهة أيوب السخثياني ، وأيوب شك فيه أيضا . ورواية الجماعة من أوجه صحيحة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن قوله غير مرفوع والله أعلم .  
قلت : وفي هذا نظر فقد أخرجه مرفوعا أيوب بن موسى القرشي عن نافع في الحديث اللاحق (٢٠٣) . وكذلك كثير ابن فرقد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا كما في الحديث اللاحق (٢٠٦) . وكذا رواه حسان بن عطية عن نافع عن ابن عمر مرفوعا . كما في نصب الراية ٣٠١/٣ . وكذا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا كما في التمهيد ٣٧٤/١٤ .  
وبهذا يتضح أن هذا الحديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس موقوفا على ابن عمر ، كما ذهب اليه بعضهم . والله أعلم .

(٢٠٣) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
- (٢) ابن وهب : هو عبد الله بن وهب الفقيه المشهور الثقة سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
- (٣) سفيان بن عيينة : هو الفقيه الثقة الحجة . سبقت ترجمته في الحديث (٤) .
- (٤) أيوب بن موسى : ابن عمرو بن العاص القرشي الأموي أبو موسى المكي المتوفى سنة ١٣٢هـ .



فعلقلنا بذلك : [٤٩/أ]

(١)  
أن أيوب : راوى هذا الحديث هو : أيوب بن موسى .

(٢٠٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال :  
حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا حماد بن سلمة  
عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال : إذا حلف ثم قال إن شاء الله فهو  
بالخير .

قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي : ثقة . وقال أحمد  
ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . قال ابن  
حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٤١٢/١ ، التقريب ٩١/١ ، ت/ابن معين ٥١/٢ ،  
الثقات للعجلي ص ٧٦ ، الكاشف ١٤٨/١ .

(٥) ، (٦) نافع ومولاه ابن عمر . سبقت ترجمتهما في الحديث  
(٣٤) .

إسناده : صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير شيخ  
الطحاوي فهو ثقة تفرد به مسلم .

تخریجه :

\* أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٣٧٣/١٤ بسنده عن  
أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن عيينة بهذا الإسناد مثله  
\* وأخرجه الدارقطني في العلل وكذا في نصب الراية  
٣٠١/٣ .

(١) قلت : بل كل من أيوب السختياني وأيوب بن موسى قد روى  
هذا الحديث كما سبق في تخریج الحديثين (٢٠٣، ٢٠٢)  
وذكر الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٨٣/٦ هذا الحديث  
في جملة أحاديث أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر .

(٢٠٤) رجاله :

(١) إبراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة عمي  
قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع . سبقت ترجمته في الحديث  
(١١) .  
(٢) أبو الوليد الطيالسي : هو هشام بن عبد الملك . ثقة  
ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٧) .

(٢٠٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا

أبو الوليد ثم ذكر بأسناده مثله . غير أنه قال :

(فقال : ان شاء الله فقد استثنى) .

قال أبو جعفر :

وأيوب هذا هو : أيوب السختياني - والله أعلم - .

(٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد تغير حفظه بآخرة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

(٤) أيوب : هو ابن تميم السختياني . ثقة ثبت حجة . سبقت ترجمته في الحديث (٧١) .

(٥) ، (٦) نافع وابن عمر : سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٤) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن مرزوق شيخ الطحاوي . وهو ثقة .

تخریجه :

\* أخرجه الترمذي في كتاب النذور ، باب الاستثناء في

اليمين ١٠٨/٤ نحوه .

\* أخرجه الدارمي في كتاب النذور ، باب الاستثناء في

اليمين ١٠٦/٢ بزيادة : (ان شاء فعل وان شاء لم يفعل)

\* وأخرجه الاسام أحمد في المسند ٦٨/٢ بهذا اللفظ .

\* وأخرجه البيهقي في كتاب الإيمان ، باب الاستثناء في

اليمين ٤٦/١٠ .

(كلهم بسندهم عن حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن

ابن عمر ...) .

(٢٠٥) رجاله :

(١) ابن أبي داود : هو إبراهيم بن أبي داود . أحد شيوخ

الطحاوي . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .

وباقى رجال الأسناد ثقات سبقت الإشارة اليهم في الحديث

السابق .

أسناده : صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين . غير شيخ

الطحاوي وهو ثقة .

تخریجه :

\* أخرجه الدارمي في الكتاب والباب السابق ١٠٦/٢

بهذا الأسناد واللفظ .

(١)

(٢٠٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أنبأنا ابن وهب .

قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن كثير بن فرقد أنه  
حدثه أن نافعاً حدثهم عن عبد الله بن عمر رضى الله  
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من حلف  
على يمين فقال : ان شاء الله فله ثنيا .  
(٢)

فقال قائل :

فقد رويت هذا الحديث على ما رويته وأنت تقول : أن

(١) فى (ط) : حدثنا .  
(٢) فى (ط) : فقد استثنى .

(٢٠٦) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .  
(٢) ابن وهب : هو عبد الله بن وهب . الفقيه المشهور الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .  
(٣) عمرو بن الحارث : هو ابن يعقوب المصرى . ثقة حافظ فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٢) .  
(٤) كثير بن فرقد : هو المدنى نزيل مصر .  
قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح ، وكان من أقران الليث وكان ثبتاً . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له البخارى وأبو داود والنسائى . له ترجمة فى :  
التعذيب ٤٢٤/٨ ، التقريب ١٣٣/٢ ، ت/ابن معين ٤٩٤/٢ ، الجرح ١٥٥/٧ ، الجمع بين رجال الشيخين ٤٢٩/٢ ، الكاشف ٦/٣ .

إسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين غير  
يونس فهو من رجال مسلم ، وكذا كثير بن فرقد  
فهو من رجال البخارى .

تخريجه :

\* أخرجه النسائى فى كتاب الايمان والنذور ، باب  
الاستثناء ٢٣/٧ بهذا الاسناد واللفظ .  
\* وأخرجه الحاكم فى المستدرک ، كتاب الايمان والنذور  
٣٠٣/٤ بسنده عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث به ...  
نحوه . وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .  
ووافقه الذهبى .

الاستثناء المذكور فيه هو الموصول باليمين لا المقطوع

منها . فما دليتك على ما قلت من ذلك ؟

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

ان هذا الحديث انما دار على عبد الله بن عمر وقد

روينا عنه من قوله :

(٢٠٧) حدثنا أحمد قال : ما قد [٤٩/ب] حدثنا أبو بشر الرقي

قال : حدثنا شجاع بن الوليد عن موسى بن عقبة عن نافع

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : من حلف بيمين فقال

في أثرها : ان شاء الله ، فانه ان لم يفعل ما حلف

عليه لم يحنث .

#### (٢٠٧) رجاله :

- (١) أبو بشر الرقي : هو عبد الملك بن مروان الرقي . مقبول . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .
- (٢) شجاع بن الوليد : هو أبو بدر السكوني . مدوق ورع له أوام . سبقت ترجمته في الحديث (١١٦) .
- (٣) موسى بن عقبة : هو الأسدي . ثقة فقيه امام في المغازي سبقت ترجمته في الحديث (٣٠) .
- (٤) . (٥) نافع وابن عمر : سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٤) .

إسناده : حسن بالمتابعة في الحديث اللاحق (٢٠٨) . وهو موقوف على ابن عمر رضي الله عنهما . وقد صح مرفوعا كما بينته في أول هذا الباب .

#### تخریجه :

\* أخرجه مالك في الموطأ كتاب النذور والایمان ، باب ماتجب فيه الكفارة من اليمين ٤٧٧/٢ عن نافع عن ابن عمر نحوه موقوفا .

\* وأخرجه البيهقي في كتاب الایمان باب صلة الاستثناء باليمين ٤٧/١٠ بسندين عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر نحوه موقوفا .

قال ابن عبد البر في التمهيد ٣٧٤/١٤ : جعله مالك موقوفا على ابن عمر .

ثم ساقه مرفوعا بسنده عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : من حلف فقال : ان شاء الله فلاحنث عليه .

قلت : وعبيد الله بن عمر ثقة ثبت قدمه بعضهم على مالك في نافع .

(٢٠٨) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا فقد قال : حدثنا  
اسماعيل بن موسى المعروف : بابن بنت السدي قال :  
حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن سالم عن ابن عمر  
رضي الله عنهما قال : لاحت في يمين مومل في آخرها  
إن شاء الله .  
فاستحال عندنا أن يكون عبد الله بن عمر مع فله  
وورعه وعلمه يرد ما عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى  
خاص إلا بما يجب له (١) (٢) .  
خاص (به رده) .

(١) في (ط) : تخميمه به .  
(٢) بين القوسين ليس في (ط) .

(٢٠٨) رجاله :

- (١) فقد : هو ابن سليمان . أحد شيوخ الطحاوي . ثقة ثبت .  
سبقترجمته في الحديث (٥٣) .  
(٢) اسماعيل بن موسى ابن أخت السدي : هو أبو محمد  
الفزاري الكوفي . المتوفى سنة ٢٤٥هـ .  
قال أبو حاتم ومطين : صدوق . وقال أبو داود : صدوق  
في الحديث وكان يتشيع . وقال النسائي : ليس به بأس .  
وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ذاك الفاسق يشتم السلف .  
وقال ابن عدي : وإنما أنكروا عليه الغلو في التشيع  
وأما الروايات فقد احتملها الناس ورووا عنه . وذكره  
ابن حبان في الشقات وقال : يخطئه . قال الذهبي :  
صدوق يتشيع . قال ابن حجر : صدوق يخطئه ورمى بالرفق  
أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد . وأبو داود  
والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :  
التهذيب ٣٣٥/١ ، التقريب ٧٥/١ ، الجرح ١٩٦/٢ ،  
الكامل لابن عدي ٣١٨/١ ، الميزان ٢٥١/١ ، المغني ٨٨/١  
الكاشف ١٢٩/١ .

- (٣) ابن أبي الزناد : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان  
المدني . المتوفى سنة ١٧٤هـ .  
قال ابن معين : هو أثبت الناس في هشام بن عروة .  
وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق وفي حديثه ضعف . وقال  
العجلي والترمذي : ثقة . وقال ابن المديني : ما حدث  
بالمدينة فهو صحيح وما حدث ببغداد أفسده البغداديون ،  
وقال النسائي وابن معين وابن المديني في رواية :

ضعيف . وقال ابن عدي : بعض ما يرويه لا يتابع عليه . وهو ممن يكتب حديثه . قال الذهبي في الميزان : قد مشاه جماعة وعدلوه وكان من العلماء الكبار والحفاظ المكثرين ، وهو ان شاء الله حسن الحال في الرواية . قال ابن حجر : صدوق . تغير حفظه لما قدم بغداد . وكان فقيها ، ولي خراج المدينة فحمد . أخرج له أصحاب السنن . له ترجمة في :  
 التهذيب ١٧٠/٦ . التقريب ٤٨٠/١ ، ط/ابن سعد ٤١٥/٥ ، ت/ابن معين ٣٤٧/٢ ، الجرح ٢٥٢/٥ ، الثقات للعجلي ٢٩٢ ، الثقات لابن شاهين ص ١٤٧ ، سؤالات عثمان بن أبي شيبة ص ١٣١ ، الضعفاء للنسائي ص ٦٨ ، الضعفاء للعقيلي ٣٤٠/٢ ، الكامل لابن عدي ١٥٨٥/٤ ، ت/بغداد ٢٢٩/١٠ ، الميزان ٥٧٥/٢ .

(٤) (أبوه) : هو أبو الزناد . عبد الله بن ذكوان . ثقة فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) .

(٥) سالم : هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عمر أو أبو عبد الله المدني المتوفى سنة ١٠٦هـ .  
 أحد مشاهير التابعين وفقهائهم بالمدينة مجمع على توثيقه وجلالته . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتا عابدا فاضلا . كن يشبه بأبيه في الهدى والسمت . له ترجمة في :  
 التهذيب ١٩٥/٥ ، التقريب ٢٨٠/١ ، ط/ابن سعد ١٩٥/٥ ، ت/ابن معين ١٨٧/٢ ، الجرح ١٨٤/٤ ، المشاهير ص ٦٥ ، الثقات للعجلي ص ١٧٤ ، ط/الضعفاء للشيرازي ص ٦٢ ، ط/القراء لابن الجزري ٣٠١/١ ، تهذيب ابن عساكر ٥٢/٦ ، تذكرة الحفاظ ٨٨/١ .

(٦) ابن عمر : هو المحابر الجليل والفقيه الفاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٣٤) .

اسناده : ضعيف . ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث السابق .  
 وهو موقوف كذلك على ابن عمر . وقد صح مرفوعا كما بينته في أول الباب .

تخريجه :

\* أخرجه البيهقي في سننه ، الكتاب والباب السابق ٤٧/١٠ بسنده عن عبد الرحمن بن أبي الزناد به ... نحوه .

فقال هذا القائل :

فقد روى عن عبد الله بن عباس ما يخالف ما رويته عن ابن عمر فيه :

(٢٠٩) حدثنا أحمد قال : وذكر ما قد حدثنا يزيد بن سنان قال حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في حديث أصحاب الكهف : {واذكر ربك اذا نسيت} قال ابن عباس : (١) اذا قلت شيئاً فلم تنقل : ان شاء الله . فقل اذا ذكرت ان شاء الله .

---

(١) سورة الكهف : ٢٤

(٢٠٩) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : هو القزار البصري . أحد شيوخ الطحاوي ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣) .  
(٢) يزيد بن هارون : هو أبو خالد الواسطي . ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٩) .  
(٣) سفيان بن حسين : هو الواسطي . ثقة في غير الزهري . سبقت ترجمته في الحديث (١٧٢) .

(٤) يعلى بن مسلم : هو ابن هرمز البصري المكي . قال ابن معين وأبو زرعة : ثقة . وقال يعقوب بن سفيان مستقيم الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات . وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا ابن ماجه . له ترجمة في : التهذيب ٤٠٥/١١ ، التقريب ٣٧٨/٢ ، ت/الكبير ٤١٧/٨ ، ت/ابن معين ٦٨٣/٢ ، الجرح ٣٠٢/٩ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٦٦ ، الكاشف ٢٩٦/٣ .

(٥) سعيد بن جبير : هو الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٢٣٤) .  
(٦) ابن عباس : هو عبد الله . المحابي الجليل العالم الفاضل .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين غير يزيد شيخ الطحاوي وهو ثقة .

فكان جوابى له فى ذلك [١/٥٠] بتوفيق الله عز وجل وعونه .

ان الذى ذكره عن ابن عباس لا يخالف ما ذكرناه عن ابن عمر ، لأن الذى ذكرناه عن ابن عمر فى الايمان والذى

#### تخريجه :

\* أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٣٧٨/٦ (سورة الكهف) وعزاه لابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس . بزيادة : (هى خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لاحدنا أن يستثنى الا فى صلة يمينه) . \* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير ١/٢ بسنده عن ابن عباس . بالزيادة السابقة .

#### من أحكام هذا الحديث :

قال البغوى فى شرح السنة ٢٠/١٠ : والعمل على هذا عند عامة أهل العلم أن الاستثناء اذا كان موصولا باليمين ، فلا حث عليه ولا فرق بين اليمين بالله أو بالطلاق والعتاق عند أكثر أهل العلم . وقال مالك والأوزاعى : اذا حلف بطلاق أو عتق فلا استثناء لا يغنى عنه شيئا ، ويقع الطلاق والعتاق . وقال أصحاب مالك : الاستثناء انما يعمل فى يمين يدخلها الكفارة . واختلف أهل العلم فى الاستثناء اذا كان منفصلا عن اليمين :

فذهب أكثرهم الى أنه لا يعمل الا أن يكون بين اليمين والاستثناء سكتة يسيرة كسكتة الرجل للتذكر وللتنفيس ، فان طال الفصل أو اشتغل بكلام آخر بينهما شئ استثنى فلا يمح .

وذهب بعضهم الى أن الاستثناء جائز مادام فى المجلس . روى ذلك عن طاووس والحسن .

وقال أحمد : له أن يستثنى مادام فى ذلك الامر . وقال ابن عباس : له الاستثناء بعد حين .

وقال بعضهم له أن يستثنى ولو بعد أشهر أو سنين . اهـ وتعقب القول الأخير الحافظ ابن حجر فى فتح البارى ٦٠٣/١١ :

ومن الأدلة على اشتراط اتمال الاستثناء فى الكلام قوله فى حديث الباب : (فليكفر عن يمينه) فلو كان الاستثناء يفيد بعد قطع الكلام لقال فليستثنى لأنه أسهل من التكفير . وكذا قوله تعالى لايوب : {وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث} فان قوله استثنى أسهل من التحيل لحل اليمين بالضرب . وللزم منه بطلان الاقرارات والطلاق والعتاق ، فيستثنى من أقر أو طلق أو عتق بعد زمان ويرتفع حكم ذلك . اهـ





ذكره عن ابن عباس في الاشياء التي يقول الرجل أنه يفعلها في المستأنف مما يجب أن يرد فعله لها الى ميثنة الله عز وجل ، لانه قد يجوز أن يموت قبل ذلك أو يقطعه عنه قاطع ، فان لم يفعل ذلك متعمدا كان غير محمود في تركه اياه ، وان لم يفعله ناسيا له قاله اذا ذكره ملحق بكلامه الاول . وقد قامت الحجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يوجب في الايمان ما قاله ابن عمر فيهما ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم : من حلف على يمين ثم رأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه . أو ليكفر عن يمينه ويأتى الذي هو خير . على ما قد روى عنه في ذلك مما سنذكره (في موضعه من كتابنا هذا) ان شاء الله .<sup>(١)</sup>  
فقلنا بذلك :

ان الحاقه الاشياء بان شاء الله في يمينه المتقدمة ، لانه لو كان مستطيعا لذلك لما احتاج الى الحنث والكفارة . (أو الكفارة والحنث) ولكن يقول : ان شاء الله فيعود الى حكمه لو كان قالها موصولة بيمينه . وفى ذلك دليل بين فيما قاله ابن عمر فيه .  
فأما المراد في حديث ابن عباس فممنه ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم :

---

(١) عنه : ليست في (ط) .  
(٢) في (ط) : مما .  
(٣) بين القوسين ليس في (ط) .  
(٤) بين القوسين ليس في (ط) .

متر

(٢١٠) حدثنا أحمد قال كما [٥٠/ب] حدثنا الربيع المرادى قال : حدثنا شعيب بن الليث قال : حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز أنه قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم : لا طوفن الليلة على مائة امرأة ، أو تسع وتسعين امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه : قل ان شاء الله . فلم يقل ان شاء الله . فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة شقَّ رجل . والذي نفي محمد بيده لو قال : ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله (٣) فرسانا أجمعون .

(١)، (٢) في الأصل : كنهم يأتي . وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في (ط) وأصل الحديث .  
(٣) في الأصل : فرسان (بالرفع) . وأثبت ما في (ط) ونسب الحديث .

(٢١٠) رجاله :

(١) الربيع المرادى : هو الربيع بن سليمان المرادى . الفقيه الثقة صاحب الشافعي . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

(٢)، (٣) شعيب بن الليث وأبوه الليث بن سعد . سبقت ترجمتهما في الحديث (٢٨) .

(٤) جعفر بن ربيعة : هو ابن شرحبيل بن حسنة الكندي ، أبو شرحبيل المصري ، المتوفى سنة ١٣٦هـ . أحد مشاهير أتباع التابعين وخيارهم بمصر . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٩٠/٢ ، التقريب ١٣٠/١ ، ت/ابن معين ٨٦/٢ ، ت/الكبير ١٩٠/٢ . الجرح ٤٧٨/٢ ، المشاهير ص ١٨٧ ، الثقات للعجلي ص ٩٧ ، الثقات لابن شاهين ص ٥٥ ، الكاشف ١٨٤/١ ، حسن المحاضرة ٢٧٢/١ .

(٥) عبد الرحمن بن هرمز : هو أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث . المشهور بالأعرج . صاحب أبي هريرة والمقدم فيه ، توفي سنة ١١٧هـ .

أحد مشاهير التابعين وخيارهم بالمدينة كان يكتب  
المصاحف . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال  
الذهبي : كان أول من برز في القرآن والسنة وأول من  
وضع العربية بالمدينة أخذها عن أبي الأسود . قال ابن  
 حجر : ثقة ثبت عالم . له ترجمة في :  
التحذيب ٢٩٠/٦ ، التقريب ٥٠١/١ ، ط/ابن سعد ٢٨٣/٦ ،  
ت/ابن معين ٣٦١/٢ ، ت/الكبير ٣٦٠/٥ ، الجرح ٢٩٧/٥ ،  
الثقات للعجلي ص ٣٠٠ ، المشاهير ص ٧٧ ، اللباب ٧٤/١ ،  
ط/القراء للذهبي ٦٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٩٧/١ ، حسن  
المحاضرة ٣٤٥/١ .

(٦) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل العالم الفاضل . سبقت  
ترجمته في الحديث (٩) .

سليمان بن داود عليه السلام : نبي الله ابن نبي الله  
ينتهي نسبه الى يهوذا بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم  
عليهم جميعا السلام .  
انظر سيرته في : تهذيب ابن عساكر ١٩٠/٥ ، ٢٥٢/٦ ،  
البداية والنهاية ١٨/٢ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين .

#### تخريجه :

- \* أخرجه البخاري في مواطن متعددة من صحيحه عن أبي  
هريرة :
- \* أخرجه في كتاب الجهاد ، باب من طلب الولد للجهاد  
٢٠٨/٣ بسنده عن الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة به ..  
مثله .
- \* وفي كتاب الانبياء ، باب قول الله تعالى : {ووهبنا  
لداود سليمان نعم العبد انه أواب} ١٣٦/٤ بسنده عن  
الأعرج مثله .
- \* وفي كتاب الايمان ، باب كيف كانت يمين النبي صلى  
الله عليه وسلم ٢٢٠/٧ بسنده عن أبي الزناد عن الأعرج  
به .. مثله .
- \* وأخرجه مسلم في كتاب الايمان ، باب الاستثناء ١٢٧٦/٣  
بسنده عن أبي الزناد عن الأعرج به .. مثله .
- \* وأخرجه النسائي في كتاب الايمان والنذور ، باب  
الاستثناء ٢٣/٧ بسنده عن أبي الزناد عن الأعرج به ..  
مثله .

(٢١١) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا (١)  
أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال : كان لسليمان بن داود ستون امرأة . فقال : أطوف عليهن الليلة فتحمل كل امرأة منهن غلاما فارسا يقاتل في سبيل الله عز وجل قطاف عليهن فلم تحمل الا واحدة فولدت ثمف انسان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما لو كان (٢)  
استثنى لحملت كل امرأة منهن غلاما فارسا يقاتل في سبيل الله (عز وجل) . (٣)  
(٤)

- 
- (١) في (ط) : مجاهد . وهو خطأ والمواب ما أثبتته .  
(٢) كلمة : فارسا . ليست في (ط) .  
(٣) في (ط) : أما انه .  
(٤) بين القوسين ليس في الأصل .

(٢١١) رجاله :

- 
- (١) أبو أمية : هو الطرسوسي . أحد شيوخ الطحاوي . مدوق صاحب حديث يعم . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .  
(٢) سليمان بن حرب : هو الأزدي قاضي مكة . ثقة امام حافظ سبقت ترجمته في الحديث (١٧٩) .  
(٣) حماد بن زيد : هو الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٤١) .  
(٤) أيوب : هو ابن تميمه السخثياني الفقيه الحجة الثقة الثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٧١) .  
(٥) محمد : هو ابن سيرين الأنماري . أبوبكر بن أبي عمرة ، الحافظ البصري ، المتوفى سنة ١١٠هـ .  
أحد مشاهير كبار التابعين وفقهائهم وفلاّئهم بالبصرة كان عالما بتعبير الرؤيا ، رأسا في الورع . متفق على توثيقه وجلالته ، أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة ثبت عابد كبير القدر . كان لا يرى الرواية بالمعنى له ترجمة في :  
التهذيب ٢١٤/٩ ، التقريب ١٦٩/٢ ، ط/ابن سعد ١٩٣/٧ ، ت/الكبير ٩٠/١ ، الثقات للعجلي م ٤٠٥ ، المشاهير م ٨٨ ت/بغداد ٣٣١/٥ ، ط/الفقهاء للشيرازي م ٨٨ ، صفوة المصنف ١٦٤/٣ ، تذكرة الحفاظ ٧٣/١ .

قال أبو جعفر :

وترك سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم في ذلك أن يقول : أن شاء الله [١/٥١] بعد تلقين الذي لقنه<sup>(١)</sup> إياها ، فقد يكون على قاطع قطعه عن ذلك أو على تقمير سمعه لذلك ممن لقنه إياه .

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستثناء في الإيمان - أبو هريرة ، كما رواه عنه ابن عمر (رضي الله عنهما) :<sup>(٣)</sup>

(٢١٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن شعيب قال : أنبأنا نوح بن حبيب قال : أنبأنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن ابن طاووس (عن أبيه) عن أبي هريرة رضي الله<sup>(٤)</sup>

(٦) أبو هريرة : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

أسناده : فعيف فيه أبو أمية شيخ الطحاوي ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين . ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث (٢٢٨) والحديث مخرج في الصحيحين .

تخریجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب التوحيد ، باب في المشيئة والارادة وماتشؤون إلا أن شاء الله ١٩١/٨-١٩٢ مثله .  
\* وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان ، باب الاستثناء ١٢٧٥/٣ مثله .  
(كلاهما بسندهما عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة مثله)  
قلت : ورد في بعض الروايات أن عدد نساء سليمان ستون امرأة وفي بعضها سبعون وفي أخرى تسعون ، وكذلك مائة وغير ذلك .  
قال بدر الدين العيني في عمدة القاري ١٤٧/٢٥ : وهذه الروايات لاتنافي بينها إذ مفهوم العدد لاعتبار له . اهـ

(١) في (ط) : إياه .

(٢) في (ط) : على .

(٣) بين القوسين ليس في الأصل .

(٤) بين القوسين ليس في (ط) وهو خطأ في الاسناد . والصواب ما أثبتته .

عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حلف على يمين فقال : ان شاء الله فقد استثنى .  
 ووجه ذلك عندنا - والله أعلم - كالوجه الذى ذكرتموه  
 فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما . والله نسأله  
 التوفيق .

---

(٢١٢) رجاله :

- (١) أحمد بن شعيب : هو النسائي الحافظ الثقة الممنف . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .
- (٢) نوح بن حبيب : هو أبو محمد البذشى ، القومى . (البذشى) بفتح الباء ، والذال آخرها شين . نسبة الى بذش قرية على فرسخين من بسطام . ويطلق عليهما جميعا قومى .  
 قال مسلمة بن قاسم بن حبان والخطيب : ثقة . وقال أحمد بن سيار المروزي : كان ثقة صاحب سنة وجماعة . وقال النسائي : لا بأس به . وقال أبو حاتم : صدوق . قال ابن حجر : ثقة سنى . أخرج له أبو داود والنسائي له ترجمة فى :  
 التهذيب ٤٨١/١٠ ، التقريب ٣٠٨/٢ ، الجرح ٤٨٦/٨ ، تاريخ بغداد ٣١٩/١٣ ، الباب ١٣٠/١ ، ٦٤/٣ ، الكاشف ٢١١/٣ .
- (٣) عبد الرزاق : هو ابن همام أبو بكر المنعاني . ثقة حافظ ممنف شهير . سبقت ترجمته فى الحديث
- (٤) معمر : هو ابن راشد الأزدي . ثقة ثبت فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٣) .
- (٥) ابن طاوس : هو عبد الله بن طاووس بن كيسان أبو محمد اليماني المتوفى سنة ١٣٢هـ .  
 أحد مشاهير أتباع التابعين وقرائهم وزهادهم باليمن . متفق على توثيقه وفضله . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة فاضل عابد . له ترجمة فى :  
 التهذيب ٢٦٧/٥ ، التقريب ٤٢٤/١ ، ط/ابن سعد ٥٤٥/٥ ، ت/ابن معين ٣١٤/٢ ، ت/الكبير ١٢٣/٥ ، الجرح ٨٨/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٦٢ ، المشاهير ص ١٩١ ، الكاشف ٩٨/٢ .
- (٦) (أبووه) هو طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني . يقال اسمه ذكوان . وطاووس لقب . توفى سنة ١٠٦هـ .  
 أحد مشاهير التابعين وفقهائهم وفضلائهم باليمن . متفق على توثيقه وفضله . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل . له ترجمة فى :

التهذيب ٩/٥ ، التقريب ٣٧٧/١ ، ط/ابن سعد ٥٣٧/٥ ،  
 ت/ابن معين ٢٧٥/٢ ، الجرح ٥٠٠/٤ ، المشاهير ص ١٢٢ ،  
 الثقات للعجلي ص ٢٣٤ ، الثقات لابن شاهين ص ١٢٢ ،  
 اللباب ٢٤١/١ ، تذكرة الحفاظ ٩٠/١ ، الكاشف ٤١/٢ .

(٧) أبوهريرة : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات .

تخریجه :

\* أخرجه عبد الرزاق فى الممنف ، فى كتاب الايمان والنذور . باب الاستثناء فى اليمين ٥١٧/٨ .  
 \* وأخرجه النسائى فى كتاب الايمان والنذور ، باب الاستثناء ٢٩/٧ بهذا اللفظ .  
 \* والترمذى فى كتاب النذور والايمان ، باب ما جاء فى الاستثناء فى اليمين ١٠٨/٤ مثله .  
 \* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الكفارات باب الاستثناء فى اليمين ٦٨٠/١ نحوه .  
 \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٠٩/٢ . زاد أحمد : قال عبد الرزاق : هو اختصره يعنى معمرا .  
 \* وأخرجه ابن حبان فى كتاب الايمان والنذور ، باب الاستثناء ص ٢٨٧-٢٨٨ .  
 (كلهم بسندهم عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه) .  
 قال الترمذى عقب هذا الحديث : سألت محمد بن اسماعيل (يعنى البخارى) عن هذا الحديث فقال : هذا حديث خطأ ، أخطأ فيه عبد الرزاق ، اختصره من حديث معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ان سليمان بن داود قال : لا طوفن الليلة على سبعين امرأة ... الخ (الحديث السابق) .  
 ونقل الحافظ فى التلخيص ١٦٧/٤ ما ذكره الترمذى عن البخارى من تخطئة عبد الرزاق فى هذا الحديث .  
 وقال الزيلعى فى نصب الراية ٢٣٤/٣ بعد تخریج هذا الحديث : ورواه فى مسنده وقال : أخطأ فيه معمر واختصره من حديث سليمان السابق .  
 قلت : وهذا أولى بالمواب . أى أن الخطأ هو من قبل معمر فهو الذى اختصره وليس عبد الرزاق وقد جاء هذا مريحا فى زيادة الامام أحمد السابقة : قال عبد الرزاق هو اختصره يعنى معمرا .

## الباب ( ٢٥ )

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى  
الايمان الموصول بعضها ببعض يختتم بان شاء الله هل يكون ذلك  
استثناء (فى جميعها أو استثناء) فى اليمين الآخرة منها

(٢١٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس  
البغدادي ، قال : حدثنا ابراهيم بن مكتوم قال :  
حدثنا عبد الله بن داود عن مسعر عن سماك عن عكرمة عن  
ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : والله لاغزون قريشا ثم قال : ان شاء  
الله . ثم قال : والله [٥١/ب] لاغزون قريشا ثم قال :  
ان شاء الله . ثم قال : والله لاغزون قريشا ثم قال :  
ان شاء الله .

- 
- (١) فى الأصل : (ان) وزيدت : (الباء) من (ط) .  
(٢) فى (ط) : وصل .  
(٣) بين القوسين لير فى (ط) .  
(٤) فى (ط) : الآخرة .

(٢١٣) رجاله :

- 
- (١) اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادي : أحد شيوخ  
الطحاوى . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) .  
(٢) ابراهيم بن مكتوم : هو أبو اسحاق السلمى . وراق  
المحاف .  
قال الخطيب فى تاريخ بغداد : قال أبو جعفر الطحاوى :  
هو بصرى صار الى بغداد فحدث هناك وهو عند أهل الحديث  
معروف ثقة . وترجم له ابن أبى حاتم فى الجرح  
والتعديل ولم يذكر فيه شيئا . له ترجمة فى :  
الجرح والتعديل ١٣٩/٢ ، تاريخ بغداد ١٨٣/٦ .  
(٣) عبد الله بن داود : هو أبو عبد الرحمن الخريبي . ثقة  
عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٥) .



(٤) مسعر : هو ابن كدام (بكسر أوله وتخفيف ثانيه) ابن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي الحافظ ، المتوفى سنة ١٥٥هـ .

أحد مشاهير أتباع التابعين ومتقنيهم وفلاّتهم بالكوفة كان يطلق عليه "الميزان" لفبطه . متفق على توثيقه وجلالته . أخرج له الجماعة . قال سفيان الثوري : كنا إذا اختلفنا في الحديث سألنا عنه مسعر . قال الذهبي في الميزان : حجة امام ، ولاعبرة بقول السليمانى : كان مرجئا . قال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل . له ترجمة في : التهذيب ١١٣/١٠ ، التقريب ٢٤٣/٢ ، ط/ابن سعد ٣٦٤/٦ ، ت/ابن معين ٥٥٨/٢ ، الجرح ٣٦٨/٨ ، المشاهير ص ١٦٩ ، المعرفة والتاريخ ١٤١/١ ، الثقات للعجلي ص ٤٢٦ ، الثقات لابن شاهين ص ٢١٨ ، الميزان ٩٩/٤ ، تذكرة الحفاظ ١٨٨/١ .

(٥) سماك : هو ابن حرب . صدوق . وروايته عن عكرمة خاصة مفطربة . سبقت ترجمته في الحديث (٧٩) .

(٦) عكرمة ومولاه ابن عباس سبقت ترجمتهما في الحديث (٤٨)

اسناده : ضعيف . فيه سماك بن حرب وهو من روايته عن عكرمة .

تخريجه :

\* أخرجه أبو داود في كتاب الايمان والنذور ، باب الاستثناء في اليمين بعد السكوت ٥٩٠/٣ بسنده عن مسعر عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ... نحوه .

\* وأخرجه عبد الرزاق في الممنف كتاب الايمان والنذور باب الاستثناء في اليمين ٥١٨/٨ بسنده عن مسعر عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس مثله . (بدون تكرار) .

\* وأخرجه البيهقي في كتاب الايمان ، باب الحالف يسكت بين يمينه واستثنائه سكته يسيرة ٤٨/١٠ بسنده عن مسعر عن سماك عن عكرمة به .. نحوه .

\* وأورده الهيثمي في المجمع باب الاستثناء في اليمين ١٨٢/٤ وقال : رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى أيضا . وفاته انه في المعجم الكبير كذلك .

\* وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٧٨/٥ بسنده عن مسعر بن كدام عن سماك بن حرب عن عكرمة به ... مثله .

\* وأخرجه ابن حزم في المحلى كتاب الايمان ٧/٨ بسنده عن مسعر عن سماك بن حرب عن عكرمة به ... مثله .

قال أبو جعفر :

(١)

وابراهيم بن مكتوم الذي روى هذا الحديث (بصري صار

(٢)

الى بغداد فحدث) هناك ، وهو عند أهل الحديث ثقة

(٣)

معروف .

(٢١٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد قال : حدثنا أبو نعيم

قال : حدثنا مسعر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم مثله .

ولم يذكر : ابن عباس .

---

(١) فى (ط) : الأخيرة .

(٢) بين القوسين لير فى (ط) .

(٣) ذكر هذا الكلام الخطيب البغدادي فى تاريخه عند ترجمته

لابراهيم بن مكتوم .

(٢١٤) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . أحد شيوخ الطحاوى . ثقة .

سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .

(٢) أبونعيم : هو الفحل بن دكين . ثقة ثبت . سبقت ترجمته

فى الحديث (١٠٠) .

(٣) مسعر : هو ابن كدام . ثقة ثبت فاضل . سبقت ترجمته فى

الحديث السابق .

(٤) سماك : هو ابن حرب . صدوق روايته عن عكرمة مضطربة .

سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .

(٥) عكرمة : هو مولى ابن عباس . ثقة ثبت عالم بالتفسير .

سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف . فهو من رواية سماك عن عكرمة وهى

مضطربة .

تخریجه :

\* أخرجه ابن أبى حاتم فى العلل ٤٤٠/١ . وقال : قال

أبى : رواه مسعر عن سماك عن عكرمة ولم يذكر ابن عباس

أن النبى صلى الله عليه وسلم . مرسل وهو أشبه .

\* وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٧٤٣/٢ وقال : وهذا

الحديث لأعلم أحدا رواه عن شريك عن سماك عن عكرمة عن

ابن عباس موصولا الا الحسن بن شبيب . وروى عن مسعر عن

فهكذا روى مسعر هذا الحديث بالاستثناء من رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل يمين من الايمان المذكورة فيه .

(١)

وقد رواه شريك بن عبد الله النخعي بخلاف ذلك :

(٢١٥) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا محمد بن ابراهيم بن

(٢)

يحيى بن جناد البغدادي قال : حدثنا عمرو بن عون

الواسطي قال : حدثنا شريك بن عبد الله عن سماك عن

عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال : والله لاغزون قريشا . والله

(٣)

لاغزون قريشا . ثم قال فى الثالثة : ان شاء الله .

سماك مومولا ومرسلا . والاصل فى هذا الحديث مرسل . اهـ  
\* وأخرجه أبو داود فى الكتاب والباب السابق ٥٨٩/٣  
بسند عن شريك عن سماك عن عكرمة بهذا اللفظ مرسلا .  
\* وأخرجه البيهقي فى الكتاب والباب السابق ٤٧/١٠  
بسند عن شريك عن سماك عن عكرمة بهذا اللفظ مرسلا .

(١) فى الأصل : (عن) وهو خطأ فى الاسناد . وموابه ما أثبت .

(٢) فى الأصل : (حماد) بدون اعجام .

(٣) فى (ط) : بزيادة : (والله لاغزون قريشا) .

(٢١٥) رجاله :

(١) محمد بن ابراهيم بن يحيى بن جناد البغدادي : عدل ثقة

مأمون . سبقت ترجمته فى الحديث (١٨٣) .

(٢) عمرو بن عون الواسطي : هو أبو عثمان البصري . ثقة

ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٦) .

(٣) شريك بن عبد الله : هو النخعي ، قاضى واسط . صدوق

يخطئ كثيرا . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٧) .

وباقى رجال هذا الاسناد سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف فيه شريك بن عبد الله . وكذا هو من رواية سماك عن عكرمة وهى مضطربة .

تخرجه :

\* أخرجه البيهقي فى الكتاب والباب السابق ٤٧/١٠  
بسند عن عمرو بن عون عن شريك عن سماك به .. نحوه .

(٢١٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا محمد بن سعيد الأميهاني قال : أنبأنا شريك عن سماك عن عكرمة [١/٥٢] عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى (رضى الله عنه) :<sup>(١)</sup>  
 ضع لى غسلا فوضعه ثم قال : ولنى ظهرك فولاه ظهره .  
 فاغتسل ثم قال : والله لاغزون قريشا والله لاغزون قريشا والله لاغزون قريشا والله لاغزون قريشا ان شاء الله .<sup>(٢)</sup>  
 فان كان هذا الحديث فى الحقيقة كما حدث به مسعر .  
 فانه مفتوح المعنى لايحتاج الى كشفه . وان كان مما حدث به شريك ، فانه مما يحتاج الى كشفه . فنظرنا الى

---

\* وأخرجه ابن حبان فى كتاب الايمان والنذور ، باب الاستثناء المنقّل ص ٢٨ بسنده عن سماك به ... نحوه .  
 \* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٨٢/١١ بسنده عن عمرو بن عون الواسطى عن شريك عن عكرمة عن ابن عباس .. مثله .  
 \* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده ٧٨/٥ عن الحسن بن شبيب عن شريك عن سماك به .. مثله .

- (١) بين القوسين ليس فى (ط) .  
 (٢) (فان) ليست فى (ط) .  
 (٣) فى (ط) : فكان .

(٢١٦) رجاله :

- (١) فهد بن سليمان : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .  
 (٢) محمد بن سعيد الأميهاني : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٩) .  
 باقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . فهو من رواية سماك عن عكرمة وهى  
 مضربة .

تخريجه :

لم أعثر على تخريج هذه الرواية .

ذلك فوجدنا الله عز وجل قد قال لنبيه صلى الله عليه وسلم : {ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله} (١) .

وكان غدا مما قد يجوز أن يبلغه قائل هذا القول وقد يجوز أن يخرم دونه فأمراً أن يقول مع هذا : ان شاء الله ، على الاخلاص منه لله عز وجل ، وترك الدخول منه عليه في غيبه . وان كان ذلك القول مما أجراه الله عز وجل على لسانه . وما كان كذلك فان استعمال الاخلاص لله عز وجل في ذلك أولى كما قال جل وعز : {لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين} (٢) .

فكان ذلك مما لا بد من كونه . اذ كان الله عز وجل قد وعدهم به وقد قال عز وجل في ذلك : {ان شاء الله} (٣) . وفى ذلك ما قد [٥٢/ب] دل على أن الناس فيما يقولون فى الأشياء المستأنفات مما يعلمون أنه لا بد من كونها . ومما قد يكون وقد لا يكون - مأمورون بأن يملوها بمشيئة الله عز وجل اياها اخلاصاً له عز وجل وتسليماً للأمور اليه . وكذلك الايمان كلها فينبغى للحالفين بها اذا كانت على الأشياء المستأنفات - أن يملوها بان شاء الله .

- 
- (١) سورة الكهف : ٢٣  
 (٢) فى الأمل : يحترم . وهو خطأ . والمواب ما أثبتته .  
 (٣) فى (ط) : الدخول . وهو خطأ .  
 (٤) سورة الفتح : ٢٧  
 (٥) فى (ط) : يقولونه .  
 (٦) فى (ط) : لله .  
 (٧) فى (ط) : للحالفين وهو خطأ .

فان قال قائل :

(\*)  
فقد كان من النبی صلی اللہ علیہ وسلم الایلاء من نسائه  
بغير قول منه فیہ : ان شاء اللہ . حتی كان بذلك  
(١)  
مولیا منهن .

قیل له :

قد یحتمل ان ذلك كان منه صلی اللہ علیہ وسلم قبل  
انزال اللہ عز وجل علیہ : {ولاتقولن لشیء انی فاعمل  
(٢)  
ذلك غدا الا ان یشاء اللہ} .  
واللہ تعالیٰ نسائه التوفیق .

- 
- (\*) الایلاء : هو من قوله : آلی یولی ایلاء . هو الحلف .  
ومعنی الایلاء : أن یحلف أن لا یدخل علی نسائه .  
النهاية فی غریب الحديث ٦٢/١ .  
وقصة ایلاء الرسول صلی اللہ علیہ وسلم من نسائه  
أخرجها :  
\* البخاری فی کتاب النکاح باب هجرة النبی صلی اللہ  
علیہ وسلم نساءه فی غیر بیوتهن ١٥٢/٦ .  
\* ومسلم فی کتاب الطلاق ، باب فی الایلاء . واعتزال  
النساء وتخییرهن ١١٥٠/٣-١١١٣ .  
\* والامام أحمد فی المسند ٢٠٠/٣ .  
(كلهم بسندهم عن أنس بن مالك) .  
(١) فی الأصل وكذا فی (ط) : منهم (لجمع الذکور) وهو خطأ  
والمواب ما أثبتته .  
(٢) سورة الكهف : ٢٣

## الباب ( ٢٦ )

باب مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما  
يدل على المحيى فيما اختلف فيه أهل العلم فى  
الاستثناء فى الايمان اذا قدم فيها ذكر الطلاق أو آخر  
منها هل يكونان سواء أو يكونان بخلاف ذلك ؟  
(١) (٢)

قال أبوجعفر :  
(٣)  
كان أهل العلم يسوون بين هذين المعنيين ولا يخالفون  
بينهما . غير شريح القاضى ، فانه قد كان يخالف  
بينهما ويقول : اذا قدم الطلاق فيها لزم [١/٥٣] ولم  
تنفع الثنيا . (٤) (٥)  
كالرجل يقول لامراته : أنت طالق ان دخلت الدار . فكان  
يجعلها طالقا الآن ولم تدخل الدار . ويخالف بين (ذلك  
وبين) قوله : اذا دخلت الدار فأنت طالق . فكان يقول  
فى هذا كما يقول من سواه من أهل العلم : لاتطلق حتى  
تدخل الدار .

(٢١٧) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا يوسف بن يزيد قال :  
حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا هشيم قال : حدثنا

- 
- (١) فى (ط) : فيها .  
(٢) فى (ط) : يكون .  
(٣) فى (ط) : كل .  
(٤) فى (ط) : يقع .  
(٥) فى (ط) : الاستناد .  
(٦) بين القوسين ليس فى (ط) .

(١) مغيرة عن ابراهيم عن شريح قال : من بدأ بالطلاق  
(٢)  
فلا ثنيا له .

- (١) (من) ليست في (ط) .  
(٢) في (ط) : يناله . وهو تحريف . والصواب ما أثبتته .

(٢١٧) رجاله :

(١) يوسف بن يزيد : هو القراطيسي أحد شيوخ الطحاوي . ثقة  
سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .

(٢) سعيد بن منصور : هو ابن شعبة الخراساني أبو عثمان  
الطالقاني . نزيل مكة ، المتوفى سنة ٢٢٧هـ .  
(الطالقاني) بفتح الطاء وسكون اللام نسبة الى بلدة  
طالقان بخراسان .  
متفق على توثيقه واتقانه . أخرج له الجماعة . قال  
الحاكم : سكن مكة مجاورا وكان راوية ابن علي وأحد  
أئمة الحديث له مصنفات . منها كتابه السنن . قال ابن  
حجر : ثقة مصنف ، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة  
وثوقه به . له ترجمة في :  
التهذيب ٨٩/٤ ، التقريب ٣٠٦/١ ، ط/ابن سعد ٥٠٢/٥ ،  
الجرح ٦٨/٤ ، اللباب ٢٦٩/٢ ، العبر ٣١٤/١ ، الكاشف  
٣٧٣/١ ، البداية والنهاية ٢٩٩/١٠ ، ط/الحفاظ ص ١٨٢ .

(٣) هشيم : هو ابن بشير السلمي . ثقة ثبت كثير التدليس .  
سبقت ترجمته في الحديث (٥٦) .  
(٤) مغيرة : هو ابن مقسم : ثقة متقن الا انه كان يدلر  
ولاسيما عن ابراهيم . سبقت ترجمته في الحديث (١) .  
(٥) ابراهيم : هو ابن يزيد بن قيس النخعي الفقيه الثقة  
كثير الارسال . سبقت ترجمته في الحديث (٥٦) .

(٦) شريح هو ابن الحارث بن قيس بن معاوية بن عامر الكندي  
أبو أمية الكوفي القاضي المشهور المتوفى سنة ٨٧هـ .  
أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقيه ، واستقضاه  
عمر بن الخطاب على الكوفة فقمى بها أيام عمر وعثمان  
وعلى ولم يزل على القضاء الى أيام الحجاج . فأقام  
بها قاضيا ستين سنة . وكان أعلم الناس بالقضاء ، ذا  
فطنة وذكاء ومعرفة وعقل راجح ، وله أخبار كثيرة في  
أحكامه وعلمه وحلمه أخرجها أصحاب التواريخ في كتبهم  
منهم وكيع في أخبار القضاة وغيره . قال ابن حجر :  
مخضرم ثقة . وقيل له صحبة . أخرج له البخاري في الادب  
المفرد والنسائي . له ترجمة في :  
التهذيب ٣٢٦/٤ ، التقريب ٣٤٩/١ ، ط/ابن سعد ١٣١/٦ ،  
المعرفة والتاريخ ٥٨٦/٢ ، أخبار القضاة لوكيع ١٨٩/٢  
الاستيعاب ٧٠١/٢ ، أسد الغابة ٥١٧/٢ ، الشقات للعجلي



(٢١٨) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا يوسف بن يزيد قال :

حدثنا سعيد قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن

ابراهيم عن شريح مثله .

قال : وقال ابراهيم : وما يدري شريح .

---

ص ٢١٦ ، البداية والنهاية ٢٢/٢ ، الامابة ١٦/٢ .  
تهذيب ابن عساكر ٣٠٥/٦ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . وهشيم قد صرح بالتحديث  
أما المفيرة الفبر فقد عنعن ، وليس هذا  
بضائر فقد توبع في الأحاديث اللاحقة .

تخرجه :

\* أخرجه سعيد بن منصور في سننه ، كتاب الطلاق باب  
ما جاء فيمن بدأ باليمين في الطلاق والعتاق قبل  
الاستثناء ١١/٢ .

\* وأخرجه وكيع في أخبار القضاة ٢٨١/٢ بسنده عن  
سفيان عن منصور به .. نحوه .  
(وفيه : من بدأ بالطلاق وقع وان بر) .

(١) في (ط) : معبد :

(٢١٨) رجاله :

- (١) يوسف بن يزيد : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .
- (٢) سعيد : هو ابن منصور . ثقة مأمون . سبقت ترجمته في  
الحديث السابق .
- (٣) أبو معاوية : هو الضير . ثقة . أحفظ الناس لحديث  
الأعمش . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .
- (٤) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ ورع لكنه  
يدلر . سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .
- (٥) ابراهيم : هو ابن يزيد النخعي . الثقة الفقيه . سبقت  
ترجمته في الحديث (٥٦) .
- (٦) شريح : هو القاضي المشهور . سبقت ترجمته في الحديث  
السابق .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات .

تخرجه :

سبق تخرجه في الحديث السابق .

(٢١٩) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا يوسف قال : حدثنا  
(١)  
سعيد قال : حدثنا هشيم قال : أنبأنا حصين عن الشعبي  
عن شريح مثله .

---

(١) فى (ط) : معبد .

(٢١٩) رجاله :

أوائل رجال هذا الاسناد ثقات سبقت الإشارة اليهم فى  
الحديث السابق .  
(٤) وحصين : هو ابن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل ، عم  
منصور بن المعتمر ، توفى سنة ١٣٦هـ .  
أحد مشاهير التابعين بالكوفة .  
قال أحمد : ثقة مأمون من كبار أصحاب الحديث . وقال  
ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : مدوق ثقة فى  
الحديث وفى آخر عمره ساء حفظه . وقال ابن أبى حاتم :  
سألت أبا زرعة عنه فقال : ثقة . قلت : يحتج بحديثه ؟  
قال : أى والله . وقال العجلي : ثقة ثبت فى الحديث .  
وأورده العقيلي فى الضعفاء ولم يذكر الا قول يزيد بن  
هارون أنه نسى . وكذا ابن عدى فى الكامل وقال : له  
أحاديث وأرجو أنه لا بأس به . وقال الذهبى : أحد الأعلام  
ذكره البخارى فى الضعفاء وابن عدى والعقيلي ، فلهذا  
ذكرته ، والا فهو من الثقات . قال ابن حجر : ثقة .  
تغير حفظه فى الآخر . وقال كذلك : مثفق على الاحتجاج  
به أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :  
التهذيب ٢/٣٨١ ، التقريب ١/١٨٢ ، العلل لأحمد ص ٥١ ،  
ت/ابن معين ٢/١٢٠ ، الجرح ٣/١٩٣ ، المشاهير ص ١١١  
ت/الكبير ٣/٧ ، الثقات للعجلي ص ١٢٢ ، الكامل لابن  
عدى ٢/٨٠٤ ، الضعفاء للعقيلي ١/٣١٤ ، الميزان ١/٥٥١  
معرفة الرواة ص ٩٠ ، هدى السارى ص ٣٩٨ .

(٥) الشعبى : هو عامر بن شراحيل . الثقة المشهور الفقيه  
الفاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٥) .  
(٦) شريح : هو القاضى المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث  
(٢١٧) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

---

تخريجه :

---

سبق تخريجه فى الحديث السابق .

(٢٢٠) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابن أبي عمران قال :

(١)

حدثنا اسحاق بن اسماعيل قال : حدثنا هشيم . (ج)

وحدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يوسف بن يزيد قال :

(٢)

حدثنا سعيد قال : حدثنا هشيم عن سيار عن عبد الرحمن

(٣)

ابن شروان قال : لقد ترك شريح في مدور الوريين منها

هاجسا .

(١) في (ط) : قرن الاسناد مع الذي بعده .

(٢) في (ط) : معبد .

(٣) في (ط) : مروان (بالميم) وهو خطأ والصواب بالنشاء كما أثبتته من أصول التراجم .

(٢٢٠) رجاله :

(١) ابن أبي عمران : هو أحمد بن موسى بن عيسى البغدادي . أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٧) .

(٢) اسحاق بن اسماعيل : هو الطالقاني أبو يعقوب نزيل بغداد يعرف باليتيم . توفي سنة ٢٢٥هـ . قال ابن معين ويعقوب بن شعبة وأبو داود والدارقطني وغيرهم : ثقة . وسئل الامام أحمد عنه ؟ فقال : لا أعلم الا خيرا . وقال أبوحاتم : كان مدوقا ، ولكنه بلى من الناس ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من ثقات أهل العراق . قال ابن حجر : ثقة . تكلم في سماعه من جرير وحده . أخرج له أبو داود . له ترجمة في :

التهذيب ٢٢٦/١ ، التقريب ٥٦/١ ، الجرح ٢١٢/٢ ، تاريخ بغداد ٣٣٤/٦ ، الباب ٢٦٩/٢ ، الكاشف ١٠٨/١ .

(٣) ، (٤) ، (٥) يوسف . وسعيد . وهشيم كلهم ثقات . سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق (٢١٧) .

(٦) سيار : هو أبو الحكم العنزي . وهو سيار بن أبي سيار واسمه وردان وقيل : دينار الواسطي ، المتوفى سنة ١٢٢هـ .

قال أحمد بن حنبل : مدوق ثبت في كل المشايخ . وقال ابن معين والنسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات قال ابن حجر : ثقة . وليس هو الذي يروى عن طارق بن شهاب . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٢٩١/٤ ، التقريب ٣٤٣/١ ، العلل لأحمد ص ١٣٦ ، تاريخ واسط ص ٨٨ ، تاريخ ابن معين ٢٤٤/٢ ، الجرح ٢٥٤/٤ ، الثقات لابن شاهين ص ١٠٤ ، الكاشف ٤١٥/١ .

قال أبو جعفر :

ثم طلبنا الوجه [٥٣/ب] فيما اختلفوا فيه من كتاب الله ، فوجدنا الله عز وجل قد قال في كتابه لنبيه لوط صلى الله عليه وسلم : { انا منجوك وأهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين } . فبدأ عز وجل بذكر وعده اياد بما وعده به ثم استثنى من هو خارج من ذلك (الوعد) . ومثل ذلك من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد روى عنه في سبب اللدود الذي كان ممن بحضرته لما أغمر عليه في مرضه الذي كان فيه حينئذ لدوه من قوله :

(٧) عبد الرحمن بن شروان : هو أبو قيس الأودي الكوفي . المتوفى سنة ١٢٠هـ . قال ابن معين والدارقطني وابن نمير : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : ثقة ثبت . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وهو قليل الحديث ليس بحافظ . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره العقيلي في الضعفاء . وذكر قول أحمد بن حنبل فيه . أنه مخالف الحديث . قال ابن حجر : صدوق ربما خالف . أخرج له الجماعة عدا مسلم . له ترجمة في : التهذيب ١٥٢/٦ ، التقريب ٤٧٥/١ ، ط/ابن سعد ٣٢٢/٦ ، ت/الكبير ٢٦٥/٥ ، الجرح ٢١٨/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٨٩ ، الثقات لابن حبان ٩٦/٥ ، الضعفاء للعجلي ٣٢٧/٢ ، الكاشف ١٥٩/٢ . الميزان ٥٥٣/٢ ، معرفة الرواة ص ١٣٣ . هدى السارى ص ٤١٧ .

أسناده : حسن . ورجاله ثقات . غير ابن شروان فهو صدوق ربما خالف وله متابعات في أحاديث الباب .

تخریجه :

\* أخرجه سعيد بن منصور في سننه الكتاب والباب السابق ١٤/٢ بهذا الاسناد واللفظ .

- (١) سورة العنكبوت : ٣٣  
(٢) الوعد . ليست في الأصل . زيدت من (ط) .  
(٣) في (ط) : مات فيه .

لا يبقى في البيت أحد شهد لدى إلا لا أن يلحني لم  
(١)  
تمب عمي العباس (رضي الله عنه) .

(٢)  
(٢٢١) (حدثنا أحمد قال : وكما قد حدثنا فهد قال) : حدثنا  
أبو غسان قال : حدثنا قيس بن الربيع قال : حدثنا عبد  
الله بن أبي السفر عن أرقم - قال أبو جعفر - وهو ابن  
شرحبيل عن ابن عباس عن العباس قال : دخلت على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة فاحتجبن  
منى إلا ميمونة . فأخذن مكاً فدققنه ثم لدنه به .  
(٣)  
فقال : لا يبقى في البيت أحد شهد لدى إلا لا أن  
يميني لم تمب عمي العباس . فجعل بعضهم يلد بعضا .

(١) ، (٢) بين القوسين ليس في (ط) . (شكاً) بالسية . وملاصفاً ولهاج كما  
(٣) في (ط) : متكأ . ومن الأصل : (شكاً) بالسية .  
(٢٢١) رجاله : أئبتك بالسية كما في كتيب الغريب .

- (١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت  
ترجمته في الحديث (٥٣) .  
(٢) أبو غسان النهدي : ثقة متقن . سبقت ترجمته في الحديث  
(٧٩) .  
(٣) قيس بن الربيع : هو أبو محمد الأسدي . صدوق تغير لما  
كبر . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٢) .  
(٤) عبد الله بن أبي السفر : واسمه سعيد بن محمد ويقال :  
أحمد . الهمداني الكوفي ، مات في خلافة مروان بن محمد  
قال أحمد وابن معين والنسائي وابن سعد : ثقة . وذكره  
ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : كان ثقة ،  
وكان من أصحاب الشعبي وهو في عداد الشيوخ . قال ابن  
 حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا الترمذي . له ترجمة  
في :  
التهذيب ٢٤٠/٥ ، التقريب ٤٢٠/١ ، ط/ابن سعد ٣٣٨/٦ ،  
ت/ابن معين ٣١١/٢ ، الجرح ٧١/٥ ، الثقات للعجلي  
ص ٢٥٨ ، المشاهير ص ١٦٤ ، الكاشف ٩٢/٢ .  
(٥) أرقم بن شرحبيل : الأودي الكوفي .  
قال أبو زرعة وابن سعد : ثقة . وقال ابن عبد البر :

ثقة جليل . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابو اسحاق السبى : كان ارقم من اشراف الناس وخيارهم . قال الذهبي فى الميزان : ذكره البخارى ايضا فى الضعفاء . قلت : ولم يذكر ابو عبد الله مستندا لذكره فى الضعفاء . اهـ قال ابن حجر : ثقة . وهو غير ارقم ابن ابي الارقم . اخرج له ابن ماجة . له ترجمة فى : التهذيب ١٩٨/١ ، التقريب ٥١/١ ، ط/ابن سعد ١٧٧/٦ ، الجرح ٣١٠/٢ ، ت/الكبير ٤٦/٢ ، الكاشف ١٠١/١ ، الميزان ١٧١/١ .

(٦) ابن عباس : هو عبد الله المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

(٧) العباس : هو ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى ، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم محابى جليل ولد قبل عام الفيل بثلاث سنين . يكنى أبا الفضل . كان فى الجاهلية رئيسا فى قريش واليه كانت السقاية فى المسجد الحرام . أسلم قبل فتح خيبر ، وكان يكتم اسلامه . وكان رضى الله عنه أنصر الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبى طالب . وحضر معه العقبة يشترط على الانتصار وهو على دين قومه . وأخرج الى بدر مكرها . شهد حنيناً والطائف وتبوك ، وموقفه بحنين مشهور . وكان عليه الصلاة والسلام يكرمه ويعظمه ويجله . وكان رضى الله عنه جواداً مطعماً ومولاً للرحم ذا رأى حسن ودعوة مرجوة . استسقى به عمر رضى الله عنه لما قحط أهل المدينة فسقاها الله عز وجل . مات رضى الله عنه بالمدينة سنة ٣٤هـ . ودفن بالبقيع له ترجمة فى :

ط/ابن سعد ٥/٤ ، نسب قريش ص ١٧ ، جمهرة ابن حزم ص ١٥ الاستيعاب ٨١٠/٢ ، أسد الغابة ١٦٤/٣ ، المشاهير ص ٩ ، تهذيب ابن عساكر ٢٢٩/٧ ، الاصابة ٣٢٨/٥ ، التهذيب ١٢٢/٥ .

ميمونة : هى بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الحر بن عامر بن صعصعة الهلالية ، أم المؤمنين زوج النبى صلى الله عليه وسلم . أخت أم الفضل زوجة العباس ، وخالة عبد الله بن عباس ، وخالد بن الوليد . ماتت رضى الله عنها بسرف على مقربة من مكة سنة ٦١هـ وذلك حيث بنى بها عليه الصلاة والسلام . لها ترجمة فى : ط/ابن سعد ١٣٢/٨ ، جمهرة ابن حزم ص ٢٧٤ ، الاستيعاب ١٩١٤/٤ ، أسد الغابة ٢٧٢/٧ ، الاصابة ٢٨/٨ ، التهذيب ٤٥٤/١٢ .

(٢٢٢) حدثنا أحمد قال : وكما قد حدثنا أحمد بن داود بن موسى قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى [١/٥٤] يعني القطان عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله ابن عبد الله قال : لدننا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فجعل يشير إلينا أن لا تلدن . فقلنا : كراهة المريض للدواء . فلما أفاق قال : ألم انهكم أن تلدن ؟ فقلنا : كراهة المريض للدواء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يبقى منكم أحد إلا لد وأنا أنظر إلا العباس ، فإنه لم يشهدكم .<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير قيس بن الربيع فهو صدوق وللحديث شواهد في الأحاديث اللاحقة بهذا يرتقى إلى الصحيح لغيره .

تخریجه :

\* أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢١٤/٣-٢١٥ (ت/شاكر) وقال : اسناده صحيح . بسنده عن قيس بن الربيع عن عبد الله بن أبي السفر به ... نحوه (مطولا بذكر أمره صلى الله عليه وسلم لأبي بكر أن يملئ بالناس أثناء مرضه) . \* وأورده العيثمي في مجمع الزوائد ١٨١/٥ بلفظ أحمد كذلك . وقال : رواه أحمد والطبراني والبخاري باختصار كثير وأبو يعلى أتم منهم . وفيه قيس بن الربيع . وثقه شعبة والثوري . وبقيّة رجاله ثقات .

غريبه : هو طبيب يؤخذ منه الرامد مدقوقاً مغلولاً معجوناً بالماء . (تاج العروس مادة سكا)  
معجاً :

انظر ترتيب القاموس ٧٤٣/٢ . لدنه : هو من اللدود (بالفتح) هو ما يسقاه المريض في أحد شقي الفم . ولديد الغم : جانباه . النهاية في غريب الحديث ٢٤٥/٤ .

(١) ، (٣) في (ط) : كراهية .  
(٢) ، (٤) في الأصل : لد . وهو خطأ والمواب ما أثبتته كما في (ط) وأصل الحديث .  
(٥) في (ط) : إلى . وهو خطأ .  
(٢٢٢) رجاله :

(١) أحمد بن داود بن موسى . السدوسي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٦) .

- .....
- (٢) مسدد : هو ابن مسرهد . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٦٠) .
- (٣) يحيى القطان . امام الجرح والتعديل . سبقت ترجمته في الحديث (٣٥) .
- (٤) سفيان : هو ابن عيينة ثقة حجة . سبقت ترجمته في الحديث (٤) .
- (٥) موسى بن أبي عائشة : أبو الحسن المخزومي الكوفي . قال ابن معين وابن عيينة ويعقوب بن سفيان : ثقة . وكان سفيان الثوري يحسن الثناء عليه . وقال أبو حاتم صالح يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة عابد . وكان يرسل . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٣٥٢/١٠ . التقريب ٢٨٥/٢ ، ط/ابن سعد ٣٢٢/٦ . ت/ابن معين ٥٩٣/٢ . الجرح ١٥٦/٨ . الكاشف ١٨٥/٣ .
- (٦) عبيد الله بن عبد الله : هو ابن عتبة بن مسعود . ثقة ثبت فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٨) .
- (٧) عائشة : هي بنت الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .
- اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين . غير أحمد بن موسى شيخ الطحاوي وهو ثقة .

#### تخریجه :

- \* أخرجه البخاري في كتاب الطب ، باب اللدود ١٧/٧ .
- \* وأخرجه مسلم في كتاب السلام ، باب كراهة التداوي باللدود ١٧٣٣/٤ .
- \* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٥٣/٦ .
- \* وأخرجه ابن القيم في الطب النبوي ص ٨٤ .
- (كلهم بسندهم عن يحيى القطان عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة به ... مثله) .
- وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل ١٥٧/٨ : تربيته رواية موسى بن أبي عائشة حديث عبيد الله بن عبد الله في مرض النبي صلى الله عليه وسلم . اهـ
- وتعقبه ابن حجر في التهذيب ٣٥٣/١٠ فقال : عن أبي حاتم أنه اضطرب فيه . وهذا من تعنته والا فهو حديث صحيح . اهـ



(٢٢٣) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يوسف بن يزيد قال :

حدثنا حجاج بن ابراهيم قال : حدثنا عبد الرحمن بن

أبى الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى

الله عنها أنها قالت له : يا ابن أختي لقد رأيت<sup>(١)</sup>

من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس أمر<sup>(٢)</sup>

عجبا . كانت تأخذه الخاصر فيشتد به جدا فكنا نقول<sup>(٣)</sup>

أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عرق كذا<sup>(٤)</sup>

[لأنه تدي أن نقول : الخاصرة] ثم أخذت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يوما الخاصرة من ذلك فاشتدت عليه حتى

أغمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وخفنا عليه

وفزع الناس وظنوا أن به ذات الجنب فلددناه ثم سرى عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفاق فعرف أن قد

لددناه ، ووجد اللدود فقال : أظننتم أن الله عز وجل

[٥٤/ب] سلطها على ؟ ما كان الله عز وجل ليلسطها على .

لا يبقى أحد إلا لد إلا عمى العباس . فرأيتهم يندونهم<sup>(٥)</sup>

رجلا رجلا . قال : تقول : ومن فى البيت يومئذ يذكر

فضلهم فلدوا أجمعين . ثم بلغنا اللدود أزواج النبی<sup>(٦)</sup>

صلى الله عليه وسلم فلددن والله امرأة امرأة حتى

بلغ اللدود امرأة منا . فقالت : والله انى مائة .

(١) فى (ط) : أختى . وهو خطأ .

(٢) فى (ط) : عظيما .

(٣) فى (ط) : الخاصرة .

(٤) فى (ط) : فتشتد .

(٥) بين القوسين ليس فى الأصل ولا فى (ط) زيدت من أصل الحديث وهو الصواب .

(٦) فى (ط) : قالت .

(٧) فى (ط) : فلددنا .

(٨) هكذا فى الأصل بدرجة تمديد وجابر فى (ط) : عمره الدار . وجابر فى مسند أحمد ومسنده :  
عمره الكلية .

قالوا : بئس ما ظننت أنا نتركك وقد أقسم رسول الله  
على الله عليه وسلم ! فلدوها والله يا ابن أختي وانها  
لصائمة .

#### ( ٢٢٣ ) رجاله :

- (١) يوسف بن يزيد : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .
- (٢) الحجاج بن ابراهيم : هو الأزرق أبو ابراهيم أو أبو محمد البغدادي . نزيل طرسوس ومصر . قال أبو حاتم : ثقة . وقال العجلي : ثقة صاحب سنة . وقال ابن يونس : قدم مصر وحدث بها وكان رجلاً صالحاً ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الخطيب : خرج إلى الشجر فمات هناك . وقيل مات بمصر . قال ابن حجر ثقة فاضل . أخرج له أبو داود والنسائي . له ترجمة في التهذيب ١٩٥/٢ ، التقريب ١٥٢/١ الجرح ١٥٤/٣ ، الثقات للعجلي ص ١٠٧ ، الثقات لابن حبان ٢٠٣/٨ ، تاريخ بغداد ٢٣٩/٨ ، الكاشف ٢٠٥/١ .
- (٣) عبد الرحمن بن أبي الزناد : مدوق تغير حفظه لما قدم بغداد . سبقت ترجمته في الحديث (٢٠٨) .
- (٤) هشام بن عروة : ثقة فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٩٩) .
- (٥) أبوه : هو عروة بن الزبير : الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .
- (٦) عائشة : هي أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : حسن . ويرتقى إلى الصحيح لغيره بالمتابعات  
في الأحاديث (٢٤٠-٢٤٢) .

#### تخريجه :

\* أخرجه الإمام أحمد في المسند ١١٨/٦ بسنده عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة . مثله .  
\* وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٣٥/٢ بسنده عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام به .. نحوه .  
\* وأخرجه الحاكم في المستدرک . كتاب الطب ، باب التداوي من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت ٢٠٢/٤-٢٠٣ . بسنده عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام عن أبيه به ... مثله . وقال : صحيح . ووافقه الذهبي .

(٢٢٤) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا بكار بن قتيبة قال :

حدثنا الحسين بن مهدي . (ح)

وحدثنا أحمد قال : وكما قد حدثنا عبيد بن رجال قال :<sup>(١)</sup>

حدثنا أحمد بن صالح ثم اجتمعا فقال كل واحد منهما

قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أنبأنا معمر عن الزهري

قال : حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن

هشام عن أسماء بنت عمير قالت : ان أول ما اشتكى رسول

الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة ، اشتد مرفه

حتى أغمر عليه . قالت : فتشاور نساؤه في لده فلدوه .<sup>(٢)</sup>

فلما أفاق قال : ما هذا ؟ هذا أفعل نساء يجئن من هاهنا ؟

وأشار إلى أرض الحبشة ، وكانت أسماء فيهن . فقالوا :

كننا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله . قال : ان ذلك

داء ماكان الله ليعذبني به . لايبقين في البيت أحد إلا

لد الا عم رسول الله [١/٥٤] صلى الله عليه وسلم يعنى

#### غريبه :

الخاصرة : هو وجع في الخصرة . قيل : انه وجع في الكليتين . النهاية في غريب الحديث ٣٧/٢ .

ذات الجنب : قال ابن القيم : هي عند الأطباء نوعان : حقيقي وغير حقيقي . فالحقيقي : ورم حار يعرض في نواحي الجنب في الغشاء المستبطن للأضلاع . وغير الحقيقي : ألم يشبهه يعرض في نواحي الجنب عن رياح غليظة مؤذية تحثقن بين المفاقات فتحدث وجعا قريبا من وجع ذات الجنب الحقيقي . اهـ الطب النبوى ص ٨١ .

(١) في الأصل : ابن رجال (بالحاء) وهو خطأ والمواب ما أثبتته كما في (ط) .

(٢) في الأصل وكذا (ط) : نساءه . وهو خطأ والمواب ما أثبتته كما في نص الحديث .

العباس . قال : فلقد التدت ميمونة يومئذ وانها  
لمائمة لعزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
ففى هذه الآثار عزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالالتداد لمن فى البيت ابتداء ثم أخرج منهم بعض من<sup>(١)</sup>  
كان فى البيت ، وهو العباس (اما لأنه) لم يحضر لدوده<sup>(٢)</sup>  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لدوه واما لاعظامه  
اياه حتى أخرجه من ذلك لمكانه منه ، غير أنه قد كانت  
العزيمة وهو فى البيت وأخرج منها بالاستثناء المؤخر  
عنها . وفيما ذكرنا ماقد دل على فساد ماقاله شريح  
مما ذكرناه عنه . والله نسأله التوفيق .

---

(١) فى (ط) : منهم .

(٢) اما لأنه . ليس فى الأصل . زيد من (ط) وهو المواب .

#### (٢٢٤) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضى مصر وعالمها المشهور . أحد  
شيوخ الطحاوى . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .

(٢) الحسين بن مهدى : هو ابن مالك . أبو سعيد الأبلق .  
اليمرى المتوفى سنة ٢٤٧هـ .

(الأبلق) بضم الهمزة والباء .نسبة الى الأبلق . بلدة  
قديمة على فرائخ من البصرة . وهى الآن من البصرة . قال  
أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال  
ابن حجر : صدوق . أخرج له الترمذى وابن ماجة . له  
ترجمة فى :

التهذيب ٣٧٢/٢ ، التقريب ١٨٠/١ ، الجرح ٦٥/٣ ،  
المعجم المشتمل ص ١٠٨ ، الباب ٢٥/١ . الكاشف ٢٣٥/١  
وباقى رجال هذا الاسناد سبقت ترجمتهم فى الحديث (١٠٣)  
غير الامام الزهرى فقد سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

(٣) أبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : المخزومى  
المدنى . قيل اسمه محمد وقيل المغيرة . وقيل اسمه  
كنيته . مات سنة ٩٤هـ .

أحد مشاهير التابعين وفقهائهم بالمدينة مجمع على  
توثيقه وفضله . أخرج له الجماعة . قال ابن سعد : كان  
ثقة فقيها عالما شيخا كثير الحديث ، وكان يقال له :  
راهب قریش لكثرة صلاته . قال أبو الزناد : أنه أحد

فقهاء المدينة السبعة الذين يرتضى وينتهى الى قولهم  
قال ابن حجر : ثقة فقيه عابد . له ترجمة في :  
التهذيب ٣٠/١٢ ، التقريب ٣٩٨/٢ ، ط/ابن سعد ٢٠٧/٥ ،  
ت/ابن معين ٦٩٥/٢ ، الجرح ٣٣٦/٩ ، المشاهير ص ٦٥ ،  
الثقات للعجلي ص ٤٩٢ ، ط/الفقهاء للشيرازي ص ٥٩ ،  
تذكرة الحفاظ ٦٣/١ ، ط/الحفاظ ص ٣٠ ، البدايه  
والنهاية ١١٥/٩ .

(٤) أسماء بنت عميس : ابن معبد بن الحارث الخثعمية أم عبد  
الله . صاحبة جليقة .  
أسلمت قديما ، وهاجرت هي وزوجها جعفر بن أبي طالب  
الى الحبشة ، فولدت له هناك أبناء الثلاثة . ثم هاجرت  
معه الهجرة الثانية الى المدينة سنة ٧هـ . ولما  
استشهد زوجها يوم مؤتة تزوج بها أبو بكر الصديق ،  
فولدت له : محمد بن أبي بكر أثناء الاحرام لحجة الوداع  
ثم تزوجها على رضى الله عنه بعد موت أبي بكر . وهي  
أخت لميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . ماتت  
رضى الله عنها بعد زوجها على رضى الله عنه . لها  
ترجمة في :  
ط/ابن سعد ٢٢٠/٨ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٩٠ ، الاستيعاب  
١٧٨٤/٤ ، أسد الغابة ١٤/٧ ، الاصابة ٨/٨ ، التهذيب  
٣٩٨/١٢ .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالشواهد فى  
الاحاديث السابقة (٢٢١-٢٢٣) .

#### تخريجه :

\* أخرجه عبد الرزاق فى الممنف ، باب بدء مرض رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ٤٢٨/٥-٤٢٩ بهذا اللفظ .  
\* وأخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢٣٦/٢ بسنده عن  
الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن به ... نحوه مختصرا  
\* وأخرجه الحاكم فى المستدرک ، الكتاب والباب  
السابق ٢٠٢/٤ بسنده عن عبد الرزاق به .. مثله . وقال  
صحيح ووافقه الذهبي .  
\* وأخرجه ابن القيم فى الطب النبوى ص ٨٣ .

## الباب ( ٢٧ )

باب بيان مشكل اللدود ماهو ؟

وهل يجوز للناس أن يعالجوا به لعة ما ؟

(٢٢٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس ابنة محمّن أخت عكاشة قالت : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لى قد أعلقت عليه من العذرة . فقال : علام تدغرن أولادكن بهذا العلق ؟! عليكن بهذا العود الهندى . فان فيه سبعة أشفية : منها ذات الجنب يسقط من العذرة ويلد من [٥٤/ب] ذات الجنب . فطلبنا الوقوف على اللدود ماهو ؟

(١) . (٢) عبد الله بن عبيد الله (على العكس) وهو خطأ صوابه ما أثبتته .  
(٣) فى الأمل وكذا فى (ط) : تدغرن . وهو خطأ والصواب ما أثبتته من نص الحديث .

(٢٢٥) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
- (٢) سفيان بن عيينة : الفقيه الثقة الحافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٤) .
- (٣) الزهري : هو ابن شهاب الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .
- (٤) عبيد الله بن عبد الله : هو ابن عتبة الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٨) .
- (٥) أم قيس : هى بنت محمّن بن حرشان الأسدية ، أخت عكاشة بن محمّن . صحابية جلييلة . أسلمت بمكة قديما ، وبايعت النبى صلى الله عليه وسلم ، وهاجرت الى المدينة . لها ترجمة فى :  
ط/ابن سعد ٢٤٢/٨ ، الاستيعاب ١٩٥١/٤ ، أسد الغابة ٣٧٩/٧ ، الاصابة ٢٦٩/٨ ، التهذيب ٤٧٦/١٢ .

(٢٢٦) حدثنا أحمد قال : فوجدنا على بن عبد العزيز قد ذكر لنا عن أبي عبيد قال : قال الأصمعي : (اللدود : ماسقى الانسان من أحد شقى الفم .

اسناده : صحيح رجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس  
تفرد به مسلم .

تخريجه :

\* أخرجه البخارى فى كتاب الطب باب اللدود وباب العذرة ١٨-١٧/٧ .  
\* وأخرجه مسلم فى كتاب السلام ، باب التداوى بالعود الهندى ١٧٣٤/٤ .  
\* وأخرجه أبو داود فى كتاب الطب ، باب فى العلاق ٢٠٨/٤ .  
\* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الطب ، باب دواء العذرة ١١٤٦/٢ .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٥٦-٣٥٥/٦ .  
\* وأخرجه البغوى فى شرح السنة ، كتاب الطب ، باب المداواة بالعود الهندى وهو القسط ١٥٤/١٢ .  
(كلهم بسندهم عن سفيان عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس مثله) .

غريبه :

أعلقت عليه : الاعلاق : معالجة عذرة المبنى ، وهو وجع فى حلقه وورم تدفعه أمه بأصبعها أو غيرها وحقيقة أعلقت عنه : أزلت العلوق عنه . اهـ النهاية فى غريب الحديث ٢٨٨/٣ .  
العذرة (بضم العين) : وجع فى الحلق يهيج من الدم ، وقيل : هى قرحة تخرج فى الخرم الذى بين الأنف والحلق تعرض للمبيان . النهاية ١٩٨/٣ .  
الدغر : هو غمز الحلق بالأصبع وذلك أن المبنى تأخذه العذرة فتدخل المرأة أصبعها فى حلقه فترفع ذلك الموضع وتكبسه . النهاية ١٢٣/٢ .  
العود الهندى : هو القسط البحرى وهو الأبيض منه وهو حلو وفيه منافع عديدة . الطب النبوى ص ٩٥ .  
ذات الجنب : ورم يكون فى الجنب . انظر التعليق على الحديث السابق .  
يسعط : السعوط : ما يصب فى الأنف من الدواء . الطب النبوى ص ٩٥ .  
يلد : اللدود : ما يسقاه الانسان من أحد جانبي الفم . الطب النبوى ص ٩٦ .

ومنه الحديث : أنه يعنى النبى صلى الله عليه وسلم لد  
(١)  
فى مرضه ، وهو مغمى عليه) .

قال الأصمعى : وإنما أخذ اللدود من لديدى الوادى ،  
(٢)  
وهما جانباه ، ومنه قيل للرجل : هو يتلدد . إذا التفت  
عن جانبيه يمينا وشمالا .

(٣)  
فوقفنا بذلك أن اللدود ماهو . وعلى إباحته فى العلاج  
(٤)  
به من العلة التى هو علاجها وعلى أن نهرى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فيما روينا عنه فى الباب  
الذى قبل هذا الباب . لأنه لد وليس هو علاج ، ولأنهم  
ظنوا أن به علة بعينها ولم تكن فى الحقيقة به تلك  
العلة .

فان قال قائل :

(٥) (٦)  
فهل كان أمر أن يفعل قماما ممن أمر أن يفعل ذلك مما  
(٧)  
قد فعلوه به ؟

- 
- (١) بين القوسين ليس فى (ط) .  
(٢) فى (ط) : لديد .  
(٣) فى (ط) : على .  
(٤) فى (ط) : عالجا .  
(٥) هل : ليست فى (ط) .  
(٦) فى (ط) : كان ما أمر .  
(٧) فى (ط) : ذلك به .

(٢٢٦) رجاله :

(١) ، (٢) على بن عبد العزيز وأبو عبيد القاسم بن سلام .  
سبقت ترجمتهما فى الحديث (١٣٦) .

(٣) الأصمعى : هو عبد الملك بن قريب بن على بن أصمع ، أبو  
سعيد الباهلى البصرى ، المتوفى سنة ٢١٦هـ .  
(الأصمعى) بفتح الالف وسكون الماد وفتح الميم . نسبة  
الى جده أصمع .



قيل له :

قد يحتمل أن يكون ذلك كان منه على العقوبة والتأديب  
حتى لا يعودن الى مثله .

ومما يدل على أن ذلك ليس على القصاص أنه لم يأمر أن  
يلدوا بمقدار مالدوه به من الدماء ، لأنه لو كان  
قصاصا لأمر أن يلدوا بمقدار مالدوه به لاكثر منه .

والله [١/٥٥] نسأله التوفيق .

---

هو العلامة الأديب الأريب اللغوي صاحب الشأن الكبير في  
حفظ لسان العرب . . . قال ابن معين : ثقة . وقال في رواية : لم يكن ممن  
يكذب ، وكان من أعلم الناس في وقته . وقال أبو داود  
صديق . قال أبو أمية الطرسوسي : سمعت أحمد ويحيى  
يشنئان على الأصمعي في السنة . وقال الشافعي : ما رأيت  
بذلك العسكر أصدق لهجة من الأصمعي . قال ابن حجر :  
أحد الأعلام صدوق سني . أخرج له ابن ماجة في التفسير  
وأبو داود والترمذي . له ترجمة في :

التهذيب ٤١٥/٦ ، التقريب ٥٢١/١ ، تاريخ أصبهان ١٣٠/٢ ،  
تاريخ بغداد ٤١٠/١٠ ، الفهرست ص ٦٠ ، الباب ٧٠/١ .  
أنباء الرواة ١٩٧/٢ ، بغية الوعاة ١١٢/٢ ، ط/القراء  
لابن الجزري ٤٧٠/١ ، ط/المفسرين ٣٦٠/١ ، وفيات الأعيان  
١٧٠/٣ ، الميزان ٣٧٠/٢ ، الكاشف ٢١٣/٢ .

أسناده : صحيح .

تخریجه :

\* أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ١٤٢/١-١٤٣ .  
وقال أبو عبيد : فخرى - والله أعلم أنه إنما فعل  
ذلك عقوبة لهم لأنهم فعلوه من غير أن يأمرهم به .

## الباب ( ٢٨ )

باب بيان مشكل ما اختلف فيه أصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فى سنة الترمي مات عليها فيما روى عنه  
مما كان قاله فى حياته

(٢٢٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا يوسف بن يزيد قال : حدثنا  
سعيد بن أبي مريم عن نافع بن يزيد قال : حدثني ابن  
غزيرة يعنى : عمارة عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن  
عثمان أن أمه فاطمة ابنة الحسين حدثته أن عائشة كانت  
تقول : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة  
ابنته فى مرفه الذى مات فيه مما سارها به وأخبرت به  
عائشة رضى الله عنها بعد وفاته .  
قالت عائشة : أخبرتنى أنه أخبرها أنه لم يكن نبى  
(كان بعده نبى) إلا عاش نصف عمر الذى كان قبله .  
وأخبرتنى أن عيسى صلى الله عليه وسلم عاش عشرين ومائة  
سنة ولا أرانى إلا ذاهب على ستين .

- (١) فى الأصل : ابن عريه . وفى (ط) : ابن عوانة . وكلاهما  
خطأ . والمواب ما أثبتته كما فى نص الحديث .  
(٢) فى (ط) : عبید الله (بالتصغير) وهو خطأ .  
(٣) فى (ط) : بعد وفاتها . وهو خطأ .  
(٤) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٢٢٧) رجاله :

- (١) يوسف بن يزيد : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٩٥) .  
(٢) . (٣) سعيد بن أبى مريم ونافع بن يزيد الكلاعى ثقات .  
سبقت ترجمتهما فى الحديث (٥١) .

(٤) عمارة بن غزية (بفتح الغين وكسر الزاي وتشديد الياء) ابن الحارث الأنصاري المازني المدني ، المتوفى سنة ١٤٠هـ .

قال أحمد وأبو زرعة وابن سعد والدارقطني والعجلي : ثقة . وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين . وقال أبو حاتم والنسائي : لا بأس به . وزاد أبو حاتم : صدوق وأورده العقيلي في الضعفاء ! وتعقبه الذهبي في الميزان بقوله : صدوق مشهور احتج به مسلم واستشهد به البخاري وماعلمت أحدا ضعفه غير ابن حزم . ذكره العقيلي في كتاب الضعفاء فلم يورد فيه شيئا يدل على وهنه سوى قول ابن عيينة : جالسته كم مرة فلم أحفظ عنه شيئا . فهذا تغفل من العقيلي إذ ظن أن هذه العبارة تليين . لا والله . قال ابن حجر : لا بأس به وروايته عن أنس مزسلة . أخرج له البخاري تعليقا والباقون . له ترجمة في :

التهذيب ٤٢٢/٧ . التقريب ٥١/٢ . ط/ابن سعد م ٢٩٤ . ت/الكبير ٥٠٣/٦ . الجرح ٣٦٨/٦ . الثقات لابن حبان ٢٤٤/٥ . الثقات للعجلي م ٣٥٤ . الثقات لابن شاهين م ١٥٧ . الضعفاء الكبير ٣١٥/٣ . الميزان ١٧٨/٣ . معرفة الرواة م ١٥١ . الكاشف ٣٠٤/٢ .

(٥) محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : ابن عفان المدني يلقب بالديباج . سبط الحسين بن علي ، قتل سنة ١٤٥هـ .

قال النسائي : ثقة . وقال مرة : ليس بالقوى . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث عالما . وقال البخاري : عنده عجائب . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : في حديثه عن أبي الزناد المناكير . وقال العجلي : مدني تابعي ثقة . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له ابن ماجة له ترجمة في :

التهذيب ٢٦٨/٩ . التقريب ١٧٩/٢ . ط/ابن سعد م ٢٦٠ . ت/ابن معين ٥٢٤/٢ . الجرح ١٣٨/١ . الضعفاء للبخاري م ١٠٢ . الثقات للعجلي م ٤٠٦ . الميزان ٥٩٣/٣ . الكاشف ٦٣/٣ . مقاتل الطالبين

(٦) فاطمة بنت الحسين : بنت علي بن أبي طالب الهاشمية المدنية ماتت بعد سنة ١٠٠هـ .

روت عن أبيها وأخيها زين العابدين وعمتها زينب بنت علي وجدتها فاطمة الزهراء مرسلا . وعنهما أولادها . ذكرها ابن حبان في الثقات . وقال : ماتت وقد قاربت التسعين . قال ابن حجر : ثقة أخرج لها أبو داود والترمذي وابن ماجة والنسائي في مسند علي . له ترجمة في :

التهذيب ١٢/٤٤٣ ، التقريب ٢/٦٠٩ ، ط/ابن سعد ٨/٤٧٣ ،  
نسب قريش م ٥١-٥٢ ، ت/ابن معين ٢/٧٣٩ ، الثقات لابن  
حبان ٥/٣٠٠ ، الكاشف ٣/٤٧٨ .

(٧) عائشة : هي أم المؤمنين رضى الله عنها . سبقت  
ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

(٨) فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
هي الزهراء سيدة نساء العالمين فى زمانها . أمها  
خديجة رضى الله عنها خير نساء العالمين . تزوجها ابن  
عمها على بن أبى طالب بعد وقعة بدر فولدت له الحسن  
والحسين ومحسنا وأم كلثوم وزينب . وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يحبها حبا كبيرا ويرحب بها إذا  
أتته ويقوم اليها ويجلسها مجلسه . وكل عقبه من بعده  
منها ، وكانت رضى الله عنها أشبه هديا وسمتا بأبيها  
عليه الصلاة والسلام . توفيت بعده ببضعة أشهر . وقيل  
بستة أشهر ودفنت رضى الله عنها بالبقيع . لها ترجمة  
فى :

ط/ابن سعد ٨/١٩ ، نسب قريش م ٢٣ ، جمهرة ابن حزم  
م ١٦ ، الاستيعاب ٤/١٨٩٣ ، أسد الغابة ٧/٢٢٠ ، الاصابة  
٨/١٨ ، التهذيب ١٢/٤٤٠ .

اسناده : ضعيف . لأن محمد بن عمرو بن عثمان وإن كان  
صدوقا فإنه يغرب وله عجائب كما قال  
البخارى . وفى المتن مخالفة لما رواه الرواة الأثبات  
فى سنة صلى الله عليه وسلم كما سيأتى .

تخریجه :

\* أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٢/٤١٦ بسنده عن  
سعيد بن أبى مريم عن نافع بن يزيد به ... نحوه .  
\* وأخرجه البيهقى فى الدلائل ، باب ما جاء فى نعيه  
نفسه الى ابنته فاطمة رضى الله عنها ٧/١٦٥-١٦٦ .  
بسنده عن سعيد بن أبى مريم عن نافع بن يزيد به ..  
مثله مطولا .

\* وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد . باب فى مرفه  
صلى الله عليه وسلم ٩/٢٣ (مع بعض الزيادة) . وقال :  
رواه الطبرانى باسناد ضعيف . وروى البزار بعضها منه  
أيضا وفى رجاله ضعف .

\* وأخرجه ابن كثير فى قمص الانبياء ٢/٤٥٧ وقال :  
حديث غريب .

(٢٢٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن علي بن داود قال :  
 (١)  
 حدثنا عبيد بن اسحاق العطار قال : حدثنا كامل  
 أبو العلا التميمي عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن  
 (٢)  
 جعدة عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قال رسول  
 (٣)  
 الله صلى الله [ب/٥٥] عليه وسلم : ما بعث الله عز وجل  
 (٤)  
 نبيا الا عاش نصف ما عاش الذي قبله كان .

- 
- (١) في (ط) : عبيد الله (بالانافة) وهو خطأ .  
 (٢) رضي الله عنه . ليست في (ط) .  
 (٣) عز وجل : ليست في (ط) .  
 (٤) في (ط) : الذي كان .

(٢٢٨) رجاله :

- (١) محمد بن علي بن داود : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة .  
 سبقت ترجمته في الحديث (٣٥) .  
 (٢) عبيد بن اسحاق العطار : أبو عبد الرحمن الكوفي  
 العطار .  
 ذكره البخاري في التاريخ وقال : عنده مناكير . وقال  
 ابن معين : لا شيء . وقال أبو حاتم : ما رأينا الا خيرا  
 وما كان بذاك الثبت في الحديث . وقال الأزدي : متروك  
 الحديث . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال ابن عدي :  
 عامة حديثه منكر . له ترجمة في :  
 ت/ابن معين ٣٨٥/٢ ، ت/الكبير ٤٤١/٥ ، الجرح ٤٠١/٥ ،  
 الكامل لابن عدي ١٩٨٦/٥ . الميزان ١٨/٣ ، مغناني  
 الاخيار ج ٢ ل ١٩٤ .

- (٣) كامل أبو العلا التميمي : الكوفي .  
 قال ابن معين ويعقوب بن سفيان والعجلي : ثقة . وقال  
 النسائي : ليس به بأس وقال أيضا : ليس بالقوي . وقال  
 ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من  
 حيث لا يدري . وذكره ابن عدي في الضعفاء وساق له  
 أحاديث وقال : أرجو أنه لا بأس به . قال ابن حجر :  
 مدوق يخطئ . أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي وابن  
 ماجه . له ترجمة في :  
 التهذيب ٤٠٩/٨ ، التقريب ١٣١/٢ ، ط/ابن سعد ٣٧٩/٦ ،  
 ت/ابن معين ٤٩٣/٢ ، الجرح ١٧٢/٧ ، المجروحين ٢٢٦/٢ ،  
 الكامل لابن عدي ٢١٠٠/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٩٦ ،  
 الثقات لابن شاهين ص ١٩٥ ، الميزان ٤٠٠/٣ ، الكاشف  
 ٣/٣ .

- (٤) حبيب بن أبي ثابت . ثقة فقيه جليل . سبقت ترجمته في  
 الحديث (١٦) .

(١) ففى هذين (الحديثين) ماقد دل على صحة قول من قال من أصحابه أنه توفى على رأس ستين سنة .

ونحن ذاكرون فى هذا الباب ماتناهى الينا مما روى عمن روى عنه من أصحابه فى ذلك قول من الأقوال ان شاء الله (٣) (تعالى) .

فمنهم عبد الله بن عباس روى عنه فى ذلك اختلاف . فروى عنه أبو جمرة نصر بن عمران الضبعى فيه : (٤)

(٥) يحيى بن جعدة : ابن بهيرة بن أبى وهب المخزومى القرشى . قال أبو حاتم والنسائى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبى : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة . وقد أرسل عن ابن مسعود . أخرج له أبوداود والنسائى وابن ماجة . له ترجمة فى : التهذيب ١٩٢/١١ ، التقريب ٣٤٤/٢ ، الجرح ١٣٣/٩ ، التاريخ الكبير ٢٦٥/٨ ، الكاشف ٢٥١/٣ .

(٦) زيد بن أرقم : الأثمارى الخزرجى . صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) .

اسناده : ضعيف . فيه عبید بن اسحاق العطار وهو منكر الحديث . وهذا الحديث من مناكيره . وهذا الحديث الذى قبله فى النكارة سواء . ان يخالفان الأحاديث الصحيحة الواردة فى هذا الباب . تخريجه :

\* أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٧١/٥-١٧٢ بسنده عن أبى نعيم عن كامل أبى العلاء عن حبيب بن أبى ثابت عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم مطولا . \* وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٢١٠٢/٦ بهذا الاسناد واللفظ . \* وأبو نعيم فى حلية الأولياء ٦٨/٥ عن كامل أبى العلاء عن حبيب بن أبى ثابت به ... مثله . \* وأورده الشيخ الألبانى فى ضعيف الجامع المغير ٨٩/٥

- (١) فى (ط) : ففى هذا .  
 (٢) الحديثين : ليست فى (ط) .  
 (٣) تعالى . زيدت من (ط) .  
 (٤) فيه . ليست فى (ط) .

(٢٢٩) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا محمد بن خزيمة قال :

حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن  
أبي جمره . (ح)

وحدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا محمد بن علي بن داود  
قال : حدثنا عبيد الله بن محمد التميمي قال : حدثنا  
حماد بن سلمة عن أبي جمره ثم اجتمعا فقالا : عن ابن  
عباس قال : أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة  
ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ، وبالمدينة عشرة ومات وهو  
(١)  
ابن ثلاث وستين سنة .

(١) سنة . ليست في (ط) .

(٢٢٩) رجاله :

- (١) محمد بن خزيمة : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة مشهور .  
سبقت ترجمته في الحديث (١٣٢) .
- (٢) حجاج بن منهال : الأنماطي . ثقة فاضل . سبقت ترجمته  
في الحديث (٨٣) .
- (٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث  
(٥٧) .
- (٤) أبو جمره : هو نصر بن عمران الضبعي . ثقة ثبت . سبقت  
ترجمته في الحديث (١٢٨) .
- (٥) محمد بن علي بن داود : هو أبوبكر البغدادي . أحد  
شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٥) .
- (٦) عبيد الله بن محمد التميمي : هو المعروف بالعائشي  
ثقة جواد . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٦) .
- (٧) ابن عباس : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته في  
الحديث (٤٨) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين غير شيخ  
الطحاوي وهما ثقات .

تخرجه :

- \* أخرجه مسلم في كتاب الفضائل ، باب كم أقام النبي  
صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة ١٨٢٦/٤ .
- \* وأخرجه البخاري في التاريخ الصغير ، باب وفاة  
النبي صلى الله عليه وسلم ٥٤/٢ .

وروى عنه عكرمة موله فى ذلك :

(٢٣٠) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا على بن معبد قال :

حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا هشام يعنى : ابن

حسان قال : حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما

قال : بعث النبى صلى الله عليه وسلم [١/٥٦] لأربعين

سنة ، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم أمر

بالحجرة فهاجر عشر سنين وتوفى وهو ابن ثلاث وستين سنة (١)

\* وأخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ، باب ذكر مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد الهجرة ٣١١-٣١٠/٢ .

\* وأخرجه البيهقى فى الدلائل ، باب ماجاء فى مبلغ سن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم توفى ٢٣٩/٧ .

\* وأخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده ، باب ماجاء فى تاريخ حياته ويوم وفاته ١١٥/٢ .  
(كلهم بسنده عن حماد بن سلمة عن أبى جمره عن ابن عباس مثله) .

(١) سنة . ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .

(٢٣٠) رجاله :

(١) على بن معبد : هو ابن نوح . أحد شيوخ الطحاوى . ثقة سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٣) .

(٢) روح بن عبادة : هو أبو محمد البصرى . ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .

(٣) هشام بن حسان : الأزدي القرطوسى أبو عبد الله البصرى المتوفى سنة ١٤٦هـ .

(القرطوسى) بضم القاف والذال . نسبة الى القراديس بطن من الأزد نزلوا البصرة .

أحد مشاهير أتباع التابعين ومالحيهم بالبصرة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال عثمان بن أبى شبة

وابن معين وابن سعد والعجلي : ثقة . وقال أبو حاتم :

كان صدوقا وكان يرفع الأحاديث عن محمد ابن سيرين . وقال : يكتب حديثه . وقال أحمد : صالح ، لا بأس به

وقال ابن عدى : أحاديثه مستقيمة ، ولم أر فيها شيئا منكرا وهو صدوق . قال الذهبي : ثقة امام كبير الشأن

قال ابن حجر : ثقة . من أثبت الناس فى ابن سيرين . وفى روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه كان يرسل عنهما له ترجمة فى :



وروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن في ذلك ما يدل على  
خلاف ذلك :

(٢٣١) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا بكار بن قتيبة قال :  
حدثنا أبو داود قال : حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن<sup>(١)</sup>  
أبي كثير قال : حدثنا أبو سلمة قال : حدثنا عائشة  
وابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قام بمكة عشر سنين يوحى إليه وبالمدينة  
عشر سنين .

التحذیب ٣٤/١١ . التقريب ٣١٨/٢ ، ط/ابن سعد ٢٧١/٧ ،  
الجرح ٥٤/٩ . الثقات للعجلي ص ٤٥٧ ، الثقات لابن  
شاهين ص ٢٥٠ . المشاهير ص ١٥١ ، الكامل لابن عدى  
٢٥٧٠/٧ . الباب ٢٤/٣ . الميزان ٢٩٥/٤ . معرفة  
الرواة ص ١٨٢ ، الكاشف ٢٢١/٣ ، هدى السارى ص ٤٤٧ .

(٤) عكرمة ومولاه عبد الله بن عباس : سبقت ترجمتهما في  
الحديث (٤٨) .

اسناده : صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين . غير شيخ  
الطحاوى وهو ثقة .

تخریجه :

\* أخرجه البخارى في كتاب مناقب الانصار . باب هجرة  
النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة ٢٥٣/٤  
\* وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل . باب كم أقام النبي  
صلى الله عليه وسلم بالمدينة ١٨٢٦/٤ .  
\* وأخرجه الترمذى في كتاب المناقب ، باب مبعث النبي  
صلى الله عليه وسلم وابن كم كان حين بعث ٥٩١/٥ . وقال  
حديث حسن صحيح .  
\* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٧١/١ .  
\* وأخرجه البيهقى في الدلائل . الباب السابق ٢٣٩/٧ .  
(كلهم بسندهم عن روح بن عبادة عن هشام بن حسان عن  
عكرمة عن ابن عباس مثله) .

(١) فى الأصل : سداد (بالسين) وهو خطأ . والمواب ما أثبتته  
من (ط) وأصل الحديث .  
(٢) رضى الله عنه . ليست فى (ط) .  
(٣) فى (ط) : أقام .  
(٢٣١) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضى ممر ومحدثها فى زمانه . أحد  
شيوخ الطحاوى . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .

(٢٣٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا الوهبي قال : حدثنا شيبان النحوي عن يحيى بن أبي كثير ثم ذكر بأسناده مثله .

(٢) أبو داود : هو الطيالسي . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٩) .

(٣) حرب بن شداد : هو اليشكري أبو الخطاب البصري ، المتوفى سنة ١٦١هـ . قال ابن معين وعبد الممد بن عبد الوارث : ثقة . وقال أحمد : ثبت في كل المشايخ . وقال أبو حاتم : صالح . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الفلاس : كان يحيى القطان لا يحدث عنه . وتلقبه الذهبي في السير بقوله : وهذا من تعنت يحيى في الرجال وله اجتهداه . فلقد كان حجة في نقد الرجال . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا ابن ماجة . له ترجمة في : التهذيب ٢/٢٢٤ ، التقريب ١/١٥٧ ، ت/ابن معين ٢/١٠٥ ، الجرح ٣/٢٥٠ ، المشاهير ص ١٥٦ ، الميزان ١/٤٧٠ ، معرفة الرواة ص ٨٧ ، سير أعلام النبلاء ٧/١٩٤ ، الكاشف ٢١١/١ .

(٤) يحيى بن أبي كثير : هو أبو نصر الطائي . ثقة ثبت لكنه يرسل ويدلس . سبقت ترجمته في الحديث (٧٣) .  
(٥) أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري . ثقة مكثر . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .  
(٦) عائشة : هي أم المؤمنين رضي الله عنها . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .  
(٧) ابن عباس : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات ، رجال الشيخين غير شيخ الطحاوي .

تخريجه :

\* أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، مآجا في تاريخ حياته ويوم وفاته ١١٥/٢ بهذا الاسناد واللفظ .

(٢٣٢) رجاله :

(١) ابن أبي داود : هو إبراهيم بن أبي داود . أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .  
(٢) الوهبي : هو أحمد بن خالد بن موسى الكندي ، أبوسعيد الوهبي : نسبة الى وهب بن ربيعة بطن من كندة ، توفي سنة ٢١٤هـ

قال :

ففى هذا مايدل على أنه صلى الله عليه وسلم كانت  
اقامته بمكة - بعد أن أوحى اليه - عشر سنين  
وبالمدينة عشر سنين .  
فكان هذا يقرب فى القلوب أن وفاته كانت على رأس ستين  
سنة .

وروى عنه عمار مولى بنى هاشم فى ذلك :

(٢٣٣) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا أبو أمية قال : حدثنا  
الخضر بن محمد بن شجاع قال : حدثنا مسكين بن بكير  
الحذاء قال : حدثنا شعبة عن يونس عن عمار مولى بنى  
هاشم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : توفى رسول

---

قال ابن معين : ثقة . وقال الدارقطنى : لا بأس به .  
وذكره ابن حبان فى الثقات . وأخرج له ابن خزيمة فى  
صحيحه . قال ابن حجر : مدوق . أخرج له أصحاب السنن .  
له ترجمة فى : التهذيب ٢٦/١ ، التقريب ١٤/١ ، ت/الكبير ٢/٢ ، الجرح  
٤٩/٢ ، الباب ٣٧٦/٣ ، الكاشف ٥٦/١ .

(٣) شيبان النحوى : هو أبو معاوية البصرى . ثقة . صاحب  
كتاب . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٥) .  
وباقى رجال الاسناد ثقات ، سبقت الإشارة الى مواطن  
ترجمتهم فى الحديث السابق .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعة  
\_\_\_\_\_ فى الحديث السابق . والحديث مخرج فى الصحيح

تخريجه :

---

\* أخرجه البخارى فى كتاب المغازى ، باب وفاة النبى  
صلى الله عليه وسلم ١٤٤/٥ بسنده عن شيبان عن يحيى بن  
أبى كثير عن أبى سلمة عن عائشة وابن عباس مثله .  
\* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٦/٣-١٧ بسنده عن  
شيبان النحوى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة به  
... مثله .

الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس [٥٦/ب] وستين سنة .

---

(٢٣٣) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى . أحد شيوخ الطحاوى . صدوق صاحب حديث يعم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٢) الخضر بن محمد بن شجاع : أبومروان الجزرى ، المتوفى سنة ١٢١هـ . قال الامام أحمد : ثقة . وقال أبوحاتم : ليس به بأس . وكان صدوقا . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له النسائى . له ترجمة فى : التهذيب ١٤٥/٣ ، التقريب ٢٢٤/١ ، العلل لأحمد ص ٣٩١ ، الجرح ٣٩٩/٣ ، ت/الكبير ٢٢١/٣ ، الكاشف ٢٨٠/١ .

(٣) مسكين بن بكير الحذاء : هو أبو عبد الرحمن الحرانى ، المتوفى سنة ١٩٨هـ . قال أحمد وابن معين وأبو حاتم : لا بأس به . زاد أحمد ولكن فى حديثه خطأ . وقال كذلك : حدث عن شعبة بأحاديث لم يروها أحد . وزاد أبوحاتم : كان صالح الحديث يحفظ . وقال أبواحمد الحاكم : له مناكير كثيرة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن شاهين وقال : قال ابن عمار يقولون : انه من الثقات . قال الذهبي فى الميزان : صدوق مشهور صاحب حديث . قال ابن حجر : صدوق يخطئ ، وكان صاحب حديث . أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائى . له ترجمة فى : التهذيب ١٢٠/١٠ ، التقريب ٢٤٤/٢ ، ت/الكبير ٣/٨ ، الجرح ٣٢٩/٨ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٣٠ ، الميزان ١٠١/٤ ، الكاشف ١٣٨/٣ ، هدى السارى ص ٤٤٣ .

(٤) شعبة : هو ابن الحجاج . امام الجرح والتعديل المشهور سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .

(٥) يونس : هو ابن عبيد . ثقة ثبت فاضل ورع . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٨) .

(٦) عمار مولى بنى هاشم : هو عمار بن أبى عمار ، أبو عمرو ويقال : أبو عبد الله المكي . قال أحمد وأبو داود ويحيى القطان : ثقة . وقال أبوحاتم وأبوزرعة : ثقة لا بأس به . وقال النسائى : ليس به بأس . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان يخطئ . وكذا ابن شاهين وقال : أثنى عليه حماد ، ووثقه أحمد ويحيى . وقال البخارى فى التاريخ الصغير : روى حديث فى سن النبى صلى الله عليه وسلم عن ابن

(٢٣٤) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا أبو أمية قال : حدثنا

عبيد الله بن موسى العيسى قال : حدثنا العلاء بن صالح

عن المنهال بن عمرو قال : حدثني سعيد بن جبير قال

أتى ابن عباس رجل فقال : أنزل الله على رسول الله  
(١)

صلى الله عليه وسلم عشرا بالمدينة وعشرا بمكة . فقال

عباس . وقال : لا يتابع عليه . وقال : كان شعبة يتكلم  
في عمار . قال ابن حجر : مدوق ربما أخطأ . أخرج له

مسلم وأصحاب السنن . له ترجمة في :  
التحذيب ٤٠٤/٧ ، التقريب ٤٨/٢ ، العلل لأحمد ص ٤٠٤ ،  
الجرح ٣٨٩/٦ ، التاريخ الصغير للبخاري ٥٥/١ ، الثقات  
لابن شاهين ص ١٥٦ ، المشاهير ص ٨٦ ، الكاشف ٣٠٠/٢ .

(٧) ابن عباس : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته في  
الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف . فيه شيخ الظحاوي وعمار مولى بنى  
هاشم وهو مدوق يخطر وليس له متابع على  
هذا الحديث كما قال البخاري . والحديث مخرج في صحيح  
مسلم .

تخرجه :

\* أخرجه مسلم في كتاب الفضائل ، باب كم أقام النبي  
صلى الله عليه وسلم بالمدينة ١٨٢٧/٤ .

\* وأخرجه الترمذي في كتاب المناقب ، باب في سن  
النبي صلى الله عليه وسلم كم كان حين مات ٦٠٤/٥ .

\* وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ، باب ذكر سن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض ٣١٠/٢ .

\* وأخرجه البيهقي في الدلائل الباب السابق ٢٤٠/٧  
مطولا .

\* وأخرجه البغوي في شرح السنة ، باب عمره صلى  
الله عليه وسلم ٥٥/١٤ . فيه : ( أقام بمكة خمس عشرة

سنة وبالمدينة عشر سنين ) .  
\* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٠/٣ .

(كلهم بسندهم عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس مثله)  
وقال البخاري في التاريخ الصغير ٥٥/١ بعد أن أورد  
هذا الحديث :

ولا يتابع عليه ، وكان شعبة يتكلم في عمار .

(١) ، (٢) في الأصل : عشر (بالضم) وهو خطأ . والمواب ما أثبتته  
كما في (ط) .

ممن سمعت هذا ؟ قال : بلغنى أو سمعت الناس يقولونه .  
 قال ابن عباس : لقد أنزل الله عليه بمكة عشر سنين  
 (١)  
 وخمس وأشهر .

(١) فى الأصل وكذا فى (ط) : وأكثر . وهو تمحيص والمواب  
 ما أشبهه كما فى التمهيد .

(٢٣٤) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت  
 ترجمته فى الحديث (٦) .  
 (٢) عبید الله بن موسى العيسى : ثقة . كان يتشيع . سبقت  
 ترجمته فى الحديث (٤٣) .

(٣) العلاء بن صالح : هو التيمى أو الاسدى ، الكوفى .  
 قال ابن معين وأبو داود : ثقة . وقال ابن معين أيضا  
 وأبو حاتم وأبو زرعة : لا بأس به . وقال ابن المدينى :  
 روى أحاديث مناكير . وقال البخارى : لا يتابع . وذكره  
 ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي وابن شاهين . وقال :  
 ثقة . قال الذهبى : ثقة يفرغ . قال ابن حجر : صدوق  
 له أوهام . أخرج له أبو داود والترمذى والنسائى . له  
 ترجمة فى :  
 التهذيب ١٨٤/٨ ، التقريب ٩٢/٢ ، ت/ابن معين ٤١٤/٢ ،  
 ت/الكبير ٥١٤/٦ ، الجرح ٣٥٦/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٤٢ ،  
 الثقات لابن شاهين ص ١٧٤ ، الميزان ١٠١/٣ ، الكاشف  
 ٣٦٠/٢ .

(٤) المنهال بن عمرو : هو الاسدى مولاهم ، الكوفى .  
 قال ابن معين والنسائى وغيرهم : ثقة . وقال  
 الدارقطنى : صدوق . وقال ابن حزم : ليس بالقوى .  
 وترك شعبة الرواية عنه ، لكونه سمع آلة الطرب من  
 بيته . وتعقب هذا الذهبى فى الميزان فقال : وهذا  
 لا يوجب غمز الشيخ . وذكره العجلي فى الثقات . قال ابن  
 حجر : صدوق ربما وهم . أخرج له الجماعة عدا مسلم .  
 له ترجمة فى :  
 التهذيب ٣١٩/١٠ ، التقريب ٢٧٨/٢ ، ت/الكبير ١٢/٨ ،  
 الجرح ٣٥٦/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٢٢ ، سير أعلام النبلاء  
 ١٨٤/٥ ، الميزان ١٩٢/٤ .

(٥) سعيد بن جبیر الاسدى مولاهم الكوفى .  
 هو الامام الحافظ المقرئ المفسر أحد الاعلام ، تتلمذ  
 على ابن عباس وعبد الله بن عمر وكان من أكثر  
 التابعين علما وفضلا ، كما يعتبر من أوائل مفسرى  
 القرآن الكريم ، مات رحمه الله على يد الحجاج سنة  
 ٩٥هـ ولم يكمل الخمسين . قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه  
 له ترجمة فى :

وروى عنه عمرو بن دينار سوى ذلك ماعسى أن يكون أخذه  
عنه سماعا أو أخذه عنه بلاغا :

(٢٣٥) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا على بن معبد قال :  
حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا زكريا بن اسحاق قال  
حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال  
مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة  
وتوفى وهو ابن ثلاث وستين .

التهذيب ١١/٤ ، التقريب ٢٩٢/١ ، ط/ابن سعد ١٧٨/٦ ،  
الجرح ٩/٤ ، الحلية ٢٧٢/٤ ، ط/القراء لابن الجزرى  
٣٠٥/١ ، ط/المفسرين ١٨١/١ ، الثقات للعجلي ص ٢٣٤ ،  
البداية والنهاية ٩٦/٩ .

اسناده : ضعيف فيه شيخ الطحاوى والعلاء بن صالح .

تخريجه :

\* أخرجه البخارى فى التاريخ المغير ٥٥/١ وقال عقبه  
ولا يوافق عليه العلاء .  
\* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٧/٣ .  
(كلاهما عن العلاء بن صالح عن المنهال بن سعيد عن  
ابن عباس مثله) .

(٢٣٥) رجاله :

(١) على بن معبد : هو ابن نوح . أحد شيوخ الطحاوى . صدوق  
سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٣) .  
(٢) روح بن عبادة : هو أبو محمد البصرى . ثقة فاضل . سبقت  
ترجمته فى الحديث (١٥) .

(٣) زكريا بن اسحاق : المكى . صاحب عمرو بن دينار .  
قال أحمد وابن معين وأبو داود وابن سعد وغيرهم : ثقة  
وقال أبو زرعة وأبو جاتم والنسائى : لا بأس به . وقال  
ابن معين أيضا : كان يرى القدر . وذكره ابن حبان فى  
الثقات وكذا ابن شاهين . قال الذهبى : ثقة حجة مشهور  
قال ابن حجر : ثقة روى بالقدر . أخرج له الجماعة .  
له ترجمة فى :

التهذيب ٣٢٨/٣ ، التقريب ٢٦١/١ ، ط/ابن سعد ٤٩٣/٥ ،  
ت/ابن معين ١٧٣/٢ ، الجرح ٥٩٣/٣ ، الثقات لابن شاهين  
ص ٩٤ ، الميزان ٧١/٢ ، الكاشف ٣٢٣/١ ، هدى السارى  
ص ٤٥٩ .

ومنهم عائشة رضى الله عنها فروى عنها فى ذلك :  
 (٢٣٦) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا [١/٥٧] ابن أبى داود  
 وفهد جميعا قالا : حدثنا عبد الله بن صالح قال :  
 حدثنى الليث قال : حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال :  
 أخبرنى عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت  
 توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث  
 وستين سنة .

- 
- (٤) عمرو بن دينار المكي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى  
 الحديث (٢٧) .  
 (٥) عبد الله بن عباس : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته  
 فى الحديث (٤٨) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات ، رجال الشيخين ، غير  
 شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخریجه :

- 
- \* أخرجه البخارى فى كتاب مناقب الانصار ، باب هجرة  
 النبى صلى الله عليه وسلم ٢٥٣/٤ .  
 \* وأخرجه مسلم فى كتاب الفضائل ، باب كم اقام النبى  
 صلى الله عليه وسلم بالمدينة ١٨٢٦/٤ .  
 \* وأخرجه الترمذى فى كتاب المناقب ، باب فى سن  
 النبى صلى الله عليه وسلم كم كان حين مات ٦٠٥/٥ .  
 \* وأخرجه الامام أحمد ٣٧١، ٣٧٠/١ .  
 \* وأخرجه البيهقى فى الدلائل باب ما جاء فى مبلغ سن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم توفى ٢٣٨/٧ .  
 \* وأخرجه البغوى فى شرح السنة ، باب عمره صلى الله  
 عليه وسلم ٥٤/١٤ .  
 (كلهم بسندهم عن روح بن عبادة عن زكرياء بن اسحاق عن  
 عمرو بن دينار عن ابن عباس مثله) .

(٢٣٦) رجاله :

- 
- (١) ابن أبى داود : هو ابراهيم بن أبى داود . ثقة . سبقت  
 ترجمته فى الحديث (٣٨) .  
 (٢) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث  
 (٥٣) .  
 (٣) عبد الله بن صالح : هو الممرى كاتب الليث . صدوق  
 كثير الغلط . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٣) .  
 (٤) الليث : هو ابن سعد . الفقيه الثقة المشهور . سبقت  
 ترجمته فى الحديث (٢٨) .



(٢٣٧) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابن أبي داود قال :

حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال : حدثنا محمد

ابن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة

عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن

ثلاث وستين سنة .

(٥) عقيل : هو ابن خالد الأيلي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في

الحديث (١٠٩) .

(٦) ابن شهاب : هو الزهري . الإمام الثقة الثبت . سبقت

ترجمته في الحديث (٩) .

(٧) عروة بن الزبير : هو الفقيه المشهور الثقة الثبت .

سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .

(٨) عائشة : هي أم المؤمنين رضي الله عنها . سبقت

ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : ضعيف فيه عبد الله بن صالح فهو مدوق .

كثير الغلط ويرتقى إلى الحسن لغيره

بالمتابعات في الحديثين (٢٣٧-٢٣٨) وبالشواهد في

الأحاديث (٢٣٣-٢٣٥) والحديث مخرج في الصحيحين .

تخريجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب المناقب ، باب وفاة النبي

صلى الله عليه وسلم ١٦٣/٤ .

\* وأخرجه كذلك في كتاب المغازي ، باب وفاة النبي

صلى الله عليه وسلم ١٤٤/٥ .

\* وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل ، باب كم أقام النبي

صلى الله عليه وسلم بالمدينة ١٨٢٥/٤ .

\* وأخرجه البيهقي في الدلائل ، الباب السابق ٢٣٨/٧ .

(كلهم بسندهم عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة

ابن الزبير عن عائشة مثله) .

(١) في (ط) : ابن عباس . وهو خطأ .

(٢٣٧) رجاله :

(١) ابن أبي داود : هو إبراهيم . ثقة . سبقت ترجمته في

الحديث (٣٨) .

(٢) إبراهيم بن المنذر الحزامي : ابن عبد الله بن المنذر

ابن المغيرة ، الأسدي ، المتوفى سنة ٢٣٦هـ .

الحزامي (بكسر الحاء وفتح الزاي) نسبة إلى الجد

الأعلى وهو حزام بن خويلد القرشي .

قال ابن معين والدارقطني وابن وضاح : ثقة . وقال أبو

حاتم : صدوق الا أنه خلط في القرآن فلم يرد عليه أحد السلام . وقال الزبير بن بكار : كان له علم بالحديث ومروءة وقدر . قال الساجي : عنده مناكير . وتعقبه الخطيب في التاريخ بقوله : أما المناكير فقلما توجد في حديثه الا أن يكون عن المجهولين ومن ليس بمشهور عند المحدثين . ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوشقونه . قال الذهبي : حافظ شيخ من الأئمة . قال ابن حجر : صدوق ، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن . أخرج له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في :  
 التهذيب ١٦/١ ، التقريب ٤٤/١ ، ت/الكبير ٣٣١/١ ،  
 الجرح ١٣٩/٢ ، ت/بغداد ١٧٩/٦ ، اللباب ٣٦٢/١ ، الجمع  
 بين رجال المحيحين ٢٠/١ ، الميزان ٦٧/١ ، الكاشف  
 ٩٤/١ ، هدى الساري ص ٣٨٨ .

(٣) محمد بن فليح : ابن سليمان . الأسلمي أو الخزاعي ،  
 المدني ، المتوفى سنة ١٩٧هـ .  
 قال الدارقطني : ثقة . وقال أبو حاتم : ماله بأس ،  
 وليس بذاك القوي . وقال ابن معين : ليس بثقة . وذكره  
 ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : ثقة . وقال ابن  
 حجر : صدوق يعم . أخرج له البخاري والنسائي وابن  
 ماجة . له ترجمة في :  
 التهذيب ٤٠٦/٩ ، التقريب ٢٠١/٢ ، الجرح ٥٩/٨ ،  
 الميزان ١٠/٤ ، معرفة الرواة ص ١٧٠ ، الكاشف ٨٩/٣ ،  
 هدى الساري ص ٤٤١ .

(٤) موسى بن عقبة : هو ابن أبي عياش . ثقة فقيه امام في  
 المغازي . سبقت ترجمته في الحديث (٣٠) .  
 (٥) ابن شهاب : هو الزهري . الامام الثقة الثبت . سبقت  
 ترجمته في الحديث (٩) .  
 (٦) عروة : هو ابن الزبير . الثقة الفقيه المشهور . سبقت  
 ترجمته في الحديث (٨٦) .  
 (٧) عائشة : هي أم المؤمنين الصديقة بنت المديق . سبقت  
 ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : ضعيف ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات في  
 الأحاديث السابقة .

تخريجه :

\* أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٣/٣ بهذا الاسناد  
 واللفظ .

(٢٣٨) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا إبراهيم بن محمد  
(١)

الميرفي البصري قال : حدثنا هارون بن موسى الفروي

قال : حدثنا محمد بن فليح بن سليمان ثم ذكر بأسناده  
مثله .

وزاد : قال وأخبرني الزهري عن سعيد بن المسيب عن  
عائشة مثله .

ومنهم معاوية بن أبي سفيان فروى عنه في ذلك :

---

(١) الفروي . ليست في (ط) .

(٢٣٨) رجاله :

(١) إبراهيم بن محمد الميرفي البصري .  
ذكره العيني في مغاني الأختيار وقال : أحد مشايخ  
الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث . ذكره ابن حبان  
في الثقات . له ترجمة في :  
مغاني الأختيار ج ١ ل ٤ .

(٢) هارون بن موسى الفروي : أبو موسى المدني .  
الفروي : نسبة إلى جده أبي فروة . توفي سنة ٢٥٣هـ .  
قال مسلمة والدارقطني : ثقة . وقال أبو حاتم : شيخ .  
وقال النسائي : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات  
قال الذهبي : مدوق . قال ابن حجر : لا بأس به . أخرج  
له الترمذي والنسائي . له ترجمة في :  
التهذيب ١١/١٣ ، التقريب ٢/٣١٣ ، الجرح ٥/٩٥ ،  
اللباب ٢/٤٢٦ ، الكاشف ٣/٢١٦ .

(٣) محمد بن فليح : مدرك فيهم . سبقت ترجمته في الحديث  
السابق .

أسناده : ضعيف ويرتقى إلى الحسن بالمتابعات في  
الأحاديث (٢٣٦-٢٣٧) .

تخرجه :

\* أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٣/٣-٢٤ بسنده عن  
ابن شهاب مثله .

(٢٣٩) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال  
حدثنا وهب قال : حدثنا شعبة عن أبي اسحاق عن عامر بن  
(١)  
سعد - رجل من بجيلة - عن جرير أنه سمع معاوية يقول :  
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين  
ومات أبوبكر وهو ابن ثلاث وستين ، وعمر وهو ابن ثلاث  
وستين ، وأنا اليوم ابن ثلاث وستين .

(١) بجيلة : قبيلة من قبائل العرب المشهورة وهي قبيلة  
جرير بن عبد الله البجلي صاحبى الجليل .

(٢٣٩) رجاله :

- (١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث  
(١١) .
- (٢) وهب : هو ابن جرير البصرى . ثقة . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٤٥) .
- (٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين فى الحديث .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .
- (٤) أبو اسحاق : هو السبيعى . ثقة عابد مكثر . سبقت  
ترجمته فى الحديث (١٢) .
- (٥) عامر بن سعد : هو البجلي الكوفى .  
ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل . وقال : سمع  
من جرير بن عبد الله البجلي ولم يذكر فيه جرحا أو  
تعديلا . وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين . قال  
الذهبى : وثق . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له مسلم  
وأبو داود والترمذى والنسائى . له ترجمة فى :  
التهذيب ٦٤/٥ ، التقريب ٣٨٧/١ ، الجرح ٣٢١/٦ ،  
الكاشف ٥٤/٢ .
- (٦) جرير : هو ابن عبد الله البجلي . صاحبى جليل . سبقت  
ترجمته فى الحديث (١٥٠) .
- (٧) معاوية : هو ابن أبى سفيان بن مخر بن حرب بن أمية بن  
عبد شمس بن عبد مناف الأموى القرشى . صاحبى جليل ،  
أمير المؤمنين . أسلم قبل أبيه وقت عمرة القضاء ،  
وكان أحد كتاب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم .  
تولى الخلافة عشرين سنة ، وكان ذا حنكة وذكاء وحلم  
محببا الى رعيته . وكان رضى الله عنه قائما على  
الجماد حريصا عليه . اتخذ الاساطيل وقوى الجيوش ،  
وكانت فى أيامه فتوحات عظيمة فى بلاد الروم وغيرها .  
مات رضى الله عنه سنة ٦٠هـ عن سبعين سنة . له ترجمة  
فى :

(٢٤٠) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا أحمد بن محمد المورى  
قال : حدثنا العيشم بن جميل قال : حدثنا شريك عن  
سماك بن حرب عن الشعبى عن جرير بن عبد الله البجلي  
عن معاوية [٥٧/ب] بن ابر سفيان مثله .  
غير أنه لم يذكر فيه : وأنا اليوم ابن ثلاث وستين .

ط/ابن سعد ٣٢/٣ ، جمهرة ابن حزم م ١١٢ ، تاريخ  
الطبرى ٣٢٣/٥ ، الاستيعاب ١٤١٦/٣ ، تاريخ بغداد ٢٠٧/١  
أسد الغابة ٢٠٩/٥ ، الامابة ١١٠/٦ ، تاريخ الخلفاء  
م ١٩٤ ، البداية والنهاية ١١٧/٨ .

اسناده : فعيف ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى  
الحديث اللاحق (٢٤٠) . والحديث مخرج فى  
المحيح .

تخرجه :

\* أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ، باب وفاة  
النبي صلى الله عليه وسلم ٥٥/٢ .  
\* وأخرجه مسلم فى كتاب الفضائل ، باب كم كان سن  
النبي صلى الله عليه وسلم حين قبض ١٨٢٧/٤ .  
\* وأخرجه الترمذى فى كتاب المناقب ، باب فى سن  
النبي صلى الله عليه وسلم ٦٠٥/٥ .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٩٦/٤ .  
\* وأخرجه البغوى فى شرح السنة ، باب عمره صلى الله  
عليه وسلم ٥٤/١٤ .  
(كلهم بسندهم عن شعبة عن أبى اسحاق عن عامر بن سعد  
عن جرير عن معاوية مثله) .

(٢٤٠) رجاله :

- (١) أحمد بن محمد المورى : لم أعثر له على ترجمة .
- (٢) العيشم بن جميل (بضم الجيم) البغدادي ، أبو سهل  
الحافظ ، نزيل أنطاكية ، توفى سنة ٢١٣هـ .  
قال أحمد : ثقة . وقال الدارقطنى : ثقة حافظ . وقال  
المجلى : ثقة صاحب سنة . وذكره ابن حبان فى الثقات .  
وكذا ابن شاهين . قال ابن عدى : يغلط الكثير على  
الثقات كما يغلط غيره ، وأرجو أنه لا يعتمد . قال ابن  
حجر : ثقة من أصحاب الحديث وكأنه ترك فتغير . أخرج  
له البخارى فى الادب وابن ماجة . له ترجمة فى :  
التهذيب ٩٠/١١ ، التقريب ٣٢٦/٢ ، ط/ابن سعد ٤٩٠/٧ ،  
الجرح ٨٦/٩ ، الثقات للمجلى م ٤٦١ ، الثقات لابن شاهين

وقد روى أبو الأحوم هذا الحديث عن أبي اسحاق . فذكر  
أن الكلام الذى فيه من ذكر من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من كلام جرير لامن كلام معاوية :  
(\*)

(٢٤١) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا الحسن بن غليب قال :  
حدثنا يوسف بن عدى قال : حدثنا أبو الأحوم عن أبي  
اسحاق قال : كنت قاعدا عند عبد الله بن عتبة فذكروا  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله :  
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين

---

ص ٢٥٤ ، الكامل لابن عدى ٢٥٦٢/٧ ، الميزان ٣٢٠/٤ .  
الكشاف ٢٣٠/٣ .

- (٣) شريك : هو ابن عبد الله النخعي . مدوق يخطئه كثيرا .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٩٧) .  
(٤) سماك بن حرب : مدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .  
(٥) الشعبي : عامر بن شراحيل . الفقيه الثقة المشهور .  
سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٥) .  
باقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث  
السابق .

اسناده : ضعيف . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره  
بالمتابعات فى الحديثين (٢٤١٠٠٢٣٩) .

تخرجه :

\* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٩٧/٤ بسنده عن جرير  
ابن عبد الله عن معاوية بن أبي سفيان مثله .  
\* وأخرجه البيهقى فى الدلائل ، الباب السابق ٢٣٩/٧  
بسنده عن جرير بن عبد الله به ... مثله .

(\*) قلت : جاء عند مسلم أثناء الحديث : فقال رجل من  
القوم ، يقال له عامر بن سعد : حدثنا جرير قال : كنا  
قعودا عند معاوية فذكروا عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم . فقال معاوية : قبض رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة ... الخ .  
وبهذا يتضح أن القول فى سنى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هو من كلام معاوية روى الله عنه وليس من قول  
جرير كما ذهب اليه الطحاوى ولعله وهما من شيخه أو من  
هو فوقه . والله أعلم .

(١) سنة (ومات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين سنة) . وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين سنة . فقال له رجل من القوم يقال له : عامر بن سعد : كنا عند معاوية بن أبي سفيان فذكروا سن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جرير : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة ، (ومات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين) وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين سنة .

- 
- (١) بين القوسين ليس في (ط) .  
 (٢) بين القوسين ليس في الأصل ، ولا في (ط) زدتها من صحيح مسلم وهو المواب .

(٢٤١) رجاله :

- (١) الحسن بن غليب (بضم الغين وفتح اللام) بن سعيد بن مهران الأزدي . المصري . المتوفى سنة ٢٩٠ هـ .  
 أحد شيوخ الطحاوي . قال ابن حجر : ليس به بأس . أخرج له النسائي . له ترجمة في :  
 التهذيب ٣١٥/٢ ، التقريب ١٧٠/١ . حسن المحاضرة ٢٩٢/١
- (٢) يوسف بن عدي : هو التيمي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤) .
- (٣) أبو الأحوص : هو سلام بن سليم . ثقة متقن . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤) .
- (٤) أبو اسحاق : هو السبيعي . كثير ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٢) .
- (٥) عبد الله بن عتبة : هو ابن مسعود الهذلي . ابن آخر عبد الله بن مسعود .  
 قال ابن سعد : كان ثقة رفيعا كثير الحديث والفتيا فقيها . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يؤم الناس بالكوفة . وقال العجلي : تابعي ثقة . وكان على قضاء الكوفة وذكره العجلي في المحابة . وخطاه ابن عبد البر وقال : إنما هو من كبار التابعين . قال ابن حجر : ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ووثقه العجلي وجماعة . أخرج له الجماعة عدا الترمذي . له ترجمة في :  
 التهذيب ٣١١/٥ ، التقريب ٤٣٣/١ ، ط/ابن سعد ٥٨/٥ ، الاستيعاب ٩٤٥/٣ ، الثقات للعجلي ص ٢٦٨ ، الثقات لابن حبان ١٧/٥ ، المشاهير ص ١٠٣ ، الكاشف ١٠٧/٢ .

ففى هذا أيضا دخول عبد الله بن عتبة فى المخبرين بسن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه لأنه قد رآه  
فدخل بذلك فى أصحابه .

ومنهم أنس بن مالك فروى عنه فى ذلك :

(٢٤٢) حدثنا [١/٥٨] أحمد قال : ماقد حدثنا يونس قال :  
أنبأنا أنس بن عياض الليثى عن ربيعة عن أنس بن مالك  
رضى الله عنه قال : توفى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وليس فى رأسه ولحيته  
عشرون شعرة بيضاء .

(٦) عامر بن سعد : هو البجلي . مقبول . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٢٣٩) .  
(٧) معاوية بن أبى سفيان : الصحابى الجليل . سبقت ترجمته  
فى الحديث (٢٣٩) .

اسناده : حسن . وله شواهد فى الأحاديث السابقة  
\_\_\_\_\_ (٢٣٧-٢٤٠) .

تخریجه :

\* أخرجه مسلم فى كتاب الفضائل ، باب كم كان سن  
النبي صلى الله عليه وسلم يوم قبض ١٨٢٦/٤ . بسنده عن  
أبى الأحوص عن أبى إسحاق عن عبد الله بن عتبة ، نحوه .

(١) ثلاث : ليس فى (ط) وهو خطأ .

(٢٤٢) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى : الفقيه الثقة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (١) .  
(٢) أنس بن عياض الليثى : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث  
(١٢٢) .

(٣) ربيعة : هو ابن عبد الرحمن التيمى مولاهم . أبو  
عثمان المدنى ، المعروف بربيعة الراى ، المتوفى سنة  
١٣٦هـ .

هو الفقيه المشهور شيخ الامام مالك . أحد مشاهير  
التابعين وحفاظهم وعلمائهم بالمدينة . متفق على  
توثيقه أخرج له الجماعة . كان مفتى المدينة وعالم



(٢٤٣) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا يونس قال : انبأنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس ثم ذكر مثله .

وقته . قال الامام مالك : ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة . قال ابن حجر : ثقة فقيه مشهور . قال ابن سعد كانوا يتقونه لموضع الرأي . له ترجمة في : التهذيب ٢٥٨/٣ ، التقريب ٢٤٧/١ ، ط/ابن سعد ص ٣٢٠ ، ت/ابن معين ١٦٣/٢ ، الجرح ٤٧٥/٣ ، المشاهير ص ٨١ ، ت/بغداد ٤٢٠/٨ ، مفاة الصفوة ، ٨٣/٢ ، اللباب ١٢/٢ الميزان ٤٤/٢ ، الكاشف ٣٠٧/١ .

(٤) أنس بن مالك : المحابى الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس تفرد به مسلم .

تخريجه :

\* أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ، باب ذكر سن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٠٨/٢ بسنده عن أنس بن عياض به ... مثله .  
\* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٩/٣ عن أنس بن عياض به .. مثله .

(٢٤٣) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
- (٢) ابن وهب ، وشيخه الامام مالك . سبقت ترجمتهما في الحديث (٥) .
- (٣) ربيعة بن أبي عبد الرحمن : الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث السابق .
- (٤) أنس : هو ابن مالك المحابى الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح ، ورجالهم ثقات رجال الشيخين . ويونس شيخ الطحاوى تفرد به مسلم .

تخريجه :

\* أخرجه الامام مالك في الموطأ ، كتاب مفة النبي صلى الله عليه وسلم ، باب ماجاء في مفة النبي صلى الله عليه وسلم ٥٧٣/٢ .

(٢٤٤) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق

قال : حدثنا القعنبي عن سليمان بن بلال عن ربيعة عن

أنس مثله .

\* وأخرجه البخارى فى كتاب المناقب ، باب صفة النبى  
صلى الله عليه وسلم ١٦٤/٤ .

\* وأخرجه مسلم فى كتاب الفضائل ، باب فى صفة النبى  
صلى الله عليه وسلم ومبعثه وسنه ١٨٢٤/٤ .

\* وأخرجه الترمذى فى كتاب المناقب ، باب فى مبعث  
النبى صلى الله عليه وسلم وابن كم كان حين بعث ٥٩٢/٥

\* وأخرجه البيهقى فى الدلائل ، الباب السابق ٢٣٦/٧ .

\* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٧/٣ .  
(كلهم بسندهم عن مالك عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن  
أنس بن مالك) وفيه .

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل  
البائن ولا بالقمير وليس بالأبيض الأمهق ولا بالألادم  
ولا بالجعد القطط ولا بالسبط . بعثه الله على رأس أربعين  
سنة ، فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين  
وتوفاه الله على رأس ستين سنة ، وليس فى رأسه ولحيته  
عشرون شعرة بيضاء . اهـ

(٢٤٤) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث

(١١) .

(٢) القعنبي : هو عبد الله بن مسلمة . ثقة عابد . سبقت

ترجمته فى الحديث (٢٩) .

(٣) سليمان بن بلال : هو التيمى مولاهم . أبو محمد أو

أبوأيوب المدنى المتوفى سنة ١٧٧هـ .

أحد مشاهير أتباع التابعين بالمدينة . متفق على  
توثيقه . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :

التهذيب ١٧٥/٤ ، التقريب ٣٢٢/١ ، ط/ابن سعد ٤٢٠/٥ ،

ت/ابن معين ٢٢٨/٢ ، الجرح ١٠٣/٤ ، الثقات لابن شاهين

ص ١٠٠ ، المشاهير ص ١٤٠ ، تذكرة الحفاظ ٢٣٤/١ ،

الكاشف ٣٩١/١ .

باقى رجال الاسناد سبقت الاشارة اليهم فى الحديث

السابق (٢٤٢) .

اسناده : صحيح . ورجالته ثقات رجال الشيخين غير

ابراهيم شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق .

(١) ومنهم دغفل بن حنظلة ، المختلف في الفخذ التي هو  
(٢)  
منها ، فيقول قوم : هي شيبان (ويقول قوم : هي ذهل)  
(٣)  
ويقول قوم : هي سدوس . وكان دغفل هذا لانعلمه محب  
(٤)  
النبي صلى الله عليه وسلم ، وأن الناس قد أدخلوا  
حديثه في هذا الباب :

(٢٤٥) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا يزيد بن سنان قال :  
حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثنا أبي عن قتادة عن  
الحسن عن دغفل بن حنظلة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
(٥)  
توفي وهو ابن خمس وستين .  
ولما اختلفوا في ذلك هذا الاختلاف كان ماروى عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك يقضى لمن وافقه منهم  
(٦)  
في ذلك على من خالفه منهم فيه .  
وفى ذلك ما قد حقق أن سنة [٥٨/ب] صلى الله عليه وسلم  
التي توفي عنها ستون سنة . وبالله التوفيق .

---

(١) ، (٤) ، (٥) في الأصل : دغفل (بالعين) وهو خطأ والمواب  
ما أثبتته كما في (ط) والتراجم .  
(٢) في (ط) : الذي .  
(٣) بين القوسين ليس في (ط) .  
(٦) في (ط) : على خلاف . بزيادة : (خلاف) .  
(٢٤٥) رجاله :

---

(١) يزيد بن سنان : هو القزاز . ثقة . سبقت ترجمته في  
الحديث (٣) .  
(٢) معاذ بن هشام : هو ابن أبي عبد الله الدستوائي البصري  
نزيل اليمن المتوفى سنة ٢٠٠ هـ .  
قال ابن معين : صدوق ، ليس بحجة . وقال في رواية :  
ثقة . وقال ابن قانع : ثقة مأمون . وذكره ابن حبان في  
الثقات . قال ابن عدي : له عن أبيه عن قتادة حديث  
كثير وله عن غير أبيه أحاديث سالحة ، وهو ربما يغلط  
في الشيء ، وأرجو أنه صدوق . قال الذهبي : صدوق صاحب  
حديث ومعرفة . قال ابن حجر : صدوق ربما وهم . أخرج له  
الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ١٠/١٩٦ ، التقريب ٢/٢٥٧ ، ت/ابن معين ٢/٥٧٢  
الجرح ٨/٢٤٩ ، الكامل لابن عدى ٦/٢٤٢٦ ، تذكرة الحفاظ  
١/١٣٦ ، الميزان ٤/١٣٣ ، الكاشف ٣/١٥٥ ، هدى السارى  
ص ٤٤٤ .

- (٣) (أبو ه) هو هشام الدستوائى : ثقة ثبت . سبقت ترجمته  
فى الحديث (١٩٤) .
- (٤) قتادة : هو ابن دعامة السدوسى . ثقة ثبت . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٥٧) .
- (٥) الحسن : هو البصرى . الامام الثقة المشهور . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٥٥) .
- (٦) دغفل (بوزن جعفر) ابن حنظلة ابن زيد السدوسى . غرق  
بفارس فى قتال الخوارج قبل سنة ٦٠ هـ .  
قال أحمد : ما عرفه . وسئل عنه أكان له محبة ؟ فقال  
لا من أين له محبة . قال ابن سيرين : كان رجلا عالما ،  
ولكن اغتلبه النسب . وقال ابن سعد : لم يسمع من  
النبي صلى الله عليه وسلم ، ووفد على معاوية وله علم  
بالنسب . وترجم له البخارى فى التاريخ الكبير وأورد  
له هذا الحديث وقال : لا يتابع عليه . ولا يعرف سماع  
الحسن من دغفل ، ولا يعرف لدغفل ادراك النبي صلى  
الله عليه وسلم . قال الذهبى فى الميزان : روى عنه  
الحسن البصرى شيئا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم  
خولف فيه ولم يضعفه أحد . ويقال له محبة ولم يمح .  
قال ابن حجر : نسبة مخفوم . ويقال له محبة ولم يمح .  
أخرج له الترمذى فى الشمائل . له ترجمة فى :  
التهذيب ٣/٢١٠ ، التقريب ١/٢٣٦ ، ت/الكبير ٣/٢٥٤ ،  
الجرح ٣/٤٤١ ، تهذيب ابن عساكر ٥/٢٤٥ ، الميزان  
للذهبي ٢/٢٧ .

اسناده : ضعيف . لأن الحسن مدلس وقد عنعن ولم يمح له  
سماع من دغفل . وكذا ارسال دغفل .

تخريجه :

- \* أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/٢٥٤ ، وكذا فى  
التاريخ الصغير ٢/٥٦ وقال : لا يتابع عليه ، ولم يمح  
له غفل ادراك النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف سماع  
الحسن من دغفل .
- \* وأخرجه الترمذى كتاب المناقب ، باب فى سن النبي  
صلى الله عليه وسلم ٥/٦٠٥ وقال : ولا يمح لدغفل سماع  
من النبي صلى الله عليه وسلم ولا رؤية .
- \* وأخرجه البيهقى فى الدلائل ، الباب السابق ٧/٢٤١ .

\* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١٨/٣ ، وقال : لم يدرك دغفل النبى صلى الله عليه وسلم .  
(كلهم بسندهم عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن الحسن عن دغفل مثله) .

من أحكام هذا الحديث :

قلت : يتفح من كلام شيخنا أبى جعفر الطحاوى رحمه الله أنه رجح القول القائل بالسنتين من عمره صلى الله عليه وسلم الذى مات عليه ، وهو قول مرجوح .  
قال البيهقى عقب هذا الحديث : وهذا يوافق رواية عمار ومن تابعه عن ابن عباس ، ورواية الجماعة عن ابن عباس فى ثلاث وستين أمح . فعم أوشق وأكثر ، وروايتهم توافق الرواية الصحيحة عن عروة عن عائشة . وأحدى الروايتين عن أنس والرواية الصحيحة عن معاوية ، وهو قول سعيد ابن المسيب وعامر الشعبى وأبى جعفر محمد بن على رضى الله عنه . اهـ

وقال النووى فى شرح مسلم ٩٩/١٥ :  
ذكر فى الباب ثلاث روايات: أحداها أنه صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن ستين سنة والثانية خمس وستون والثالثة ثلاث وستون وهى أصحها وأشهرها . رواه مسلم هنا من رواية عائشة وأنس وابن عباس رضى الله عنهم واتفق العلماء على أن أصحها ثلاث وستون وتأولوا الباقي عليه فرواية ستين اقتصم فيها على العقود وترك الكسر ، ورواية الخمس متأولة أيضا وحمل فيها اشتباه وقد أنكر عروة على ابن عباس قوله : (خمس وستون) ونسبه الى الغلط وأنه لم يدرك أول النبوة ولا كثرت صحبته بخلاف الباقيين . اهـ

## الباب ( ٢٩ )

(١)  
باب بيان مشكل فساد من ذهب الى أن الشاب من كانت سنة  
أربعين سنة الى مادونها بعد بلوغه . بما يروى عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يدفع ما قال في ذلك  
(٢)

(٢٤٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا أنس عن

حميد الطويل عن أنس بن مالك . (ج) .

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا علي بن معبد وبكار بن

قتيبة جميعا قالا : حدثنا عبد الله بن بكر السعمرى عن

حميد عن أنس . (ج)

وحدثنا أحمد قال : حدثنا نمر بن مرزوق قال : حدثنا

علي بن معبد قال : حدثنا اسماعيل بن جعفر عن حميد عن

أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

دخلت الجنة فإذا بقصر من ذهب ، فقلت : لمن هذا

(القصر ؟ قالوا : لشاب من قريش . فظننت أنى هو .

(٣)

فقلت : من هو ؟ فقالوا : عمر بن الخطاب) .

(١) فى (ط) : كان .

(٢) فى : ليست فى (ط) .

(٣) بين القوسين ساقطة من (ط) ومكانها بياض بقدر ست  
كلمات .

(٢٤٦) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (١) .

(٢) أنس : هو ابن عياض الليثى . ثقة . سبقت ترجمته فى  
الحديث (١٢٢) .

(٣) حميد : هو الطويل . ثقة مدلس . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٧٤) .

- .....
- (٤) أنس بن مالك : هو المحابر الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .
- (٥) علي بن معبد : هو ابن نوح . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٩٣) .
- (٦) بكار بن قتيبة : هو قاضي مصر ومحدثها في زمانه . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .
- (٧) عبد الله بن بكر السهمي : ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٧٥) .
- (٨) نصر بن مرزوق : مدوق . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .
- (٩) علي بن معبد : هو ابن شداد . ثقة فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٢) .

(١٠) اسماعيل بن جعفر : هو ابن أبي كثير الأنصاري الزرقى مولاهم أبو اسحاق القاري ، المتوفى سنة ١٨٠هـ . أحد مشاهير أتباع التابعين بالمدينة . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال الخليلي في الإرشاد : كان ثقة شارك مالك في أكثر شيوخه . قال ابن حجر : ثقة ثبت . له ترجمة في : التهذيب ٢٨٧/١ ، التقريب ٦٨/١ ، ط/ابن سعد ٣٢٧/٧ ، ت/ابن معين ٣١/٢ ، الجرح ١٦٢/٢ ، المشاهير ص ١٤١ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٩ ، الكاشف ١٢١/١ .

أسناده : صحيح . ورجاله ثقات .

#### تخریجه :

- \* أخرجه الترمذي في كتاب المناقب ، باب في مناقب عمر رضي الله عنه ٦١٩/٥ .
- \* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٧٩٠١٠٧/٣ . وفي فضائل المحابة رقم ٦٧٩٠٤٥١٠٣٦٣ .
- \* وأخرجه ابن حبان ، كتاب المناقب ، باب فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ص ٥٣٦ .
- (كلهم بسندهم عن حميد عن أنس مثله) .
- وله شاهد من حديث أبي هريرة كذلك :
- \* أخرجه البخاري في كتاب التعبير ، باب القصر في المنام ٧٩/٨ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله .
- \* وابن ماجه في المقدمة ، باب فضل عمر رضي الله عنه ٤٠/١ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله .

(٢٤٧) حدثنا أحمد قال : وحدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا  
أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أبو شعاب عن  
حميد الطويل عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
(١)  
مثله . [١/٥٨]

(٢٤٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا  
أبو نصر التمار قال : حدثنا حماد بن سلمة عن أبي  
عمران الجوني عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول

---

(١) بين القوسين ليس في (ط) .

(٢٤٧) رجاله :

(١) ابن أبي داود : هو إبراهيم . ثقة . سبقت ترجمته في  
الحديث (٣٨) .

(٢) أحمد بن عبد الله بن يونس : بن قيس التميمي اليربوعي  
أبو عبد الله الكوفي الحافظ المتوفى سنة ٢٢٧هـ .  
متفق على توثيقه وفعله ، أخرج له الجماعة . قال أحمد  
فأنه شيخ الاسلام . وقال أبو حاتم : كان ثقة متقنا من  
صالحى أهل الكوفة وسننهما . قال ابن سعد : كان ثقة  
مدوقا صاحب سنة وجماعة . قال ابن حجر : ثقة حافظ .  
له ترجمة في :  
التمذيب ٥٠/١ . التقريب ١٩/١ ، ط/ابن سعد ٤٠٥/٦ .  
ت/الكبير ٥/٢ . الجرح ٥٧/٢ ، الشقات للعجى م ٤٨ .  
الكاشف ٦٢/١ .

(٣) أبو شعاب : هو عبد ربه بن نافع ، الحناط . صدوق يعم  
سبقت ترجمته في الحديث (١٤٢) .

(٤) . (٥) حميد الطويل وأنس بن مالك : سبقت الإشارة إليهما  
في الحديث السابق .

أسناده : ضعيف . فيه أبو شعاب . ولكنه يرتقى إلى  
الحسن لغيره بالمتابعات في الحديثين  
اللاحقين (٢٤٨، ٢٤٦) . وكذا بالشاهد في الحديث (٢٤٩) .

تخريجه :

---

سبق تخريجه في الحديث السابق .



الله ملى الله عليه وسلم : دخلت الجنة فاذا أنا بقمر  
من ذهب فقلت : لمن هذا القمر ؟ قالوا لفتى من قريش .  
فظننت أنه لى . فقلت : من هو ؟ فقالوا : عمر بن  
الخطاب . فيا أبا حفر ! فلولا ما أعلم من غيرتك<sup>(٢)</sup>  
لدخلته . فقال عمر : من كنت أغار عليه يارسول الله  
فانى لم أكن أغار عليك .

- 
- (١) فى (ط) : لمن .  
(٢) فى (ط) : لولا أعلم .

(٢٤٨) رجاله :

- (١) ابن أبى داود : هو ابراهيم . ثقة . سبق فى الحديث  
(٣٨) .

- (٢) أبونمر التمار : عبد الملك بن عبد العزيز القشيري  
النسائي ، المتوفى سنة ٢٢٨ هـ .  
التمار (بفتح التاء والميم المشددة) نسبة الى بيع  
التمر .

قال أبو داود والنسائي وأبو حاتم : ثقة . وقال ابن  
سعد : كان فاضلاً خيراً ورعاً . وذكره ابن حبان فى  
الثقات . وقال أبوزرعة الرازى : كان أحمد بن حنبل  
لا يرى الكتابة عنه ولا عن أحد ممن أجاب فى المحنة ،  
وكذلك يحيى بن معين . قال ابن حجر : ثقة عابد . أخرج  
له مسلم والنسائي . له ترجمة فى :

التهذيب ٤٠٦/٦ ، التقريب ٥٢٠/١ ، ط/ابن سعد ٣٤٠/٧ ،  
ت/الكبير ٤٢٣/٥ ، الجرح ٣٥٨/٥ ، تاريخ بغداد ٢٢٠/١٠ ،  
اللباب ٢٢١-٢٢٢ ، الميزان ٦٥٨/٢ ، الكاشف ٢١١/٢ .

- (٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث  
(٥٧) .

- (٤) أبو عمران الجونى : هو عبد الملك بن حبيب . ثقة .  
سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) .

- (٥) أنس : هو ابن مالك . المحابى الجليل . سبقت ترجمته  
فى الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات .

تخريجه :

\* أخرجه الامام أحمد فى المسند ١٩١/٣ بسنده عن حماد  
ابن سلمة عن أبى عمران الجونى عن أنس مثله .  
\* وأخرجه ابن حبان فى الكتاب والباب السابق ص ٥٣٧  
بسنده عن حماد بن سلمة به ... مثله .

(١) (٢٤٩) حدثنا أحمد قال : وحديثي الحسن بن عبد الله بن منصور قال : حدثنا الهيثم بن جميل قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخلت الجنة فראيت قمرا أبيض بفنائها جارية . فقلت : لمن هذا القمر ؟ فقل : لشاب من قريش فظننت أني أنا هو . فقلت : من هو ؟ فقالوا : عمر بن الخطاب . فأردت أن أدخله لأنظر اليه فذكرت غيرتك (٢) يا أبا حفص ! فقال : بأبي وأمي يارسول الله ! أو عليك أغار ؟

- (١) في (ط) ابن علي . بدل عبد الله . وهو خطأ .  
(٢) في (ط) : بأبي أنت وأمي . بزيادة : (أنت) .

(٢٤٩) رجاله :

- (١) الحسن بن عبد الله بن منصور : هو أبو علي الأنطاكي المعروف بالبالي .  
(البالي) بفتح الباء وكسر اللام ، نسبة إلى بالي . مدينة مشهورة بين الرقة وحلب . ذكره العيني في مغاني الأختار وقال : هو أحد مشايخ الطحاوي الذين روى عنهم وكتب . قال ابن يونس : سكن أنطاكية قدم إلى مصر سنة ٢٥٨هـ . ولم يذكر فيه شيئا وقال ابن عساكر : حدث بدمشق ومصر . ولم يذكر فيه شيئا . له ترجمة في : تهذيب تاريخ ابن عساكر ١٩٢/٤ ، الباب ١/١١٣ ، مغاني الأختار ج ١ ل ١٢٢ .
- (٢) الهيثم بن جميل : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٤٠)
- (٣) عبد العزيز بن أبي سلمة : هو ابن عبد الله بن أبي سلمة الماشون ، المتوفى سنة ١٦٤هـ . والماشون : هو الورد . لقب بذلك لحمرة خديه . أحد مشاهير أتباع التابعين وفقهائهم بالمدينة . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وكان فقيها وأهل العراق أروى عنه من أهل المدينة . قال ابن حجر : ثقة فقيه ممنف . له ترجمة في :

ففيما روينا ماقد دل على فساد قول من ذهب الى

ماذكرناه في ترجمة هذا الباب .

ثم نظرنا بعده <sup>(١)</sup> [٥٨/ب] الى حقيقة مادون الشاب والى <sup>(٢)</sup>

التهذيب ٣٤٣/٦ ، التقريب ٥١٠/١ ، ط/ابن سعد ٤١٤/٥ ،  
الجرح ٣٨٥/٥ ، المشاهير ص ١٤٠ ، الثقات للعجلي ص ٣٠٥  
ت/بغداد ٤٣٦/١٠ ، الباب ١٤١/٣ ، الكاشف ١٩٩/٢ .

(٤) محمد بن المنكدر : هو ابن عبد الله التيمي أبو بكر  
المدني ، المتوفى سنة ١٣٠هـ .  
أحد مشاهير التابعين وفضلائهم وقرائهم بالمدينة .  
متفق على توثيقه واتقانه أخرج له الجماعة . قال مالك  
كان ابن المنكدر سيد القراء . وقال ابن عيينة : كان  
من معادن المدق ويجتمع اليه الصالحون . قال ابن حجر  
أحد الأئمة الاعلام . ثقة فاضل . له ترجمة في :  
التهذيب ٤٧٣/٩ ، التقريب ٢١٠/٢ ، ط/ابن سعد ص ١٨٨ ،  
الجرح ٩٤/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤١٤ ، المشاهير ص ٦٥ ،  
حلية الأولياء ١٤٦/٣ ، سير أعلام النبلاء ٣٥٣/٥ ،  
الكاشف ١٠٠/٣ .

(٥) جابر بن عبد الله : المحابي الجليل . سبقت ترجمته في  
الحديث (١٤) .

اسناده : رجاله ثقات . غير شيخ الطحاوي لم أجد من  
ذكر فيه شيئاً . وله شواهد في أحاديث الباب  
والحديث مخرج في الصحيحين .

تخريجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب فضائل أصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم ، باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه ١٩٨/٤ .  
\* وكذلك في كتاب النكاح ، باب الغيرة ١٥٧/٦ .  
\* وأخرجه مسلم في كتاب فضائل المحابة ، باب في  
فضائل عمر رضي الله عنه ١٨٦٢/٤ .  
\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٩٠، ٣٨٩، ٣٧٢/٣ .  
\* وأخرجه الطيالسي في مسنده ، باب ما جاء في بعض  
مناقب عمر رضي الله عنه ١٧١/٢ .  
(كلهم بسندهم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد  
الله مثله) .

(١) في (ط) : بعد .  
(٢) في (ط) : الشباب .

(١) الشاب والى ما فوقهما . فوجدنا الله عز وجل قد قال فى  
 كتابه : { هو الذى خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من  
 علقه ثم يخرجكم طفلا } . (٢)  
 فأخبر عز وجل أنه يخرجهم طفلا . ثم وجدناه عز وجل قد  
 بين نهاية الطفولية فى آية أخرى وهى قوله عز وجل :  
 { وإذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن  
 الذين من قبلهم } فعقلنا بذلك أن مادون بلوغ الحلم  
 حال طفولية ، وأن ما بعد الحلم مد لها ، ولاشئ نعلمه  
 يكون تاليا للطفولية غير الشباب .  
 فعقلنا بذلك أن من احتلم شاب ، ثم يكون كذلك ماشاء  
 الله تعالى أن يكون . وطلبنا المدة التى يكون فيها  
 كذلك ثم يخرج منها الى فدها .  
 فوجدنا الله عز وجل قد قال فى الآية التى بدأتنا  
 بتلاوتها فى هذا الباب : { ثم لتبلغوا أشدكم ... } . (٣)  
 (ولم يبين) لنا عز وجل (فيما ما بلوغ) (أشد ؟) ثم  
 وجدناه عز وجل قد بين ذلك لنا فى آية أخرى بقوله :  
 { حتى إذا بلغ أشده } . (٤)  
 (واحتجنا أن نعلم هل خرج بذلك من الشباب الى غيره أم  
 لا ؟ فوجدناه عز وجل قد بين لنا ذلك فى آية أخرى

- 
- (١) فى (ط) : الشباب .  
 (٢) فى (ط) : قولهما . وهو تحريف .  
 (٣) سورة غافر : ٦٧  
 (٤) سورة النور : ٥٩  
 (٥) تعالى . ليست فى الاصل . زيدت من (ط) .  
 (٦) سورة غافر : ٦٧  
 (٧) فى (ط) : ولقد بين . وهو خطأ .  
 (٨) بين القوسين فى (ط) .  
 (٩) فى (ط) : زيادة "وبلغ أربعين سنة" سورة الاحقاف : ١٥ .

بقوله : {حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة} (١) .  
 فعقلنا بذلك (أن من بلغ الأربعين سنة فقد بلغ أشده .  
 واحتجنا أن نعلم هل خرج بذلك من) الشباب الى غيره أم  
 لا ؟ فوجدنا الله عز وجل قد قال فى الآية التى بدأتنا  
 بتلاوتها بعقب قوله فيها : {ثم لتبلغوا أشدكم} (٢) ، {ثم  
 لتكونوا شيوخا} . فاحتمل أن يكون ما بعد الأربعين  
 [٥٩/أ] خروجاً من الشباب ودخولاً فى الشيخوخة . فوجدنا  
 الله عز وجل قد قال فيها : {هو الذى خلقكم من تراب ثم  
 من نطفة} (٣) .  
 فكان بين الخلق من التراب وبين الخلق من النطفة فاصل  
 لأن المخلوق من التراب هو آدم صلى الله عليه وسلم .  
 والمخلوقين من النطفة هم : بنوه . وبين الخلقين من  
 الزمان ما شاء الله أن يكون . فكان مثل ذلك قول الله  
 عز وجل : {ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا} (٤) .  
 يحتمل أن يكون بين بنو نوح وبين أن يكونوا شيوخاً  
 مدة - الله أعلم بمقدارها وهى مدة شباب . فيكون السن  
 الذى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يوم رأى

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .  
 (٢) بين القوسين ساقط من (ط) ومكانها بياض بقدر كلمة .  
 (٣) فى (ط) : لعقب .  
 (٤) ، (٥) ، (٧) ، (١٠) سورة غافر : ٦٧  
 (٦) فى (ط) : كتابه .  
 (٨) فى (ط) : الخليقتين (بالفاء) وهو خطأ .  
 (٩) فكان (ليست فى (ط) .

(١) تلك الرؤيا هي فوق الأربعين ودون الحال التي يكونون فيها شيوخا .  
والله أعلم بحقيقة الأمر في ذلك . والله تعالى نسأله التوفيق .

---

(١) في (ط) : هو .  
(٢) في الأصل : يكونوا (بحذف النون) وهو خطأ وأثبت ما في (ط) .

## الباب (٣٠)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فيما يدل على الكهول من هم ؟  
(١) (٢)

(٢٥٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا على بن زيد الفرائضى والحسن  
ابن عبد الله بن منصور البالى قال : حدثنا محمد بن  
كثير عن الأوزاعى عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله  
عنه أن رسول الله صلى الله [٥٨/ب] عليه وسلم قال لأبى  
بكر وعمر : هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين  
والآخرين إلا النبيين والمرسلين .

- (١) فى (ط) : على أن .  
(٢) فى (ط) : منهم . وهو خطأ . والصواب ما أثبتته .  
(٣) فى الأصل : الفرائضى (بدون أعجام) .

(٢٥٠) رجاله :

- (١) على بن زيد الفرائضى : هو أبو الحسن ، المتوفى سنة  
٢٦٣هـ . أحد شيوخ الطحاوى .  
قال ابن يونس فى تاريخ الغرباء : قدم مصر وحدث بها  
ومات بها . تكلموا فيه . له ترجمة فى :  
مغنى الأختار ج ٢ ل ٢٣٦ .
- (٢) الحسن بن عبد الله بن منصور البالى : لم أجد من قال  
فيه جرحاً أو تعديلاً . سبقت ترجمته فى الحديث السابق .
- (٣) محمد بن كثير : هو ابن أبى عطاء الشافى المنعانى أبو  
يوسف . نزيل المصممة ، المتوفى سنة ٢١٥هـ .  
قال أحمد : حديثه عن معمر ضعيف جداً . وهو منكر  
الحديث . يحدث بأحاديث مناكير ليس لها أصل . وقال  
أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً وفى حديثه بعض الإنكار .  
وقال النسائى : ليس بالقوى كثير الخطأ . وقال ابن  
عدى : له أحاديث لا يتابعه عليها أحد . وقال الساجى :  
صدوق كثير الغلط . وقال ابن معين وابن سعد : ثقة .  
وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطئ ويغرب . قال  
ابن حجر : صدوق كثير الغلط . أخرج له أبو داود  
والترمذى والنسائى . له ترجمة فى :

(٢٥١) حدثنا أحمد قال : حدثنا بكار قال : حدثنا إبراهيم

ابن أبي الوزير قال : حدثنا محمد بن أبان عن أبي  
(١)

جناب عن الشعبي عن زيد بن يثيع عن علي بن أبي طالب

رضي الله عنه قال : كنت عند النبي صلى الله عليه  
(٢)

وسلم فأقبل أبوبكر وعمر رضي الله عنهما فقال : يا علي

---

التهذيب ٤١٥/٩ ، التقريب ٢٠٣/٢ ، ط/ابن سعد ٤٨٩/٧ ،  
الجرح ٦٩/٨ ، ت/الكبير ٢١٨/١ ، الكامل لابن عدي  
٢٢٨٥/٦ ، الميزان ١٨/٤ ، الكاشف ٩١/٣ .

(٤) الأوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو . الفقيه الثقة  
الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٧٣) .

(٥) قتادة : هو ابن دعامة السدوسي . ثقة ثبت . سبقت  
ترجمته في الحديث (٥٧) .

(٦) أنس بن مالك : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في  
الحديث (٥٠) .

أسناده : ضعيف . فيه علي بن زيد شيخ الطحاوي تكلموا  
فيه ، وكذا محمد بن كثير فهو مدوق كثير  
الغلط ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعة في نفس  
الأسناد ، وكذا بالشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

\* أخرجه الترمذي في كتاب المناقب ، باب في مناقب  
أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ٦١٠/٥ بسنده عن محمد  
ابن كثير العبدى عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس مثله .  
وقال : حديث حسن غريب من هذا الوجه .

\* وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ١٤٨/١ رقم  
١٣٩ بسنده عن محمد بن كثير عن الأوزاعي عن قتادة عن  
أنس مثله .

\* وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة ، باب في جماع  
فضائل أبي بكر وعمر ٦١٧/٢ من طريق سلمة بن شبيب عن  
محمد بن كثير بهذا الأسناد مثله .

(١) في الأصل : حباب (بدون اعجام) .

(٢) رضي الله عنهما ليست في (ط) .



هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين خلا  
النبيين والمرسلين . لاتخبرهما ياعلى . فما حدثت به  
حتى ماتا .

---

(٢٥١) رجاله :

(١) بكار : هو ابن قتيبة . قاضى مصر ومحدثها فى زمانه .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .

(٢) ابراهيم بن ابي الوزير : هو ابراهيم بن عمر بن مطرف  
العاشمى مولاهم ابو اسحاق المكى نزيل البصرة ،  
المتوفى سنة ٢١٢هـ .  
قال الترمذى : ثقة . وقال الدارقطنى : ثقة ليس فى  
حديثه ما يخالف الثقات . وذكره ابن حبان فى الثقات .  
وقال : هو خال عبد الرحمن بن مهدي . وقال ابو حاتم  
والنسائى : لا بأس به . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له  
الجماعة عدا مسلم . له ترجمة فى :  
التهذيب ١/١٤٧ ، التقريب ١/٤٠ ، الجرح ٢/١١٤ ،  
ت/الكبير ١/٣٣٣ ، الجمع بين رجال الشيخين ١/٢٠ ،  
الكاشف ١/٨٨ .

(٣) محمد بن ابان : هو ابن صالح القرشى ، ويقال : الجعفى  
الكوفى ، المتوفى سنة ٢٧٥هـ .  
قال ابن معين وابو داود : ضعيف . وقال البخارى : ليس  
بالقوى ، وقيل : كان مرجئا . له ترجمة فى :  
ط/ابن سعد ٦/٣٨٥ ، التاريخ الكبير ، الميزان  
٣/٤٥٣ .

(٤) ابو الخباب : هو يحيى بن ابي حية الكلبي . ابو جناب  
بفتح الجيم والنون ، مشهور بكنيته ، توفى سنة ١٥٠هـ .  
قال احمد : أحاديثه مناكير . وقال ابن معين : ليس به  
بأس الا انه كان يدلس . وقال يعقوب بن سفيان والنسائى  
والدارقطنى : ثقة . وقال العجلي : ضعيف الحديث يكتب  
حديثه وفيه ضعف ، وكان يدلس ، لا بأس به . قال ابن  
حبان : كان يدلس عن الثقات ماسمع من الضعفاء فألزقت  
به تلك المناكير التى يرووها عن المشاهير . قال ابن  
حجر : ضعفه لكثرة تدليسه . أخرج له ابو داود  
والترمذى وابن ماجه . له ترجمة فى :  
التهذيب ١١/٢٠١ ، التقريب ٢/٣٤٦ ، ط/ابن سعد ٦/٣٦٠ ،  
ت/ابن معين ٢/٦٤٢ ، الجرح ٩/١٣٨ ، الثقات للعجلي  
ص ٤٧١ ، المجروحين ٣/١١١ ، الضعفاء للدارقطنى ص ٣٩٢ ،  
الضعفاء للنسائى ص ١١٠ ، الكامل لابن عدى ٧/٢٦٦٩ ،  
الضعفاء الكبير ٤/٣٩٨ ، الميزان ٤/٣٧١ .

(٥) الشعبي : هو عامر بن شراحيل . الفقيه الثقة المشهور  
سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٥) .

(٢٥٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن أبي مريم قال : حدثنا

جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن أبي

خالد عن الشعبي عن الحارث عن علي فذكر : مثله .

غير أنه لم يذكر قوله : فما حدثت به حتى ماتا .

(٦) زيد بن يثيع (بضم الياء وفتح الشاء) وقد يقال : أشيع بالهمزة - العمداني الكوفي .

روى عن أبي بكر وعلي وحذيفة وأبي ذر وغيرهم . قال العجلي : كوفي تابعي ثقة . وقال ابن سعد : كان قليل الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة مخفوم . أخرج له الترمذي والنسائي . له ترجمة في :

التعذيب ٤٢٧/٣ ، التقريب ٢٧٧/١ ، ط/ابن سعد ٢٢٢/٦ ، ت/ابن معين ١٨٤/٢ ، ت/الكبير ٤٠٨/٣ ، الثقات للعجلي ص ١٧٢ ، الثقات لابن حبان ٢٥١/٤ ، الميزان ١٠٧/٢ ، الكاشف ٣٤٢/١ .

(٧) علي بن أبي طالب : أمير المؤمنين المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

أسناده : ضعيف ، فيه أبو الجناح ومحمد بن أبان ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث (٢٥٢) وكذا بالشواهد في أحاديث الباب .

تخریجه :

لم أقف على تخریجه من هذه الطريق وسيأتي تخریجه من طريق الشعبي أيضا في الحديث الذي بعده .

(٢٥٢) رجاله :

(١) ابن أبي مريم : هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم . أحد شيوخ الطحاوي . ضعيف . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦) .

(٢) (جده) هو سعيد بن الحكم بن أبي مريم الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .

(٣) سفيان بن عيينة : الثقة الفقيه المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٤) .

(٤) اسماعيل بن أبي خالد : هو الأحمسي مولاهم أبو عبد الله البجلي الحافظ . المتوفى سنة ١٤٦هـ .

أحد مشاهير التابعين بالشام متفق على توثيقه واتقانه أخرج له الجماعة . قال أحمد بن حنبل : أصح الناس حديثا عن الشعبي . ابن أبي خالد . وقال أبو حاتم :

(٢٥٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا الربيع الجيزي قال : حدثنا

أصبغ بن الفرغ قال : حدثنا علي بن عابر عن عبد الملك  
ابن أبي سليمان ومحمد العزمي وأبي الجحاف وكثير  
بياع النوى كلهم سمع عطية العوفى يذكر عن أبي سعيد  
الخدري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه

لأقدم عليه أحدا من أصحاب الشعبى وهو ثقة . قال ابن  
حجر : ثقة ثبت . له ترجمة فى :  
التعذيب ٢٩١/١ ، التقريب ٦٨/١ ، ط/ابن سعد ٣٤٤/٦ ،  
ت/ابن معين ٣٢/٢ ، الجرح ١٧٤/٢ ، الثقات للعجلي ص ٦٤  
الثقات لابن شاهين ص ٢٦ ، المشاهير ص ١١١ ، الكاشف  
١٢٢/١ .

(٥) الشعبى : هو عامر بن شراحيل . الفقيه الثقة المشهور  
سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٥) .  
(٦) الحارث : هو ابن عبد الله الأعور . صاحب على . فى  
حديثه ضعف روى بالرفض . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

أسناده : ضعيف . فيه شيخ الطحاوى وكذا الحارث .  
ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى  
الحديث السابق . وكذا بالشواهد فى أحاديث الباب .

تخريجه :

\* أخرجه الترمذى فى كتاب المناقب ، باب مناقب أبى  
بكر وعمر رضى الله عنهما ٦١١/٥ وسكت عنه الترمذى .  
\* وأخرجه ابن ماجة فى المقدمة ، باب فضائل أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٦/١ .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى فضائل المحابة ١٨٩/١ رقم  
٦٣٣، ٦٣٢، ٢٠٢ .  
\* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده ٤٥٩/١-٤٦٠ .  
\* وأخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٩٢/١٠ .  
\* وأورده الهيئى فى مجمع الزوائد ٥٣/٩ .  
(كلهم بسندهم عن الشعبى عن الحارث عن على رضى الله  
عنه مثله) .  
\* وأورده الشيخ الألبانى فى صحيح ابن ماجة ٢٣/١ .

- (١) فى (ط) : عبد الملك بن أبى سليمان العزمي عن محمد .  
وهو خطأ فى الاسناد .  
(٢) فى الاصل : الجحاف (بدون اعجام) .  
(٣) فى الاصل : كثير ببيع النوى (بدون اعجام) .  
(٤) كلهم . ليست فى (ط) .

وسلم قال لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه : ان هذين سيدا كهول اهل الجنة من الاولين [١/٥٩] والآخرين . لاتخبرهما ياعلى . يعنى : ابا بكر وعمر رضى الله عنهما .

قال ابو جعفر :

(١) واسنان الكهول تدخل فى اسنان الشباب ، لانه يقال : شاب كهل . فيجعل كهلا وهو شاب ولايقال : شيخ كهل . انما يكون شيخا بعد ما يخرج من التكهل . والتكهل هو آخر مدة الشباب . ومنه قالوا : قد اكتمل هذا الزرع . يعنون : اذا بلغ الحال التى يحمد مثله فيها . (٢) والله نساله التوفيق .

- (١) فى الاصل : يدخل (للمذكر) وأثبت ما فى (ط) بالتانيث .  
(٢) فى الاصل : عليها . وهو خطأ . وأثبت ما فى (ط) .

(٢٥٣) رجاله :

- (١) الربيع الجيزى : هو ابن سليمان أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤) .

- (٢) أصبغ بن الفرج : هو ابن سعيد الاموى مولاهم أبو عبد الله الفقيه المصرى ، المتوفى سنة ٢٢٥هـ . قال ابن معين : كان من أعلم خلق الله كلهم برأى مالك يعرفها مسألة بمسألة ، متى قالها مالك ومن خالفه فيها . وقال ابو حاتم : مدوق . وكان من أجل أصحاب ابن وهب . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي وقال : ثقة صاحب سنة . وقال ابو على بن السكن : ثقة . قال ابن حجر : ثقة . مات مستترا أيام المحنة . أخرج له الجماعة عدا مسلم وابن ماجة . له ترجمة فى : التهذيب ٣٦١/١ ، التقريب ٨١/١ ، الجرح ٣٢١/٢ ، الثقات للعجلي ص ٧٠ ، ترتيب المدارك ٥٦١/٢ ، الديباج المذهب ٢٩٩/١ ، الكاشف ١٣٦/١ ، حسن المحاضرة ٣٠٨/١ .

- (٣) على بن عابس : هو الاسدى ، الكوفى . قال ابن معين والنسائى والازدى : ضعيف . وقال ابن حبان : فحش خطؤه فاستحق الترك . وقال ابن عدى : له أحاديث حسان . وهو مع ضعفه يكتب حديثه . وقال الساجى

عنده مناكير . وقال الدارقطني : يعتبر به . قال ابن حجر : ضعيف . أخرج له الترمذي . له ترجمة في : التهذيب ٣٤٣/٧ ، التقريب ٣٩/٢ ، ت/ابن معين ٤٢١/٢ ، الجرح ١٩٧/٦ ، الكامل لابن عدي ١٨٣٤/٥ ، الضعفاء الكبير ٢٤٤/٣ ، الميزان ١٣٤/٣ ، الكاشف ٢٨٨/٢ .

(٤) عبد الملك بن أبي سليمان : واسمه ميسرة أبو محمد العزرمي ، المتوفى سنة ١٤٥هـ .

قال أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم : ثقة . وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث . وقال الترمذي : ثقة مأمون لأنعلم أحدا تكلم فيه غير شعبة . وكان سفيان الثوري يسميه : الميزان . وكذا ابن المبارك . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ وكان من خيار أهل الكوفة وحفاظهم ، والغالب على من يحفظ ويحدث أن يهمل ، وليرى من الانصاف ترك حديث شيخ ثبت محت عنه السنة بأوهام يهمل فيها . والأولى فيه قبول ما يروى بثبوت وترك ماصح أنه وهم . وقال الذهبي في الميزان : أحد الثقات المشهورين . تكلم فيه شعبة لتفرده عن عطاء بخبر الشفة للجار . قال ابن حجر : صدوق له أوهام . أخرج له البخاري تعليقا والباقون . له ترجمة في :

التهذيب ٣٩٦/٦ ، التقريب ٥١٩/١ ، ط/ابن سعد ٣٥٠/٦ ، العلل لأحمد ص ١٣٤ ، ت/ابن معين ٢٧١/٢ ، الثقات للعجلي ص ٣٠٩ ، الثقات لابن حبان ٩٧/٧ ، الضعفاء الكبير ٣١/١ ، الميزان ٦٥٦/٢ ، معرفة الرواة ص ١٣٩ ، الكاشف ٢٠٩/٢ .

(٥) محمد العزرمي : هو محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان الفزاري أبو عبد الرحمن الكوفي ، المتوفى سنة ١٥٥هـ العزرمي : بفتح العين وسكون الراء وفتح الزاي نسبة إلى عزرم بطن من فزارة .

قال أحمد : ترك الناس حديثه . وقال ابن معين : لا يكتب حديثه . قال الساجي : صدوق منكر الحديث أجمع أهل النقل على ترك حديثه . قال الذهبي : هو من شيوخ شعبة المجمع على ضعفهم ، ولكن كان من عباد الله الصالحين قال ابن حجر : متروك . أخرج له الترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :

التهذيب ٣٢٢/٩ ، التقريب ١٨٧/٢ ، ط/ابن سعد ٣٦٨/٦ ، الجرح ٢-١/٩ ، العلل لأحمد ص ٩٠ ، ت/ابن معين ٥٢٩/٢ ، الضعفاء للبخاري ص ١٠٤ ، الضعفاء للنسائي ص ٩٢ ، الضعفاء للدارقطني ص ٣٣٤ ، الضعفاء الكبير ١٠٥/٤ ، الكامل لابن عدي ٢١١١/٦ ، الباب ٣٣٤/٢ ، الميزان ٦٣٥/٣ .

(٦) أبو الجحاف (بالجيم وتشديد الحاء) هو : داود بن أبي عوف ، سويد التميمي البرجمي مولا لهم . مشهور بكنيته . البرجمي (بضم الباء وسكون الراء وضم الجيم) نسبة الى البراجم وهي قبيلة من تميم .

قال أحمد وابن معين : ثقة وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . وقال ابن عدي : هو في جملة متشيعي أهل الكوفة ، وعامة ما يرويه في فضائل أهل البيت . ولم أر لمن تكلم في الرجال فيه كلاما . وذكره العقيلي في الضعفاء . وقال : كان من الشيعة . قال ابن حجر : صدوق شيعي ربما أخطأ . أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في : التهذيب ١٩٦/٣ ، التقريب ٢٣٣/١ ، العلل لأحمد ص ٣٧٢ ، الجرح ٤٢١/٣ ، ت/الكبير ٢٣٣/٣ ، الثقات لابن شاهين ص ٨٢ ، الكامل لابن عدي ٩٥٠/٣ ، الضعفاء الكبير ٣٧/٢ الميزان ١٨/٢ ، معرفة الرواة ص ١٠٦ ، الكاشف ٢٩١/١ .

(٧) كثير بياغ النوى : هو كثير بن اسماعيل أو ابن نافع ، النواء ، أبو اسماعيل التميمي ، الكوفي . النواء (بفتح النون والواو مع التشديد) نسبة الى بيع النوى لعلف الابل .

قال النسائي وأبو حاتم : ضعيف . وقال ابن عدي في الكامل : كان غالبا في التشيع مفرط فيه . وقال الجوزجاني : زائغ . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : شيعي جلد . قال ابن حجر : ضعيف . أخرج له الترمذي . وقال كذلك : روى عن محمد بن بشر العبدي أنه قال : لم يمت كثير النواء حتى رجع عن التشيع . له ترجمة في :

التهذيب ٤١١/٨ ، التقريب ١٣١/٢ ، ت/الكبير ٢١٥/٧ ، الجرح ١٥٩/٧ ، أحوال الرجال للجوزجاني ص ٥٠ ، الكامل لابن عدي ٢٠٨٦/٦ ، الميزان ٤٠٢/٣ ، الكاشف ٣/٣ ، المغنى في الضعفاء ٥٣١/٢ ، الباب ٣٢٧/٣ .

(٨) عطية العوفى : صدوق يخطئ كثيرا كان شيعيا مدلسا . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .

(٩) أبو سعيد الخدرى : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

اسناده : ضعيف . فيه على بن عابس وكثير النواء . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد فى أحاديث الباب .

## تخريجه :

\* أخرجه البزار فى كتاب المناقب ، باب مناقب أبى بكر الصديق ١٦٨/٣ بسنده عن على بن عابس به .. مثله .  
\* وأورده الهيثمى فى المجمع باب فيما ورد من الفضل لأبى بكر وعمر وغيرهما ٥٣/٩ .  
وقال : رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه على بن عابس وهو ضعيف . اهـ

قلت : ومجمل القول فى هذا الحديث انه صحيح بمجموع الطرق . وقد أخرجه الامام احمد فى فضائل الصحابة فى مواطن كثيرة وبطرق متعددة : ١٤١ ، ١٨٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٤٥ ، ٢٩٠ ، ٤٩٩ ، ٧٠٩ ، ٧٠٨ ، ٧٠٥ ، ٦٦٦ ، ٤٩٩ .

وهذا الحديث هو واحد من الاحاديث الهامة التى تنقضى أصول الشيعة وتدحض حججهم وتأتى على بنيانهم من القواعد ، ذلك انه من المقرر فى أصول الشيعة انهم لا يقبلون الحديث الا اذا رواه أحد ائمة آل البيت فى زعمهم . كما انه من المعروف ان الشيعة يتعبدون بلعن الشيخين - أبى بكر وعمر رضى الله عنهما - ويجعلون ذلك من خير الحسنات وأعظم القربات ! ولهم فى ذلك دعاء يعرف "بدعاء منمى قريش" وهذا الدعاء عندهم هو بمثابة دعاء سيد الاستغفار عندنا أهل السنة والجماعة هذا الدعاء يلعنون فيه أبابكر وعمر وكذلك ابنتيهما : عائشة وحفصة رضى الله عنهما . ولولا التطويل لأوردته كما هو فى أصولهم .

نرجع الى حديث الباب فهو مروى عن أكبر ائمة آل البيت وهو على رضى الله عنه ، وهو صحيح كما سبق بيانه ، ثم ان فى أحد أسانيده راويا شيعيا وهو كذايز بياغ النوى فقد قال فيه الذهبى : شيعى جلد . كما سبق فى ترجمته فى هذا الحديث . وهذا فيه مخالفة لمعتقد هذا الراوى الشيعى ، حيث روى خلاف مذهبه ومعتقده . وهذا وذاك لهما وزنهما فى الاحتجاج على الشيعة وادانتهم بلسانهم وبما هو مقرر فى أصولهم .

ترى ما هو موقفهم ازاء هذا الحديث وصحته ، ايقولون : انه ضعيف ! فذلك افتراء ومغالطة . ام يقولون : ان عليا قاله تقية ومجاملة فى الشيخين ، فهذه أوغل فى الكذب من الأخرى . أنى لعلى رضى الله عنه ان يعرف التقية وهى النفاق المراج وأنى له ان يجامل وهو المقوال للحق الشديد فيه .

ليس وراء ردهم لهذا الحديث الا الغل والحد الذى لا يخلو لقلوبهم ، ثم الدسيسة والوقية لأهل الحق ، وهذا كله يخفونه - زورا وبهتانا تحت ستار التشيع لآل البيت ، وآل البيت منهم براء الى يوم القيامة .

## الباب (٣١)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة

(٢٥٤) حدثنا احمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا الحكم بن عبد الرحمن (بن أبي نعم) البجلي قال : حدثنا أبي عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابنى الخالة : عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا . صلى الله عليهما .

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .  
(\*) ابنى الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكرياء عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام .  
قال ابن كثير فى البداية والنهاية : وكان زكريا نبى ذلك الزمان زوج أخت مريم : أشياع . فى قول الجمهور . وقيل زوج خالتها أشياع . قاله أعلم . وقال ابن عساكر : كانت امرأة عمران وامراة زكرياء اختين .  
البداية والنهاية ٤٧/٢-٥٦ ، تهذيب ابن عساكر ٣٨١/٥ .  
(٢) فى (ط) : عليهم السلام .

(٢٥٤) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .  
(٢) أبو نعيم : هو الفضل بن دكين . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٠) .

(٣) الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم (بضم النون وسكون العين) الكوفى البجلي .  
قال ابن معين : ضعيف . وقال أبو حاتم : صالح الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : صدوق سىء الحفظ . أخرج له النسائى . له ترجمة فى :  
التهذيب ٤٣١/٢ ، التقريب ١٩١/١ ، الجرح ١٢٣/٣ ،  
الميزان ٥٧٦/١ ، المغنى ١٨٤/١ ، الكاشف ٢٤٦/١ .

(٤) (أبو) : عبد الرحمن بن أبي نعم : أبو الحكم الكوفى المتوفى قبل سنة ١٠٠هـ .



قال ابن سعد : كان ثقة وله احاديث . وقال ابن ابي حاتم : ذكره ابي فذكر له فضلا وعبادة . وقال النسائي ثقة . وقال ابن حبان : كان من عباد اهل الكوفة . قال الذهبي : تابعي مشهور كان من الاولياء الثقات . وقال ابن حجر : صدوق عابد . اخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ٢٨٦/٦ ، التقريب ٥٠٠/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٨/٦ ، الجرح ٢٩٥/٥ ، ت/الكبير ٣٥٦/٥ ، المشاهير ص ١٠٧ ، ذكر أسماء التابعين ٢١١/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٩٠/١ ، الميزان ٥٩٥/٢ ، الكاشف ١٨٨/٢ .

(٥) ابو سعيد الخدري : المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

اسناده : ضعيف . فيه الحكم بن عبد الرحمن بن ابي نعم وقد تابعه يزيد بن مردانبة عند النسائي في "الخصائص" رقم (١٤٠) بهذا يرتقى هذا الحديث الى الحسن لغيره . والحديث صحيح متواتر .

تخريجه :

- \* أخرجه الترمذي في كتاب المناقب ، باب مناقب الحسن والحسين ٦٥٦/٥ نحوه . وقال : حسن صحيح .
- \* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٨٢٠٦٢/٣ .
- \* وكذا في فضائل الصحابة رقم الحديث ١٣٦٠ .
- \* وأخرجه النسائي في الخصائص رقم ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤١ .
- \* وأخرجه الحاكم في المستدرک كتاب معرفة الصحابة ١٦٦/٣ وقال : هذا حديث صحيح من أوجه كثيرة . وتعقبه الذهبي بقوله : والحكم فيه لين .
- \* وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٠٧/٤ .
- \* وأخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٥١/٢ .
- (كلهم بسندهم عن عبد الرحمن بن ابي نعم البجلي عن ابي سعيد الخدري مثله) .
- وأورده السيوطي في الاخبار المتواترة ص ٢٨٦ من طريق ستة عشر صاحبيا وهم :
- ١ - أبو سعيد الخدري . أخرجه أحمد والترمذي .
- ٢ - حذيفة بن اليمان . أخرجه الترمذي .
- ٣ - عمر بن الخطاب ٤ - علي ٥ - جابر بن عبد الله
- ٦ - الحسين بن علي ٧ - أسامة بن زيد ٨ - البراء
- ابن عازب ٩ - قرّة بن ايّاس ١٠ - مالك بن الحويرث
- ١١ - أبو هريرة . أخرجه الطبراني
- ١٢ - ابن عمر ١٣ - وابن مسعود ١٣ - أنس بن مالك

.....

---

أخرجه ابن عدى .  
١٥ - بريدة بن الحبيب ١٦ - ابن عباس . أخرجه ابن  
عساكر .  
\* وأورده الشيخ الألبانى فى الأحاديث الصحيحة رقم ٧٩٦  
عن عشرة من الصحابة كلهم عند السيوطى . وبعد دراسة  
أسانيده وتخرجه قال : وبالجملۃ فالحديث صحيح بلاريب  
بل متواتر كما نقله المناوى .

## الباب (٣٢)

بساب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين : رجل آمن بنبيه ثم ادركه النبى صلى الله عليه وسلم فآمن به ، وعبد ادى حق الله وحق مولاه ، ورجل ادب جارية فاحسن تاديبها ثم اعتقها وتزوجها

(٢٥٥) حدثنا احمد قال : حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو ابن الحارث الانصارى ويوسف بن يزيد قالا : حدثنا سعيد ابن منصور قال : حدثنا هشيم قال : انبأنا صالح بن صالح العمداني قال : كنت عند الشعبي فجاءه رجل من اهل خراسان فقال : يا ابا عمرو ان من قبلنا من اهل خراسان يقولون : اذا اعتق الرجل امته ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته !

قال الشعبي : اخبرنى ابو بردة بن ابى موسى عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين ، رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه ثم ادركه النبى صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه فله اجران وعبد مملوك يؤدى حق الله تعالى وحق سيده عليه فله اجران ، ورجل له امة (فغذاها فاحسن غذاءها ثم) ادبها فاحسن ادبها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران . ثم قال

(١) فى (ط) : الله تعالى .  
(٢) بين القوسين ساقط من (ط) .  
(٣) فى (ط) : فادبها .

(١)  
الشعبي للخراساني : خذ هذا الحديث بغير شيء فقد كان  
(\*)  
الرجل يرحل الى المدينة فيما هو ادنى منه ! [٦٠/ب]

(١) في (ط) : وقد .  
(\*) قلت : في هذا دليل على ماكان عليه السلف الصالح من طلبهم العلم والاسناد والرحلة من اجله وقد افرد بعضهم في هذا الشأن تأليفا مثل الحافظ البغدادي في كتابه المسمى : "الرحلة في طلب الحديث" .

(٢٥٥) رجاله :

(١) صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانباري .  
محله المدق . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤) .  
(٢) يوسف بن يزيد : هو القراطيسي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .  
(٣) سعيد بن منصور : هو صاحب السنن . ثقة مصنف . سبقت ترجمته في الحديث (٢١٧) .  
(٤) هشيم : هو ابن بشير . ثقة ثبت كثير التدليس . سبقت ترجمته في الحديث (٥٦) .

(٥) صالح بن صالح العمداني : ويقال فيه صالح بن مسلم بن حي الشوري . وكذا صالح بن حي وابن حبان ، توفي سنة ١٥٣هـ .

قال احمد وابن معين والنسائي وغيرهم : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي . قال ابن حجر : ثقة اخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التعذيب ٣٩٣/٤ ، التقريب ٣٦٠/١ ، ت/ابن معين ٢٦٤/٢ ، الجرح ٤٠٦/٤ ، الثقات للعجلي ص ٢٢٥ ، الثقات لابن حبان ٤٦١/٦ ، الميزان ٢٩٥/٢ ، الكاشف ٢٠/٢ .

(٦) الشعبي : هو عامر بن شراحيل . أبو عمرو . الفقيه

الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٥) .  
(٧) ابوبردة بن ابي موسى : فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١٠) .

(٨) (ابوه) هو ابو موسى الاشعري : هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر الاشعري .  
محبابي جليل ، اسلم قديما . ولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاليف اليمن : زبيد وعدن الى الساحل . وولاه عمر رضي الله عنه البصرة . وولاه عثمان رضي الله عنه الكوفة . وكان رضي الله عنه من احسن الناس صوتا بالقرآن . قال فيه عليه الصلاة والسلام : (لقد اوتى ابوموسى زممارا من زمامر آل داود) وكان فقيها فاضلا عالما . توفي رضي الله عنه بالكوفة وقيل بمكة سنة ٤٤هـ . له ترجمة في :

ط/ابن سعد ٣٤٤/٢ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٩٧ ، الاستيعاب ٩٨١/٣ ، أسد الغابة ٣٠٦/٦ ، الإصابة ١١٩/٤ ، التهذيب ٣٦٢/٥ ، المشاهير ص ٣٧ .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير شيخ الطحاوى فهو صدوق  
ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات فى  
احاديث الباب . والحديث مخرج فى الصحيحين .

تخریجه :

\* أخرجه البخارى فى كتاب العلم ، باب تعليم الرجل  
أمنه وأهله ٣٢/١ .  
\* وفى كتاب النكاح ، باب اتخاذ السرارى ومن اعتق  
جاريته ثم تزوجها ١٢٠/٦ .  
\* وأخرجه مسلم فى كتاب الايمان باب وجوب الايمان  
برسالة محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس ونسخ  
ملة بملة ١٣٤/١ .  
\* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب النكاح باب الرجل يعتق  
أمنه ثم يتزوجها ٦٢٩/١ .  
\* وأخرجه سعيد بن منصور فى سننه ٢٢٨/١ .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٠٢/٤ مختصرا .  
\* وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف باب من جعل عتقا  
مداقها ٢٦٩/٧ .  
(كلمهم بسندهم عن صالح بن صالح العمداني عن الشعبي  
مثله) .  
قلت : وفى الحديث دليل واضح على عظمة الاسلام فى  
تكريمه للمرأة حيث أمر بالاحسان اليها وتعليمها  
وتأديبها لافرق فى ذلك بين حرة وأمة . وانها هى  
والرجل فى هذه المزايا سواء ، على عكس ما يروجه أعداء  
الاسلام وخمومه من أن الاسلام ظلم المرأة وانتقص حقوقها  
كل ذلك لتفليل من لا بصيرة له بتعاليم هذا الدين  
الحنيف .  
كما فى هذا الحديث دليل على موقف الاسلام العظيم من  
الرقائق والعبيد الذين فرضتهم وقائع الحروب عبر  
التاريخ ولم تفرضهم تعاليم الاسلام السمحة كما يراه  
أعداء الاسلام .  
بل جاء الاسلام ومبدأ الرق سائر ومعمول به من قبل فعمل  
تدرجيا على فك عقدة الرق ، حتى لا تبقى العبودية الا  
له . وذلك بالترغيب فى عتق الرقاب حسبة او كفارة او  
مكاتبة ، كما رغب فى الزواج بالاماء وفى تزويجهن عتق  
لهن حيث يصبحن أمهات اولاد يحرم بيعهن . انى لأعداء  
الاسلام أن يتهموه بأنه يبيع الرق ، والاسلام يدعو الى  
العتق ويرغب فيه ، ويرهب من ظلم الرقيق وتكليفهم  
ملايطيقون ، على عكس ما يتصوره أعداء الاسلام والناقمون  
عليه .

قال أبو جعفر :

فقال قائل : كيف تقبلون هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علمكم أن هذا القول كان منه والحسن [٥٦/ب] والحسين يومئذ طفلان وليسا بشابين وإنما هذا القول اخبار أنهما سيدا شباب أهل الجنة وليسا حينئذ من الشباب .

فكان جوابنا في ذلك بتوفيق الله وعونه :

أنهما قد كانا في الوقت الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول فيهما ليسا بشابين كما ذكرت ، ولكن بمعنى أنهما سيكونان شابين سيدا شباب أهل الجنة ، وكان هذا منه صلى الله عليه وسلم علما من أعلام نبوته ، لأنه أخبر أنهما يكونان شابين في المستقبل ، وذلك لا يكون منه إلا بأعلام الله عز وجل إياه أنه سيكون ويكونان به كما قال ولولا ذلك لما قال فيهما ذلك القول . إذ كانا لولا ذلك القول قد يجوز عنده أن يموتا قبل أن يكونا شابين ، أو يموت أحدهما قبل ذلك . ولما كان له صلى الله عليه وسلم أن يقول لهما ذلك القول فكان فيه حقيقة بلوغهما أن يكونا كما قال .

عقلنا أن ذلك إنما جاز له لأعلام الله عز وجل إياه أنه كائن فيهما .

---

(١) هذا . ليست في الأمل . زيدت من (ط) .  
 (٢) من أعلام . ليست في (ط) .  
 (٣) في (ط) : بنبوته .

فأما قوله صلى الله عليه وسلم : إلا ابني الخالة عيسى  
ابن مريم ويحيى بن زكريا صلوات الله عليهما .  
فلاستثنائه إياهما يومئذ من شباب أهل الجنة بتحقيقه  
الشباب لهما لأنهما خرجا من الدنيا وهما كذلك . [١/٦٠]  
والله نسأله التوفيق .

(٢٥٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال :  
حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود قال : حدثنا سفيان بن  
سعيد الثوري عن صالح عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي  
موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إياما  
رجل كانت له جارية فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها  
فأحسن تعليمها ، ثم اعتقها وتزوجها فله أجران ،  
 وإياما عبد مملوك أدى حق الله عليه وحق مواليه فله  
أجران ، وإياما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم أسلم  
فآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فله أجران .

(١) سعيد . ليست في (ط) .

(٢٥٦) رجاله :

- (١) إبراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
  - (٢) أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي . صدوق سيء الحفظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٥) .
  - (٣) سفيان بن سعيد الثوري . الإمام الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
- وباقى رجال الأسناد ثقات سبقت الإشارة إليهم في الحديث السابق .

أسناده : ضعيف . فيه أبو حذيفة النهدي وباقى رجاله  
ثقات . ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره  
بالمتابعات في أحاديث الباب . والمتمن صحيح .

(٢٥٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا يوسف بن يزيد قال : حدثنا

حجاج بن إبراهيم قال : حدثنا أبوعوانة عن صالح بن

صالح الهمداني قال : جاء رجل من أهل خراسان إلى عامر

ثم ذكر مثل حديث صالح وحديثه الذي ذكرناه في أول

هذا الباب عن سعيد بن منصور عن هشيم غير أنه قال فيه

وأما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم آمن بي كان له

أجران .

#### تخريجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب العتق ، باب العبد ذا

أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ١٢٣/٣-١٢٤ بسنده عن سفيان

الثوري به ... مثله .

\* وأخرجه عبد الرزاق في المصنف الباب السابق ٢٧٠/٧

بسنده عن الثوري به ... مختصرا .

\* وأخرجه الترمذي في كتاب النكاح ، باب ما جاء في

الفضل في ذلك ٤١٦/٣-٤١٧ بسنده عن الثوري به ... مثله

\* وأخرجه سعيد بن منصور في سننه باب الرجل يعتق

أمتة ثم يتزوجها ٢٢٩/١ بسنده عن سفيان به ... مثله .

(١) إلى عامر . ليست في (ط) .

#### (٢٥٧) رجاله :

(١) يوسف بن يزيد : هو القراطيسي . ثقة . سبقت ترجمته في

الحديث (٩٥) .

(٢) حجاج بن إبراهيم : ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث

(٢٢٣) .

(٣) أبو عوانة : هو الوضاح . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في

الحديث (١٩) .

باقي رجال الاسناد : سبقت الإشارة إليهم في الحديث

(٢٥٥) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

#### تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .



(٢٥٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن شعيب [١/٦١] قال :  
 حدثنا يعقوب بن إبراهيم يعني : الدورقي قال : حدثني  
 ابن أبي زائدة عن صالح بن صالح عن عامر عن أبي بردة  
 ابن أبي موسى عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ثم ذكرا مثله . غير أنه قال : ومؤمن  
 أهل الكتاب ولم يذكر كلام الشعبي الذي في آخره .

---

(٢٥٨) رجاله :

- (١) أحمد بن شعيب : هو النسائي . هو الإمام المشهور صاحب السنن . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .
- (٢) يعقوب بن إبراهيم الدورقي : هو أبو يوسف . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٦٦) .
- (٣) ابن أبي زائدة : هو زكريا بن أبي زائدة ، خالد ويقال هبيرة بن فيروز العمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي المتوفى سنة ١٤٨هـ .  
 أحد مشاهير أتباع التابعين وفقهائهم بالكوفة . متفق على توثيقه ، أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة ، وكان يدلّس . له ترجمة في :  
 التهذيب ٣/٣٢٩ ، التقريب ١/٢٦١ ، ط/ابن سعد ٦/٣٥٥ ، ت/ابن معين ٢/١٧٣ ، الجرح ٣/٥٩٣ ، العلل لأحمد ٣/٣٦٣ ، الثقات للعجلي ٣/١٦٥ ، الثقات لابن شاهين ٣/٩٤ ، المشاهير ٣/١٧٠ ، الكامل في التاريخ ٥/٥٨٩ ، الكاشف ١/٣٢٣ .  
 باقى رجال الاسناد : ثقات سبقت الإشارة اليهم في الحديث (٢٥٥) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين .

---

تخريجه :

\* أخرجه النسائي في كتاب النكاح ، باب عتق الرجل جاريته ثم يتزوجها ١١٥/٦ بهذا الاسناد واللفظ .

(٢٥٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا الحسن بن غليب الأزدي قال :  
 حدثنا يوسف بن عدي قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان  
 الرازي عن صالح بن صالح الهمداني أبي حسن بن حي شم  
 ذكر مثل حديث يوسف عن حجاج عن أبي عوانة سواء .

- (١) في (ط) : ابن يزيد . وهو خطأ في الاسناد ، والمواب  
 ما أثبتته .  
 (٢) في (ط) : عبد الرحمن . وهو خطأ .  
 (٣) في (ط) : حتى . مقدم في النسب هكذا : صالح بن صالح  
 ابن حي الهمداني أبي الحسن ، وهما واحد .

(٢٥٩) رجاله :

- (١) الحسن بن غليب الأزدي : أحد شيوخ الطحاوي . ليس به  
 بأس . سبقت ترجمته في الحديث (٢٤١) .  
 (٢) يوسف بن عدي : هو التيمي . ثقة . سبقت ترجمته في  
 الحديث (٤٤) .

- (٣) عبد الرحيم بن سليمان الرازي : هو الكنانى أو الطائى  
 أبو على الأشل المروزي الحافظ نزيل الكوفة ، المتوفى  
 سنة ١٨٧هـ .  
 قال ابن معين وأبو داود : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح  
 الحديث ، كان عنده ممنفات . وقال وكيع : ما صح حديثه  
 وقال النسائي : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات  
 وكذا ابن شاهين والعجلي وقال : ثقة متعبد كثير  
 الحديث . قال ابن حجر : ثقة له ثمانيف . أخرج له  
 الجماعة . له ترجمة في :  
 التهذيب ٣٠٦/٦ ، التقريب ٥٠٤/١ ، ت/ابن معين ٣٦٢/٢ ،  
 الجرح ٣٣٩/٥ ، الثقات للعجلي ص ٣٠٢ ، تذكرة الحفاظ  
 ٢٩١/١ ، ط/الحفاظ ص ١٢٧ ، الكاشف ١٩٣/٢ .

- (٤) صالح بن صالح الهمداني أبو الحسن بن حي : ثقة . سبقت  
 ترجمته في الحديث (٢٥٥) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير شيخ الطحاوي فهو لا بأس  
 به . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات  
 في أحاديث الباب .

تخریجه :

سبق تخریجه في الحديث السابق .

(٢٦٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا علي بن سعيد (بن بشير الرازي) قال : حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم قال : حدثنا معمر بن راشد عن فراس عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين : رجل آمن بالكتاب الاول والكتاب الآخر ، ورجل له أمة فأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها فتزوجها ، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونمح لسيده .  
أو كما قال .

- (١) فى (ط) : معبد . وهو خطأ .  
(٢) بين القوسين لير فى (ط) .

(٢٦٠) رجاله :

- (١) علي بن سعيد بن بشير الرازي : هو أبو الحسن نزيل مصر المتوفى سنة ٢٩٩هـ أحد شيوخ الطحاوى .  
قال ابن يونس : قدم مصر فكتب بها وحدث ، وكان حسن الحديث يفهم ويحفظ . وكان من المحدثين الاجلاء تكلموا فيه . وكان صاحب السلطان . وقال الدارقطنى : ليس بذاك فى دينه تفرد بأشياء . قال الذهبى : حافظ رجال جوال وكذا قال ابن حجر : له ترجمة فى :  
الميزان ١٣١/٣ ، لسان الميزان ٢٣١/٤ ، تذكرة الحفاظ ٧٥٠/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٠٣/٣ ، حسن المحاضرة ٣٥٠/١ مغانى الاختيار ج ٢ ل ٢٣٦ .
- (٢) يعقوب بن ابراهيم الدورقي : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٦) .
- (٣) اسماعيل بن ابراهيم : هو ابن علي . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٧) .
- (٤) معمر بن راشد : هو الأزدي . ثقة ثبت فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٣) .
- (٥) فراس (بكسر الفاء وفتح الراء) هو ابن يحيى الهمداني الخارقي . أو يحيى الكوفي صاحب الشعبي ، توفى سنة ١٢٩هـ .  
قال ابن معين والنسائى وابن عمار : ثقة . وقال أحمد فيه شيء من ضعف . وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان متقنا . وكذا

(٢٦١) حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا عبد الكريم بن روح قال : حدثنا شعبة عن صالح بن صالح [٦١/ب] عن الشعبي عن أبي بردة عن أبيه ثم ذكر مثل حديث يوسف بن يزيد عن حجاج عن أبي عوانة عن صالح .

ابن شاهين والعجلي وقال : ثقة من أصحاب الشعبي . وقال يحيى القطان : ما أنكرت من حديثه الا حديث الاستبراء . قال ابن حجر عقبه : وكفى بها شهادة من مثل ابن القطان . قال ابن حجر : صدوق . ربما وهم . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٢٥٩/٨ ، التقريب ١٠٨/٢ ، ط/ابن سعد ٣٤٤/٦ ، ت/ابن معين ٤٧٢/٢ ، العلل لأحمد ص ٩٢ ، الجرح ٩١/٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٨٢ ، الثقات لابن شاهين ص ١٨٧ ، المشاهير ص ١٦٧ ، الميزان ٣٤٣/٣ ، الكاشف ٣٧٩/٢ ، هدى السارى ص ٤٣٤ .

- (٦) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري : ثقة فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (١١٠) .  
(٧) أبو موسى الأشعري : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٢٥٥) .

أسناده : حسن . رجاله ثقات . رجال الشيخين غير شيخ الطحاوي . والحديث صحيح لغيره بالمتابعات في أحاديث الباب .

تخریجه :

\* أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٠٥/٤ بسنده عن اسماعيل بن ابراهيم عن معمر به ... مثله .

(٢٦١) رجاله :

- (١) يزيد بن سنان : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣) .  
(٢) عبد الكريم بن روح : بن عنبسة بن سعيد أبو سعيد البصري البزار ، المتوفى سنة ٢١٥هـ . قال أبو حاتم : مجهول . ويقال أنه متروك . وضعفه الدارقطني . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ . وذكره ابن الجوزي في الضعفاء . قال ابن حجر : ضعيف أخرج له ابن ماجة . له ترجمة في : التهذيب ٣٧٢/٦ ، التقريب ٥١٥/١ ، الجرح ٦١/٦ ، الضعفاء لابن الجوزي ١١٤/٢ ، الميزان ٦٤٤/٣ ، المغلى ٤٠١/٢ .

(٢٦٢) حدثنا أحمد قال : وحدثنا أحمد بن عبد الله بن خليل الكندي قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا أبو عوانة وسفيان بن عيينة عن صالح بن صالح ثم ذكر بأسناده مثله .

(٣) شعبة : هو ابن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث .  
سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .  
بأقرب رجال الإسناد ثقات . سبقت الإشارة إليهم في الحديث (٢٥٥) .

أسناده : ضعيف فيه عبد الكريم بن روح وباقى رجاله  
ثقات ، ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره  
بالمتابعات في أحاديث الباب .

تخريجه :

\* أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٢٠٢ بسنده عن شعبة عن صالح بن صالح عن الشعبي به ... مثله .

(٢٦٢) رجاله :

(١) أحمد بن عبد الله بن خليل الكندي  
ذكره العيني في مفاتيح الأختار وقال : هو أحد مشايخ  
أبي جعفر الذين روى عنهم وكتب وحدث . ولم يذكر عنه  
شيئا . له ترجمة في :  
مفاتيح الأختار ج ١ ل ١٢ .

(٢) سعيد بن منصور : هو الثقة صاحب السنن . سبقت ترجمته  
في الحديث (٢١٧) .

(٣) أبو عوانة : هو الوضاح اليشكري . ثقة ثبت . سبقت  
ترجمته في الحديث (١٦) .

(٤) سفيان بن عيينة : هو الفقيه الحافظ الثقة الحجة .  
سبقت ترجمته في الحديث (٤) .  
بأقرب رجال الإسناد : ثقات . سبقت الإشارة إليهم في  
الحديث (٢٥٥) .

أسناده : رجاله ثقات رجال الشيخين . غير شيخ الطحاوي  
لم أجد من ذكر فيه شيئا وله متابعات في  
أحاديث الباب . والحديث مخرج في الصحيح .

تخريجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب الجهاد ، باب فضل من أسلم  
من أهل الكتابين ٢٠/٤ بسنده عن سفيان بن عيينة عن  
صالح بن صالح به ... مثله .

قال أبو جعفر :

وهذا الذى جئنا بهذه الآثار من أجله <sup>(١)</sup> ، قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الثلاثة الذين يؤتون أجرهم مرتين : ورجل آمن بنبيه ثم أدرك النبى صلى الله عليه وسلم فآمن به لأننا عقلنا بذلك انما أراد من دخل من أهل دين النبى الذى كان قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن كان مؤمنا به فى دين النبى .

وعقلنا بذلك أن النبى الذى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقبه من أنبياء الله عز وجل صلوات الله عليهم - هو عيسى صلى الله عليه وسلم ، فمن كان كذلك استحق أجره مرتين وأن من لم يكن كذلك لم يستحق بدخوله فى دين النبى صلى الله عليه وسلم إلا اجرا واحدا وهو أجر دخوله فى دينه . فاما ماكان فيه قبل ذلك من دين موسى صلى الله عليه وسلم فانه لا يستحق به مثل ذلك ، لأن دين [١/٦٢] عيسى صلى الله عليه وسلم قد كان طرا على دين موسى صلى الله عليه وسلم ولم يتبعه فخرج بذلك من دين موسى صلى الله عليه وسلم ثم اتبع النبى صلى الله عليه وسلم وقد كان قبل اتباعه اياه على غير ماكان الله عز وجل تعبد به أن يكون عليه من دين عيسى صلى الله عليه وسلم قد طرا على دين موسى صلى الله عليه وسلم ولم يتبعه فخرج بذلك من دين موسى صلى الله عليه وسلم ثم اتبع النبى صلى الله عليه وسلم ، وقد كان قبل اتباعه اياه على غير ماكان الله

---

(١) فى (ط) : من أجل .

عز وجل تعبيده أن يكون عليه من دين عيسى صلى الله عليه وسلم .

وعقلنا بما ذكرنا أن الذي يؤتى أجره مرتين بإيمانه كان بنبيه ثم بإيمانه كان بالنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ماتعبد عليه من دين النبي الذي كان قبله وهو عيسى صلى الله عليه وسلم حتى دخل منه في دين النبي صلى الله عليه وسلم .

ومما يؤكد ما ذكرنا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله في حديث عياض بن حمار :

(٢٦٣) حدثنا أحمد قال : ما قد حدثنا يزيد بن سنان وإبراهيم ابن أبي داود جميعا ، قال : حدثنا أبو عمرو الحوضي (١) (٢)

قال : حدثنا همام بن يحيى قال : حدثنا قتادة قال :

حدثني العلاء بن زياد ويزيد أخو مطرف ورجلان آخران نسي همام أسماءهما - أن مطرفا حدثهم أن عياض بن حمار (٣)

حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في

خطبته أن الله [٦٢/ب] تبارك وتعالى اطلع على عباده

فمقتهم عجمهم وعربهم إلا بقايا من أهل الكتاب .

- 
- (١) في (ط) : عمر . وهو خطأ .  
 (٢) في الأصل : الحوضي . وهو خطأ والمواب ما أثبتته كما في (ط) والتراجم .  
 (٣) في (ط) : اسميهما .

(٢٦٣) رجاله :

- 
- (١) يزيد بن سنان : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣) .  
 (٢) إبراهيم بن أبي داود : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .

- .....
- (٣) أبو عمرو الحوضي : هو حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي . مشهور بكنيته ، توفي سنة ٢٢٥هـ . الحوضي (يفتح الحاء وسكون الواو آخرها فاد) نسبة الى الحوض .
- قال أحمد : ثبت متقن لا يؤخذ عليه حرف واحد . وقال ابن المديني : اجتمع اهل البصرة على عدالة أبي عمرو الحوضي . وقال أبو حاتم : مدوق متقن اعرابي فصيح . قال ابن حجر : ثقة ثبت . عيب بأخذ الاجرة على الحديث أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي . له ترجمة في : التهذيب ٤٠٥/٢ ، التقريب ١٨٧/١ ، ط/ابن سعد ٣٠٦/٧ ، العلل لأحمد ص ١٨٩ ، الجرح ١٨٢/٣ ، اللباب ٤٠١/١ ، تذكرة الحفاظ ٤٠٥/١ ، الميزان ٥٦/١ ، الكاشف ٢٤١/١ ، ط/الحفاظ ص ١٧٥ .
- (٤) همام بن يحيى : ثقة . ربما وهم . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٨) .
- (٥) قتادة : هو ابن دعامة . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في (٥٧) .
- (٦) العلاء بن زياد : ابن مطر العدوي ، أبو نصر البصري ، أحد الزهاد ، توفي سنة ٩٤هـ .
- قال ابن سعد : كان ثقة وله احاديث . وقال ابن حبان في الثقات : ثقة وكان من عباد اهل البصرة وقرائهم . كان معروفا بالزهد . قلما سئل قال : انما اتذلل لله لعله يرحمني . وكان رحمه الله حسن الموعدة فمن مواعظه قوله : لينزل احدكم نفسه انه قد حضره الموت فاستقال ربه نفسه فأقاله فليعمل بطاعة الله عز وجل . قال الذهبي : كان عابدا قائما بكاء . قال ابن حجر : أحد العباد ثقة . أخرج له أبو داود في المراسيل والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في : التهذيب ١٨١/٨ ، التقريب ٩٢/٢ ، ط/ابن سعد ٢١٧/٧ ، الزهد للإمام أحمد ص ٢٥٢ ، ت/الكبير ٥٠٧/٦ ، الجرح ٣٥٥/٦ ، المشاهير ص ٩٠ ، حلية الاولياء ٢٤٢/٢ ، البداية والنهاية ٢٦/٩ ، الكاشف ٣٦٠/٢ .
- (٧) يزيد أخو مطرف : هو يزيد بن عبد الله بن الشخير (بكسر الشين وتشديد الخاء) العامري أبو العلاء البصري المتوفى سنة ١١١هـ .
- أحد مشاهير التابعين وعبادهم بالبصرة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة . ولد في خلافة عمر . وهم من زعم أن له رؤية . له ترجمة في التهذيب ٣٤١/١١ ، التقريب ٤٦٧/٢ ، ط/ابن سعد ١٥٥/٧ ، ت/ابن معين ٦٧٥/٢ ، المشاهير ص ٩١ ، الثقات للعجلي ص



فأخبر صلى الله عليه وسلم أنه لم يدخل في مقت الله عز وجل ذلك بقايا من أهل الكتاب ، وهم عندنا - والله أعلم - الذين بقوا على ما بعث به عيسى صلى الله عليه وسلم ممن لم يبدله ولم يدخل فيه ما ليس منه . وبقي على ماتعبده الله عليه حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ هذا القول .  
والله تعالى نسأله التوفيق .

٤٧٩ ، ذكر أسماء التابعين ٤١٤/١ ، أسد الغابة ٤٤٩/٥  
الجمع بين رجال الصحيحين ٥٧٥/٢ ، الكاشف ٥٢٨١/٣ .

(٨) الرجلان المبهمان في هذا السند لم أجد لهما ذكرا في تخريج هذا الحديث . وهذا لا يفر بالاسناد فهو متمل بدونهما . وقد أخرجه مسلم بدون ذكرهما .

(٩) عياض بن حمار (بكسر الحاء وتخفيف الميم) ابن ناجية ابن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع المجاشعي التميمي . وقد ذكره بعضهم باسم عياض بن حماد . وهو تحريف .

محارب جليل . كان صديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قديما . وكان إذا قدم البيت لا يطوف الا في ثياب الرسول عليه الصلاة والسلام . سكن البصرة . وروى عنه أهلها . له ترجمة في :

ط/ابن سعد ٣٦/٧ ، ط/خليفة ص ٤٠ ، جمهرة ابن حزم ٢٣١  
الاستيعاب ١٢٣٢/٣ ، أسد الغابة ٣٢٢/٤ ، الاصابة ٤٨/٥ ،  
التعذيب ٢٠٠/٨ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

\* أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ٢١٩٧/٤ بسنده عن قتادة عن مطرف بن عبد الله عن عياض بن حمار مثله مطولا .  
\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٦٢/٤ بسنده عن قتادة عن مطرف عن عياض مثله مطولا .

(١) في (ط) : الذين يقولون : نحن . وهو تحريف .

## الباب (٣٣)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مما خاطب به قيصر فى كتابه اليه من قوله : أسلم يؤتك الله  
أجرك مرتين وان توليت فعليك اثم الأريسيين<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup>

(٢٦٤) حدثنا أبو القاسم هشام بن محمد بن قرعة بن أبي  
خليفة الرعينى ، قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد  
ابن سلامة الأزدي ، قال : حدثنا إبراهيم بن أبي داود<sup>(٣)</sup>  
قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال :<sup>(٤)</sup>  
حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب  
قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد  
الله بن عباس أخبره قال : أخبرني أبو سفيان بن حرب<sup>(٥)</sup>  
ابن أمية [١/٦٣] من فيه إلى أن هرقل دعا لهم  
بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فإذا فيه  
بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إلى هرقل عظيم الروم . سلام على من  
اتبع الهدى .

أما بعد : فإني أدعوك بدعاية الاسلام ، أسلم تسلم  
وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فانما

---

(١) فى (ط) : قوله له .  
(٢) فى (ط) : الأريسيين .  
(٣) بين القوسين ليس فى (ط) .  
(٤) فى (ط) : محمد . بدل عبد الله وهو خطأ فى الاسناد .  
(٥) قال : ليست فى (ط) .  
(٦) فى (ط) : السلام (بالتعريف) .

(١)

عليك اشم الأريسيين .

"قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم

(٢)

الى قوله : (بأنا مسلمون) فلما فرغ من قراءة الكتاب

ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللفظ فأمر بنا فأخرجنا .

(٣)

فقلت لأصحابي : لقد أمر أمر ابن أبي كبشة أنه ليخافه

ملك بنى الأصفر . فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى

الله عليه وسلم أنه سيظهر حتى ادخل الله عز وجل على

الاسلام .

(١) فى (ط) : الأريسيين .

(٢) فى (ط) : فأننا . وهو خطأ فى الآية الكريمة (٦٤) من

سورة آل عمران .

(٣) فى (ط) : بزيادة : حين خرجنا .

(٤) فى الأصل وكذا فى (ط) : عظم . وأثبت ماجاء فى المحيحين .

(٢٦٤) رجاله :

(١) ابراهيم بن أبى داود : شيخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٢) عبد العزيز بن عبد الله الأويسى : ابن يحيى بن عمرو

ابن أويس بن سعد بن أبى سرح أبو القاسم المدنى .

الأويسى (بضم الالف وفتح الواو وسكون الياء) نسبة الى

جده أويس بن سعد بن أبى سرح .

من كبار شيوخ البخارى . قال يعقوب بن شيبة : ثقة .

وقال أبو حاتم : صدوق . وقال الدارقطنى : حجة . وقال

الخليلى : ثقة متفق عليه . وقال الأجرى عن أبى داود :

ضعيف . وتعقبه ابن حجر فى الهدى بقوله : فان كان عنى

هذا ففيه نظر ، لأنه قد وثقه فى موضع آخر ، ولعله ضعف

رواية معينة له وهم فيها . أو ضعف آخر اتفق معه فى

اسمه . وفى الجملة فهو جرح مردود . اهـ

قال الذهبى : ثقة مكث . قال ابن حجر : ثقة . أخرج

له الجماعة عدا مسلم والنسائى . له ترجمة فى :

التهذيب ٣٤٥/٦ ، التقريب ٥١٠/١ ، ت/الكبير ١٣/٦ ،

الجرح ٣٨٧/٥ ، الميزان ٦٣٠/٢ ، المغنى ٣٩٨/٢ ،

اللباب ٩٤/١ ، الكاشف ٢٠٠/٢ ، معرفة الرواة ص ١٣٧ ،

هدى السارى ص ٤٢٠ .

(٣) ابراهيم بن سعد : هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى .

ثقة حجة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١٨) .

(٤) صالح بن كيسان : المدنى ، أبو محمد أو أبو الحارث . مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ، توفى سنة ١٣٠هـ وقيل بعدها .

أحد مشاهير التابعين من فقهاء أهل المدينة من ذوى المروءة والهيئة . متفق على توثيقه واتقانه . أخرج له الجماعة . قال مصعب الزبيري : كان جامعاً من الحديث والفقه والمروءة . وقال ابن عبد البر : كان كثير الحديث ثقة حجة فيما حمل . قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه . كان مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز . له ترجمة فى :

التهذيب ٣٩/٤ ، التقريب ٣٦٢/١ ، ط/ابن سعد ص ٣٢٨ ، ت/ابن معين ٢٦٤/٢ ، ت/الكبير ٢٨٨/٤ ، الجرح ٤١٠/٤ . المشاهير ص ١٣٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٢٦ ، التحفة اللطيفة ٢٣٤/٢ ، الميزان ٢٩٩/٢ ، الكاشف ٢٣/٢ ، ط/الحفاظ ص ٧٠ .

(٥) ابن شهاب : هو الزهرى . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

(٦) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٨) .

(٧) عبد الله بن عباس : هو المحابى الجليل حبر الأمة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

#### تخريجه :

\* أخرجه البخارى فى كتاب الجهاد ، باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وأن لا يتخذ بعضهم بعضاً أرباباً ٥-٢/٤ .

\* وأخرجه مسلم فى كتاب الجهاد ، باب كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى هرقل يدعوه الى الاسلام ١٣٩٧/٣ .

\* وأخرجه البيهقى فى الدلائل ، باب ما جاء فى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية بن خليفة الى قيصر ملك الروم ٣٧٧/٤ .

\* وأخرجه ابن حديدة فى المصباح المفضىء ٧٤/٢ .

\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٦٢-٢٦٣ .

\* وأخرجه محمد بن طولون فى أعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين ص ٦٧ .

\* وأخرجه الامام السهيلي فى الروض الأنف ٣٥٥/٢ .

\* وأخرجه ابن سيد الناس فى عيون الأثر ٢٦٢-٢٦٣ .

(٢٦٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن عثمان قال : حدثنا  
(١)

موسى بن هارون البردى قال : حدثنا محمد بن حرب الأبرش

قال : حدثنا الزبيدى عن الزهرى ثم ذكر بأسناده مثله .

(كلهم بسندهم عن صالح بن كيسان عن الزهرى عن عبيد  
الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن أبى سفيان  
مطولا) .

غريبه :

هرقل : هو اسم ملك الروم . وقيصر لقب لملوك الروم .  
الاريسيين : يأتى بيانها مفصلا فى هذا الباب .  
فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر  
اللفظ ... الخ .

قلت جاء هذا الحديث هنا مختصرا : وقد ذكر البخارى  
وغیره ممن أخرجه مطولا سبب ارتفاع أصواتهم ولغظهم ،  
جاء عند البخارى : (قال هرقل) : ... وهذه صفة النبى  
قد كنت أعلم أنه خارج ولكن لم أظن أنه منكم وان يك  
ما قلت حقا فيوشك أن يملك موضع قدمى هاتين ولو أرجو  
أن أخلص اليه لتجشمت لقيه ولو كنت عنده لغسلت قدميه  
... فلما قضى مقالته علت أصوات الذين من حوله وكثر  
لغظهم ... الخ .

أمر (بفتح الهمزة وكسر الميم) قال القاضى عياض :  
معناه عظم وزاد . يقال : أمر القوم اذا كثروا .  
مشارك الانوار ١٠٧/١ باب (١ م ر) .

ابن أبى كبشة : كان المشركون ينسبون النبى صلى الله  
عليه وسلم الى أبى كبشة وهو رجل من خزاعة خالف قريشا  
فى عبادة الأوثان وعبد الشعرى والعبور ، فلما خالفهم  
النبى صلى الله عليه وسلم فى عبادة الأوثان شبهوه به .  
وقيل : انه كان جد النبى صلى الله عليه وسلم من قبل  
أمه ، فأرادوا أنه نزع فى الشبه اليه . اهـ النهاية  
١٤٤/٤ .

بنو الأمفر : يعنى الروم لأن أباهم الاول كان أمفر  
اللون وهو : روم بن عيصو بن اسحاق بن ابراهيم .  
النهاية فى غريب الحديث ٣٧/٣ .

(١) فى الاصل : (اليزدى) وهو تحريف وهى ليست فى (ط) .

(٢٦٥) رجاله :

(١) يحيى بن عثمان : هو ابن صالح . أحد شيوخ الطحاوى .  
صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٠) .

(٢) موسى بن هارون البردى (بضم الباء وسكون الراء) : هو  
ابن بشير القيسى أبو عمر أو أبو محمد الكوفى ،  
المتوفى سنة ٢٢٤هـ .

ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان من أهل المدينة  
وكان يبيع التمر البردى فنسب اليه ، وكان ربما أخطأ

.....

وذكره صاحب الباب ورجح هذه النسبة . وقال أبوزرعة  
لابأس به . قال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : صدوق  
ربما أخطأ . أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي .  
له ترجمة في :  
التهذيب ٣٧٥/١٠ ، التقريب ٢٨٩/٢ ، الجرح ١٨٦/٨ ،  
الباب ١٣٦/١ ، الكاشف ١٨٩/٣ .

(٣) محمد بن حرب الأبرش : هو الخولاني ، الحمصي أبو عبد  
الله المعروف بالأبرش ، المتوفى سنة ١٩٤هـ .  
متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن سعد :  
ولى قضاء دمشق . له ترجمة في :  
التهذيب ١٠٩/٩ ، التقريب ١٥٣/٢ ، ط/ابن سعد ٤٧٠/٧ ،  
ت/الكبير ٦٩/١ ، الجرح ٢٣٧/٧ ، الثقات للعجلي ص ٤٠٢  
الجمع بين رجال الشيخين ٤٣٧/٢ ، تذكرة الحفاظ ٣١٠/١  
الكاشف ٣١/٣ ، ط/الحفاظ ص ١٣٤ .

(٤) الزبيدي : هو محمد بن الوليد بن عامر أبو الهذيل  
الحمصي القاضي ، مات سنة ١٤٦هـ .  
والزبيدي (بضم الزاي وفتح الباء) نسبة الى زبيد .  
قبيلة من مذحج .  
أحد مشاهير أتباع التابعين ، والفقهاء الحفاظ . متفق  
على توثيقه واتقانه أخرج له الجماعة . عدا الترمذي .  
قال أحمد بن حنبل : كان لا يأخذ إلا عن الثقات . قال ابن  
سعد : كان أعلم أهل الشام بالفتوى والحديث . وكان  
ثقة . قال ابن حجر : ثقة ثبت . من كبار أصحاب الزهري  
له ترجمة في :  
التهذيب ٥٠٢/٩ ، التقريب ٢١٥/٢ ، ط/ابن سعد ٤٦٥/٧ ،  
المعرفة والتاريخ ١٣١/١ ، ٣٤٩/٢ ، الجرح ١١١/٨ ،  
المشاهير ص ١٨٢ ، الثقات للعجلي ص ٤١٥ ، الثقات لابن  
شاهين ص ٢٠٧ ، الباب ٦٠/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٦٢/١ ،  
الكاشف ١٠٥/٣ .  
بأقرب رجال الاسناد ثقات . سبقت الإشارة الى مواضع  
ترجمتهم في الحديث السابق .

اسناده : حسن وله متابعات في أحاديث الباب .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .

(٢٦٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا إبراهيم بن أبي داود والليث ابن عبدة قالا : حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري ثم ذكر بأسناده مثله .

(٢٦٧) (حدثنا أحمد قال : حدثنا عبيد بن رجال قال : حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري ثم ذكر بأسناده مثله ) .

---

(١) في الأصل وكذا في (ط) : ابن أبي حمزة الزهري . وهو خطأ في الأسناد والمواب ما أثبتته .  
(٢) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٢٦٦) رجاله :

- (١) إبراهيم بن أبي داود : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .
  - (٢) الليث بن عبدة : أحد شيوخ الطحاوي . لم أعثر له على ترجمة .
  - (٣) أبو اليمان الحكم بن نافع : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٢) .
  - (٤) شعيب بن أبي حمزة : ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٢) .
- بأقوال رجال الأسناد : سبقت الإشارة إلى مواقع ترجمتهم في الحديث (٢٦٤) .

أسناده : صحيح ، ورجاله ثقات . ولا تؤثر جهالة الليث ابن عبدة شيخ الطحاوي . فقد جاء مقرونا مع إبراهيم بن أبي داود شيخ للطحاوي كذلك وهو ثقة .

تخريجه :

---

\* أخرجه البخاري في كتاب الأحكام ، باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد ١٢٠/٨-١٢١ من طريق أبي اليمان عن شعيب عن الزهري به ... مثله مختصرا .  
\* وأخرجه الإمام محمد بن طولون في أعلام السائلين ص ٦٤ بسنده عن أبي اليمان عن شعيب به ... مثله .

(٢٦٧) رجاله :

---

رجال هذا الأسناد سبقت ترجمتهم في الحديث (١٠٣) .  
غير الزهري فقد سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

قال أبو جعفر :

فاحتجنا أن نعلم [٦٣/ب] من الأريسيون المذكورون في هذه الآثار ؟

فوجدنا أبا عبيد قد قال في كتابه الذي سماه : "كتاب الأموال" - مما كتب به إلى علي بن عبد العزيز يحدثني به عنه قال : هم الخدم والخولة .<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup>  
<sup>(٣)</sup>

قال أبو جعفر :

<sup>(٤)</sup>  
كانه يعني أنه يكون عليه اسمهم لمدة إياهم عن الإسلام بملكته لهم ورثاسته عليهم كمثل ما حكى الله عز وجل  
عمن يقول يوم القيامة : {ربنا انا أطعنا سادتنا  
وكبراءنا فأفلقونا السبيل} وكمثل قول سحره فرعون<sup>(٥)</sup>  
<sup>(٦)</sup>

---

اسناده : فيه شيخ الطحاوي . وباقي رجاله ثقات .  
والحديث صحيح بالمتابعات في أحاديث الباب.

تخریجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب التفسير ، باب {قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله} ١٦٧/٥-١٦٩ .  
\* وأخرجه مسلم في كتاب الجهاد ، باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يدعو إلى الإسلام ١٣٩٧/٣ .  
\* وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب ، باب كيف يكتب إلى الذمي ٣٤٨/٥-٣٤٩ .  
\* وأخرجه البيهقي في الدلائل ، الباب السابق ٣٨٠/٤ .  
\* وأخرجه محمد بن طولون في أعلام السائلين ص ٧٠ .  
(كلهم بسندهم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة به ... مثله) .

- (١) سماه . ليست في (ط) .  
(٢) في (ط) : يحدثني .  
(٣) في (ط) : قد قال .  
(٤) في (ط) : أن . بدون إضافة .  
(٥) (أنا) ساقطة من الأصل وهو خطأ في الآية الكريمة وقد أصلحته .  
(٦) سورة الأحزاب : ٦٧



لغرمون لما قامت عليهم الحجة لموسى صلى الله عليه وسلم من الآية المعجزة التي جاءهم بها من عند الله (١) مما لا يجزى من السحر مثله {وما كرهتنا عليه من السحر} (٢) أي استعملتنا فيه واجبرتنا عليه .

قال أبو عبيد في هذه الرواية : وهكذا يقول أصحاب الحديث ، يعنى ما يقولونه من الأريسيين والمحيين (٣) (\*). الأريسيين .

قال أبو جعفر :

وهذا عندنا بخلاف ما قال أبو عبيد ، لأن ما قاله أصحاب الحديث مما حكاه عنهم هو على (نسبته إياهم إلى رئيس لهم) يقال له : أريش . فيقال في جره ونمبه : الأريسيين ويقال في رفعه : الأريسيون . كما يقال للقوم إذا كانوا منسوبين إلى رجل يقال له : يعقوب . اليعقوبيين (٥) في نمب ذلك وفي جره [١/٦٤] وتقول في رفعه : هؤلاء اليعقوبيون . فمثل ذلك فيما ذكرنا الأريسيين والأريسيون . وإذا أردت بذلك الجمع للأعداد لا الإضافة إلى رجل يقال له : يعقوب . قلت في الجر والنمب : اليعقوبيين . وقلت في الرفع : اليعقوبيون . فبان بحمد الله ونعمته أن أصحاب الحديث لم يخطئوا فيما ادعى عليهم أبو عبيد الخطأ فيه . (وانهم قالوا

---

(١) سورة طه : ٧٣  
(٢) في الأصل : واجريتنا عليه . وهو تصحيف والمواب ما أثبتته كما في (ط) .  
(٣) في (ط) : الأريسيين .  
(\*) ذكره أبو عبيد في كتاب الأموال ص ٣١ .  
(٤) بين القوسين تحرفت في (ط) إلى : (نسبة أحد آبائهم الأريش لهم) . والمواب ما أثبتته .  
(٥) ، (٦) في (ط) : اليعقوبيين .

(١)  
 (محتملاً) لما قالوه . والله عز وجل أعلم بحقيقة ما قاله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك .  
 وقد ذكر بعض أهل المعرفة بهذه المعاني : أن في رهط  
 هرقل فرقة تعرف "بالأروسية" توحّد الله عز وجل وتعترف  
 بعبودية المسيح صلى الله عليه وسلم له عز وجل ولا تقول  
 فيه شيئاً مما تقولُه النصارى في ربوبيته وبنوه .  
 (٢)  
 (٣)  
 (٤)  
 وانها متمسكة بدين المسيح صلى الله عليه وسلم مؤمنة  
 بما في انجيله جاحدة لما تقولُه النصارى سوى ذلك .  
 وإذا كان ذلك كذلك جاز أن يقال لهذه الفرقة :  
 (٥)  
 الأريسيون في الرفع . والأريسيين في النصب والجر كما  
 ذهب اليه أصحاب الحديث . وجاز بذلك أن تكون هذه  
 (٦)  
 الفرقة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 حديث عياض بن خمار الذي قد رويناها [٦٤/ب] في الباب  
 الذي قبل هذا الباب من كتابنا هذا .  
 وجاز أن يكون قيصر كان حين كتب اليه النبي صلى الله  
 عليه وسلم بما كتب به اليه على مثل ما هي عليه . فجاز  
 بذلك إذا اتبع النبي صلى الله عليه وسلم ودخل في  
 دينه أن يؤتية الله أجره مرتين .  
 (٧)  
 وجاز أن تكون هذه الفرقة علمت بمكان النبي صلى الله  
 عليه وسلم وبدينه قبل أن يعلمه قيصر فلم يتبعوه ولم

---

(١) بين القوسين هكذا في (ط) : (وانه محتمل لما قالوه) .  
 (٢) فيه . ليس في (ط) .  
 (٣) في (ط) : ومن يؤمن بنبوته .  
 (٤) في (ط) : فانها تمسكها .  
 (٥) في (ط) : الأريسين .  
 (٦) ، (٧) في (ط) : يكون .

يدخلوا فيه ولم يقرؤا بنبوته ، وفي كتاب عيسى صلى  
 الله عليه وسلم بشارته به كما قد حكى الله عز وجل في  
 كتابه ، وهو قوله عز وجل : {واذ قال عيسى بن مريم  
 يا بنى اسرائيل انى رسول الله اليكم ممدقا لما بين  
 يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه  
 أحمد} (٣)

فخرجوا بذلك من دين عيسى صلى الله عليه وسلم ، لان  
 عيسى الذى يؤمن به هو عيسى الذى بشر باحمد لاعيسى  
 سواه . فكتب النبى صلى الله عليه وسلم الى قيصر :  
 انك ان توليت فعليك اثم الاريسيين الذين خرجوا من ملة  
 عيسى صلى الله عليه وسلم .  
 (فقال هذا القائل) :  
 وكيف يكون عليه اثم غيره ؟

(فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه) :  
 (ان الائم الذى يكون عليه ان تولى انما هو مثل اثم  
 [١/٦٥] الاريسيين لائم الاريسيين بعينه . وهذا كمثل  
 قوله عز وجل : {فاذا أحمن فان آتين بفاحشة فعليهن  
 نصف ما على المحصنات من العذاب} .

- 
- (١) فى (ط) : حكاة .  
 (٢) فى (ط) : التورية . (٣) سورة المنة : آية ٦١ .  
 (٣) فى (ط) : قيصر (بالباء) وهو خطأ .  
 (٤) فى (ط) : وانك .  
 (٥) فى (ط) : عليه السلام .  
 (٦) ، (٧) ، (٨) ، (٩) بين الأقواس ساقط من (ط) .  
 (٩) سورة آية : ع

قال القاضي عياض في مشارق الأنوار ٨٣/١ : قوله : (فان عليك اشم الاريسيين) : كذا رواه مسلم وجل رواة البخاري ، بفتح الهمزة وكسر الراء مخففة وتشديد الياء بعد السين . ورواه بعضهم في غير الصحيحين : (الاريسيين) مخفف اليائين معا قال أبو عبيد هذا هو المحفوظ . فقالوا في تفسيره هم أتباع عبد الله بن أريم رجل في الزمن الأول بعث الله نبيا فخالفه هو وأصحابه وأنكر ابن القزاز هذا التفسير . ورواية من قال : (الاريسيين) بفتح الياء وسكون الراء قيل : هم : (الاروسيون) وهم نصارى أتباع عبد الله بن أروبر ، وهم الأروسية متمسكين بدين عيسى لا يقولون أنه ابن . وقال أبو عبيد العروى عن ثعلب : أرس يأرس صار أريسا والجمع أرسيون وهم الأكرة . قال القاضي : ومعناه أن عليك اشم رعيتك وأتباعك ممن صدقته عن الاسلام وأتبعك على كفرك كما قال الله تعالى {وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين} . وكما جاء في بعض طرق هذا الحديث : والا تحل بين الفلاحين والاسلام . قال أبو عبيد : ليس الفلاحون هنا الزارعون خاصة ، لكن جميع أهل مملكته لأن كل من زرع هو عند العرب فلاح تولى ذلك بنفسه أو تولى له . قلت : والمراد من الاريسيين هم الرعية والاتباع من فلاحين وغيرهم ، وإنما خص الفلاحين بالذكر دون غيرهم لأنهم الطبقة الأكثر عددا في الغالب وأنهم الأضعف حالا فليس لديهم حيلة ولا يهتدون سبيلا ، وقد جاء الاسلام لنصرتهم ورفع الظلم عنهم . فمن هنا كان اشمع على ملكهم لأنه فوت عليهم فرصة الدخول في الاسلام كما أنه غرر بهم ولم ينقاد بنفسه للاسلام - (وقديما قالوا : الناس على دين ملوكهم) - ويؤيد هذا ما جاء في كتابه صلى الله عليه وسلم للمقوقر عظيم مصر : ... فان أبيت فأنما عليك اشم القبط . فخمهم دون الرعية لأنهم الغالب الأعم كما أنهم المستضعفون من قبل جبروت الرومان . فآن الأوان لنصرتهم واعزازهم بهذا الدين الحنيف فلاتحول بينهم وبين مايسعدهم في الدارين . وأما قول شيخنا الطحاوى رحمه الله : ان اشم الذي يكون عليه ان تولى انما هو مثل اشم الاريسيين لاشم الاريسيين بعينه . ثم استدلاله بالآية الكريمة : {فان أحسن فان آتين بفاحشة ... الآية} . فليس كذلك بل المفهوم من ظاهر الحديث ان عليه اشمع ان تولى . وآية الاستدلال ليس مجالها هنا ، بل هناك آيات صريحة في الاستدلال في هذا المعنى وهي قوله تعالى في سورة

(ليس انه يكون عليهن شيء من العذاب الذى يكون على المحصنات ، ولكن مثل نصف العذاب الذى يكون على المحصنات ، فمثل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : "فان توليت فعليك اثم الاريسيين" . انما هو بمعنى قوله :<sup>(١)</sup>  
فعليك مثل اثم الاريسيين) .

فقال هذا القائل :

فقد رويت لنا فيما تقدم من كتابك هذا ان النبى صلى الله عليه وسلم نعى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو وقوله مع ذلك : فانى اخاف ان يناله العدو . وفيما رويته فى هذا الحديث كتابه الى قيصر بشيء من القرآن مما يقع فى يده بعد وصول كتابه اليه .  
فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

النحل آية (٢٥) : {ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يفلونهم بغير علم ...} وقوله تعالى : {وليحملن اثقلمن واتقلا مع اثقلمن} سورة العنكبوت (١٣) . وقوله تعالى : {يوم تقلب وجوههم فى النار يقولون : ياليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا وقالوا : ربنا اننا اطعنا سادتنا وكبراءنا فافلوننا السبيلا ربنا آتتهم فغفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا} . سورة الاحزاب : ٦٨ .  
وقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح : (من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة) .  
قلت : وهل هناك سنة سيئة اعظم من مد رعيته عن الهدى بعد اذ جاءهم ، فمن هنا عليه اثمهم جميعا .. والله اعلم .

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .  
(٢) فان . ليست فى (ط) .  
(٣) فى (ط) : مخافة .

ان هذا ليس بخلاف لنهي<sup>(١)</sup> ان يسافر بالقرآن الى ارض  
العدو وخوف ان يناله العدو<sup>(٢)</sup> ، وانما هذا على السفر  
ببعفه الى العدو وما قبله على السفر بكله الى العدو .  
فتصححها اباحة السفر بالأجزاء التي فيها من القرآن  
ما يكون في امثالها . والكراهة للسفر بكليته اليهم  
عند خوفهم عليه . والله نساله التوفيق .

---

(١) في (ط) : نهيه (بدون لام) .  
(٢) في (ط) : زيادة : (وانما هذا على السفر بكله الى ارض  
العدو) .

## الباب (٣٤)

باب بيان مشكل ماروى [٦٥/ب] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : اذا حضر العشاء واقامت الصلاة فابدأوا بالعشاء

(٢٦٨) حدثنا احمد قال : حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال : حدثنا ابو معاوية الفرير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا وضع العشاء ثم اقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء .<sup>(١)</sup>

(١) فى (ط) : واقامت (بالواو) .

(٢٦٨) رجاله :

- (١) محمد بن عمرو بن يونس : أحد شيوخ الطحاوى . ضعيف . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٤) .
- (٢) ابو معاوية الفرير : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٠) .
- (٣) هشام بن عروة : ثقة فقيه ربما دلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٩) .
- (٤) عروة بن الزبير : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .
- (٥) عائشة : هى أم المؤمنين المديقة بنت المديق . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) .

اسناده : ضعيف . فيه عمرو بن يونس ، شيخ الطحاوى . وباقى رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الأحاديث اللاحقة (٢٩٠-٢٩٣) ، والحديث مخرج فى المحيحين .

٨/٢٢

(٢٦٩) (حدثنا أحمد/قال : حدثنا المزني قال : حدثنا الشافعي قال : حدثنا سفيان عن هشام بن عروة ثم ذكر بأسناده مثله .

تخریجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب الاذان ، باب اذا حضر العشاء واقامت الصلاة ١٦٤/١ .  
\* وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ، باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال ٣٩٢/١ .  
\* وأخرجه ابن ماجه في كتاب اقامة الصلاة ، باب اذا حضرت الصلاة ووقع العشاء ٣٠١/١ .  
\* وأخرجه الامام احمد في المسند ١٩٤٠٥١/٦ .  
\* وأخرجه ابوبكر بن سليمان المجستاني في مسند عائشة ص ٦٣ .  
(كلهم بسندهم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة مثله ) .

غريبه :

العشاء (بالفتح) هو الطعام الذي يؤكل عند العشاء .  
النهاية في غريب الحديث ٢٤٢/٣ .  
قال الخطابي في معالم السنن ٦٩/١ :  
انما أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يبدأ بالطعام لتأخذ النفس حاجتها منه فيدخل المملى في صلاته وهو ساكن الجاش لاتنازعه نفسه شهوة الطعام فيعجله ذلك عن اتمام ركوعها وسجودها وايفاء حقوقها وكذلك اذا دافعه البول فانه يمنع به نحواً من هذا المنيع . وهذا اذا كان في الوقت فضل يتسع لذلك ، فاما اذا لم يكن فيه متسع له ، ابتداء الصلاة ولم يفرج على شيء سواها . اهـ  
وقال الحافظ في فتح الباري ١٣٦/٢ :  
روى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة بأسناد حسن عن أبي هريرة وابن عباس انهما كانا يأكلان طعاماً وفي التنوير شواء ، فأراد المؤذن أن يقيم فقال له ابن عباس : لاتعجل لنلا نقوم وفي أنفسنا منه شيء . وفي رواية ابن أبي شيبة : لنلا يعرف لنا في صلاتنا . وله عن الحسن بن علي قال : العشاء قبل الصلاة يذهب النفس اللوامة . وفي هذا كله إشارة الى أن العلة في ذلك تشوق النفس الى الطعام فينبغي أن يدار الحكم مع علته وجوداً وعدمًا ، ولا يتقيد بكل ولا بعض . اهـ

رجاله (٢٦٩) :

- (١) المزني وشيخه الشافعي : سبقت ترجمتهما في الحديث (١٥٣) .
- (٢) سفيان : هو ابن عيينة . الفقيه الثقة الحجة المشهور سبقت ترجمته في الحديث (٤) .



(١)  
غير انه قال : واقيمت الصلاة .

(٢)  
(٢٧٠) حدثنا احمد قال : وحدثنا الربيع بن سليمان المرادي  
قال : حدثنا اسد بن موسى قال : حدثنا حماد بن زيد (\*)  
ومحمد بن خازم عن هشام ثم ذكر باسناده مثله .

- 
- (١) بين القوسين مكرر في الاصل .  
(٢) هذا الحديث مكرر في الاصل .  
(\*) اسد بن موسى مكررة في الاصل مرتين .

بأقرب رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة الى مواضع  
ترجمتهم في الحديث السابق .

اسناده : صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين . غير  
\_\_\_\_\_ المزني شيخ الطحاوي . وهو ثقة .

تخرجه :

- 
- \* أخرجه الشافعي في سننه ، باب الاعتذار المبيحة  
للتخلف عن الجماعة ١٢٥/١-١٢٦ .  
\* وأخرجه البخاري في كتاب الاطعمة ، باب اذا حضر  
العشاء فلا يعجل الصلاة ٢١٥/٦ .  
\* وأخرجه الدارمي في كتاب الصلاة ، باب اذا حضر  
العشاء واقيمت الصلاة ٢٣٦/١ .  
\* وأخرجه الحميدي في مسنده ٩٥/١ .  
\* وأخرجه الامام احمد في المسند ٣٩/٦-٤٠ .  
(كلهم بسندهم عن سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن  
عائشة مثله) .  
وجاء في رواية بعضهم حضر العشاء بدل وضع العشاء  
والمعنى قريب .

(٢٧٠) رجاله :

- 
- (١) الربيع بن سليمان المرادي : أحد شيوخ الطحاوي . صاحب  
الشافعي ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .  
(٢) اسد بن موسى : هو المعروف بأسد السنة . صدوق يغرب .  
سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .  
(٣) حماد بن زيد : هو الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته  
في الحديث (٤١) .  
(٤) محمد بن خازم : هو أبو معاوية الفرير . ثقة حافظ .  
سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .  
بأقرب رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث  
(٢٦٨) .

(١)  
(٢٧١) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد قال : حدثنا محمد بن  
سعيد بن الأصبهاني قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان  
وعلى بن مسهر عن هشام ثم ذكر بأسناده مثله .

---

أسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات  
في الأحاديث (٢٦٨-٢٧١) .

تخریجه :

سبق تخریجه في الحديث السابق .

(١) هذا الحديث مكرر في الأصل .

(٢٧١) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان . أحد شيوخ الطحاوي . ثقة .  
سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
- (٢) محمد بن سعيد بن الأصبهاني : ثقة ثبت . سبقت ترجمته  
في الحديث (١٣٩) .
- (٣) عبد الرحيم بن سليمان : هو الكنانى . ثقة له تمانيف  
سبقت ترجمته في الحديث (٢٥٩) .

(٤) على بن مسهر (بضم الميم وسكون السين وكسر الهاء)  
القرشي الحافظ الكوفي قاضى المومل ، المتوفى سنة  
١٨٩هـ .

قال ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم : ثقة . وقال  
أبو زرعة : صدوق ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات  
وكذا العجلي وقال : قرشي من أنفسهم كان ممن جمع  
الحديث والفقه ، صاحب سنة ثقة في الحديث ، ثبت فيه .  
قال الذهبي : كان فقيها محدثا ثقة . قال ابن حجر :  
ثقة . له غرائب بعدما أضر . أخرج له الجماعة . له  
ترجمة في :

التهذيب ٣٨٣/٧ ، التحريب ٤٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣٨٨/٦ ،  
ت/ابن معين ٤٢٢/٢ ، الجرح ٢٠٤/٦ ، الثقات للعجلي ص  
٣٥١ ، الثقات لابن شاهين ص ١٤٢ ، المشاهير ص ١٧١ ،  
الكاشف ٢٩٥/٢ .

بأقرب رجال الأسناد ثقات سبقت الإشارة اليهم في الحديث  
(٢٦٨) .

أسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين . غير  
فهد شيخ الطحاوي وهو ثقة . ومحمد بن سعيد  
قد تفرد به البخاري .  
تخریجه :

سبق تخریجه في الحديث السابق .

(١)  
(٢٧٢) حدثنا أحمد قال : وحدثنا فهد قال : حدثنا محمد بن سعيد قال : حدثنا عبد الرحيم عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله .

(١) هذا الحديث مكرر فى الأصل .  
(٢) فى الأصل : (محمد عن اسحاق) (بالتفريق) وهذا خطأ فى الإسناد والمواب ما اثبتته كما فى (ط) .

(٢٧٢) رجاله :

(١)، (٢)، (٣) فهد ، ومحمد بن سعيد ، وعبد الرحيم : ثقات .  
سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق .  
(٤) محمد بن اسحاق : هو امام المغازى والسير . مدوق يدلس سبقت ترجمته فى الحديث (٩٦) .

(٥) عبد الله بن رافع : هو المخزومى ابو رافع المدنى مولى أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم .  
قال ابن سعد والعجلي وابو زرعة والنسائى : ثقة .  
وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة أخرجه له الجماعة عدا البخارى . له ترجمة فى :  
التهذيب ٢٠٦/٥ ، التقريب ٤١٣/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٧/٥ ، الجرح ٥٣/٥ ، ت/ابن معين ٣٠٥/٢ ، الثقات للعجلي ص ٢٥٥ الثقات لابن حبان ٣٠/٥ ، الكاشف ٨٤/٢ .

(٦) أم سلمة : هى بنت أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم القرشية المخزومية . واسمها : هند زوج النبى صلى الله عليه وسلم . كانت عند أبى سلمة ابن عبد الأسد المخزومى . فولدت له : سلمة وعمرو ودرة وزينب . وكانت هى وزوجها أول من هاجر الى أرض الحبشة وقيل انها أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة . تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت زوجها أبى سلمة وهم صبيانها فتربوا فى حجره الشريف عليه الصلاة والسلام . ماتت رضى الله عنه بالمدينة سنة ٥٩هـ ودفنت بالبقيع . ولها فى هجرتها الى المدينة قمة طريفة ذكرها أهل السير والتراجم . وتركها مخافة التطويل وكانت من فقهاء الصحابييات . روت علما كثيرا عن الرسول صلى الله عليه وسلم مبثوثا فى كتب السنة وغيرها . لها ترجمة فى :

ط/ابن سعد ٨٦/٨ ، نسب قريش ص ٣٣٧ ، جمهرة ابن حزم ص ١٤٦ ، الاستيعاب ١٩٢٠/٤ ، أسد الغابة ٣٤٠/٧ ، سير أعلام النبلاء ٢٠١/٢ ، الاصابة ٢٤٠/٨ ، التهذيب ٤٥٥/١٢ .

(٢٧٣) حدثنا أحمد : قال : وحدثنا يونس بن عبد الأعلى  
قال : أنبأنا أنس بن عياض الليثي عن موسى بن عقبة عن  
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال : إذا كان أحدكم على الطعام  
فلا يعجل عنه حتى يقضى حاجته وإن أقيمت الصلاة .  
(١)

---

اسناده : حسن . ورجاله ثقات . ويرتقى إلى الصحيح  
لغيره بالشواهد في أحاديث الباب .

تخریجه :

\* أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣١٤٠٣٠٣/٦ بسنده عن  
محمد بن اسحاق عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة مثله .

(١) في (ط) : إذا . بدل ان .  
(٢٧٣) رجاله :

- (١) يونس بن عبد الأعلى : هو الفقيه المصري . ثقة . سبقت  
ترجمته في الحديث (١) .  
(٢) أنس بن عياض الليثي : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث  
(١٢٢) .  
(٣) موسى بن عقبة : هو الأسدي . ثقة فقيه امام في المغازي  
سبقت ترجمته في الحديث (٣٠) .  
(٤) ، (٥) نافع الفقيه الثقة ومولاه عبد الله بن عمر المحابر  
الجليل . سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات . رجال الشيخين ويونس  
شيخ الطحاوي قد تفرد به مسلم .

تخریجه :

- \* أخرجه البخاري في كتاب الاذان ، باب اذا حضر  
الطعام وأقيمت الصلاة ١٦٤/١ .  
\* وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ، باب كراهية الصلاة  
بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال ٣٩٢/١ .  
\* وأخرجه أبو داود في كتاب الاطعمة ، باب اذا حضرت  
الملاة والعشاء ١٣٤/٤ .  
\* وأخرجه ابن ماجه في كتاب اقامة الملاة والسنة فيها  
باب اذا حضرت الملاة ووضع العشاء ٣٠١/١ .

(١)

(٢٧٤) حدثنا أحمد قال : وحدثنا إبراهيم بن مرزوق قال :  
حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا وهيب بن خالد قال :  
حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال : إذا وضع العشاء وحضرت الصلاة فابدأوا  
بالعشاء .

\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٠/٢ .  
\* وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ، باب الزجر عن استعجال  
الطعام قبل الفراغ منه عند حضور العشاء ٦٧/٢ .  
\* وأخرجه الطبراني في المعجم ٨٤-٨٣/٢ .  
\* وأخرجه البيهقي في السنن ٧٤/٣ .  
(كلهم بسندهم عن نافع عن ابن عمر نحوه) .

(١) في (ط) : ابن مروان . وهو خطأ .

(٢٧٤) رجاله :

- (١) إبراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت  
ترجمته في الحديث (١١) .
- (٢) عفان بن مسلم : هو الباهلي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته  
في الحديث (١١١) .
- (٣) وهيب بن خالد : هو أبو بكر الباهلي . ثقة ثبت . سبقت  
ترجمته في الحديث (١٤٠) .
- (٤) أيوب : هو السخيتاني الفقيه الثقة الثبت الحجة .  
سبقت ترجمته في الحديث (٧١) .
- (٥) أبو قلابة : هو عبد الله بن زيد الجرهمي . ثقة فاضل  
كثير الأرسال . سبقت ترجمته في الحديث (٧١) .
- (٦) أنس : هو ابن مالك المحابي الجليل . سبقت ترجمته في  
الحديث (٥٠) .

أسناده : صحيح ، ورجاله ثقات . رجال الشيخين . غير  
إبراهيم بن مرزوق شيخ الطحاوي . وهو ثقة .

تخريجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب الاطعمة ، باب اذا حضر العشاء  
فلايعجل الصلاة ١٥/٦ .  
\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٤٩/٣ .  
\* وأخرجه أبو يعلى في مسنده ١٨٣/٥ .  
\* وأخرجه البيهقي في السنن ٧٣/٣ .  
(كلهم بسندهم عن وهيب بن خالد عن أيوب عن أبي قلابة  
عن أنس مثله) .

(٢٧٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا نصر بن مرزوق قال : حدثنا  
أسد بن موسى قال : حدثنا حماد بن زيد عن سماك عن  
أيوب [ب/٦٦] عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله  
عليه وسلم مثله .

(٢٧٦) (حدثنا أحمد قال : وحدثنا أبو أمية قال : حدثنا  
سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد ثم ذكر  
(١)  
باسناده مثله ) .

---

(٢٧٥) رجاله :

- (١) نصر بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .
- (٢) أسد بن موسى : هو أسد السنة . صدوق يغرب . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .
- (٣) حماد بن زيد : هو الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٤١) .
- (٤) سماك : هو ابن عطية البصرى المربدى (بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء) نسبة الى المربد . موقع بالبصرة .  
قال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال حماد بن زيد : كان من جلساء أيوب . وذكره ابن حبان في الثقات . وكذا ابن شاهين وقال : ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الشيخان وأبو داود . له ترجمة في :  
التعذيب ٢٣٥/٤ ، التقريب ٣٣٢/١ ، الجرح ٢٨١/٤ ،  
الثقات لابن شاهين ص ١٠٧ ، الجمع بين رجال الشيخين ٢٠٣/١ ، الباب ١٩٢/٣ ، الكاشف ٤٠٣/١ .  
باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات  
في الأحاديث السابقة . وكذا بالشواهد في  
أحاديث الباب .

تخریجه :

سبق تخریجه في الحديث السابق .

- (١) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٢٧٦) رجاله :

- (١) أبو أمية : هو الطرسوسى . أحد شيوخ الطحاوى . صدوق صاحب حديث يعم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

قال أبو جعفر :

وسماك هذا هو سماك بن عطية .

(٢٧٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا المزني قال : حدثنا الشافعي

قال : حدثنا سفيان عن الزهري قال : سمعت أنس بن مالك

يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر

مثله .

---

(٢) سليمان بن حرب : هو الواحشي . ثقة امام حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٧٩) .

بأقرب رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم في الحديثين السابقين .

اسناده : ضعيف . فيه أبو أمية . ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات في الأحاديث (٢٧٤-٢٧٨) .

تخریجه :

سبق تخریجه في الحديث السابق .

(٢٧٧) رجاله :

(١) ، (٢) المزني والشافعي . سبقت ترجمتهما في الحديث (١٥٣) .

(٣) سفيان هو ابن عيينة . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٤) .

(٤) الزهري : هو ابن شعاب . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(٥) أنس : هو ابن مالك ، المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح ورجاله ثقات . رجال الشيخين غير المزني شيخ الطحاوي . وهو الفقيه الثقة .

تخریجه :

\* أخرجه الشافعي في سننه ص ٢٠٩ بهذا الاسناد واللفظ .

\* وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة ، باب ماجاء في اذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ١٨٤/٢ .

\* وأخرجه النسائي في الامامة ، باب العذر في ترك الجماعة ١١١/٢ .

\* وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ، باب الامر ببدا العشاء قبل الصلاة عند حضورها ٦٦/١ .

(١)  
(٢٧٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أنبأنا ابن وهب

قال : أخبرني عمرو بن الحارث ويونس بن يزيد . (ج)  
وحدثنا أحمد قال : وحدثنا بحر بن نصر قال : أنبأنا  
ابن وهب قال : أخبرني عمرو ويونس عن ابن شهاب عن أنس  
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
إذا أقيمت الصلاة وحضرت العشاء فابدأوا بالعشاء قبل  
الملاة .

---

\* وأخرجه الدارمي في كتاب الملاة ، باب إذا حضر العشاء  
واقامت الملاة ٢٣٦/١ .  
\* وأخرجه الحميدي في مسنده ٤٩٩/٢ .  
\* وأخرجه البغوي في شرح السنة ٣٥٥/٣ .  
(كلهم بسندهم عن سفيان عن الزهري عن أنس مثله) .

(١) في (ط) : يونس بن يزيد بن نصر . وهو خطأ .

(٢٧٨) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
- (٢) ابن وهب : هو عبد الله بن وهب . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
- (٣) عمرو بن الحارث : هو الأنماري . الفقيه الثقة الحافظ سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) .
- (٤) يونس بن يزيد : هو الأيلي . ثقة . وفي روايته عن الزهري وهما قليلا . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .
- (٥) بحر بن نصر : هو ابن سابق الخولاني مولاهم المصري ، أبو عبد الله الفقيه ، المتوفى سنة ٢٦٧ هـ .  
أحد شيوخ الطحاوي . قال عنه : سمعت يونس بن عبد الأعلى ذكره فهو ثقة . قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه بمصر وهو صدوق ثقة . وقال ابن خزيمة : مصرى ثقة .  
وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي : كان ثقة فاضلا مشهورا .  
قال ابن حجر : ثقة . أخرج له النسائي في مسند مالك .  
له ترجمة في :  
التهذيب ٤٢٠/١ ، التقريب ٩٣/١ ، الجرح ٤١٩/٢ ،  
ط/الشافعية ١١٠/٢ ، الديباج المذهب ٣٤١/١ ، العبر ٣٨٣/١ .  
بأقوال رجال الإسناد : ثقات . سبقت الإشارة إليهم في  
الحديث السابق .



(٢٧٩) حدثنا أحمد قال : سمعت المزنى يقول : قال الشافعى  
 (١)  
 رحمة الله عليه : أمر يعنى النبى صلى الله عليه وسلم  
 بحضور الصلاة فى الجماعة يعنى فى غير ماروينا فى فضل  
 (٢)  
 الجماعة على الانفراد ، ورخص فى التخلف عن الجماعة  
 (٣)  
 لمعنى وذلك أن يحضر عشاء أحدهم فتقام الصلاة أو تقام  
 (٤)  
 الصلاة وهو محتاج الى الوضوء حاجة [٦٧/ب] حاضرة . وقد  
 نهى أن يملأ وهو يدافع الاخبثين : الغائط والبول ،  
 ولو صلى اجزأت عنه صلاته ولكنه مرخص له للعذر فى ترك  
 (٥)  
 الجماعة . ومحبوب له أن يدخل فى الصلاة ولا تشاغل لقلبه  
 عنهما ولا معجل عن اكمالها ، والاغلب مما يعرف الناس أنه  
 إذا دخلها وبه حاجة الى تعجيل قضاء الحاجة ، فكان أن  
 يجمع امرين : العجلة عن الاكمال والشغل عن الاقبال .  
 (٦)  
 وقد يخاف هذا على من حضر عشاؤه لحاجة الناس الى  
 المطعم وتوقان أنفسهم اليه ولا سيما أهل الصوم والحاجة

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

\* أخرجه مسلم فى كتاب المساجد ، باب كراهة الصلاة  
 بحضرة الطعام الذى يريد أكله فى الحال ٣٩٢/١ .  
 \* وأخرجه البيهقى فى السنن ٧٣/٣ .  
 \* وأخرجه الشافعى فى مسنده ، باب الاعذار المبيحة  
 للتخلف عن الجماعة ١٢٦/١ .  
 (ثلاثتهم عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب  
 عن انس مثله) .

- (١) رحمة الله عليه . ليست فى الأصل .  
 (٢) فى (ط) : لفضل .  
 (٣) فى (ط) : الانفراد .  
 (٤) فى (ط) : فيقام .  
 (٥) فى (ط) : ويجوز . وهو خطأ .  
 (٦) فى (ط) : وقد يخالف . وهو خطأ .

(\*)

الى المأكول .

قال ابو جعفر :

وقد وجدنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه انما  
قعد بقوله : اذا حضر العشاء (واقيمت الملاة) فابدأوا<sup>(١)</sup>  
بالعشاء الى اهل الموم لالى من سواهم .

(٢٨٠) حدثنا احمد قال : وكما حدثنا محمد بن علي بن داود

قال : حدثنا احمد بن عبد الملك بن واقد الحراني قال :

حدثنا موسى بن اعين قال : حدثنا عمرو بن الحارث عن

ابن شعاب انه سمع ابن مالك رضى الله عنه يحدث عن

---

(\*) هذا الكلام قاله الشافعي رحمه الله . عبارة عن شرح

لما سبق من الاحاديث وليس هو بحديث .

(١) . بين القوسين ليس في (ط) .

(٢٧٩) رجاله :

(١) ، (٢) المزني الفقيه الجليل ، وصاحبه الامام الشافعي

الفقيه المشهور . سبقت ترجمتهما في الحديث (١٥٣) .

اسناده : صحيح الى الشافعي .

تخريجه :

\* أخرجه الشافعي في مسنده ١٢٦/١ بهذا الاسناد  
واللفظ .

(٢٨٠) رجاله :

(١) محمد بن علي بن داود : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة .  
سبقت ترجمته في الحديث (٣٥) .

(٢) احمد بن عبد الملك بن واقد الحراني : أبو يحيى الاسدي  
وقد ينسب لجده ، توفي سنة ٢٢١هـ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا اقيمت الصلاة  
واحدكم صائم فليبدأ بالعشاء قبل صلاة المغرب ،  
ولا تعجلوا عن عشاكم .

الحراني (بفتح الحاء وتشديد الراء آخرها نون) نسبة  
الى حران مدينة بالجزيرة . من ديار مصر .  
قال احمد : مارايت به باسا رايته حافظا لحديثه وهو  
صاحب سنة . وقال يعقوب بن شيبه : ثقة . وقال ابو  
حاتم : كان نظير النخيلي في المدق والاتقان . وذكره  
ابن حبان في الثقات . قال ابن نمير : تركت حديثه  
لقول اهل بلده . وافصح الامام احمد عن سبب ذلك وبراء  
حيث قال : اهل حران قل ان يرضوا عن انسان . كان يغشى  
السلطان بسبب فيعة له . قال ابن حجر : وهذا غير قاصح  
قال ابن حجر : ثقة . تكلم فيه بلاحة . اخرج له  
البخاري والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في :  
التهذيب ٥٧/١ ، التقريب ٢٠/١ ، ت/الكبير ٣/٢ ، الجرح  
٦١/٢ ، اللباب ٣٥٣/١ ، الكاشف ٦٤/١ ، هدى الساري  
ص ٣٨٦ .

(٣) موسى بن اعين الجزري ابو سعيد الحراني ، المتوفى سنة  
١٧٧هـ .  
قال ابو حاتم وابو زرعة والدارقطني وغيرهم : ثقة .  
وقال ابن سعد : كان مدوقا . قال ابن حجر : ثقة عابد  
اخرج له الجماعة سوى الترمذي . له ترجمة في :  
التهذيب ٣٣٥/١٠ ، التقريب ٢٨١/٢ ، ط/ابن سعد ٤٨٣/٧ ،  
ت/الكبير ٢٨٠/٧ ، الجرح ١٣٦/٨ ، الكاشف ١٨١/٣ .  
باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم في  
الحديثين السابقين (٢٧٧-٢٧٨) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين غير شيخ  
الطحاوى وهو ثقة . واحمد بن عبد الملك تفرد  
به البخاري .

تخرجه :

\* اخرجه الشافعي في سننه ص ٢١١ بهذا الاسناد واللفظ  
\* واورده الهيتمي في مجمع الزوائد ، باب الاعتذار في  
ترك الجماعة ٤٦/١-٤٧ وقال : هو في الصحيح خلا قوله :  
(واحدكم صائم) رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال  
الصحيح .  
\* كما اورده الشيخ الالباني في صحيح الجامع ١٦٢/١ .

فدل ذلك :

على أنه صلى الله عليه وسلم إنما قصد بهذا القول إلى  
الموام [ب/٦٨] دون من سواهم . والله ناله التوفيق .  
وكفاننا بما قد حكينا في هذا الباب عن الشافعي رحمه  
الله عن الكلام فيه بشيء . وفيه في تقديم الخلاء على  
الملاة ما يغنيننا عن الكلام فيه في باب سنأتي به بعقب  
هذا الباب في كتابنا هذا إن شاء الله تعالى .

---

قلت : وقد استدلل شيخنا الطحاوي - رحمه الله - بهذا  
الحديث على أن الرخصة في تقديم العشاء على العشاء  
إنما هو خاص لأهل الصوم لا لغيرهم . ويكون بذلك حمل  
المطلق في الأحاديث السابقة على المقيد في هذه  
الأحاديث .  
انظر : فتح الباري ٢/٢٣٤ ، وكذا بدائع المنن  
١٢٥/١ - ١٢٦ .

- |     |   |
|-----|---|
| (١) | في (ط) : حكينا .                            |
| (٢) | رحمة الله عليه . ليس في الأصل زيدت من (ط) . |
| (٣) | فيه . ليست في (ط) .                         |
| (٤) | في (ط) : مما .                              |
| (٥) | في (ط) : سيأتي .                            |
| (٦) | في (ط) : عقب .                              |

## الباب (٣٥)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نهيه عن الملاة بمدافعة البول والغائط

(٢٨١) حدثنا أحمد قال : حدثنا الربيع بن سليمان الجيزى

قال : حدثنا يعقوب بن اسحاق بن أبى عباد المكى قال :

حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن

أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال : إذا أراد أحدكم الخلاء وأقيمت الملاة

فليبدأ به .

قال أبو جعفر :

هكذا روى عبد الرحمن بن أبى الزناد هذا الحديث عن

هشام فذكره عنه عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها .

وقد خالفه فى ذلك غير واحد ممن رواه عن هشام فذكره

عنه عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم :

---

(٢٨١) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان الجيزى : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة .

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤) .

(٢) يعقوب بن اسحاق بن أبى عباد المكى : ثقة . سبقت

ترجمته فى الحديث (٩٥) .

(٣) عبد الرحمن بن أبى الزناد : مدوق . تغير حفظه لما

قدم بغداد . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٠٨) .

(٤) هشام بن عروة : ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث

(٩٩) .

(٥) عروة بن الزبير : الفقيه الثقة المشهور . سبقت

ترجمته فى الحديث (٨٦) .

(٦) عائشة : أم المؤمنين رضى الله عنها . سبقت ترجمتها

فى الحديث (٢٣) .

- منهم مالك بن انس - :

(٢٨٢) حدثنا [١/٦٩] احمد قال : حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال : حدثنا عبد الله بن وهب ان مالك بن انس حدثه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الارقم وكان امامهم قال : اقام الصلاة فقال : قدموا رجلا منكم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا اقيمت الصلاة وباحدكم الخلاء فليبدأ به .

اسناده : ضعيف . فيه ابن ابي الزناد فهو مدوق تفيير حفظه لما قدم بغداد . وباقي رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد في احاديث الباب .

تخريجه :

لم أجد من خرجه بهذا الاسناد .

(٢٨٢) رجاله :

- (١) يونس بن عبد الاعلى : الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
- (٢) عبد الله بن وهب وشيخه الامام مالك . سبقت ترجمتهما في الحديث (٥) .
- (٣) ، (٤) هشام بن عروة عن ابيه : فقهاء ثقات . سبقت الاشارة اليهما في الحديث السابق .

(٥) عبد الله بن الارقم : ابن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن هرة القرشي الزهري . صحابي جليل . اسلم عام الفتح . وكان من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم . ثم لابی بكر وعمر رضى الله عنهما . وولاه عمر بيت المال وكذلك عثمان مدة ثم انه استعفى عثمان من ذلك فاعفاه . واجازه بثلاثين الف درهم فلم يقبلها وقال : انما أجرى على الله . له ترجمة في :

الاستيعاب ٨٦٥/٣ ، التبيين في نسب القرشيين ص ٧٤ ، المعرفة والتاريخ ٢٤٤/١ ، اسد الغابة ١٧٢/٣ ، سير اعلام النبلاء ٤٨٢/٢ ، الامابة ١٥٠/٤ ، التهذيب ١٤٦/٥ .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس ابن عبد الاعلى قد تفرد به مسلم .

- ومنهم : عيسى بن يونس : -

(٢٨٣) (حدثنا أحمد قال : كما حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة قال) : حدثنا عبد الله بن يوسف قال (١)  
حدثنا عيسى بن يونس قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم ثم ذكر مثله .

#### تخریجه :

\* أخرجه الامام مالك في الموطأ في كتاب قمر الصلاة في السفر ، باب النحر عن الصلاة والانسان يريد حاجته ١٥٩/١ .  
\* وأخرجه الشافعي في السنن ، باب الاعذار المبيحة للتخلف عن الجماعة ١٢٦/١-١٢٧ .  
\* وأخرجه النسائي في كتاب الامامة في الصلاة ، باب العذر في ترك الجماعة ١١٠/٢-١١١ .  
(ثلاثتهم عن مالك عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم مثله) .

(١) بين القوسين ليس في (ط) .

#### (٢٨٣) رجاله :

(١) علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٨) .  
(٢) عبد الله بن يوسف : هو التميمي . ثقة . من أثبت الناس في الموطأ . سبقت ترجمته في الحديث (١٠١) .

(٣) عيسى بن يونس : هو ابن أبي اسحاق السبيعي أخو إسرائيل ، أبو عمرو الكوفي المتوفى سنة ١٨٩هـ . أحد مشاهير أتباع التابعين وفقهائهم بالشام . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال عنه ابن عيينة : هو الفقيه ابن الفقيه ابن الفقيه . قال الذهبي : كان يحج سنة ويفزو سنة . قال ابن حجر : كوفي نزل الشام مرابطا . ثقة مأمون . له ترجمة في :

التهذيب ٢٣٧/٨ ، التقريب ١٠٣/٢ ، ط/ابن سعد ٤٨٨/٧ ، ت/ابن معين ٤٦٧/٢ ، ت/الطبري ٦٣٤/٧ ، ت/بغداد ١٥٢/١١ ، الثقات للعجلي ص ٣٨٠ ، المشاهير ص ١٨٦ ، الجرح ٢٩١/٦ ، الكاشف ٣٧٢/٢ .

باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين غير شيخ الطحاوي فهو ثقة .

- ومنهم عبد الله بن نمير الحمذاني وابو معاوية  
الفرير - :

(٢٨٤) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا محمد بن عمرو بن يونس  
قال : حدثنا عبد الله بن نمير وابو معاوية الفرير عن  
هشام بن عروة فذكر بإسناده مثله .

#### تخريجه :

\* أخرجه ابن ماجة في كتاب الطهارة ، باب ماجاء في  
النهي للحاقن أن يملأ ٢٠٢/١ .  
\* وأخرجه الدارمي في كتاب الصلاة ، باب النهي عن دفع  
الأخبثين في الصلاة ٢٧٢/١ .  
\* وأخرجه البيهقي في السنن كتاب الصلاة ، باب ترك  
الجماعة بعذر الأخبثين ٧٢/٣ .  
\* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٨٣/٣ .  
\* وأخرجه الحاكم في المستدرک ١٦٨/١ وقال : صحيح على  
شرط الشيخين ووافقه الذهبي .  
(كلهم بسندهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله  
ابن الأرقم مثله) .

(١) في الأصل : الحمذاني (بالذال) وهو خطأ والمواب  
ما أثبتته كما في (ط) وأصل التراجع .

#### (٢٨٤) رجاله :

- (١) محمد بن عمرو بن يونس : هو السوسي . ضعيف . سبقت  
ترجمته في الحديث (٣٤) .
  - (٢) عبد الله بن نمير : ثقة صاحب حديث . سبقت ترجمته في  
الحديث (٣٤) .
  - (٣) أبو معاوية الفرير : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث  
(٦٠) .
- بأقي رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم في  
الحديثين السابقين .

اسناده : ضعيف . فيه محمد بن عمرو بن يونس شيخ  
الطحاوي . وبأقي رجاله ثقات . ولكنه يرتقى  
إلى الحسن لغيره بالمتابعات في الأحاديث (٢٨٢، ٢٨٣،  
٢٨٦) .

#### تخريجه :

\* أخرجه الترمذي في كتاب الطهارة ، باب ماجاء إذا  
أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء ٢٦٢/١  
بسنده عن أبي معاوية الفرير عن هشام عن أبيه عن عبد  
الله بن الأرقم مثله .



- ومنهم وهيب بن خالد - :

(٢٨٥) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا فهد بن سليمان قال :  
حدثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل قال : حدثنا وهيب بن  
خالد قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن رجل عن  
عبد الله بن الأرقم ثم ذكر بإسناده مثله .

(٢٨٥) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٥٣) .

(٢) أبو سلمة موسى بن اسماعيل : هو المنقرى (بكسر الميم  
وسكون النون) نسبة الى منقر بن عبيد . التبوذكى  
(بفتح التاء وضم الباء وفتح الذال) نسبة الى بيع  
السماد . وقيل من يبيع أحشاء الدجاج .  
متفق على توثيقه واتقانه . أخرج له الجماعة .  
قال أبو حاتم : ثقة ولا أعلم أحدا ممن أدركناه أحسن  
حديثا منه . قال الذهبي فى الميزان : الحافظ الحجة  
أحد الاعلام وما ذكرته للين فيه ، لكن لقول ابن خراش  
فيه : مدوق وتكلم الناس فيه . قلت : نعم تكلموا فيه  
بأنه ثقة ثبت يارافى . أم قال ابن حجر : ثقة ثبت  
ولا التفات الى قول ابن خراش : تكلم الناس فيه . له  
ترجمة فى :

التهذيب ٣٣٣/١٠ ، التقريب ٢٨٠/٢ ، ط/ابن سعد ٣٠٦/٧  
الجرى ١٣٦/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٤٣ ، اللباب ٢٠٧/١ ،  
٢٦٤/٣ ، تذكرة الحفاظ ٣٩٤/١ ، الميزان ٢٠٠/٤ ،  
الكاشف ١٨٠/٣ ، هدى السارى ص ٤٤٦ .

(٣) وهيب بن خالد : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث  
(١٤٠) .

باقى رجال الاسناد : ثقات سبقت الإشارة اليهم فى  
الحديثين (٢٨١-٢٨٢) غير الرجل المبهم فى الاسناد فلم  
أجد من ذكره .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين غير شيخ  
الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

\* أخرجه أبو داود فى كتاب الطهارة ، باب أيملى  
الرجل وهو حاقن ٦٨/١ عن وهيب بن خالد عن هشام عن  
أبيه عن عبد الله بن الأرقم مثله .  
وقال أبو داود عقبه : والاكثر الذين رووه عن هشام

(١)  
فكان من رواه كما ذكرنا وهم :  
(٢)  
مالك بن أنس ، وعيسى بن يونس ، وعبد الله بن نمير ،  
(٣)  
وأبو معاوية الضرير ، وهيب بن خالد [٦٩/ب] عن هشام  
أولى بالمواهب مما رواه ابن أبي الزناد . وكل واحد من  
هؤلاء الذين رووه كذلك - حجة على ابن أبي الزناد .  
وليس ابن أبي الزناد حجة عليه فكيف بهم جميعا ؟  
وفى حديث وهيب عن هشام ما قد دل على فساد اسناد هذا  
الحديث من أصله ، لأنه أدخل فيه بين عروة وعبد الله  
ابن الأرقم رجلا مجهولا لا يعرف . ولما فسد هذا الحديث  
بما ذكرنا التمسنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هل نجد عنه من وجه آخر مما يقبله أهل العلم بالاسناد  
(٥)  
ويحتجون به في مثله :

قالوا كما قال زهير .  
قلت : يعنى عن هشام عن عروة عن عبد الله بن الأرقم .  
بدون ذكر لواسطة بين عروة وعبد الله بن الأرقم .

- (١) فى (ط) : ما . بدل : من .  
(٢) ابن أنس . ليست فى (ط) .  
(٣) الضرير . ليست فى (ط) .  
(٤) لا يعرف . ليست فى (ط) .  
(٥) فى (ط) : فيه بمثله .  
(\*) قلت : ان هذا الحديث ليس بفساد وسنده صحيح ، حيث ثبت  
سماع عروة بن الزبير عن عبد الله بن الأرقم بلا واسطة ،  
وعروة ليس بمعدل كما هو معروف . فدخل الراوى  
المجهول فى هذا الاسناد غير مؤثر على صحة الاسناد  
واتصاله . فالاسناد متصل بدونه .  
وقد أخرجه الامام مالك كما سبق بهذا الاسناد بدون ذكر  
لهذا الرجل المجهول . وحسبك برواية مالك .  
قال المباركفورى فى تحفة الاحوذى ٣٣٥/١ :  
ورواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن أيوب بن موسى عن  
هشام عن عروة قال : خرجنا فى حج أو عمرة مع عبد الله  
ابن الأرقم الزهرى فأقام الصلاة ثم قال : ملوا وذهب  
لحاجته ، فلما رجع قال : ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال : اذا أقيمت الصلاة وأراد أحدكم الغائط  
فليبدأ بالغائط .

(٢٨٦) حدثنا أحمد قال : ووجدنا يونس قد حدثنا قال : حدثنا

ابن وهب قال : أخبرني يحيى بن أيوب عن يعقوب بن مجاهد أن القاسم بن محمد وعبد الله بن محمد حدثاه أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثتهما ، قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يقوم أحدكم إلى الملاء بحضرة الطعام ولا هو يدافعه إلا خبثان الغائط والبول .

وهذا الاسناد يشهد بأن رواية مالك ومن تابعه متملة لتصريحه بأن عروة سمعه من عبد الله بن الأرقم . وابن جريح وأيوب شقثان حافظان . اهـ ذكره الزرقاني نقلا عن ابن عبد البر .

(١) في (ط) : نبشاه .

(٢٨٦) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى أحد شيوخ الطحاوي فقيه شقة سبقت ترجمته في الحديث (١) .
- (٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الشقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
- (٣) يحيى بن أيوب : هو أبو العباس المصري . مدوق ربما أخطأ . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٤) .

(٤) يعقوب بن مجاهد : هو القاسم . يكنى أبا حذرة (بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي) وهو بها أشهر . توفي سنة ١٤٩هـ .

قال ابن معين والنسائي : شقة . وقال أبو زرعة : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يقيم . وذكره العقيلي في الضعفاء وقال : قال ابن معين : كان في الحديث مويلحا . قال الذهبي : شقة . واحتج به مسلم ، وحدث عنه مثل يحيى القطان . قال ابن حجر : مدوق . أخرج له مسلم وأبو داود . له ترجمة في : التهذيب ٣٩٤/١١ ، التقريب ٣٧٦/٢ ، ط/ابن سعد م ٤٠٧ ، ت/ابن معين ٦٨١/٢ ، الجرح ٢١٥/٩ ، الضعفاء للعقيلي ٤٣٧/٤ ، الميزان ٤٥٣/٤ ، الكاشف ٢٩٣/٣ .

(٥) القاسم بن محمد : هو ابن أبي بكر المديق . أحد الفقهاء الثقات . سبقت ترجمته في الحديث (٨٧) .

(٢٨٧) حدثنا أحمد قال : ووجدنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس

قد حدثنا قال : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال :

حدثنا حسين بن علي الجعفي عن أبي حذرة عن القاسم عن  
(١)

عائشة رضى الله عنها ثم ذكر مثله . [١/٧٠]

(٦) عبد الله بن محمد : هو ابن أبي بكر الصديق التيمي

المدني أخوالقاسم . قتل بالحرّة سنة ٦٣هـ .

قال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال

ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا الترمذي وابن

ماجة . له ترجمة في :

التعذيب ٧/٦ ، التقريب ٤٤٦/١ ، ط/ابن سعد ١٩٤/٥ ،

الجرح ١٥٤/٥ ، الجمع بين رجال المحيحين ٢٥٨/١ ،

الكاشف ١٢٥/٢ .

(٧) عائشة : هي أم المؤمنين المديقة بنت الصديق رضى الله

عنهما . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعة

في الحديث اللاحق (٢٨٧) وكذا بالشواهد في

احاديث الباب . والحديث مخرج في الصحيح .

تخريجه :

\* أخرجه مسلم في كتاب المساجد ، باب كراهة الملاة مع

مدافعة الاخبثين ٣٩٣/١ مطولا ومختصرا .

\* وأخرجه أبو داود في كتاب الطهارة ، باب أيملى

الرجل وهو حاقن ٦٩/١ .

\* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٧٣٠٥٤،٤٣/٦ .

\* وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ، باب الزجر عن مدافعة

الفاائط والبول في الملاة ٦٦/٢ .

\* وأخرجه البيهقي في كتاب الملاة ، باب ترك الجماعة

بعذر الاخبثين ٧١/٣ .

(كلهم بسندهم عن يعقوب بن مجاهد عن القاسم بن محمد

وعبد الله بن محمد عن عائشة مثله) .

(١) في الاصل : جزرة (بالجيم) وهو خطأ . والمواب ما اثبتته

كما في (ط) والتراجم .

(٢٨٧) رجاله :

(١) اسحاق بن ابراهيم بن يونس : هو الوراق . أحد شيوخ

الطحاوي . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٨) .

(٢) أبو كريب محمد بن العلاء : هو الكوفي . ثقة حافظ .

سبقت ترجمته في الحديث (٩٧) .

(١)  
 وابو حذرة هذا هو : يعقوب بن مجاهد المذكور فى حديث  
 يونس الذى روينا قبل هذا الحديث .  
 وهو محمود الرواية مقبولها حجة فيها ، قد حدث عنه  
 غير واحد من الائمة منهم : يحيى القطان ، ومنهم :  
 حسين الجعفى ، ومنهم : حاتم بن اسماعيل ، ومنهم :  
 عبد الله بن محمد ، المذكور فى حديث يونس عن ابن وهب  
 عن يحيى بن ايوب هو : عبد الله بن محمد بن ابي بكر  
 الصديق رضى الله عنه . اخو القاسم بن محمد .

(٣) حسين بن على الجعفى : هو ابن الوليد الكوفى المقرئ  
 المتوفى سنة ٢٠٤هـ .  
 والجعفى : (بضم الجيم وسكون العين) نسبة الى القبيلة  
 وهى ولد جعفى بن سعد العشيرة ، من مذحج .  
 متفق على توثيقه وفضله اخرج له الجماعة . قال العجلي  
 ثقة وكان يقرئ القرآن ، وكان رأسا فيه ، وكان رجلا  
 صالحا لم أر رجلا افضل منه . وقال احمد بن حنبل :  
 مارايت افضل من حسين الجعفى . قال ابن حجر : ثقة  
 عابد . له ترجمة فى :  
 التهذيب ٢/٣٥٧ ، التقريب ١/١٧٧ ، ط/ابن سعد ٦/٣٩٦ ،  
 الجرح ٣/٥٥ ، الثقات للعجلي ص ١٢٠ ، الثقات لابن  
 شاهين ص ٦٢ ، ط/القراء لابن الجزرى ١/٢٤٧ ، تذكرة  
 الحفاظ ١/٣٤٩ ، الكاشف ١/٢٣٢ .  
 باقى رجال الاسناد ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى  
 الحديث السابق .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين غير  
 اسحاق بن ابراهيم شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخریجه :

سبق تخریجه فى الحديث السابق .

- (١) فى الاصل : جزرة (بالجيم) وهو خطأ . والمواب ما اثبتته  
 كما فى (ط) والتراجم .  
 (٢) منهم . ليست فى الاصل ومكانها بياض وزيدت من (ط) .

(٢٨٨) حدثنا احمد قال : حدثنا محمد بن علي بن داود  
البغدادي قد حدثنا قال : حدثنا محمد بن الملت الكوفي  
قال : حدثنا عبد الله بن ادريس الاودي قال : سمعت ابي  
يحدث عن جدي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : لاتدافعوا الاخبشين : الفاظ  
والبول في الملا .

فصارت هذه السنة عندنا عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن عائشة رضي الله عنها وعن ابي هريرة جميعا .  
وفي حديث : يونس عن ابن وهب عن يحيى بن ايوب : لا يقوم  
احدكم الى الملا بحفرة الطعام .

---

(٢٨٨) رجاله :

(١) محمد بن علي بن داود البغدادي : أحد شيوخ الطحاوي .  
ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٥) .

(٢) محمد بن الملت الكوفي : هو ابن الحجاج الاسدي ، ابو  
جعفر الاصم ، المتوفى سنة ٢٢٢ هـ .  
قال ابن نمير وابو زرعة وابو حاتم : ثقة . وذكره ابن  
حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرجه له  
الجماعة عدا مسلم وابي داود . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٣٢/٩ ، التقريب ١٧١/٢ ، ط/ابن سعد ٤٠٩/٦ ،  
الجرع ٢٨٨/٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٦٠/٢ ،  
الكاشف ٥٤/٣ .

(٣) عبد الله بن ادريس الاودي : هو ابو محمد الكوفي ثقة  
فقيه عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٣) .

(٤) (أبوه) هو : ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الاودي  
الزعاقرى . ابو عبد الله الكوفي .  
والزعاقرى (يفتح الزاى والعين وكسر الفاء) نسبة الى  
الزعاقر واسمه : عامر بن حرب . بطن من اود . أحد  
مشاهير اتباع التابعين ومتقنيهم بالكوفة . متفق على  
توثيقه أخرجه له الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ١٩٥/١ ، التقريب ٥٠/١ ، ط/ابن سعد ٣٦٣/٦ ،  
ت/ابن معين ٢١/٢ ، الجرع ٢٦٣/٢ ، المشاهير ص ١٦٨ ،  
الباب ٦٨/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٥٠/١ ،  
الكاشف ١٠١/١ .

فكان هذا من جنس ما قد ذكرناه في الباب الذي قبل هذا<sup>(١)</sup>  
 الباب من كتابنا هذا . وكان عندنا - والله أعلم -  
 الذي تنازعه اليه نفسه اليه اذا دخل في الصلاة ، وهو  
 على ذلك شغل قلبه عنها حتى يكون [٧٠/ب] ذلك يمنعه من  
 الاقبال عليها ومن الاتمام لها ، فكان اولى به قطع ذلك  
 عن نفسه قبل دخوله فيها . ولم يرد بذلك عندنا -  
 والله أعلم - اتيانه على كل ذلك الطعام<sup>(٢)</sup> ، ولكن ذهاب  
 توقان نفسه اليه وشغل قلبه به عن صلاته التي يريد  
 دخوله فيها .

(٥) (جده) هو : يزيد بن عبد الرحمن بن الاسود الزعافري  
 ابوداود الاودي (ذكرت نسبته في ترجمة ابنه : ادريس) .  
 قال العجلي : تابعي ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات  
 قال ابن حجر : مقبول . اخرج له البخاري في خلق افعال  
 العباد . والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :  
 التهذيب ٣٤٥/١١ ، التقريب ٣٦٨/٢ ، ط/ابن سعد ٢٣٤/٦ ،  
 الجرح ٢٧٧/٩ ، الثقات للعجلي ص ٤٨٣ ، الكاشف ٢٨٢/٣ .

(٦) ابو هريرة : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته في  
 الحديث (٩) .

اسناده : رجاله ثقات غير يزيد بن عبد الرحمن فهو  
 مقبول وله شواهد في احاديث الباب ، فالحديث  
 صحيح .

تخریجه :

\* اخرج ابن ماجة في كتاب الطهارة ، باب ماجاء في  
 النهي للحاقن أن يملأ ٢٠٢/١ .  
 \* وأخرجه البيهقي في السنن كتاب الصلاة ، باب ترك  
 الجماعة بعذر الاخبثين ٧٢/٣ .  
 \* وأخرجه الامام احمد في المسند ٤٧١/٢ .  
 (ثلاثتهم بسندهم عن ادريس الاودي عن جده عن ابي هريرة  
 نحوه) .  
 \* وأورده الشيخ الالباني في صحيح ابن ماجة ١٠٠/١ .

- (١) في (ط) : ذكر .  
 (٢) الذي . ساقط من (ط) .  
 (٣) في (ط) : علك وهو تحريف والمواب : ذلك .

لأن معقولا أن شيئا إذا جعل لمعنى أنه يرتفع بزوال ذلك  
المعنى ، فمثل ذلك مافى هذا الحديث ومافى الباب الذى  
ذكرنا قبله . إذا حضر العشاء وحضرت الصلاة فابدأوا  
بالعشاء هما عندنا على هذا المعنى . وليس يدخل فيهما  
التشاغل بالطعام الذى لا يقطع تركه عن اكمال الصلاة  
(٢)  
ولاعن الاقبال عليها . وطعام القوم الذى كان حينئذ لهم  
غذاء وعشاء لاخفاء بمقداره على الناس الذين يفعلون  
مثله من مقداره فى القلة وأنه ليس كطعام من بعدهم فى  
(٤)  
الكثرة . والله نسأله التوفيق .

---

(١) فى (ط) : أن يشاء . وهو تحريف . والمواب ما ذكرت .  
(٢) فى (ط) : يقطع . بدون : لا .  
(٣) فى (ط) : لا بدون واو .  
(٤) فى (ط) : بمثله .



## الباب (٣٦)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : المؤمن يأكل فى معى واحد والكافر يأكل فى سبعة أمعاء

(٢٨٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا على بن عبد الرحمن قال :  
حدثنا عفان قال : حدثنا شعبة عن واقد قال : سمعت<sup>(١)</sup>  
نافعا يقول : ان رجلا اتى ابن عمر فجعل يلقي اليه  
الطعام فجعل يأكل اكلا كثيرا ! فقال : يانافع  
لايدخلن هذا عليّ ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم [١/٧١]  
عليه وسلم قال : الكافر يأكل فى سبعة أمعاء .

(١) قال : ليست فى (ط) .

(٢٨٩) رجاله :

- (١) على بن عبد الرحمن : هو ابن محمد بن المغيرة . أحد  
شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٨) .
- (٢) عفان : هو ابن مسلم الباهلى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته  
فى الحديث (١١١) .
- (٣) شعبة : هو ابن الحجاج . امير المؤمنين فى الحديث .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .

(٤) واقد : هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن  
الخطاب العدوى المدنى .  
قال أحمد وابن معين وأبو داود : ثقة . وقال ابن معين  
مرة : صالح الحديث . وقال أبو حاتم : لا بأس به . ثقة  
يحتج بحديثه . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن  
حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا الترمذى وابن ماجة  
له ترجمة فى :  
التهذيب ١١/١٠٧ ، التقريب ٢/٣٢٩ ، ط/ابن سعد ص ٣٧٠ ،  
الجرح ٩/٣٢ ، الكاشف ٣/٢٣٣ .

(٥) نافع ومولاه ابن عمر . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٣٤)

(٢٩٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال :  
حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثنا شعبة قال  
حدثنا واقد بن محمد عن نافع عن ابن عمر ثم ذكر  
مثله .

---

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير على  
ابن عبد الرحمن شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخریجه :

\* أخرجه البخارى فى كتاب الاطعمة ، باب المؤمن ياكل  
فى معنى واحد ٢٠٠/٦ .  
\* وأخرجه مسلم فى كتاب الاشربة ، باب المؤمن ياكل فى  
معنى واحد والكافر ياكل فى سبعة امعاء ١٦٣١/٣ .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٧٤٠٤٣/٢ .  
(كلهم بسندهم عن شعبة عن واقد بن محمد عن نافع عن  
ابن عمر مثله) .

غريبه :

المعنى : واحد الامعاء . وهى الممارين .  
النهاية فى غريب الحديث ٣٤٤/٤ .

(٢٩٠) رجاله :

- (١) إبراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (١١) .
  - (٢) عبد الصمد بن عبد الوارث : مدوق ثبت فى شعبة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (١٤٧) .
- باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى  
الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير  
إبراهيم بن مرزوق شيخ الطحاوى ، وهو ثقة .

تخریجه :

سبق تخریجه فى الحديث السابق .

(٢٩١) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا ابن وهب  
أن مالكا أخبره عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال : أن الكافر يأكل في سبعة أمعاء  
والمسلم يأكل في معنى واحد .

(٢٩٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد قال : حدثنا أبو كريب  
قال : حدثنا أبو أسامة وعبد بن سليمان عن عبيد الله  
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم مثله .

---

(٢٩١) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . أحد شيوخ  
الطحاوي . سبقت ترجمته في الحديث (١) .  
(٢) ، (٣) ابن وهب : هو عبد الله وشيخه الإمام مالك . سبقت  
ترجمتهما في الحديث (٥) .  
(٤) ، (٥) نافع ومولاه عبد الله بن عمر . سبقت ترجمتهما في  
الحديث (٣٤) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس  
ابن عبد الأعلى شيخ الطحاوي قد تفرد به  
مسلم .

---

تخريجه :

- \* أخرجه الإمام مالك في الموطأ ، كتاب مفة النبي صلى  
الله عليه وسلم ، باب ما جاء في معنى الكافر ٩٢٤/٢ .  
\* وأخرجه البخاري في كتاب الاطعمة ، باب المؤمن يأكل  
في معنى واحد ٢٠١/٦ بسنده عن مالك عن نافع عن ابن عمر  
مثله .  
\* وأخرجه أبو نعيم في أخبار أمية ١٥٣/٢ بسنده عن  
مالك عن نافع عن ابن عمر مثله .

(١) في (ط) : بمثله .

---

(٢٩٢) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان أحد شيوخ الطحاوي . ثقة ثبت .  
سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .  
(٢) أبو كريب : هو محمد بن العلاء العمداني . ثقة حافظ .  
سبقت ترجمته في الحديث (٩٧) .

(٢٩٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

- (٣) أبو اسامة : هو حماد بن اسامة القرشي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٨١) .  
 (٤) عبدة بن سليمان : هو أبو محمد الكوفي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١١٥) .  
 باقى رجال الاسناد ثقات . سبقت ترجمتهم في الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين غير فهد ابن سليمان شيخ الطحاوى . وهو ثقة ثبت .

تخريجه :

- \* أخرجه الترمذى في كتاب الاطعمة ، باب ماجاء أن المؤمن يأكل في معنى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء ٢٦٦/٤ .  
 \* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الاطعمة ، باب المؤمن يأكل في معنى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء ١٠٨٤/٢ .  
 \* وأخرجه الدارمى في كتاب الاطعمة ، باب المؤمن يأكل في معنى واحد ٢٦-٢٥/٢ .  
 \* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢١/٢ .  
 (كلهم بسندهم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مثله) .

(٢٩٣) رجاله :

(١) ، (٢) فهد بن سليمان ، وأبو كريب . سبقت الاشارة اليهما في الحديث السابق .

- (٣) معاوية بن هشام : هو القمار ، أبو الحسن الكوفى ، مولى بنى أسد . ويقال له : معاوية بن العباس ، توفى سنة ٢٠٤هـ .  
 قال أبو داود والعجلي : ثقة . وقال ابوحاتم وابن سعد والساجى : مدوق . وقال أحمد بن حنبل : هو كثير الخطأ وقال عثمان بن أبى شيبه : رجل مدق وليس بحجة . وقال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : مدوق له أوهام . أخرج له مسلم وأصحاب السنن . له ترجمة في :  
 التهذيب ٢١٨/١ ، التقريب ٢٦١/٢ ، ط/ابن سعد ٤٠٣/٦ ، الجرح ٣٨٥/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٣٣ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٢٠ ، الميزان ١٣٨/٤ ، الكاشف ١٥٩/٣ .

(٤) سفيان : هو الثوري أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٢٩٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد بن سنان [٧١/ب] قال :  
حدثنا سعيد بن أبي مريم قال : حدثنا ابن لهيعة عن  
أبي الزبير أنه سأل جابر بن عبد الله : أسمع رسول

- 
- (٥) أبو الزبير : هو محمد بن مسلم المكي . مدوق يدلس .  
سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .  
(٦) جابر : هو ابن عبد الله الأنصاري المحابي الجليل .  
سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

أسناده : ضعيف لاجل معاوية بن هشام . ولكنه يرتقى إلى  
الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث . وكذا  
بالشواهد في أحاديث الباب . والمتمن صحيح .

تخريجه :

- 
- \* أخرجه مسلم في كتاب الأشربة ، باب المؤمن يأكل في  
معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء ١٦٣١/٣ .  
\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٥٧/٣ .  
\* وأخرجه الدارمي في كتاب الأطعمة ، باب المؤمن يأكل  
في معى واحد ٢٦-٢٥/٢ .  
\* وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٢١٠٠١١٣/٤ .  
\* وأخرجه القفاعي في مسند الشهاب ١١٤/١ .  
(كلهم بسندهم عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد  
الله مثله . إلا الدارمي فقد أخرجه عن ابن جريج عن  
أبي الزبير عن جابر) .

(٢٩٤) رجاله :

- 
- (١) يزيد بن سنان : هو القزاز البصري . أحد شيوخ الطحاوى  
ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣) .  
(٢) سعيد بن أبي مريم : هو الفقيه المصري الثقة الثبت .  
سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .  
(٣) ابن لهيعة : مدوق . خلط بعد احتراق كتبه . سبقت  
ترجمته في الحديث (١٠٦) .  
وباقى رجال هذا الأسناد سبقت الإشارة إليهم في الحديث  
السابق .

أسناده : ضعيف فيه ابن لهيعة ، ولكنه يرتقى إلى الحسن  
لغيره بالمتابعة في الحديث السابق (٢٩٣) .  
أما عنعنة أبي الزبير فلا تطن في صفة الأسناد . لأنه  
ثبت له السماع من جابر وقد أخرج له مسلم في الصحيح  
هذا الحديث كما سبق قبل هذا .

تخريجه :

- 
- \* أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٤٦/٣ بسنده عن ابن  
لهيعة عن أبي الزبير عن جابر مثله .

الله على الله عليه وسلم يقول : الكافر يأكل في سبعة  
أمعاء ، والمؤمن يأكل في معنى واحد ؟ قال : نعم .

(٢٩٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا  
(١)

نمر بن محمد بن سليمان السلمى الحمصى أبو القاسم قال  
(٢)

حدثنا أبى : محمد بن سليمان أبو فمرة قال : حدثنا

عبد الله بن أبى قيس قال : رايت عبد الله بن الزبير

وهو على منبره بمكة وهو يقول : ان الكافر يأكل في

سبعة أمعاء ، والمؤمن يأكل في معاء واحد . هكذا  
(٣)

أنبئت أن محمدا على الله عليه وسلم قاله .

(١) فى الأصل : محمد عن سليمان (بالتفريق) وهو خطأ فى  
الاسناد والصواب ما أثبتته .

(٢) فى (ط) : حدثنى .

(٣) فى (ط) : قد أنبئت .

(٢٩٥) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : سبقت الإشارة اليه فى الحديث السابق .

(٢) نمر بن محمد بن سليمان السلمى الحمصى أبو القاسم .  
قال أبو حاتم : أدركته ولم أكتب عنه ، وهو ضعيف  
الحديث لا يمدق . وذكره ابن حبان فى الثقات . وذكره  
ابن الجوزى فى الضعفاء . قال ابن حجر : ضعيف . أخرج  
له ابن ماجة . له ترجمة فى :

التهذيب ٤٣٢/١٠ ، التقريب ٣٠٠/٢ ، الجرح ٤٧١/٨ ،  
المغنى فى الضعفاء ٦٩٥/٢ ، ديوان الضعفاء والمتروكين  
ص ٣١٦ ، الضعفاء لابن الجوزى ١٥٩/٣ ، الكاشف ٢٠٢/٣ .

(٣) محمد بن سليمان بن أبى فمرة أبو فمرة : القاص النمرى  
الحمصى .

قال أبو حاتم : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظى عنه  
بأحاديث مستقيمة . وترجم له البخارى فى التاريخ ولم  
يورد فيه شيئا . وقال : ان لم يكن محمد بن أبى جميلة  
فلا أدري . وذكره ابن حبان فى الثقات . وجزم أنه محمد  
ابن أبى جميلة . وقال الذهبى : وثق . قال ابن حجر :  
مقبول . أخرج له ابن ماجة . له ترجمة فى :

التهذيب ٢٠٠/٩ ، التقريب ١٦٦/٢ ، ت/الكبير ٩٨/١ ،  
الجرح ٢٦٨/٧ ، الكاشف ٤٩/٣ .

(٤) عبد الله بن ابي قيس : ويقال ابن قيس . وكذا ابن ابي موسى . هو ابو الاسود النمري الحمصي . قال العجلي والنسائي : ثقة . وقال ابو حاتم : صالح الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة مخضرم اخرج له مسلم واصحاب السنن . له ترجمة في : التهذيب ٣٦٥/٥ ، التقريب ٤٤٢/١ ، ت/الكبير ١٧٢/٥ ، الجرح ١٤٠/٥ ، الثقات لابن حبان ٤٤/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٧٣ .

(٥) عبد الله بن الزبير : هو ابن العوام بن خويلد بن اسد ابن عبد العزى القرشي الاسدي . يكنى ابا بكر وقيل : ابو خبيب . صحابي جليل . من سفار الصحابة . ابوه الزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما . هاجرت وهي حامل به . فلما وصلت المدينة ولدته ، وكان اول مولود في الاسلام للمهاجرين بالمدينة . فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنكه ودعا له وبرك عليه ، وفرحوا به فرحا شديدا ، وذلك انه قيل لهم : ان اليمود قد سحرتم فلايولد لكم . بويح له بالخلافة بعد موت معاوية بن يزيد . وحج بالناس ثمانى حجج وكان شعما شجاعا فميحا ذا انفة . قتل رضي الله عنه في ايام عبد الملك على يد الحجاج سنة ٧٣هـ . ودفن بمقبرة المعلاة بمكة . وكان رضي الله عنه قد شهد فتوح افريقيا وله فيها مواقف مشهودة . له ترجمة في : المشاهير ص ٣٠ ، نسب قريش ص ٢٣٧ ، جهمرة ابن حزم ص ١٢٢ ، الاستيعاب ٩٠٥/٣ ، اسد الغابة ٢٤٢/٣ ، الكامل في التاريخ ١٣٥/٤ ، صفوة الصفوة ٣٢٢/١ ، الامابة ٦٩/٤ ، التهذيب ٢١٣/٥ ، غاية المرام باخبار سلطنة البلد الحرام ص ١٣٩ .

اسناده : ضعيف . فيه نمر بن محمد بن سليمان . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد في احاديث الباب .

تخريجه :

\* اورده العيثمي في مجمع الزوائد ٣٣/٥ وعزاه للطبراني في الاوسط . وقال : فيه نمر بن محمد . وثقه ابن حبان وضعفه ابو حاتم .

(٢٩٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد قال : حدثنا أبو كريب  
(١) (٢)

قال : حدثنا وكيع عن الأعمش أن أبا خالد الوالبي ذكره  
عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر  
مثله .

- 
- (١) في الأمل وكذا في (ط) : ابن أبي خالد وهو خطأ والمواب  
أبو خالد الوالبي . كما في أصول التراجع .  
(٢) في الأمل : الوالبي . وهو خطأ والمواب ما أثبتته كما في  
(ط) وأصول التراجع .

(٢٩٦) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث  
(٥٣) .  
(٢) أبو كريب : هو محمد بن العلاء . ثقة حافظ . سبقت  
ترجمته في الحديث (٩٧) .

(٣) وكيع : هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان  
الكوفي الحافظ ، المتوفى سنة ١٩٧هـ .  
أحد مشاهير أتباع التابعين وفقهائهم وعلمائهم  
بالكوفة . متفق على توثيقه وفعله أخرج له الجماعة .  
قال ابن سعد : كان ثقة مأمونا عاليا رفيع القدر كثير  
الحديث حجة . وقال العجلي : كوفي ثقة عابد صالح أديب  
من حفاظ الحديث . قال ابن حجر : ثقة حافظ عابد . له  
ترجمة في :  
التهذيب ١٢٣/١١ ، التقريب ٣٣١/٢ ، ط/ابن سعد ٣٩٤/٦ ،  
ت/الكبير ١٧٩/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٦٤ ، المشاهير ص  
١٧٣ ، ذكر أسماء التابعين ٣٨٥/١ ، الباب ٤٠/٢ ،  
الميزان ٣٣٥/٤ ، الكاشف ٢٣٧/٣ .

(٤) الأعمش : هو سليمان بن مهران . الثقة الحافظ الورع .  
سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .

(٥) أبو خالد الوالبي : واسمه هرمز وقيل هرم . الكوفي  
المتوفى سنة ١٠٠هـ .  
والوالبي (بفتح الواو وكسر اللام) نسبة إلى والبي بن  
الحارث بن شعلبة . وهو بطن من بني أسد .  
أحد التابعين ، روى عن ابن عباس وجابر بن سمرة وأبي  
هريرة وميمونة . وعنه الأعمش ومنصور وغيرهم .  
قال أبو حاتم : صالح الحديث . وذكره ابن حبان في  
الثقات . وقال الذهبي : صدوق . قال ابن حجر : مقبول  
أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :  
التهذيب ٨٣/١٢ ، التقريب ٤١٦/٢ ، ط/ابن سعد ١٢٨/٦ ،  
الكنى لأحمد ص ٨٢ ، المشاهير ص ١١٠ ، الباب ٣٥٠/٣ ،  
الكاشف ٣٣٠/٣ .



(٢٩٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أنبأنا ابن وهب أن مالمكا أخبره عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

(٦) ميمونة : هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٢١) .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

\* أخرجه وكيع بن الجراح في كتاب الزهد ٨٥٩/٣ بهذا الاسناد واللفظ .  
\* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٣٥/٦ .  
\* وأخرجه أبو عوانة في مسنده ٤٣٠/٥ .  
\* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/٢٤ .  
(كلهم بسندهم عن وكيع عن الأعمش عن أبي خالد عن ميمونة رضي الله عنها مثله) .  
\* وأورده الهيثمي في المجمع ٣٣/٥ وقال : رواه الطبراني بتمامه وروى أحمد آخره ، رجال الطبراني رجال الصحيح .  
قلت : وقد رواه الطبراني كذلك آخره مثل أحمد .

(٢٩٧) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .  
(٢) ، (٣) ابن وهب ومالك بن أنس . سبقت ترجمتهما في الحديث (٥) .  
(٤) أبو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) .  
(٥) الأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز ثقة ثبت عالم . سبقت ترجمته في الحديث (٢١٠) .  
(٦) أبو هريرة : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس شيخ الطحاوي قد تفرد به مسلم .

تخريجه :

\* أخرجه الامام مالك في الموطأ ، كتاب معة النبي صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء في معنى الكافر ٩٢٤/٢ .  
\* وأخرجه البخاري في كتاب الأطعمة ، باب المؤمن يأكل في معنى واحد ٢٠١/٦ بسنده عن مالك عن أبي الزناد به ، مثله .  
\* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٥٧/٢ بسنده عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مثله .

(٢٩٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أنبأنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

(٦) ميمونة : هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٢١) .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب .

تخریجه :

\* أخرجه وكيع بن الجراح في كتاب الزهد ٨٥٩/٣ بعد الاسناد واللفظ .  
\* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٣٥/٦ .  
\* وأخرجه أبو عوانة في مسنده ٤٣٠/٥ .  
\* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/٢٤ .  
(كلهم بسندهم عن وكيع عن الأعمش عن أبي خالد عن ميمونة رضي الله عنها مثله) .  
\* وأورده الهيثمي في المجمع ٣٣/٥ وقال : رواه الطبراني بتمامه وروى أحمد آخره ، رجال الطبراني رجال الصحيح .  
قلت : وقد رواه الطبراني كذلك آخره مثل أحمد .

(٢٩٧) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .  
(٢) ، (٣) ابن وهب ومالك بن أنس . سبقت ترجمتهما في الحديث (٥) .  
(٤) أبو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) .  
(٥) الأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز ثقة ثبت عالم . سبقت ترجمته في الحديث (٢١٠) .  
(٦) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس شيخ الطحاوي قد تفرد به مسلم .

تخریجه :

\* أخرجه الامام مالك في الموطأ ، كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، باب ماجاء في معنى الكافر ٩٢٤/٢ .  
\* وأخرجه البخاري في كتاب الاطعمة ، باب المؤمن يأكل في معنى واحد ٢٠١/٦ بسنده عن مالك عن أبي الزناد به ، مثله .  
\* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٥٧/٢ بسنده عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مثله .

(٢٩٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال :  
حدثنا ابن ابي مريم قال : انبانا ابو غسان وابن  
الداروردي قالا : حدثنا العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه  
عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مثله .

---

(٢٩٨) رجاله :

- (١) ابراهيم بن ابي داود : هو الاسدي . احد شيوخ الطحاوى  
ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .
- (٢) ابن ابي مريم : هو سعيد بن الحكم بن ابي مريم . الثقة  
الفقيه المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥١) .
- (٣) ابو غسان : هو محمد بن مطرف بن داود الليثى المدنى  
نزىل عسقلان ، المتوفى سنة ١٦٠هـ .  
قال احمد وابو حاتم وابن معين ويعقوب بن شيبه  
والجوزجاني : ثقة . وقال ابو داود والنسائي : لابس  
به . وقال ابن المدينى : كان شيخا وسطا صالحا .  
وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة اخرج  
له الجماعة . له ترجمة فى :  
التهمذيب ٤٦١/٩ ، التقريب ٢٠٨/٢ ، ت/الكبير ٢٣٦/١ ،  
الجرى ١٠٠/٨ ، ت/بغداد ٢٩٥/٣ ، تذكرة الحفاظ ٤٣/١ ،  
الميزان ٤٣/٤ ، الكاشف ٩٨/٣ .
- (٤) ابن الداروردي : هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد  
الداروردي ، ابو محمد الجعفى مولا هم المدنى ، المتوفى  
سنة ١٨٧هـ .  
والداروردي (بفتح الدال والراء والواو وسكون الراء)  
نسبة الى دارورد . قرية بخراسان . وقيل نسبة لدار  
ابجرد . مدينة بفارس .  
قال احمد بن حنبل : كان معروفا بالطلب واذا حدث من  
كتابه فهو صحيح ، واذا حدث من كتب الناس وهم . وقال  
ابن معين : ثقة . وقال مرة : لابس به . وقال ابن سعد  
كان ثقة كثير الحديث يغلط . وذكره العجلي فى الثقات  
وقال : مدنى ثقة . وكذا ابن حبان وقال : كان يخطئ .  
قال ابن حجر : مدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ .  
اخرج له الجماعة . له ترجمة فى :  
التهمذيب ٣٥٣/٦ ، التقريب ٥١٢/١ ، ط/ابن سعد ٥٢٤/٥  
ت/ابن معين ٣٦٧/٢ ، الجرح ٣٩٥/٥ ، ت/اصبهان ١٢٥/٢ ،  
الثقات لابن حبان ١١٦/٧ ، الثقات للعجلي ٣٠٦ ،  
الثقات لابن شاهين ١٦٢ ، اللباب ٤٩٦/١ ، الميزان  
٦٣٣/٢ ، الكاشف ٢٠١/٢ .

(٥) العلاء بن عبد الرحمن : هو ابن يعقوب الحرقي ، أبو شبل المدني المتوفى سنة ١٣٢هـ .  
الحرقي (بضم الحاء وفتح الراء في آخرها قاف) نسبة الى حرقة من جهينة .

قال احمد : ثقة ، لم اسمع احدا يذكره بموء . وقال ابو حاتم : صالح روى عنه الثقات . وانا انكر من حديثه اشياء . وقال ابن سعد : محيفة العلاء بن المدينة مشهورة . وكان ثقة كثير الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : مدني تابعي ثقة . وقال ابن معين : ليس حديثه بحجة . وقال النسائي : ليس به بأس . قال ابن عدي : له عن ابيه عن ابي هريرة نسخ يرويها عنه الثقات ، وما اري بحديثه بأسا . وقد روى عنه شعبة ومالك وابن جريج ونظرانهم . اهـ . قال الذهبي في السير : لا ينزل حديثه عن درجة الحسن لكن يتجنب ما انكر عليه . قال ابن حجر : مدوق ربما وهم . أخرج له الجماعة عدا البخاري . له ترجمة في :  
التعذيب ١٨٦/٨ ، التقريب ٩٢/٢ ، ط/ابن سعد ص ٣٠٣ ، ت/ابن معين ٤١٥/٢ ، ت/الكبير ٥٠٨/٦ ، الجرح ٣٥٧/٦ ، الثقات لابن حبان ٤١٥/٥ ، ٢٣٨/٣ ، الثقات للعجلي ص ٣٤٣ الكامل لابن عدي ١٨٦٠/٥ ، اللباب ٣٥٨/١ ، الميزان ١٠٢/٣ ، السير ١٨٦/٦ ، معرفة الرواة ص ١٤٩ .

(٦) (ابوه) هو : عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني مولى الحرقة .

قال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . وكذا العجلي وقال : تابعي ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخاري . له ترجمة في :  
التعذيب ٣٠١/٦ ، التقريب ٥٠٣/١ ، ط/ابن سعد ٣٠٩/٥ ، ت/الكبير ٣٦٦/٥ ، الجرح ٣٠١/٥ ، الثقات لابن حبان ١٠٨/٥ ، الثقات للعجلي ص ٣٠١ ، الكاشف ١٩١/٣ .

(٧) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد في أحاديث الباب . والحديث مخرج في الصحيح .

تخريجه :

\* أخرجه مسلم في كتاب الاشربة ، باب المؤمن يأكل في معى واحد ١٦٣٢/٣ عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة مثله .

(٢٩٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن علي بن داود قال :  
حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد  
عن مجالد عن أبي الوداك قال : دخلت على أبي سعيد وهو  
يأكل أكلا ضعيفا فقلت له [١/٧٢] : أراك تأكل أكلا  
ضعيفا ؟ فقال : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول : المؤمن يأكل فى معاء واحد والكافر يأكل  
فى سبعة أمعاء .

---

(٢٩٩) رجاله :

- (١) محمد بن علي بن داود : هو البغدادي ، أحد شيوخ  
الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .
- (٢) عفان بن مسلم : هو الباهلي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته  
فى الحديث (١١١) .
- (٣) عبد الواحد بن زياد : هو العبدى مولاهم أبو بشر  
البصرى ، المتوفى سنة ١٧٦هـ .  
أحد مشاهير أتباع التابعين بالبصرة ، متفق على  
توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن عبد البر :  
أجمعوا لاختلاف بينهم أن عبد الواحد بن زياد : ثقة .  
قال أبو داود : عمدا إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش  
فوملها . قال ابن حجر : ثقة . فى حديثه عن الأعمش  
وحده مقال . له ترجمة فى :  
التهذيب ٤٣٤/٦ ، التقريب ٥٢٦/١ ، ط/ابن سعد ٢٨٩/٧ ،  
ت/ابن معين ٣٧٧/٢ ، الجرح ٢٠/٦ ، الثقات للعجلي ٣١٣  
المشاهير ص ١٦٠ ، الضعفاء الكبير ٥٥/٣ ، الميزان  
٦٧٢/٢ ، معرفة الرواة ص ١٤١ ، الكاشف ٢١٨/٢ ، هدى  
السارى ص ٤٢٢ .

- (٤) مجالد (بضم الميم وتخفيف الجيم) هو ابن سعيد بن عمير  
العمداني أبو عمرو الكوفي ، المتوفى سنة ١٤٤هـ .  
قال أحمد بن حنبل : ليس بشيء يرفع حديثا كثيرا  
لا يرفعه الناس . وقد احتمله الناس ، وقال ابن معين  
والنسائي : ضعيف . وقالوا مرة : ثقة . وقال البخاري :  
كان يحيى بن سعيد يضعفه وكان ابن مهدي لا يروى عنه  
وقال العجلي : كوفي جائز الحديث . حسن الحديث . وقال  
ابن عدي : له أحاديث صالحة وعامة ما يرويه غير محفوظ  
قال الذهبي فى الميزان مشهور صاحب حديث على لسان  
فيه . قال ابن حجر : ليس بالقوى . أخرج له الجماعة  
عدا البخاري . له ترجمة فى :

(٣٠٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا أبو أسامة وأبو معاوية عن المجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

التهمذيب ٣٩/١٠ ، التقريب ٢٢٩/٢ ، ط/ابن سعد ٣٤٩/٦ ، ت/ابن معين ٥٤٩/٢ ، الجرح ٣٦١/٨ ، الضعفاء للبخارى ص ١١٢ ، الضعفاء للنسائي ص ٩٦ ، المجروحين ١٠/٣ ، الثقات للعجلي ص ٤٢٠ ، الكامل لابن عدى ٢٤١٤/٦ ، الميزان ٤٣٨/٣ .

- (٥) أبو الوداك : هو جبر بن نوف البكالى . مدوق يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٠٠) .  
(٦) أبو سعيد : هو الخدري . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

اسناده : ضعيف . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره  
\_\_\_\_\_ بالشواهد فى احاديث الباب .

تخريجه :

\* أخرجه الدارمى فى كتاب الاطعمة ، باب المؤمن ياكل فى معنى واحد ٢٦/٢ .  
\* وأخرجه أبو عبيد فى غريب الحديث ٣٨٦/١ .  
\* وأخرجه أبو عوانة فى مسنده ٤٢٩/٥ .  
\* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده ٥٤/٤ .  
(كلهم بسندهم عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري مثله) .  
\* وأورده الهيثمى فى المجمع باب المؤمن ياكل فى معنى واحد ٣٣/٥ وقال : رواه أبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعف الجمهور .

(٣٠٠) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .  
(٢) أبو كريب : هو محمد بن العلاء . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٧) .  
(٣) أبو أسامة : هو حماد بن أسامة . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٨١) .  
(٤) أبو معاوية : هو محمد بن خازم . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٠) .  
باقى رجال الاسناد ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

(٣٠١) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا أبو أسامة عن بريد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

اسناده : ضعيف . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب .

تخریجه :

سبق تخریجه في الحديث السابق .

(٣٠١) رجاله :

(١)، (٢)، (٣) فهد ، وأبو كريب . وأبو أسامة ثقات . سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق .

(٤) بريد بن أبي بردة : هو ابن أبي موسى الأشعري الكوفي . قال ابن معين والعجلي والترمذي وأبو داود : ثقة . وقال أبو حاتم : ليس بالمتين يكتب حديثه . وقال أحمد يروى مناكير . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن عدي روى عنه الأئمة وأحاديثه عندي مستقيمة وهو مدوق . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ . قال ابن حجر : ثقة يخطئ قليلا . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التعذيب ٤٣١/١ ، التقريب ٩٦/١ ، ت/ابن معين ٥٦/٢ الجرح ٤٢٦/٢ ، الثقات للعجلي م ٧٨ ، المشاهير م ١٦٦ ، الثقات لابن حبان ١١٦/٦ ، الفعفاء للنسائي م ٢٣ ، الكامل لابن عدي ٤٩٥/٢ ، الكاشف ١٥١/١ ، معرفة الرواة م ٧٥ ، هدى الساري م ٣٩٢ .

(٥) أبوبردة : هو ابن أبي موسى الأشعري . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١٠) .

(٦) أبو موسى : هو الأشعري . المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٢٥٥) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالشواهد في أحاديث الباب . والحديث مخرج في الصحيح .

تخریجه :

\* أخرجه مسلم في كتاب الأشربة ، باب المؤمن يأكل في معى واحد ١٦٣٢/٣ .

\* وأخرجه ابن ماجه في كتاب الاطعمة ، باب المؤمن يأكل في معى واحد ١٠٨٥/٢ .

(٣٠٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا منصور  
(١)  
ابن سلمة الخزاعي قال : حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو  
(٢)  
ابن يحيى بن عمارة عن سعيد بن يسار عن رجل من جهينة  
(٣)  
قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
فذكر مثله .

\* وأخرجه أبو عوانة في مسنده ٤٢٥/٥ .  
\* وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٥٤-٥٣/٤ .  
(كلهم بسندهم عن بريد بن أبي بردة عن أبيه عن جده  
مثله) .

(١) في الأصل : عامر . وهو خطأ . والمواب ما أثبتته من (ط)  
(٢) (ابن) ليست في (ط) .  
(٣) (قال) ليست في (ط) .  
(٣٠٢) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . أحد شيوخ الطحاوي . مدوق  
صاحب حديث يحم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .  
(٢) منصور بن سلمة الخزاعي : هو منصور بن سلمة بن عبد  
العزیز بن صالح أبو سلمة الخزاعي . الحافظ البغدادي  
المتوفى سنة ٢١٠هـ .  
قال أحمد بن حنبل : هو من مشبتي أهل العراق . وقال  
ابن معين وابن حبان وابن سعد : ثقة . وقال الدارقطني  
أحد الثقات الحفاظ الرفعاء الذين كانوا يسألون عن  
الرجال ويؤخذ بقوله فيهم . وقال ابن سعد : خرج إلى  
الشجر بطرسوس فمات وكان ثقة . قال ابن حجر : ثقة ثبت  
حافظ . أخرج له الشيخان والنسائي . له ترجمة في :  
التعذيب ٣٠٨/١٠ ، التقريب ٢٧٦/٢ ، ط/ابن سعد ٣٤٥/٧ ،  
ت/ابن معين ٥٨٧/٢ ، الجرح ١٧٣/٨ ، الثقات لابن شاهين  
ص ٢١٨ . ت/بغداد ٧٠/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٣٥٨/١ ،  
الكاشف ١٧٦/٣ .

(٣) سليمان بن بلال : هو التيمي . ثقة . سبقت ترجمته في  
الحديث (٨٤) .

(٤) عمرو بن يحيى بن عمارة : هو المازني الانصاري المتوفى  
بعد سنة ١٣٠هـ .  
أحد مشاهير أتباع التابعين بالمدينة . متفق على  
توثيقه أخرج له الجماعة . وقال ابن معين : موثق وليس  
بالقوي . وقال مرة : ثقة إلا أنه اختلف عنه في حديثين  
قال ابن حجر : ثقة . له ترجمة في :



(٣٠٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا الربيع المرادي قال : حدثنا

أسد قال : حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه ثم ذكر  
باسناده مثله .

التعذيب ١١٨/٨ ، التقريب ٨١/٢ ، ط/ابن سعد م ٢٩١ ،  
ت/الكبير ٣٨٢/٦ ، الجرح ٢٩٦/٦ ، المشاهير م ١٣٨ ،  
الكاشف ٣٤٧/٢ ، هدى السارى م ٤٣٢ .

(٥) سعيد بن يسار : هو أبو الحباب المدني . ثقة متقن .  
سبقت ترجمته في الحديث (٩٠) .

(٦) رجل من جهينة : لم أعثر على ترجمته . (لعله زيد بن  
خالد الجعفي) فقد روى عنه سعيد بن يسار .

أسناده : ضعيف فيه أبو أمية . ولكنه يرتقى الى الحسن  
لغيره . ولاتفر جهالة الراوى الذى روى عنه  
سعيد بن يسار لأنه صحابى والصحابة كلهم عدول . وقد  
أدرك سعيد بن يسار بعض الصحابة وروى عنهم .  
قال الكتانى في نظم المتناثر م ١٠٠ : رجل من جهينة له  
حبة .

تخريجه :

\* أخرجه الامام أحمد في المسند ٣٦٥/٥-٣٧٠ بسنده عن  
سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى عن سعيد بن يسار . .  
مثله .

\* وأخرجه ابراهيم الحربي في اكرام الضيف م ٥١-٥٢  
بسنده عن عمرو بن يحيى عن سعيد بن يسار . . . مطولا .

(٣٠٣) رجاله :

(١) الربيع المرادي : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت  
ترجمته في الحديث (١٤) .

(٢) أسد : هو أسد بن موسى ، أسد السنة ، مدوق يغرب .  
سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

(٣) ابن أبي الزناد : هو عبد الرحمن . مدوق . سبقت  
ترجمته في الحديث (٢٠٨) .

(٤) أبو الزناد : هو عبد الله . ثقة فقيه . سبقت ترجمته  
في الحديث (٧٢) .

(٥) أسناد أبي الزناد هو : الأعرج عن أبي هريرة . سبقت  
ترجمتهما في الحديثين (٢١٠) .

أسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات  
في الأحاديث .

تخريجه :

يأتى تخريجه في الحديث الذى بعده .

(٣٠٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا حسين بن نصر قال : سمعت يزيد بن هارون قال : أنبأنا محمد بن [٧٢/ب] اسحاق عن أبي الزناد ثم ذكر بإسناده مثله .

(٣٠٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا علي بن شيبة قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

---

(١)، (٢) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(٣٠٤) رجاله :

- (١) حسين بن نصر : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٩٤) .
  - (٢) يزيد بن هارون : هو أبو خالد الواسطي . ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٩) .
  - (٣) ابن اسحاق : هو محمد بن اسحاق ، إمام المغازي صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (٩٦) .
  - (٤) أبو الزناد : هو عبد الله . ثقة فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) .
- وباقى رجال هذا الإسناد سبقت الإشارة إليهم في الحديث السابق .

إسناده : حسن . ويرتقى إلى الصحيح لغيره بالمتابعات في الأحاديث : (٣٠٣-٣٠٦) وكذا بالشواهد في أحاديث الباب . وابن اسحاق وإن كان مدلساً وقد عمن إلا أنه قد ثبت سماعه من أبي الزناد كما قد توبع في حديثه عنه في الحديث السابق .

تخريجه :

\* أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٥٧/٢ بهذا الإسناد واللفظ .

(٣٠٥) رجاله :

- (١) علي بن شيبة : هو أبو الحسن السدوسي ، أحد شيوخ الطحاوي . مستقيم الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٤٣) .
- (٢) يزيد بن هارون : هو الواسطي ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٩) .

(٣٠٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا حسين بن نصر قال : سمعت  
يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو ثم ذكر  
باسناده مثله .  
قال أبو جعفر :

وكانت هذه الآثار قد رويت عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مؤتلفة غير مختلفة ، فتأملناها فوجدنا المؤمن  
يسمى على طعامه فتكون فيه البركة . ووجدنا الكافر<sup>(١)</sup>

---

(٣) محمد بن عمرو : هو ابن علقمة . صدوق له أوهام . سبقت  
ترجمته في الحديث (١٥٧) .  
(٤) أبوسلمة : هو ابن عبد الرحمن . ثقة مكثر . سبقت  
ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف . لكنه يرتقى إلى الحسن لغيره  
بالمتابعات والشواهد الواردة في الباب .

تخریجه :

---

\* أخرجه الدارمي في كتاب الأطعمة ، باب المؤمن يأكل  
في معي واحد ٢٥/٢-٢٦ .  
\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٣٥/٢ .  
\* وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٥٥-٥٤/٤ .  
\* وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٥٥/٢ .  
(كلهم بسنده عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي  
هريرة مثله) .

(٣٠٦) رجاله :

(١) حسين بن نصر : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٩٤)  
وباقى رجال هذا الاسناد سبقت الإشارة إليهم في الحديث  
السابق .

اسناده : ضعيف . فيه عمرو بن علقمة . وبقيّة رجاله  
ثقات . والحديث حسن لغيره بالمتابعات  
والشواهد الواردة في أحاديث الباب .

تخریجه :

---

هو مكرر ما قبله وقد سبق تخریجه هناك .

(١) في (ط) : فيكون .

(١)  
لا يسمى على طعامه فلا تكون فيه بركة . غير اننا قد وجدنا  
بعض المؤمنين يكثر طعامهم وبعض الكافرين يقل طعامهم  
فعقلنا انه لم يرد بما فى هذه الاشارة كل المؤمنين  
(٢)  
ولاكل الكافرين وانه انما اريد به خاص منهم .

(٣٠٧) حدثنا احمد قال : كما حدثنا يونس قال : انبانا ابن  
وهب ان مالكا اخبره عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن  
ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ضافه فيف كافر فامر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بشاة فحلبت (فشرب حلابها) ثم امر باخرى فشربه  
(٣) (٤)  
حتى شرب حلاب سبع شياه ، ثم انه اصبغ فامر له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم  
امر له باخرى فلم [١/٧٣] يستحبها . فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : المؤمن يشرب فى معاء واحد  
والكافر فى سبعة امعاء .

- 
- (١) فى (ط) : فلا يكون .  
(٢) فى (ط) : الخاص (بالتعريف) .  
(٣) الزيادة من (ط) .  
(٤) فى (ط) : ثم امر باخرى فشرب .

(٣٠٧) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الاعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته  
فى الحديث (١) .  
(٢) ، (٣) ابن وهب وشيخه الامام مالك . سبقت ترجمتهما فى  
الحديث (٥) .

- (٤) سهيل بن ابي صالح : هو ابن ابي صالح ذكوان السمان .  
ابو يزيد المدني ، المتوفى سنة ١٣٨ هـ .  
قال احمد : ما اصلح حديثه . وقال ابن سعد : كان ثقة  
كثير الحديث . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال :  
يخطئ . وكذا العجلي . وقال : ثقة . قال ابو حاتم :

يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي : ليس به بأس .  
وقال ابن عدي : هو عندي ثبت لا بأس به مقبول الأخبار .  
وقال الحاكم : أكثر الرواية عند مسلم في الأصول  
والشواهد . وقد روى عنه مالك وهو الحكم في شيوخ أهل  
المدينة الناقد لهم . قال الذهبي : أحد العلماء  
الثقات . قال ابن حجر : صدوق تغير حفظه بآخره . أخرج  
له البخاري تعليقا ومقرونا واحتج به مسلم وأهل السنن  
له ترجمة في :

التعذيب ٢٦٣/٤ . التقريب ٣٣٨/١ ، ط/ابن سعد م ٣٤٥ .  
ت/ابن معين ٢٤٣/٢ ، الجرح ٢٣٦/٤ ، الثقات للعجلي م ٢١٠ .  
الميزان ٢٤٣/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٧٠/١ .  
الكاشف ٤٠٩/١ . هدى الساري م ٤٠٨ .

- (٥) (أبوه) : هو أبو صالح السمان . ذكوان . ثقة ثبت .  
سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .  
(٦) أبو هريرة : هو المحاسب الجليل . سبقت ترجمته في  
الحديث (٩) .

أسناده : حسن . رجاله رجال الشيخين . ويرتقى إلى  
المصحيح لغيره بالمتابعات وكذا بالشواهد في  
الأحاديث الواردة في الباب .

تخریجه :

\* أخرجه الإمام مالك في الموطأ ، كتاب صفة النبي صلى  
الله عليه وسلم ، باب ما جاء في معنى الكافر ٩٢٤/٢ .  
\* وأخرجه مسلم في كتاب الأشربة ، باب المؤمن يأكل في  
معى واحد ١٦٣٢/٣ .  
\* وأخرجه الترمذي في كتاب الأطعمة ، باب ما جاء أن  
المؤمن يأكل في معى واحد ٤٦٧/٤ .  
\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٧٥/٢ .  
\* وأخرجه إبراهيم الحربي في إكرام الضيف م ٤٨ .  
\* وأخرجه البغوي في شرح السنة ، باب المؤمن يأكل في  
معى واحد ٣١٨/١١ .  
\* وأخرجه الخطيب البغدادي في "الاسماء المبهمة في  
الأنباء المحكمة" م ٣٤٨ .  
(كلهم بسندهم عن مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه  
عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله) .

غريبه :

أما اسم هذا الضيف الوارد في هذا الحديث : فقال  
النووي في شرح مسلم ٢٦/١٤ :

(٣٠٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا سليمان بن شعيب قال : حدثنا  
عبد الرحمن بن زياد قال : حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت<sup>(١)</sup>  
قال : سمعت أبا حازم عن أبي هريرة قال : كان رجل يأتي  
النبي صلى الله عليه وسلم كافرا فجعل يأكل أكلا كثيرا  
ثم أنه أسلم فجعل يأكل أكلا قليلا . فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم . وذكره .

أما الرجل المذكور في الكتاب الذي شرب حلاب سبع شياه  
فقليل : هو ثمامة بن أثال وقيل جهجاه الغفاري وقيل  
نضرة بن أبي نضرة الغفاري والله أعلم . اهـ  
قلت : ورجح الخطيب البغدادي أنه أبو بكرة الغفاري .  
واحتج بالحديث الآتي (٣١١) .  
حلاب (بكسر الحاء) هو اللبن الذي يحلبه . ويقال كذلك  
الحلاب والمحلب على الأناء الذي يحلب فيه . اهـ  
النهاية ٤٢١/١ .

(١) في (ط) : ابن زياد بن أنعم .

(٣٠٨) رجاله :

- (١) سليمان بن شعيب : هو الكيساني . أحد شيوخ الطحاوي .  
ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢) .
- (٢) عبد الرحمن بن زياد : هو الرصاصي . صدوق . سبقت  
ترجمته في الحديث (١٠٧) .
- (٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين في الحديث .  
سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .

(٤) عدي بن ثابت : هو الأنصاري الكوفي ، المتوفى سنة  
١١٦هـ .

قال أحمد والنسائي والمجلي والدارقطني وغيرهم : ثقة  
وقال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات .  
قال الذهبي : عالم الشيعة وصادقهم وقاصمهم وإمام  
مسجدهم ، ولو كانت الشيعة مثله لقل شرهم . قال ابن  
 حجر : ثقة رمى بالشيعة . أخرج له الجماعة . له ترجمة  
في :  
التهذيب ١٦٥/٧ ، التقريب ١٦/٢ ، ت/الكبائر ٤٤/٧ ،  
الجرع ٢/٧ ، الثقات للمجلي ٣٣٠ ، المشاهير ١٠٨ ،  
الثقات لابن شاهين ١٧٧ ، الميزان ٦١/٢ ، الكاشف  
٢٥٩/٢ .

(٥) أبو حازم : هو سلمان الأشجعي الكوفي صاحب أبي هريرة ،  
المتوفى سنة ١٠١هـ .

(٣٠٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا

أبو كريب قال : حدثنا زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة  
(١) (٢)

عن عبيد بن سلمان القرشي عن عطاء بن يسار عن جهماء

الغفاري قال : ملينا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم فلما قضينا الصلاة قال : ليأخذ كل رجل منكم بيد

جليسه ، فأخذ القوم وبقي رسول الله صلى الله عليه

وسلم وبقيت وكنت رجلا عظيما طويلا لا يقوم على أحد .

فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فأنطلق بي

---

أحد مشاهير التابعين وخيارهم بالكوفة . متفق على  
توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن عبد البر :  
أجمعوا على أنه ثقة . له ترجمة في :  
التهذيب ١٤٠/٤ ، التقريب ٣١٥/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٤/٦ .  
الجرح ٢٩٧/٤ ، الشقات للعجلي ص ١٩٨ ، المشاهير ص ١٠٨ .  
الكاشف ٣٨٢/٢ .

(٦) أبو هريرة : هو المحابر الجليل . سبقت ترجمته في  
الحديث (٩) .

أسناده : حسن . رجاله رجال الشيخين غير شيخ الطحاوي  
والذي بعده . ويرتقى إلى الصحيح لغيره  
بالمتابعات والشواهد الواردة في الباب .

تخريجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة ، باب المؤمن يأكل  
في معنى واحد ٢٠١/٦ .  
\* وأخرجه ابن ماجه في الأطعمة ، باب المؤمن يأكل في  
معنى واحد ١٠٨٣/٢ .  
\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٥٥.٤١٥/٢ .  
\* وأخرجه الطيالسي في مسنده ، باب ذم كثرة الأكل  
والسمن ٣٣٠/١ .  
(كلهم بسندهم عن شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن  
أبي هريرة مثله) .

(١) عن عبيد : ليست في (ط) . وجاء الأسناد هكذا : موسى بن

عبيدة بن سليمان القرشي .

(٢) في الأصل وكذا في (ط) : سليمان . وهو خطأ . والمواب  
ما أثبتته كما جاء عند الطبراني وابن أبي شيبة .

الى منزله . ثم ذكر في بقيته مثل ما في حديث يونس  
الذي ذكرناه قبل هذا الباب .

---

(٣٠٩) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
- (٢) ابوكريب : هو محمد بن العلاء . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٩٧) .
- (٣) زيد بن الحباب : هو أبو الحسين العكلي . الكوفي المتوفى سنة ٢٠٣هـ .  
قال ابن معين وابن المديني والدارقطني والعجلي وغيرهم : ثقة . وقال أحمد : ثقة ليبره بأس . وقال أبو حاتم : مدوق ، صالح الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير أما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير . وقال ابن عدي : له حديث كثير وهو من أثبات مشايخ الكوفة ، ممن لا شك في صدقه . قال الخطيب : رأى أحمد ابن حنبل وكان قاضي الأندلس . قال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : مدوق . يخطئ ، في حديث الثوري . أخرج له الجماعة عدا البخاري . له ترجمة في :  
التهذيب ٤٠٢/٣ ، التقريب ٢٧٣/١ ، ط/ابن سعد ٤٠٢/٦ ، الجرح ٥٦١/٣ ، العلل لأحمد م ٢٥١ ، الثقات للعجلي م ١٧١ ، الثقات لابن حبان ٢٥٠/٨ ، الثقات لابن شاهين م ٩٢ ، ت/بغداد ٤٤٣/٨ ، الكاشف ٣٣٧/١ .
- (٤) موسى بن عبيدة : هو ابن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذي . أبو عبد العزيز المدني ، قتله الخوارج سنة ١٣٠هـ .  
والربذي (بفتح الراء والباء) نسبة الى الربرة قرية من قرى المدينة . كان بها أبو ذر الغفاري ومات بها رضي الله عنه .  
قال أحمد : ليس حديثه عندي بشيء وحمل عليه . وقال ابن معين وابن المديني والنسائي : ضعيف وقال أبو حاتم : منكر الحديث . وقال أبو داود : أحاديثه مستوية الا عن عبد الله بن دينار . وقال الساجي : منكر الحديث وكان رجلاً صالحاً . قال ابن حجر : ضعيف . ولا سيما في عبد الله بن دينار . وكان عابداً . أخرج له الترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :  
التهذيب ٣٥٣/١٠ ، التقريب ٢٨٦/١ ، ط/ابن سعد م ٤٠٧ ، الجرح ١٥١/٨ ، ت/الكبير ٢٩١/٧ ، ت/ابن معين ٥٩٣/٢ ، الضعفاء للبخاري م ١٠٧ ، الضعفاء الكبير ٢٣٣٣/٦ ، الضعفاء للعقيلي ١٦٠/٤ ، اللباب ١٥/٢ ، الميزان ٢١٣/٤ ، الكاشف ١٨٢/٣ .



(٥) عبيد بن سلمان القرشي : هو عبيد بن سلمان الاغر القرشي .

قال ابوحاتم : لا اعلم في حديثه انكارا . يحول من كتاب الضعفاء للبخاري الى الثقات . وقال البخاري : ضعيف . وأورده ابن عدي في الضعفاء . وذكر قول البخاري : لا يصح حديثه . قال ابن حجر : صدوق . من السادسة . له ترجمة في :  
التعذيب ٦٧/٧ ، التقريب ٥٤٣/١ ، ط/ابن سعد ص ٣٢٧ ،  
الكامل لابن عدي ١٩٨٩/٥ ، الجرح ٤٠٧/٥ ، الميزان ٢٠/٣ ،  
اللسان ١١٨/٤ .

(٦) عطاء بن يسار : هو الهلالي . ثقة فاضل عابد واعظ . سبقت ترجمته في الحديث (٩٤) .

(٧) جهجاه الغفاري : هو ابن قيس ، وقيل ابن سعيد بن سعد ابن حرام بن غفار الغفاري وهو من أهل المدينة . يقال انه شهد بيعة الرضوان تحت الشجرة ، وكان قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة المريسيع ، وكان أجيرا لعمر بن الخطاب ووقع بينه وبين سنان بن برة الجعني في تلك الغزاة شر . فكان ذلك سبب قول عبد الله ابن أبي بن سلول : لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل . مات بعد عثمان رضى الله عنه بيسير له ترجمة في :  
ط/ابن سعد ٦٥/٢ ، الاستيعاب ٢٦٨/١ ، أسد الغابة ٣٦٥/١  
الاصابة ١١٢/٢ .

اسناده : ضعيف فيه موسى بن عبيدة الربذي ، لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد الواردة في الباب .

تخريجه :

- \* أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٢١/٨-٣٢٢ مختصرا : (المؤمن يأكل في معنى واحد... الخ) .
- \* وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٢١٨/٢ مختصرا كذلك مثل ابن أبي شيبة .
- \* وأخرجه ابراهيم الحربي في اكرام الضيف ص ٤٩-٥٠ مطولا .
- \* وأخرجه البزار في كتاب الاطعمة ، باب المؤمن يأكل في معنى واحد ٣٣٩/٣ مطولا .
- \* وأخرجه ابوعوانة في مسنده ٤٣٠/٥ مختصرا .
- \* وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٩٨٩/٥ مختصرا .
- \* وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٦٨/١ وقال :

(٣١٠) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا فهد قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا يونس بن بكير [٧٣/ب] عن خالد بن دينار عن أبي العالية قال : حدثني رجل قال : كنا نقرئ الأعراب فانطلقنا إلى المدينة نطلب الطعام فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر من هذا مثل حديث جهجاه الغفاري سواء .

والمراد بهذا الحديث في حين كفره . فعليه خاصة .  
 \* وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٣١٠/١ .  
 \* وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية ٣٣١/٢-٣٣٢ .  
 (كلهم بسندهم عن موسى بن عبيدة عن عبيد بن سليمان عن عطاء بن يسار عن جهجاه مثله) .  
 \* وأورده العيثمي في مجمع الزوائد ، كتاب الأطعمة ، باب المؤمن يأكل في معي واحد ٣١/٥-٣٢ .  
 وقال : رواه الضبراني والبزار وأبو يعلى . وفيه موسى ابن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

(٣١٠) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
- (٢) أبوكريب : هو محمد بن العلاء . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٩٧) .
- (٣) يونس بن بكير : مدوق يخطئ . سبقت ترجمته في الحديث (٩٦) .

- (٤) خالد بن دينار : هو التميمي السعدي ، أبو خلدة البصري الخياط . مشهور بكنيته ، توفي سنة ١٥٢هـ . أحد مشاهير التابعين وحفاظهم بالبصرة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة عدا مسلم وابن ماجة . قال ابن عبد البر في الكنى : هو ثقة عند جميعهم . وقال ابن مغازي : كان مدوقاً مأموناً خياراً . قال ابن حجر : مدوق . من الخامسة . له ترجمة في :  
 التهذيب ٨٨/٣ ، التقريب ٢١٣/١ ، ط/ابن سعد ٢٧٥/٧ ، الجرح ٣٢٧/٣ ، المشاهير ص ٩٨ ، الثقات للعجلي ص ١٤٠ ، الثقات لابن حبان ١٩/٤ ، الكاشف ٢٦٨/١ .

- (٥) أبو العالية : هو رفيع بن مهران الرياحي مولاهم البصري ، المتوفى سنة ٩٣هـ .  
 أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ودخل على أبي بكر وصلى خلف عمر رضي الله عنه . قال ابن أبي داود : ليس أحد بعد الصحابة أعلم

(٣١١) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يحيى بن عثمان قال :  
(١)

حدثنا أبى وسعيد بن عفير وحسان بن طالب يزيد بعضهم  
على بعض فى لفظ الحديث - قالوا : أنبأنا ابن لهيعة  
قال : حدثنا موسى بن وردان عن أبى الهيثم وهو سليمان  
ابن عمرو الشيبانى أنه سأل أبا بصرة عن اسلام غفار  
فقال : نعم . أصابتنا شدة وقلة من المطر فتحدثنا أن  
نذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب معه من  
الطعام ثم نرجع الى أهلينا . فانطلقنا الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ونحن لانريد الاسلام ! فقال : من  
القوم ؟ فقلنا : رهط من بنى غفار . قال : فمسلمون أم  
نظار ؟ قلنا : بل نظار . فمكثنا يوماً فلما كان عند

---

بالقراءة من أبى العالية . قال العجلي : تابعى ثقة  
من كبار التابعين . وقال ابن عدى : أكثر ما ندم عليه  
حديث الضحك فى الصلاة أنه يتوضأ ويعيد . وسائر  
أحاديثه مستقيمة مألوفة . قال ابن حجر : ثقة كثير  
الارسل . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :  
التعذيب ٢٨٤/٣ ، التقريب ٢٥٢/١ ، ط/ابن سعد ١١٢/٧ .  
الكبرى لأحمد م ٦٣ ، الثقات للعجلي م ٥٠٣ ، المعرفة  
والتاريخ ٨٣٢/٢ ، المشاهير م ٩٥ . تهذيب ابن عساكر  
٣٢٦/٥ ، أسد الغابة ٢٣٥/٢ ، الكاشف ٣١٢/١ ، ط/القرءاء  
لابن الجزرى ٤٩/١ .

اسناده : ضعيف . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره  
بالشواهد فى أحاديث الباب . ولا تضر جمالة  
الراوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه صحابى .

تخريجه :

لم أجد من خرجه بهذه الطريق .

(١) فى (ط) : ترفت الى : وسمعت . بدل : سعيد .

(٣١١) رجاله :

(١) يحيى بن عثمان : هو ابن صالح السهمى . أحد شيوخ  
الطحاوى . صدوق روى بالتشيع . سبق ترجمته فى الحديث  
(٣٠) .

المبييت ثم ذكر مثل الحديث الذي قبل هذا الحديث في نفسه .

(٢) (أبو ه) هو : عثمان بن صالح بن صفوان السحمرى مولا هم أبو يحيى البصرى ، المتوفى سنة ٢١٩هـ . قال أبو حاتم : كان شيخا صالحا سليم الناحية . وقال ابن معين والدارقطنى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبى : شيخ البخارى صدوق . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له البخارى والنسائى وابن ماجة . له ترجمة فى : التهذيب ١٢٢/٧ ، التقريب ١٠/٢ ، الجرح ١٥٤/٦ ، ت/الكبير ٢٢٨/٦ ، الميزان ٣٩/٣ ، معرفة الرواة ص ١٤٣ ، الكاشف ٢٥١/٢ ، هدى السارى ص ٤٢٣ ، حسن المحاضرة ٣٠٥/١ .

(٣) سعيد بن عفير : هو الأنصارى . صدوق عالم بالانساب وغيرها . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٤) .

(٤) حسان بن غالب : هو ابن نجيح الرعيفى أبو القاسم الممرى ، المتوفى سنة ٢٢٣هـ . قال الحاكم : له عن مالك أحاديث موضوعة . وذكره ابن الجوزى فى الضعفاء . وقال ابن حبان : يقلب الأخبار عن الثقات . ويروى عن الأثبات المارقات . لا يحل الاحتجاج به بحال ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار . وقال ابن يونس : روى عن مالك وابن لهيعة وغيرهم وكان ثقة . قال الذهبى فى الميزان : متروك . له ترجمة فى المجروحين ٢٧١/١ ، الضعفاء لابن الجوزى ١٩٩/١ ، الميزان ٤٧٩/١ ، المغنى ١٥٦/١ ، مغنى الأختيار ج ١ ص ١١٨ لسان الميزان ١٨٨/٢ .

(٥) ابن لهيعة : هو عبد الله . صدوق . اختلط بعد احتراق كتبه . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .

(٦) موسى بن وردان : هو العامرى . صدوق ربما أخطأ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٦) .

(٧) سليمان بن عمرو الشيبانى أبو الهيثم : هو العتورائى نزيل مصر . والعتوراء (بضم العين وسكون التاء) نسبة إلى عتوارة وهو بطن من كنانة . أحد مشاهير التابعين بمصر . روى عن أبى سعيد الخدرى وكان فى حجره ، وأبى هريرة وأبى بصرة الغفارى . قال ابن معين والعجلي : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له البخارى فى خلق أفعال العباد وأصحاب السنن . له ترجمة فى : التهذيب ٢١٢/٤ ، التقريب ٣٢٩/١ ، الكنى لأحمد ص ٤٩ ، الجرح ١٣١/٤ ، ت/ابن معين ٢٣٣/٢ ، الثقات للعجلي ص ٢٠٣ ، الثقات لابن شاهين ص ٩٩ ، المشاهير ص ١٢٠ ، اللباب ٣٢٢/٢ ، الكاشف ٣٩٩/١ .

(٨) أبو بصرة : هو جميل بن بصرة (بفتح الباء وسكون الصاد) الغفاري . وقيل : جميل (بضم الحاء وفتح الميم) وهو أكثر . قال ابن ماكولا : والمحيح جميل (بضم الحاء) وعلى ذلك اتفقوا .  
 إذن هو جميل بن بصرة بن وقار بن حاجب بن غفار ، أبو بصرة .  
 صحابي جليل هو وأبوه وجده . سكن مصر هو وابنه بصرة .  
 وروى عنهما أهل مصر . له ترجمة في :  
 ط/خليفة ص ٢٩١، ٣٢ ، ط/ابن سعد ٥٠٠/٧ ، الاستيعاب ٤٠٥/١  
 أسد الغابة ٣٥٠/١ ، الاكمال ١٢٦/٢-١٢٧ ، الاصابة ٢٩٣/٢  
 التهذيب ٥٦/٣ ، حسن المحاضرة ١٩٢/١ .

اسناده : ضعيف ، لكنه يرتقى إلى الحسن لغيره  
 بالمتابعات والشواهد الواردة في هذا الباب

تخریجه :

\* أخرجه ابراهيم الحربي في اكرام الضيف ص ٥٠-٥١ عن  
 سعيد بن عفیر عن ابن لهيعة عن موسى بن وردان به . . مطولا  
 \* وأخرجه الخطيب البغدادي في كتاب "الاسماء المبهمة  
 في الانباء المحكمة" ص ٣٤٩ .  
 (كلاهما من طريق سعيد بن عفیر عن ابن لهيعة عن موسى  
 ابن وردان عن أبي العيثم عن أبي بصرة مثله مطولا)  
 وجاء عند الخطيب : أمسلمون أم وماب ؟ وعند الحربي :  
 أمسلمون أم صابئون ؟ بدل قوله : (أمسلمون أم نظار)  
 والمعنى في كل قريب من بعضه . والمراد : هل أنتم  
 مسلمون أم صابئون على دينكم القديم ؟

غريبه :

بنو غفار : بطن من جاسم من العماليق . وهم : بنو  
 غفار بن جاسم بن عمليق . قال في العبر : كانت منازلهم  
 بنجد . نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص ٣٤٨ .  
 قوله : أمسلمون أم نظار ؟  
 والمعنى هل أنتم مسلمون أم متاخرون عن الاسلام وصابئون  
 على دينكم القديم .  
 من قولهم : أنظره . إذا أخره واستمهله .  
 انظر مختار الصحاح ص ٦٦٦ .

(٣١٢) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يحيى قال : حدثنا أبى  
 قال : حدثنا ابن لهيعة قال : حدثنى ابن هبيرة أن  
 أباتميم الجيشانى أخبره أنه سمع أبا بصرة يخبر أنه  
 أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبياعه على الاسلام  
 فمكث ليلة [١/٧٤] لم يسلم ثم ذكر هذه القصة فى نفسه  
 على ما فى الحديث الذى ذكرناه قبل هذا الحديث .  
 (٢)

(١) فى (ط) : أبو هبيرة .  
 (٢) قلت : جاء فى هذا الحديث أن اسم الرجل أبوبصرة وقد  
 ورد فى الحديث السابق أن اسمه جهجاه وورد فى بعض  
 الروايات أن اسمه أبوغزوان . لذا قال الحافظ فى  
 الفتح : أنه محمول على تعدد الواقعة . اهـ فتح  
 البارى ٥٣٩/٩ .

(٣١٢) رجاله :

(١)، (٢)، (٣) يحيى وأبو لهيعة . سبقت الإشارة اليهم  
 قبل قليل فى الحديث السابق .

(٤) ابن هبيرة : هو عبد الله بن هبيرة بن أسعد السبائى .  
 أبو هبيرة الحفرى المتوفى سنة ١٢٦هـ .  
 والسبائى (بفتح السين الممثلة والباء بعدها همزة)  
 نسبة إلى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .  
 أحد مشاهير التابعين وصالحهم بمصر . قال أحمد  
 ويعقوب بن سفيان : ثقة . وقال أبو داود : معروف .  
 وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن  
 حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى . له ترجمة  
 فى :  
 التهذيب ٦١/٦ ، التقريب ٤٥٨/١ ، ط/ابن سعد ٥١٢/٧ ،  
 الجرح ١٩٤/٥ ، المشاهير ص ١٢٠ ، الثقات لابن شاهين  
 ص ١٣٣ . الباب ٩٨/٢ ، الكاشف ١٣٩/٢ ، حسن المحاضرة  
 ٢٦٩/١ .

(٥) أبوتميم الجيشانى : هو عبد الله بن مالك بن أبى  
 الاسم . مشهور بكنيته . المرمى المتوفى سنة ٧٧هـ .  
 والجيشانى (بفتح الجيم وسكون الياء) نسبة إلى جيشان  
 ابن عيدان بن ذى رعين باليمن . وكذا إلى جيشان :  
 موضع باليمن . أحد مشاهير التابعين ولد هو وأخوه سيف  
 فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، تعلم القرآن  
 على معاذ بن جبل حين قدم عليهم اليمن . ثم قدم  
 المدينة فى عهد عمر . سكن مصر وبها مات . قال ابن  
 معين ويعقوب بن سفيان والعجلى وابن سعد وغيرهم : ثقة

فوقفنا بذلك على أن السبب الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم القول الذي ذكرناه في الآثار التي رويناها في صدر هذا الباب ، وأن ذلك منه إنما كان في رجل بعينه في حال كفره وفي حال إسلامه ، فلم يكن للحديث عندنا وجه غير هذا الوجه .

وقال يزيد بن أبي حبيب : كان من أعبد أهل مصر . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة مخفوم أخرج له الجماعة عدا البخاري وأبو داود . له ترجمة في :  
 التهذيب ٣٧٩/٥ ، التقريب ٤٤٤/١ ، ط/ابن سعد ٥١٠/٧ ، الجرح ١٧١/٥ ، المعرفة والتاريخ ٤٨٧/٢ ، الثقات للعجلي م ٢٧٤ ، المشاهير م ١٢٠ ، الاستيعاب ١٦١٦/٤ ، أسد الغابة ١٥٢/٥ ، اللباب ٣٢٣/١ ، الكاشف ١٢٢/٢ ، حسن المحاضرة ٢٩٥/١ .

(٦) أبو بصرة : هو حميل بن بصرة . الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . لكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد الواردة في الباب .

تخریجه :

\* أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٩٧/٦ بهذا الإسناد واللفظ .

\* وأخرجه إبراهيم الحربي في أكرام الفيف م ٥١ بهذا الإسناد واللفظ .

\* وأورده العيثمي في مجمع الزوائد ٣٣/٥ . وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وروى الطبراني في الأوسط بعبه . وتحرف في المجمع : "أبوبصرة" إلى "أبي نصره" .

قلت : وقد أورد حديث هذا الباب : (المؤمن يأكل في معى واحد... الخ) السيوطي في الأخبار المتواترة وساقه من طريق أربعة عشر صحابيا ، تسعة منهم قد سبق تخریج أحاديثهم في هذا الباب والخمسة الباقون هم : أنس بن مالك ، وسمره بن جندب ، وابن عمرو ، وسكين الضمري ، ونفلة بن عمرو الغفاري .

قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة م ٢٠٠-٢٠١ وأورده كذلك الكتاني في نظم المتناثر رقم الحديث ١٦٧

وكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمن يأكل  
 فى معاء واحد ، والكافر يأكل فى سبعة أمعاء . خرج  
 مخرج المعرفة . وماخرج مخرج المعرفة لم يتعد من قصد  
 به اليه الى من سواه . ومن ذلك قول الله عز وجل :  
 {فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا} .  
 فقال اهل العلم فى ذلك : (لايغلب عسر يسرين) مستخرجين  
 لذلك المعنى فى هذه الآية لان العسر خرج مخرج المعرفة  
 فكان على واحد . وخرج اليسر مخرج النكرة فكان فى كل  
 واحد من قوله عز وجل : {فان مع العسر يسرا} يسرا غير  
 اليسر الذى فى الآخر منهما .  
 وكذلك كلما يجىء مجىء المعرفة فهو على ماذكرنا الا ان  
 يكون فيه دلالة تدل على القصد الذى ماهو اكثر من  
 الواحد فتصرف الى ذلك ويرجع حكمه الى حكم النكرة .

(١) اليه . ليتم فى (ط) .

(٢) سورة الشرح : ٦

(٣) قوله : (ولن يغلب عسر يسرين) ورد مرسلًا وموقوفًا .

\* أخرجه الامام مالك فى الموطأ كتاب الجهاد ، باب  
 الترغيب فى الجهاد ١١٦/٢ عن زيد بن اسلم قال : كتب  
 ابو عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب يذكر له  
 جموعا من الروم ومايتخوفه منهم . فكتب اليه عمر بن  
 الخطاب : أما بعد : فانه مهما ينزل بعبد مؤمن من  
 منزل شدة يجعل بعده فرجا . وانه لن يغلب عسر يسرين ،  
 وان الله تعالى يقول فى كتابه : {ياايها الذين آمنوا  
 امبروا ومابروا ورابطوا واتقوا الله لعلمكم تفلحون}  
 وهذا موقوف على عمر رضى الله عنه .

\* وأخرجه الحاكم فى المستدرک كتاب التفسير ٥٢٨/٢  
 بسنده عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن الحسن قال :  
 خرج النبی صلى الله عليه وسلم يوما فرحا مسرورا وهو  
 يضحك ويقول : لن يغلب عسر يسرين ان مع العسر يسرا ان  
 مع العسر يسرا . قال الحاكم : وهذا مرسل ووافقه  
 الذهبي . وقال : وقد صحت الرواية عن عمر بن الخطاب  
 وعلى بن ابي طالب : لن يغلب عسر يسرين . اهـ  
 \* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٥٥٠/٨ ٥٥١ من عدة  
 طرق .



كقوله عز وجل : [٧٤/ب] {والعصر ان الانسان لفى خسر الا  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا  
بالمعبر} (١).

فعلم بذلك انه اريد به الجنس لا الانسان الواحد . والله  
عز وجل نسأله التوفيق .

(٣١٣) حدثنا احمد قال : وسمعت ابن ابي عمران يقول : كان  
قوم حملوا هذا الحديث على الرغبة فى الدنيا كما يقول  
فلان ياكل الدنيا اكلا . اى يرغب فيها ويحرص عليها .  
فجعلوا معنى قوله صلى الله عليه وسلم : المؤمن ياكل  
فى معاء واحد . اى : لزهادته فى الدنيا . والكافر  
ياكل فى سبعة امعاء . اى : لرغبته فيها . ولم يجعلوا (٢)  
ذلك على الطعام . وقالوا : قد راينا مؤمنا اكثر طعاما  
من كافر . ولو كان ذلك على الطعام استحال معنى  
الحديث . وبالله عز وجل التوفيق .

- 
- (١) سورة العصر .  
(٢) فى (ط) : فى الدنيا .  
(٣) فى (ط) : ولم يحملوا .

(٣١٣) رجاله :

- 
- (١) ابن ابي عمران : هو احمد بن ابي عمران . شيخ الحنفية  
فى مصر فى زمانه . وشيخ الطحاوى . سبقت ترجمته فى  
الحديث (١٣٧) .

اسناده : صحيح الى شيخ الطحاوى .

## تخريجه :

\* أخرج هذا الشرح الحافظ في فتح الباري ٥٣٧/٩-٥٣٨ بهذا الاسناد واللفظ .

## من معاني هذا الحديث :

قال أبو عبيد في غريب الحديث ٣٨٦/١-٣٨٧ : نرى ذلك - والله أعلم - لتسمية المؤمن عند طعامه فتكون فيه البركة وأن الكافر لا يفعل ذلك . ويرون أن وجه الحديث - والله أعلم - أنه كان هذا الحديث خاصا لرجل بعينه أنه كان يكثر الأكل قبل إسلامه ثم أسلم فنقص ذلك منه . ولانعلم للحديث وجهها غير هذا لأنك قد ترى من المسلمين من يكثر أكله ومن الكفار من يقل ذلك منه ، وحديث النبي صلى الله عليه وسلم لا خلف له فلماذا وجه على هذا الوجه . وقد روى عن عمر رضي الله عنه أنه كان يأكل الصاع من التمر فأى المؤمنين كان إيمانه كإيمان عمر . اهـ

وذكر الحافظ في الفتح اقوالا كثيرة واستطرد في شرحه واذكر أهم هذه الأقوال :

قال بعضهم : أن الحديث خرج مخرج الغالب ، وليست حقيقة العدد مرادة ، قالوا وتخمين السبعة للمبالغة في التكثير كما في قوله تعالى : {والبحر يمده من بعده سبعة أبحر} والمعنى أن من شأن المؤمن التقليل من الأكل لاشتغاله بأسباب العبادة ولعلمه بأن مقصود الشرع من الأكل ما يبدد الجوع ويمسك الرمق ويعين على العبادة ولخشيته أيضا من حساب ما زاد على ذلك . والكافر على خلاف ذلك كله فإنه لا يقف مع مقصود الشرع بل هو تابع لشهوة نفسه مسترسل فيها غير خائف من تبعات الحرام . ولا يلزم من هذا إطراده في حق كل مؤمن وكافر ، فقد يكون في المؤمنين من يأكل كثيرا أما بحسب العادة وأما لعارض . ويكون في الكفار من يأكل قليلا أما لمراعاة المحبة على رأى الأطباء وأما للرياسة على رأى الرهبان وأما لعارض كضعف المعدة .

قال الطيبي : ومحمل القول أن من شأن المؤمن الحرص على الزهادة والاقتناع بالبخل بخلاف الكافر ، فإذا وجد مؤمن أو كافر على غير هذا الوصف لا يقدح في الحديث ومن هذا قوله تعالى : {الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة} وقد يوجد من الزاني نكاح الحرة ومن الزانية نكاح الحر . اهـ

فتح الباري ٥٣٩/٩ .

## الباب (٣٧)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى  
المجوس وفيما ذكر عن على رضى الله عنه أنهم كانوا أهل كتاب

(٣١٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس

(١)

قال : حدثنا أبوبكر بن عياش عن أبى سعد .

قال أبو جعفر :

هو البقال سعيد بن المرزبان عن عيسى بن عاصم عن فروة

ابن نوفل قال : قام رجل فقال : عجباً لعلى يأخذ

الجزية من المجوس وقد أمروا أو أمر [١/٧٥] رسول الله

(٢)

صلى الله عليه وسلم بالقتال وأن لئأخذ الجزية إلا من

أهل الكتاب . قال : فسمعه المستورد التيمى فأخذه

(٣)

فذهب به إلى على رضى الله عنه فقال : البدا وأخبركما

(٤)

أن المجوس كانوا أهل كتاب . فانطلق ملك منهم فوق

على أخته وهو نشوان ، فلما أفاق قالت له أخته : أى

شئ صنعت ؟! وقعت على ، وقد رآك الناس والآن يرجمونك

قال : أفلا حجزتنى ؟ قالت : واستطعت ؟ جنت مثل الشيطان

ولقد رآك الناس وليرجمنك غداً إلا أن تطيعنى . قال :

وكيف أمنع ؟ قالت : ترضى أهل الطمع ثم تدعو الناس

فتقول لهم : إن آدم صلى الله عليه وسلم خلقه الله عز

وجل فكان يزوج ابنه أخته ، أو قالت : ابنه ابنته

(٥)

وجاءه القراء . قالوا : قم ياعدو الله قال : هو هذا

(١) فى الأصل : أبى سعيد . وهو خطأ . والمواب ما أثبتته كما

فى (ط) وأصل التراجم .

(٢) فى (ط) : تؤخذ

(٣) فى الأصل وكذا فى (ط) : التميمى . والمواب ما أثبتته .

(٤) فى الأصل : البد (بدون أعجام) . وهى ليست فى (ط) .

وقد صححتها كما جاءت عند عبد الرزاق والبيهقى .

(٥) فى (ط) : فقالوا .

قد جاء . فقام اليهم أولئك فداسوهم حتى ماتوا . فمن يومئذ كانت المجوسية . وقد أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس هجر .

### (٣١٤) رجاله :

- (١) أحمد بن عبد الله بن يونس : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤٧) .
- (٢) أبوبكر بن عياش : ثقة عابد . إلا أنه ساء حفظه لما كبر وكتابه صحيح . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
- (٣) سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال : هو العيسى مولاهم الكوفى المتوفى سنة ١٤٣هـ . قال ابن معين : ليس بشيء ، لا يكتب حديثه . وقال البخارى : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه . وقال النسائى : ضعيف . وقال الدارقطنى : متروك . قال ابن عدى : هو فى جملة ضعفاء الكوفة الذين يجمع حديثهم ولا يترك . قال الذهبى : مشهور ليس بالحجة . قال ابن حجر : ضعيف . أخرج له الترمذى وابن ماجة . له ترجمة فى : التهذيب ٧٩/٤ ، التقريب ٣٠٥/١ ، ط/ابن سعد ٣٥٤/٦ ، الجرح ٦٢/٤ ، الضعفاء للنسائى ٥٣ ، الكامل لابن عدى ١٢١٩/٢ ، المجروحين ٣١٧/١ ، الباب ١٦٦/١ ، الميزان ١٥٧/٢ ، المغنى ٢٦٦/١ ، الكاشف ٣٧٢/١ .
- (٤) عيسى بن عاصم : هو الأسدى الكوفى . قال أحمد : ثقة خرج الى أرمينية . وقال أبو حاتم : صالح . وقال النسائى والحاكم : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له البخارى فى خلق أفعال العباد وأبوداود والترمذى وابن ماجة . له ترجمة فى : التهذيب ٢١٦/٨ ، التقريب ٩٩/٢ . ت/ابن معين ٤٦٣/٢ ، ت/الكبير ٣٩٥/٦ ، الجرح ٢٨٣/٦ . الكاشف ٣٦٨/٢ .
- (٥) فروة بن نوفل : هو الأشجعى . مختلف فى صحبته ، والمصواب أن الصحبة لأبيه . قتل فى خلافة معاوية . قال البخارى : يعد فى الكوفيين . سمع أباه وعائشة . وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين . وقال ابن عبد البر : هو من الخوارج على المغيرة بن شعبة فى مدر خلافة معاوية ، قتل سنة ٤٥هـ . لاصحبه له ولقاء الجماعة عدا البخارى والترمذى . له ترجمة فى : التهذيب ٢٦٦/٨ ، التقريب ١٠٩/٢ ، ت/الكبير ١٢٧/٧ ، الجرح ٨٢/٧ ، الثقات لابن حبان ٣٣٠/٣ ، الاستيعاب ١٢٦٠/٣ ، الاصابة ١٢١/٨ ، الكاشف ٣٨٠/٢ .

(٦) المستورد التيمى : هو المستورد بن علفة بن الفريس الخارجى . قتل فى امارة المغيرة بن شعبة .  
جمهرة أنساب العرب ص ١٩٩ .

اسناده : ضعيف . فيه أبو سعد البقال . وقد حسن الحافظ ابن حجر هذا الاسناد كما فى فتح البارى ٢٦١/٦ .

تخریجه :

\* أخرجه عبد الرزاق فى الممنف ٧١-٧٠/٦ .  
\* وأخرجه الشافعى فى مسنده ١٢٧/٢ .  
\* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده ٢٥٧/١-٢٥٨ مختصرا .  
\* وأخرجه ابن القيم فى كتابه "أحكام أهل الذمة" ٢/١ .  
\* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ١٨٩-١٨٨/٩ .  
\* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٢٠-١١٩/٢ .  
(كلهم بسندهم عن سفيان عن أبى سعد البقال عن نمر بن عاصم عن على مثله) .  
\* وأورده الميثمى فى المجمع ١٢/٦ باب ماجاء فى الجزية ملخصا . وقال رواه ابنويعلى وفيه أبو سعد البقال وهو متروك .  
وقال أبو عبيد فى كتاب "الأموال" ص ٤٣ :  
قال بعضهم : إنما قبلت منهم لأنهم كانوا أهل كتاب ، ويحدثون بذلك عن على رضى الله عنه ، ولاحسب هذا محفوظا عنه ولو كان له أهل لما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبائحهم ومناكحهم وهو كان أولى بعلم ذلك ولاتفق المسلمون بعد على كراهتها . وقال بعضهم قبلها النبى صلى الله عليه وسلم منهم حين نزلت عليه {لاأكراه فى الدين} سورة البقرة : ٢٥٦ ويحدثونه عن مجاهد .  
وقال ابن عبد البر عقب هذا الحديث :  
وأكثر أهل العلم يأتون ذلك ولايمحون هذا الاثر .  
والحجة لهم قول الله تبارك وتعالى : {أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا} سورة الانعام : ٢٥٦ (يعنى اليهود والنصارى) وقوله : {ياأهل الكتاب لم تحتاجون فى ابراهيم وماأنزلت التوراة والانجيل الا من بعده أفلاتعقلون} سورة آل عمران : ٦٥ .  
فدل على أن أهل الكتاب هم أهل التوراة والانجيل : اليهود والنصارى لاغير . والله أعلم . اهـ  
التمهيد لابن عبد البر ١٢٠/٢ .  
وقال ابن القيم عقب هذا الحديث : ولكن جماعة من الحفاظ ضعفوا هذا الحديث . قال أبو عبيد : لأحسب مارووه عن على فى هذا محفوظا . اهـ

قال أبو جعفر :

فكان فى هذا الحديث من قول على رضى الله عنه أن  
المجوس كانوا أهل كتاب ، وكان هذا عندنا - والله  
أعلم - مما قد يحتمل أنهم كانوا أهل كتاب . ولو بقى  
لهم لاكملت ذبائحهم وأحلت نساؤهم <sup>(١)</sup> ، ولكانوا فى ذلك  
كاليهود وكالنصارى الذين تؤمن بكتابهم وهما :  
التوراة والانجيل . ولكن الله عز وجل نسخه فأخرجه من  
كتبه ورفع حكمه عن [٧٥/ب] أهل الأيمان به كما نسخ غير  
شئ مما قد كان أنزله على نبيينا صلى الله عليه وسلم  
قرآنا فأعاده غير قرآن .

من ذلك ما قد كان يقرأ : {الشيخ والشيخة إذا زنيا  
فارجموهما البتة لما قضيا من اللذة} .

ومن ذلك : (لو أن لابن آدم وادييْن من مال لابتغى  
اليهما ثالثاً) <sup>(٢)</sup> .

فى أشياء كثيرة قد نسخها الله عز وجل وأخرجها أن  
تكون قرآنا وسنذكر ما قد روى فى ذلك فيما بعد من  
كتابنا هذا أن شاء الله . ولما كان كذلك احتمل أن  
يكون ما قد روى عن على رضى الله عنه فى المجوس أنهم  
كان لهم كتاب . أن يكون كما روى عنه فنسخ فخرج من

---

غريبه :

البدا : أى أقيما . يقال : لبد بالارض والبد بها . إذا  
لزمها وأقام . النهاية فى غريب الحديث ٢٢٥/٤ .  
هجر (بفتح أوله وشانیه) مدينة وهى قاعدة البحرين .  
وقيل ناحية البحرين كلها هجر . معجم البلدان ٣٩٣/٥ .

(١) فى (ط) : وتحل .

(٢) سيأتى الكلام على هذا الحديث وغيره فى الباب الذى بعد  
هذا الباب .

(١)

كتاب الله عز وجل فلم يكن منهما .

فقال قائل :

فكيف أخذت منهم الجزية وانما قال الله عز وجل :  
{قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون  
ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا  
الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون} .<sup>(٢)</sup>

فان قلت : لاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بها  
منهم فى حديث على هذا وفى حديث عبد الرحمن بن عوف  
رضى الله عنهما .

(٣١٥) حدثنا احمد قال : وكما حدثنا احمد بن الحسن الكوفى

(٣)

قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : عن عمرو سمع بجاله

(٤)

يقول : [١/٧٦] لم يكن عمر بن الخطاب رضى الله عنه

أخذ الجزية من المجوس حتى شهد له عبد الرحمن بن عوف

ان النبى صلى الله عليه وسلم أخذها من أهل هجر .

(١) فى (ط) : منها .

(٢) سورة التوبة : ٢٩

(٣) عن . ليست فى الأصل . وهو خطأ فى الاسناد .

(٤) فى الأصل : (يقوله) .

(٣١٥) رجاله :

(١) احمد بن الحسن الكوفى : هو ابن القاسم بن سمره  
المعروف برسول نفسه ، المتوفى سنة ٢٦٢هـ .

قال الدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : كان بمصر  
يفضح الحديث على الثقات . وقال ابن يونس : كوفى قدم  
مصر وحدث عن سفيان بن عيينة وغيره . مضطرب الحديث .  
حدث بمناكير . وذكره ابن الجوزى فى الضعفاء . قال  
ابن حجر : روى عنه أبو عوانة فى صحيحه فكأنه ما خبر  
حاله . له ترجمة فى :

المجروحين ١٤٥/١ ، الضعفاء للدارقطنى ص ١١٨ ،  
المنتظم ٣٤/٥ ، الضعفاء لابن الجوزى ٦٩/١ ، الميزان

٩٠/١ ، المغنى ٣٦/١ ، لسان الميزان ١٥١/١ ، مفانى  
الاخبار ج ١ ل ١٠ .

(٢) سفيان بن عيينة : هو الفقيه الثقة الحافظ الحجة .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٤) .

(٣) عمرو : هو ابن دينار المكي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته  
فى الحديث (٢٧) .

(٤) بجالة (بفتح الباء بعدها جيم) هو : ابن عبدة التميمي  
العنبري البصري ، كاتب جزء بن معاوية عم الاحنف .  
قال ابوزرعة ومجاهد بن موسى : ثقة . وقال ابو حاتم :  
شيخ . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة  
أخرج له الجماعة عدا مسلم وابن ماجة . له ترجمة فى :  
التهذيب ٤١٧/١ ، التقريب ٩٣/١ ، ط/ابن سعد ١٣٠/٧ ،  
الجرح ٤٣٧/٢ ، الكاشف ١٤٩/١ .

(٥) عمر بن الخطاب : هو أمير المؤمنين الصحابي الجليل .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .

(٦) عبد الرحمن بن عوف : هو ابن عوف بن عبد عوف بن  
الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى القرشي  
الزهرى . صحابي جليل ، كان اسمه فى الجاهلية : عبد  
عمرو ، وقيل : عبد الكعبة ، فسماه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : عبد الرحمن . أسلم قديما ، وكان من  
المهاجرين الأولين ، جمع الهجرتين جميعا . شهد بدرا  
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو  
أحد العشرة المبشرين بالجنة . وأحد الستة الذين جعل  
عمر الشورى فيهم . وكان تاجرا غنيا جوادا كريما ،  
وكان كثيرا ما يدعو ويقول : اللهم قننى شح نفسى ، توفى  
رضى الله عنه بالمدينة سنة ٣١ هـ ودفن بالبقيع . له  
ترجمة فى :

ط/ابن سعد ١٢٤/٣ ، نسب قريش ص ٢٦٥ ، المشاهير ص ٨ ،  
الاستيعاب ٨٤٤/٢ ، أسد الغابة ٤٨٠/٣ ، حلية الأولياء  
٩٨/١ ، صفوة الصفوة ١٣٥/١ ، الاصابة ٣١١/٦ ، العقد  
الشمين ٣٩٦/٥ .

اسناده : ضعيف . فيه أحمد بن الحسن الكوفى . وبقيّة  
رجالہ ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره  
بالشواهد الواردة فى الباب . والحديث مخرج فى الصحيح

تخريجه :

\* أخرجه البخارى فى كتاب الجزية والموادعة ، باب  
الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب ٦٢/٤ .



\* وأخرجه أبو داود في الخراج ، باب في أخذ الجزية من المجوس ٤٣١/٣ .  
 \* وأخرجه الترمذي في كتاب السير ، باب ماجاء في أخذ الجزية من المجوس ١٤٧/٤ .  
 \* وأخرجه الشافعي في مسنده ١٢٦/٢ .  
 \* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٩١-١٩٠/١ .  
 \* وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، باب أخذ الجزية من المجوس ٦٨/٦ .  
 \* وأخرجه البغوي في شرح السنة ١٦٨/١١ .  
 \* وأخرجه أبو عبيد في كتاب الأموال ، باب أخذ الجزية من المجوس ص ٣٩-٤٠ .  
 \* وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ، باب جامع الطلاق ٩٠/٢ .  
 \* والبيهقي في كتاب الجزية ، باب المجوس أهل كتاب ١٨٩/٩ .  
 \* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٣٥/١ .  
 \* وأخرجه ابن الجارود في المنتقى ، باب الجزية ص ٣٧٣-٣٧٢ .  
 (كلهم بسندهم عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن بجاله ... مثله) .  
 وقال الدارقطني في العلل ٣٠٢-٣٠١/٤ :  
 رواه ابن جريج وابن عيينة عن عمرو بن دينار ، وخالفهما حجاج بن أرطاة فرواه عن عمرو بن دينار وذكر حديثا نحوه . وبعضهم يرويه من طريق بجاله به موقوفا غير مرفوع .  
 ثم قال : وقول ابن عيينة وابن جريج هو الصحيح . اهـ

غريبه :

الجزية : هي عبارة عن المال الذي يعقد لكتابي عليه الذمة . وهي فعلة ، من الجزاء ، كأنها جرت عن قتله .  
 النهاية ٢٧١/١ .  
 وقيل : لأنها جزاء تركهم ببلاد الاسلام أو من الاجزاء لأنها تكفى من توضع عليه في عصمة دمه .  
 قال العلماء : الحكمة في وضع الجزية أن الذل الذي يلحقهم يحملهم على الاسلام مع مافى مخالطة المسلمين من الاطلاع على محاسن الاسلام .  
 قيل شرعت سنة ثمان وقيل تسع . اهـ شرح الزرقاني على الموطأ ١٣٨/٢ .

وفى حديث عمرو بن عوف :

(٣١٦) حدثنا أحمد قال : فذكر ماقد حدثنا يونس قال :

أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمروا وهو : عمرو بن عوف وهو حليف لبنى عامر بن لؤى . وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح رضى الله عنه الى البحرين يأتى بجزييتها . وكان النبى صلى الله عليه وسلم صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي . فقدم أبو عبيدة بمال البحرين فسمعت الأنمار بقدوم أبى عبيدة رضى الله عنه فوافوا ملاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرفوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال : أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين ؟ قالوا : أجل يا رسول الله . قال : فأبشروا (١) وأملوا مايسركم . فوالله ما من الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوا فيها كما تنافسوا فتهلككم كما أهلكتهم .

(١) فى (ط) : أبشروا .

(٢) وأملوا : ليست فى (ط) .

(٣) فى الأمل : أبشركم . وهو تحريف .

(٤) فوالله . ليست فى (ط) .

(٣١٦) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

- .....
- (٢) ابن وهب : هو عبد الله . الثقة الفقيه المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
- (٣) يونس : هو ابن يزيد الأيلي . ثقة . وفي روايته عن الزهري وهما قليلا . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .
- (٤) الزهري : هو ابن شهاب . الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .
- (٥) عروة بن الزبير : هو الامام الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .
- (٦) المسور بن مخرمة : هو ابن نوفل بن أهيب بن عبد مناف ابن زهرة بن قصي بن كلاب القرشي الزهري . ابن أخت عبد الرحمن بن عوف . صحابي وامام جليل . عداؤه في صفار الصحابة كالنعمان بن بشير وابن الزبير . حج مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع . وحفظ جوامع أحكام الحج . مات رضي الله عنه بمكة مع ابن الزبير سنة ٧٤هـ . ودفن بالحجون . له ترجمة في :  
نسب قريش ص ٢٦٢ ، المعرفة والتاريخ ٣٥٨/١ ، المشاهير ص ٢١ ، جمهرة ابن حزم ص ١٢٩ ، الاستيعاب ١٣٩٩/٣ ، التبيين في نسب القرشيين ص ٢٥٧ ، اسد الغابة ١٧٥/٥ ، الاصابة ٤١٩/٣ .
- (٧) عمرو بن عوف : هو الانصاري ، حليف بنى عامر بن لؤي . ويقال له : عمير .  
صحابي جليل . شهد بدر . سكن المدينة ، لاعقب له . روى عنه المسور حديث الجزية من مجوس البحرين . مات رضي الله عنه بالمدينة في خلافة عمر رضي الله عنه فصرى عليه . له ترجمة في :  
ط/ابن سعد ٣٦٣/٤ ، الاستيعاب ١١٩٦/٣ ، اسد الغابة ٢٥٨/٤ ، الاصابة ١٣٢/٧ .
- (٨) ابو عبيدة بن الجراح : هو عامر بن عبد الله بن الجراح ابن هلال . ينتهي نسبه الى نزار بن معد بن عدنان القرشي الفهري المكي .  
صحابي جليل . أحد السابقين الاولين ، ممن هاجر الهجرتين : الحبشة والمدينة ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة . شهد بدر . وقتل فيها أباه . فأنزل الله فيه {لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم .. الآية} وله مواقف في أحد . فهو الذي نزع حلقتي المغفر اللتين دخلتا في وجهه صلى الله عليه وسلم بثنيقتيه فانتزعت ثنيثاه ، فازداد شغره حسنا ، فلم ير أحسن منه . سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أمين هذه الأمة) . وهو أحد الأمراء في فتوح الشام . مات رضي

الله عنه بطاعون عمواس سنة ١٧هـ . له ترجمة في :  
ط/ابن سعد ٤٠٩/٣ ، نسب قريش ص ٤٤٥ ، جمهرة ابن حزم  
ص ١٧٦ ، تاريخ الطبرى ٢٠٢/٣ ، الاستيعاب ٧٩٢/٢ ، أسد  
الغابة ١٢٨/٣ ، الكامل فى التاريخ ٣٢٥/٢ ، الاصابة  
٢٨٥/٥ ، تهذيب ابن عساكر ١٦٠/٧ .

(٩) العلاء بن الحضرمى : هو العلاء بن عبد الله بن عماد بن  
أكبر بن ربيعة بن مقنن بن حضرموت .  
كان من خلفاء بنى أمية ، ومن سادة المهاجرين ، ولاء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم البحرين ثم وليها لآبى  
بكر وعمر رضى الله عنهما . وقاتل المرتدين على عهد  
آبى بكر الصديق رضى الله عنه وكان بينه وبينهم البحر  
فقطعه اليهم . وكان رضى الله عنه مجاب الدعوة . مات  
سنة ٢١هـ . له ترجمة في :  
ط/ابن سعد ٣٥٩/٤ ، جمهرة ابن حزم ص ٤٦١ ، الاستيعاب  
١٠٨٥/٣ ، أسد الغابة ٧٤/٤ ، الاصابة ٣٨/٧ ، البداية  
والنهاية ١٢٠/٧ ، ٣٢٧/٦ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس  
تفرد به مسلم .

#### تخريجه :

- \* أخرجه البخارى فى كتاب المغازى ، باب (١٢)  
١٩-١٨/٥ .
- \* وأخرجه كذلك فى كتاب الجزية والموادعة ، باب  
الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب ٦٢-٦٣/٤ .
- \* وأخرجه مسلم فى كتاب الزهد والرقائق ٢٢٧٣/٤ .
- \* وأخرجه الترمذى فى كتاب صفة القيامة ٦٤٠/٤ وقال :  
حسن صحيح .
- \* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الفتن ، باب فتنة المال  
١٣٢٤/٢ .
- \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٢٧/٤ .
- \* وأخرجه ابن المبارك فى الزهد ص ١٧٣ رقم ٥٠٢ .
- \* وأخرجه أبو عبيد فى كتاب الاموال ، باب أخذ الجزية  
من المجوس ص ٤١ مختصرا .
- \* وأخرجه أبو بكر بن أبى عامر فى كتاب " الزهد " ص ٦٩  
مختصرا .
- \* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٢١/٢ وقال : هو  
من أحسن الآثار اسنادا والمتملة الثابتة فى أخذ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الجزية من المجوس .
- \* وأخرجه ابن القيم فى كتابه " احكام أهل الذمة " ٣/١  
(وكلهم أخرجه من طريق الزهرى عن عروة بن الزبير أن  
المسور بن مخرمة ... مثله) .

(٣١٧) حدثنا [٧٦/ب] أحمد قال : وما قد حدثنا أحمد بن داود

قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال : حدثنا  
(١)

محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن الزهري عن عروة بن  
الزبير عن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو  
حليف بنى عامر بن لؤى ثم ذكر مثله .

غير أنه قال : فتلهيكم كما ألهتهم . كان : (فتهلكم  
(٢)  
كما ألهتهم) .

#### غريبه :

فتنافسوا فيها : التناافر من المنافسة ، وهي الرغبة  
في الشيء والانفراد به ، ونافست في الشيء منافسة  
ونفاسا اذا رغبت فيه . النهاية ٩٥/٥ .

- (١) موسى . ليست في (ط) .  
(٢) في (ط) : بزيادة : (قبل ذلك) . وهي تحريف : قيل لك .

#### (٣١٧) رجاله :

- (١) أحمد بن داود : هو ابن موسى المكي . أحد شيوخ  
الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢٢) .  
(٢) إبراهيم بن المنذر الحزامي : مدوق . سبقت ترجمته في  
الحديث (٢٣٧) .  
(٣) محمد بن فليح : هو ابن سليمان . مدوق يهم . سبقت  
ترجمته في الحديث (٢٣٧) .  
(٤) موسى بن عقبة : هو الأسدي . فقيه ثقة . امام في  
المغازي . سبقت ترجمته في الحديث (٣٠) .  
(٥) الزهري : هو ابن شهاب . الفقيه الثقة المشهور . سبقت  
ترجمته في الحديث (٩) .  
(٦) عروة بن الزبير : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت  
ترجمته في الحديث (٨٦) .  
(٧) المسور بن مخرمة : صحابي جليل . سبقت ترجمته في  
الحديث السابق .  
(٨) عمرو بن عوف : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث  
السابق .

اسناده : ضعيف . فيه محمد بن فليح . وباقي رجاله  
ثقات ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره  
بالمتابعة في الحديث السابق . والحديث مخرج في  
المحيحين .

(١) قيل لك : ففى اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الجزية ماقد حقق ان لهم كتابا ؟

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :  
ان اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية منهم قد  
يحتمل ان يكون لالتحقيقه ان لهم كتابا ولكن لمعنى آخر  
وهو ان اهل الكتابين لما كنا نؤمن بكتابيهم ، وكانت  
الجزية مأخوذة منهم لاقرارنا اياهم معنا فى دار الاسلام  
آمنين ، وهم الينا اقرب من المجوس الذين لاكتاب لهم .  
كان المجوس الذين هم كذلك مع اقرارنا اياهم فى دارنا  
آمنين بأخذ الجزية منهم أولى .

قال ابو جعفر :

(٧) وقد كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يؤكد  
اخذ الجزية من المجوس مما خاطب به عمه ابا طالب :

#### تخريجه :

\* أخرجه البخارى فى كتاب الرقاق ، باب مايحذر من  
زهرة الدنيا والتنافس فيها ١٧٢/٧ .  
\* وأخرجه مسلم فى كتاب الزهد والرقاق ٢٢٧٤/٤ بسنده  
عن الزهرى عن عروة به .. مثله .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٣٧/٤ .  
\* وأخرجه البيهقى فى السنن ، كتاب الجزية  
١٩١-١٩٠/١٠ .  
\* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٢٢/٢ .  
(كلهم بسندهم عن موسى بن عقبة عن الزهرى عن عروة بن  
الزبير عن المسور بن مخرمة ... مثله ) .

- (١) فى (ط) : فقال قائل .
- (٢) فى (ط) : لايققق .
- (٣) فى (ط) : بمعنى .
- (٤) فى (ط) : بكتابهم (بالافراد) .
- (٥) كان . ليست فى (ط) .
- (٦) فى (ط) : فالمجوس .
- (٧) فى (ط) : توكيدا .

(٣١٨) حدثنا أحمد قال : ما قد حدثنا أحمد بن داود قال :  
حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن  
الأعمش عن يحيى بن عمار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال : مرض أبو طالب فأتته قريش  
[١/٧٧] وأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود ، وعند  
رأسه مقعد رجل فقام أبو جهل فقعده فيه فقال : مبال  
ابن أخيك يذكر آلهتنا ؟ قال : مبال قومك يشكونك ؟  
قال : يا عمه ! أريدكم على كلمة تدين لهم العرب<sup>(١)</sup>  
وتؤدى إليهم العجم الجزية . قال : ماهي ؟ قال : لاله  
الا الله . قال : اجعل الآلهة العا واحدا ؟! فانزل  
الله عز وجل : { والقرآن ذى الذكر .. } الى قوله :  
{ ان هذا لشيء عجاب }<sup>(٢)</sup> .

(١) فى (ط) : الى .

(٢) سورة ص : ٥

## (٣١٨) رجاله :

- (١) أحمد بن داود : هو ابن موسى المكي . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢٢) .
- (٢) مسدد : هو ابن مسرهد . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦٠) .
- (٣) يحيى بن سعيد : هو القطان . امام الجرح والتعديل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .
- (٤) سفيان : هو الثوري . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
- (٥) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ ورع . يدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .
- (٦) يحيى بن عمار : ويقال : ابن عباد ، الكوفى . ترجم له البخارى فى التاريخ ، ولم يذكر فيه شيئا وكذا ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبى : وثق . وقال : روى عن سعيد بن جبير تفرد عنه الأعمش . قال ابن حجر : مقبول . من الرابعة . أخرج له الترمذى والنسائى . له ترجمة فى :

فقال أبو جعفر :

فكان فى هذا الحديث ما قد دل على دخول المجوس فيمن  
(١)

يؤخذ منه الجزية ، لانهم من العجم .

فقال هذا القائل :

وكيف تقبلون هذا الحديث وفى اسناده : يحيى بن عمار

---

التهذيب ٢٥٩/١١ ، التقريب ٣٥٤/٢ ، ت/الكبير ٢٩٦/٨ .  
الجرح ١٧٥/٩ ، الثقات لابن حبان ٦٥٥/٧ الميزان ٣٩٩/٤ ،  
الكاشف ٢٦٤/٣ .

(٧) سعيد بن جبير : هو الامام الثقة الفقيه الفاضل . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٢٣٤) .

(٨) ابن عباس : هو المحابى الجليل خبر الامة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٤٨) .

اسناده : حسن . والاعمش وان كان مدلسا وقد عنعن فقد  
تابعه عبد الرحمن بن معدى فى الحديث الذى  
بعده .

تخریجه :

---

\* أخرجه الترمذى فى كتاب التفسير ، باب ومن سورة  
(ن) ٣٦٥-٣٦٦ وقال : حديث حسن .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٢٧/١ .  
\* وأخرجه الحاكم فى المستدرک كتاب التفسير ٤٣٣/٣  
وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ووفقه الذهبى .  
\* وأخرجه الواحدى فى أسباب النزول ص ٣٨٦ .  
\* وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ١٢٥/٢٣ . وقال  
هذا حديث صحيح الاسناد ووافقه الذهبى .  
\* وأخرجه البيهقى فى السنن كتاب الجزية ، باب من زعم  
انما تؤخذ الجزية من العجم ١٨٨/٩ .  
\* وأخرجه القرطبى فى تفسيره ١٥٠/١٥ .  
\* وأخرجه ابن كثير فى البداية والنهاية ١٢٤/٣ .  
(كلهم بسندهم عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن الاعمش عن  
يحيى بن عمار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله) .  
\* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ١٤٢/٧ سورة (ص)  
وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن أبى شعبة والنسائى  
وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس  
رضى الله عنهما) .

غريبه :

---

أريدهم على كلمة تدين لهم العرب : أى تطيعهم وتخضع  
لهم . النهاية ١٤٨/٢ .

(١) فى (ط) : تؤخذ .



(١)  
وانتم لاتعرفونه ولاتعرفون يحيى بن عمارة فى اهل العلم  
الا يحيى بن عمارة الانصارى ابا عمرو بن يحيى ، وذلك  
لا يروى عن سعيد بن جبير . وانما هو من اهل المدينة .  
فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :  
ان يحيى بن عمارة المذكور فى هذا الحديث كما ذكر .  
غير اننا قد وقفنا على العلة . فبان لنا انه مصحف ،  
وانه انما اريد : يحيى بن عباد ابو هبيرة الانصارى .  
وهو رجل جليل من تابعى الكوفة . فصنف فليل : يحيى  
ابن عمارة .

(٣١٩) حدثنا احمد قال : كما حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن  
يونس قال : حدثنا احمد بن منصور الرمادى عن على بن  
المدينى [٧٧/ب] قال : حدثنا يحيى بن سعيد بهذا  
الحديث . فقال فيه : يحيى بن عمارة . فاتيت  
عبدالرحمن بن مهدي فحدثنا به فقال فيه : (عن يحيى .  
فقلت لعبد الرحمن : من يحيى ؟ قال : لا ازيدك على يحيى  
فنظرت فى كتاب الاشجعى فاذا هو) عن يحيى بن عباد ابو  
هبيرة . فبان بذلك ماقد ذكرنا .

- 
- (١) فى (ط) : ولا يعرف .  
(٢) فى (ط) : مصحف .  
(٣) على . ليست فى (ط) .  
(٤) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٣١٩) رجاله :

- 
- (١) اسحاق بن ابراهيم بن يونس : هو ابو يعقوب الوراق .  
شقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) .  
(٢) احمد بن منصور الرمادى : هو ابن سيار : ابوبكر  
البغدادى الحافظ ، المتوفى سنة ٢٦٥هـ .

والرمادى (بفتح الراء والميم آخرها دال) نسبة الى رماده قرية باليمن .  
قال أبو حاتم والدارقطنى والخليلى وابن الاثير : ثقة  
وقال مسلمة بن قاسم : ثقة مشهور . وقال الخطيب : رحل  
وأكثر الكتابة والسماع ، وصنف المسند . وذكره ابن  
حبان فى الثقات وقال : كان الامر فى الحديث . وقيل لابی  
داود : لم لم تحدث عن الرمادى ؟ قال : رأيتہ يصحب  
الواقفة فلم أحدث عنه . (والواقفة نسبة الى الوقف فى  
مسألة خلق القرآن) .

قال ابن حجر : ثقة حافظ . طعن فيه أبو داود لمذهبه  
فى الوقف فى القرآن . أخرج له ابن ماجة . له ترجمة  
فى :

التهذيب ٨٣/١ ، التقريب ٢٦/١ ، الجرح ٧٨/٢ ، المعجم  
المشتمل ص ٦٠ ، تاريخ بغداد ١٥١/٥ ، اللباب ٣٤/٢ ،  
الميزان ١٥٨/١ ، الكاشف ٧٠/١ .

(٣) على بن المدينى : هو على بن عبد الله بن جعفر بن  
نجيع السعدى مولاهم ، أبو الحسن بن المدينى البصرى ،  
المتوفى سنة ٢٣٤هـ .

المدينى (بفتح الميم وكسر الدال) نسبة الى مدينة  
الرسول صلى الله عليه وسلم ، حيث كان أمه منها .  
هو الامام الجليل صاحب التماثيف الكثيرة المفيدة .  
أعلم أهل عصره بالحديث وعلمه . من كبار شيوخ البخارى  
قال فيه البخارى : ما استمغرت نفسى الا عنده . قال  
فيه شيخه ابن عيينة : كنت اتعلم منه أكثر مما يتعلم  
منى . قال النسائى : كان الله خلقه لهذا الشأن .  
عابوا عليه اجابته فى المحنة ، ولكنه تنمل وتاب ،  
 واعتذر بأنه كان خائفا على نفسه . قال ابن حجر : ثقة  
ثبت امام . أخرج له الجماعة عدا مسلم وابن ماجة . له  
ترجمة فى :

التهذيب ٣٤٩/٧ ، التقريب ٣٩/٢ ، ط/ابن سعد ٣٠٨/٧ ،  
ت/الكبير ٢٨٤/٦ ، الجرح ١٩٣/٦ ، الفهرست ص ٢٣١ ،  
ت/بغداد ٤٥٨/١١ ، اللباب ١٨٤/٣ ، تذكرة الحفاظ ٤٢٨/٢ ،  
الميزان ١٣٨/٣ ، الكاشف ٢٨٨/٢ .

(٤) يحيى بن سعيد : هو القطان . امام الجرح والتعديل .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .

(٥) يحيى بن عمار : هو الكوفى . مقبول . سبقت ترجمته فى  
الحديث السابق .

(٦) عبد الرحمن بن مهدي : هو امام الجرح والتعديل . ثقة  
ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٥) .

(٧) الاشجعى : هو الحافظ عبيد الله بن عبيد الرحمن أبو  
عبد الرحمن الاشجعى . نسبة الى أشجع بن ريث بن قيس

وكان اخذ الجزية من المجوس لهذا المعنى لانهم عجم  
لا لانهم اهل كتاب يحل به نساؤهم وتؤكل به ذبائحهم ،  
وبذلك امتثل فيهم الخلفاء الراشدون المهديون رضوان  
الله عليهم ، منهم : عمر وعلى ومنهم عثمان رضى الله  
عنهم .

---

عيلان قبيلة مشهورة . توفى سنة ١٨٢هـ .  
قال ابن حجر : ثقة مأمون . اثبت الناس كتابا في  
الشورى . أخرج له الجماعة عدا أبى داود . له ترجمة  
في :  
التهذيب ٣٤/٧ ، التقريب ٥٣٦/١ ، ط/ابن سعد ٣٢٨/٧ ،  
الجرع ٣٢٤/٥ ، الثقات للمجلى ٣١٨ ، ت/بغداد ٣١١/١٠ ،  
ذكر أسماء التابعين ٢٢٤/١ ، الجمع بين رجال المحييين  
٣٠٢/١ ، الباب ٦٤/١ ، الكاشف ٢٣٠/٢ .

(٨) يحيى بن عباد أبو هبيرة : هو ابن شيبان الانصارى  
الكوفى ، المتوفى بعد سنة ١٢٠هـ .  
قال النسائى ويوسف بن سفيان : ثقة . وذكره ابن حبان  
فى الثقات . قال الذهبى : ثقة من أفاضل الكوفيين .  
قال ابن حجر : ثقة . أخرج له مسلم وأصحاب السنن . له  
ترجمة فى :  
التهذيب ٢٣٤/١١ ، التقريب ٣٥٠/٢ ، ط/ابن سعد ٣١١/٦ ،  
ت/ابن معين ٦٤٩/٢ ، الجرع ١٧٢/٩ ، الميزان ٣٨٨/٤ ،  
الكاشف ٢٥٩/٣ .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير يحيى بن عمارة فهو  
مقبول . وله متابعة فى الحديث السابق .

تخريجه :

---

\* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٢٧/١-٢٢٨ قال عبد  
الله بن أحمد : قال أبى : قال الأشجعى : يحيى بن عباد  
قال أحمد شاكر فى تحقيق المسند ٣١٤/٣ بعد أن صح  
اسناد هذا الحديث :  
وقد اختلف الرواة عن الأعمش فى اسم هذا الشيخ : فسماه  
الشورى عن الأعمش فى روايته عنده يحيى بن عمارة .  
وهذا الذى جزم به البخارى وابن حبان ويعقوب بن شعبة  
وسماه أبو أسامة عن الأعمش : "عباد" غير منسوب . وسماه  
الأشجعى عن الأعمش : يحيى بن عباد . اهـ

(٣٢٠) حدثنا احمد قال : حدثنا يونس قال : انبانا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : حدثني سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية من مجوس هجر وأن عمر بن الخطاب أخذها من مجوس السواد وأن عثمان أخذها من بربر .

#### (٣٢٠) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
- (٢) ابن وهب : هو عبد الله الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
- (٣) يونس : هو ابن يزيد الأيلي . ثقة . في روايته عن الزهري وهما قليلا . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .
- (٤) ابن شهاب : هو الزهري : الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .
- (٥) سعيد بن المسيب : الفقيه الكبير الثقة الثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٣١) .

اسناده : مرسل . وهو صحيح ، لأنهم اتفقوا أن مراسيل سعيد بن المسيب من أصح المراسيل . وتقويه كذلك الشواهد الواردة في الباب .

#### تخریجه :

\* أخرجه الامام مالك في الموطأ كتاب الزكاة ، باب جزية أهل الكتاب والمجوس ٢٧٨/١ وقال مالك : عن ابن شهاب قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية ... الحديث .

وفيه : البحرين ، بدل هجر وهما سواء .

\* وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ، باب أخذ الجزية من المجوس ٦٨/٦ بسنده عن الزهري .. مثله .

\* وأخرجه أبو عبيد في كتاب "الأموال" ، باب أخذ الجزية من المجوس ص ٤٠ ، بسنده عن الزهري نحوه .

\* وأخرجه البيهقي في السنن ١٩٠/٩ بسنده عن مالك عن الزهري مثله .

\* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١٢٤/٢ بهذا الاسناد واللفظ .

#### غريبه :

مجوس هجر : هجر : اسم بلد معروف بالبحرين . النهاية ٢٤٦/٥ .

قال أبو جعفر :

(١)  
(وكذلك كتب الحسن الى عمر بن عبد العزيز :)

(٣٢١) (حدثنا أحمد قال : ما قد حدثنا بكار بن قتيبة قال :

حدثنا عبد الله بن حمران قال : حدثنا عوف قال : كتب

عمر بن عبد العزيز الى عدي بن أرطاة (٣) : أما بعد :

فصل الحسن مامنع من قبلنا من الائمة ان يحولوا [١/٧٨]

بين المجوس وبين ما يجمعون من النساء اللاتي لا يجمعهن

أحد غيرهم ؟ فسأله فأخبره ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قبل من مجوس البحرين الجزية وأقرهم على

مجوسيتهم . وعامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على

البحرين يومئذ العلاء بن الحضرمي . وفعله بعد رسول

---

مجوس السواد : السواد : هي اراضي خصبة شاسعة على  
ضفاف نهري دجلة والفرات وغيرهما بالعراق ، وسميت  
"بالسواد" لكثرة خضرتها ومياهها ، كانت بيد الفرس  
فلما هزمهم المسلمون ، أصبحت ارض السواد غنيمة  
للمسلمين . ورأى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه - بثاقب فكره - انها لا تقسم على المسلمين ،  
بل تبقى على ما هي عليه ويوزع دخلها وموردها على  
المسلمين بحسب سابقتهم في الاسلام . انظر معجم البلدان  
٢٧٢/٣ .

البربر : هم قوم من اهل المغرب ، كالاعراب في القسوة  
والغلظة . والجمع : برابرة . وهو معرب .  
شرح الموطأ للزرقاني ١٣٩/٢ .

- (١) بين القوسين ليس في (ط) .  
(٢) في الأمل : (عبد الرحمن) وهو خطأ في الاسناد والمواب :  
عبد الله بن حمران . كذا في التمهيد لابن عبد البر .  
(٣) بين القوسين ليس في (ط) . وفي مكانها عبارة هذا نصها  
قال أبو جعفر : لذلك كتب عمر بن عبد العزيز الى علي  
ابن .... ثم بياض بقدر كلمة .

(٣٢١) رجاله :

- (١) بكار بن قتيبة : هو قاضي مصر ومحدثها في زمانه .  
سبقترجمته في الحديث (٣٣) .

الله صلى الله عليه وسلم أبوبكر وعمر وعثمان رضى  
الله عنهم .

(٢) عبد الله بن حمران (بضم الحاء المهملة) بن عبد الله  
ابن أبان الأموى مولاهم . أبو عبد الرحمن البصرى ،  
المتوفى سنة ٢٠٥هـ .

قال الدارقطنى : ثقة . وقال ابن معين : صدوق صالح .  
وقال أبو حاتم مستقيم الحديث صدوق . وذكره ابن حبان  
فى الثقات وقال : يخطئ . وكذا ابن شاهين وقال : شيخ  
ثقة مبرز . قال ابن حجر : صدوق يخطئ قليلا . أخرج له  
مسلم وأبوداود والنسائى . له ترجمة فى :  
التهذيب ١٩١/٥ ، التقريب ٤١٠/١ ، ت/الكبير ٧٣/٥ ،  
الجرح ٤١/٥ ، الثقات لابن شاهين ص ١٢٩ ، الكاشف ٨١/٢

(٣) عوف : هو ابن أبى جميلة أبو سهل العبدى المعروف  
بالأعرابى البصرى المتوفى سنة ١٤٧هـ .  
من صفار التابعين . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة  
قال ابن حجر : ثقة . روى بالقدر والتشيع . له ترجمة  
فى :

التهذيب ١٦٦/٨ ، التقريب ٨٩/٢ ، ط/ابن سعد ٢٥٨/٧ ،  
ت/ابن معين ٤٠٦/٢ ، الجرح ١٥/٧ ، الثقات لابن شاهين  
ص ١٧٢ ، المشاهير ص ١٥١ ، الميزان ٣٠٥/٣ ، معرفة  
الرواة ص ١٥٦ ، الكاشف ٣٥٦/٢ ، هدى السارى ص ٤٣٣ .

(٤) عمر بن عبد العزيز : هو ابن مروان بن الحكم بن أبى  
العاص الأموى أمير المؤمنين . أمه أم عاصم بنت عاصم  
ابن عمر بن الخطاب ، ولى امرأة المدينة للوليد ، وكان  
مع سليمان كالوزير ، وولى الخلافة بعده فعقد مع  
الخلفاء الراشدين . وكان أحد أئمة التابعين والفقهاء  
المجتهدين . تفرغ للطلب فى شبابه فجد فى الطلب وفاق  
الأقران . وقد منحه العلماء فى طبقة ابن شهاب الزهري  
ومالك وابن عيينة . غير أن أعباء الإمارة والخلافة قد  
ألقيت عليه وشغلته ، فلم يتفرغ لأداء ماتحمل الا قليلا  
وكان محبا للعلم والعلماء أجرى عليهم الأرزاق وبعث  
بالعلماء والفقهاء الى الأمصار ليفقهوا الناس  
ويعلموهم السنن حتى وصل البعث الى تخوم أفريقيا  
والقيروان . وهو أول من أمر بتدوين السنة رسميا  
وانتقاء أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . مات  
رضى الله عنه سنة ١٠١هـ وله أربعون سنة وكانت خلافته  
سنتين ونصف . أخرج له أصحاب الكتب الستة وغيرها .  
وقد أخرج له الحافظ أبوبكر الباغندى مسندا وسماه :  
(مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز)  
وسيرته الجليلة قد أفرد لها بعضهم بالتأليف منهم ابن  
الجوزى . له ترجمة فى :

التهذيب ٤٧٥/٧ ، التقريب ٦٠/٢ ، ط/ابن سعد ٣٣٠/٥ ،  
ت/ابن معين ٤٣٢/٢ ، المعرفة والتاريخ ٥٦٨/١ ،

قال أبو جعفر :

وكذلك روى عن الحسن بن محمد بن علي فيهم :

(٣٢٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا بكار قال : حدثنا أبو عامر  
وأبو داود قالا : حدثنا سفيان الثوري عن قيس بن مسلم  
عن الحسن بن محمد بن الحنفية أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كتب إلى مجوس البحرين يدعوهم إلى الإسلام .

---

ت/الطبري ٥٦٥/٦ ، سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي  
تذكرة الحفاظ ١١٨/١ ، البداية والنهاية ١٩٢/٩ ،  
الكاشف ٣١٧/٢ .

(٥) عدى بن أرطاة : هو الفزاري ، عامل عمر بن عبد العزيز  
وأسير البصرة له . قتل سنة ١٠٢هـ .  
قال الدارقطني : يحتج به . وقال عباد بن منصور :  
سمعت عدى بن أرطاة يخطب على منبر المدائن فجعل يعظنا  
حتى بكى وأبكنا . وذكره ابن حبان في الثقات . قال  
ابن حجر : مقبول . أخرج له البخاري في خلق أفعال  
العباد . له ترجمة في :  
التمهيد ١٦٤/٧ ، التقريب ١٦/٢ ، ت/الكبير ٤٤/٧ ،  
الجرع ٣/٧ ، تاريخ الطبري ٥٥٤/٦ ، الكامل في التاريخ  
٤٣/٥ .

(٦) الحسن : هو البصري . الإمام الواعظ الثقة المشهور .  
سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

اسناده : ضعيف ويرتقى إلى الحسن لغيره بالشواهد في  
أحاديث الباب .

تخريجه :

---

\* أخرجه أبو عبيد في "الأموال" باب أخذ الجزية من  
المجوس م ٤٥ بسنده عن حماد بن سلمة عن حميد قال :  
كتب عمر بن عبد العزيز ... وذكر نحوه . وجواب الحسن  
أياه كان : أما بعد : (فإنما أنت متبع ولست بمبتدع  
والسلام) .  
\* وأخرجه سعيد بن منصور في سننه باب جامع الطلاق  
٩٢/٢ بسنده عن سفيان عن حميد ... نحوه .  
\* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١٢٣/٢ بهذا  
الاسناد .

ممن أسلم منهم قبل منه ومن أبى ضربت عليه الجزية  
ولاتؤكل لهم ذبيحة ، ولاتنكح لهم امرأة .

#### (٣٢٢) رجاله :

- (١) بكار : هو ابن قتيبة ، قاضى مصر ومحدثها فى زمانه .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .
- (٢) أبو عامر : هو عبد الملك العقدي . ثقة . سبقت ترجمته  
فى الحديث (١١) .
- (٣) أبو داود : هو الطيالسى . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى  
الحديث (١٢٩) .
- (٤) سفيان الثورى : هو أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٦) .

- (٥) قيس بن مسلم : هو الجدلى أبو عمرو الكوفى . من قيس  
عيلان ، المتوفى سنة ١٢٠هـ .  
الجدلى (بضم الجيم وفتح الدال) نسبة الى جديلة بنت  
مر زوجة عمرو بن قيس عيلان .  
أحد مشاهير التابعين بالكوفة . مجمع على توثيقه .  
أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة . روى بالارضاء  
له ترجمة فى :  
التهذيب ٤٠٣/٨ ، التقريب ١٣٠/٢ ، ط/ابن سعد ٣١٧/٦ ،  
الجرح ١٠٣/٧ ، المشاهير ص ١٠٤ ، الثقات للعجلي ص ٣٩٤  
اللباب ٢٦٣/٢ ، العبر ١١٧/١ ، الكاشف ٤٠٦/٢ .

- (٦) الحسن بن محمد بن الحنفية : ابن على بن أبى طالب  
الهاشمى أبو محمد المدنى ، المتوفى سنة ٩٩هـ .  
أحد مشاهير التابعين بالمدينة . واحد أفاضل أهل  
البيت . متفق على توثيقه وفضله أخرج له الجماعة .  
كان يقول : (من خلع أبى بكر وعمر فقد خلع السنة) .  
وقالوا : هو أول من تكلم فى الارضاء من أهل المدينة  
وكتب فيه كتابا . وتعقب هذا الكلام الحافظ ابن حجر  
فقال : المراد بالارضاء الذى تكلم فيه الحسن بن محمد  
فيه غير الارضاء الذى يعيبه أهل السنة المتعلق  
بالإيمان ، وذلك أنى وقفت على كتاب الحسن بن محمد  
المذكور . أخرجه ابن أبى عمر العدنى فى كتاب الإيمان  
فى آخره وفيه : (نوالى أبابكر وعمر رضى الله عنهما  
ونجاهد فيهما فانهما لم تقتل عليهما الأمة ولم تشك  
فى أمرهما ونرجى من بعدهما ممن دخل فى الفتنة فنكل  
أمرهم الى الله) . اهـ قال ابن حجر : فمعنى هذا أنه  
يرى عدم القطع على احدى الطائفتين المقتلتين فى  
الفتنة بكونه مخطئا أو مصيبا وكان يرى أنه يرجى الأمر  
فيهما .

أما الارضاء الذى يتعلق بالإيمان فلم يعرج عليه  
فلا يلحقه بذلك عيب . والله أعلم .  
قال ابن حجر : ثقة فقيه . يقال أنه أول من تكلم فى



فقال هذا القائل :

فقد روى عن حذيفة فى ذلك :

(٣٢٣) حدثنا أحمد قال : فذكر ماقد حدثنا بكار قال : حدثنا

(١)

أبوعاصم قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا منصور عن أبى

رزين عن أبى موسى عن حذيفة بن اليمان قال : لولا انى

رايت أصحابى اخذوا من المجوس يعنى : الجزية ما أخذت

منهم . وتلا : {قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم

---

الارضاء . قلت وقد سبق تفنيد ذلك . له ترجمة فى :  
التهمذيب ٢/٣٢٠ ، التقريب ١/١٧١ ، ط/ابن سعد ٥/٣٢٨ ،  
المعرفة والتاريخ ١/٥٤٣ ، المشاهير ص ٦٢ ، الجرح  
٣/٣٥ ، الثقات للعجلي ص ١١٧ ، ط/الفقهاء ص ٦٣ ،  
تهديب ابن عساكر ٤/٢٤٨ ، البداية والنهاية ٩/١٤٠ ،  
الكاشف ١/٢٢٧ .

اسناده : مرسل . ورجاله ثقات . قال البيهقى : مرسل  
واجماع أكثر المسلمين عليه يؤكده .  
قلت : وهذا له حكم المرفوع وان كان مرسلا ، لان أحاديث  
الباب تشهد له وهو أمر مستفيض من معاملته صلى الله  
عليه وسلم لمجوس البحرين كما سبق فى الحديث الصحيح  
(٣١٦) .

تخرجه :

---

\* أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه ، باب أخذ الجزية من  
المجوس ٦/٦٩-٧٠ .  
\* وأخرجه أبو عبيد فى "الأموال" باب أخذ الجزية من  
المجوس ص ٣٩-٤٠ .  
\* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ٩/٢٨٥ ، ١٩٢/٩ .  
\* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٢/١٢٢ .  
كلهم بسندهم عن سفيان الشورى عن قيس بن مسلم عن  
الحسن بن محمد بن الحنفية مثله .  
وعند بعضهم : هجر بدل البحرين . وهما سواء .

(١) فى (ط) : أنبأنا .

(١)

الآخر ... [٧٨/ب] الآية .

(٢)

(قال : فهذا حذيفة قد قال فيها مافى هذا الحديث) .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

أن حذيفة لم يقف على ماوقف عليه الخلفاء الراشدون

المهديون ومن سواهم ممن قد ذكرناه فى هذا الباب على

(٣)

ماذكرنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فقال

ماقال من أجل ذلك . غير أنه رحمه الله - قد سمع لهم

وأطاعهم وعلم أنهم لم يفعلوا الا ماعليهم فعله (رضوان

(٤)

الله عليهم) - والله عز وجل نسأله التوفيق .

(١) سورة التوبة : ٢٩

(٢) بين القوسين لير فى (ط) .

(٣) على . ليست فى (ط) .

(٤) بين القوسين لير فى (ط) .

(٢٢٣) رجاله :

(١) بكار : هو ابن قتيبة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .

(٢) أبوعاصم : هو النبيل . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .

(٣) سفيان : هو الثورى . الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٤) منصور : هو ابن المعتمر . ثقة ثبت حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .

(٥) أبو رزين (بفتح الراء وكسر الزاى) هو مسعود بن مالك الأسدى الكوفى ، المتوفى سنة ٨٥هـ .

قال أبو زرعة والعجلي : ثقة . وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين . قال ابن حجر : ثقة فاضل . أخرج له مسلم وأصحاب السنن . له ترجمة فى :

التعذيب ١١٨/١٠ ، التقريب ٢٤٣/١ ، الجرح ٢٨٢/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٢٧ ، الثقات لابن حبان ٤٤١/٥ ، الكاشف ١٣٨/٣ .

(٦) أبو موسى : هو الأشعري . المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥٥) .

(٧) حذيفة اليمان : هو حذيفة بن حسيل ويقال : حسل ، واليمان لقب . ابن جابر بن عمرو بن ربيعة العبسى

حليف بنى عبد الأشهل من الأنصار .  
 صحابى جليل . شهد أحدا مع أبيه حسيل وأخيه صفوان .  
 وقتل أباه أحد المسلمين وهو يحسبه من المشركين . وهو  
 الذى انتدبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة  
 الخندق ليأتيه بخبر قريش فجاءه بخبر رحيلهم . وكان  
 معروف فى الصحابة بماحب سر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حيث أطلعه على أسماء المنافقين . وكان عمر رضى  
 الله عنه يسأله عن المنافقين ويتفقد فى الجنائز فمن  
 لم يشهد حذيفة بن اليمان جنازته لم يشهدا عمر . شهد  
 رضى الله عنه نهاوند وأخذ الراية بعد قتل النعمان بن  
 مقرن . وكان فتح همذان والرى والدينور على يديه .  
 مات رضى الله عنه بالكوفة سنة ٣٦هـ بعد موت عثمان  
 رضى الله عنه . له ترجمة فى :  
 ط/ابن سعد ١٥/٦ ، ط/خليفة ص ١٣٠، ٤٨ ، الاستيعاب ١/٢٣٤  
 أسد الغابة ١/٤٦٨ ، المشاهير ص ٤٣ ، تهذيب ابن عساكر  
 ٩٦/٤ ، الإصابة ٢/٢٢٣ ، العبر ١/٢٧ .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات .

تخریجه :

\* أخرجه أبو عبيد فى كتاب "الأموال" باب أخذ الجزية  
 من المجوس ص ٤٤ .  
 (بسنده عن سفيان عن منصور عن أبى رزين عن أبى موسى  
 الأشعري ، مثله سواء) .  
 ولم يذكر أباه حذيفة .

من أحكام هذه الأحاديث :

قال ابن عبد البر فى التمهيد ١١٤/٢-١٢١ :  
 لاختلاف بين العلماء أن المجوس تؤخذ منهم الجزية وأن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها منهم .  
 واختلفوا فى غيرهم :  
 قال أحمد والشافعى وأبو ثور وداود : لاتؤخذ الجزية إلا  
 من أهل الكتاب ومن المجوس لاغير .  
 وقال أبو حنيفة وأصحابه : أن مشركى العرب لايقبل منهم  
 إلا الاسلام أو السيف . وتقبل الجزية من الكتابيين من  
 العرب ومن سائر كفار العجم .  
 وقال مالك والأوزاعى : أن من لادين له من اجناس الهند  
 وعبدة الاوثان وكل جاحد ومكذب بربوبية الله يقاتلون  
 حتى يسلموا أو يعطوا الجزية . وأن بذلوا الجزية قبلت  
 منهم وكانوا كالمجوس فى تحريم مناكلهم وذبائحهم  
 وسائر أمورهم .  
 وقال أبو عبيد : كل عجمى تقبل منه الجزية ولا تقبل من  
 العرب إلا من كتابى . اهـ

## الباب (٣٨)

باب بيان مشكل قول الله عز وجل : {مانسخ من آية أو  
(١) نسخها... الآية} وبما روى عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مما يستدل به على ذلك

قال أبو جعفر :

(\*)

قال أهل العلم بالتأويل : ان النسخ وجهان :

(١) سورة البقرة : ١٠٦ . فى الأصل : "أو نسخها" وهى  
قراءة ابن كثير وأبى عمرو الدانى . وقرا الباقر :  
"نسخها" . حجة القراءات ص ١٠٩-١١٠ .  
تعريف النسخ :

(\*)

النسخ فى اللغة على معنيين :  
أحدهما : الرفع والازالة ، يقال : نسخت الشمس الظل اذا  
رفعت ظل الغداة بطلوعها وخلفه ضوؤها . ومنه قوله  
تعالى : {فينسخ الله مايلقى الشيطان} سورة الحج : ٥٢  
والثانى : تصوير مثل المكتوب فى محل آخر . يقولون :  
نسخت الكتاب . ومنه قوله تعالى : {انا كنا نستنسخ  
ماكنتم تعملون} سورة الجاثية : ٢٩ .  
واذا أطلق النسخ فى الشريعة اريد به المعنى الاول ،  
لأنه رفع الحكم الذى ثبت تكليفه للعباد اما باسقاطه  
الى غير بدل أو الى بدل . اهـ نواسخ القرآن لابن  
الجوزى ص ٩٠ .

أما تعريفه عند الأصوليين : فاختار تعريفين ذكرهما  
القاضى البيضاوى فى منهاج الوصول الى علم الأصول  
١٦٢/٢ :

الاول : (رفع الحكم الشرعى بطريق شرعى متراخ عنه) .  
ونقله عن أبى بكر الباقلانى .  
الثانى : (بيان انتهاء حكم شرعى بطريق شرعى متراخ  
عنه) . ونقله عن أبى اسحاق الاسفراينى ورجحه .  
قال ابن الجوزى ص ١١٠ وما بعدها :  
المنسوخ من القرآن على ثلاثة اقسام :  
فالقسم الاول : مانسخ رسمه وحكمه . (ومثل له بالحديث  
(٣٢٤) عند الطحاوى) .

القسم الثانى : مانسخ رسمه وبقي حكمه . (ومثل له  
بالحديث (٣٢٦) عند الطحاوى) .

القسم الثالث : مانسخ حكمه وبقي رسمه . (وهو الذى من  
أجله ألغت كتب الناسخ والمنسوخ فى القرآن) .  
قلت : وليس هنا خلاف بين أبى جعفر الطحاوى وبين سائر

أحدهما : نسخ العمل بما فى الآى المنسوخة وان كانت  
الآى المنسوخة قرآنا كما هى .

والآخر : اخراجها من القرآن وهى محفوظة فى القلوب او  
خارجة من القلوب غير محفوظة ، وهذان الوجهان موجودان  
فى الآثار المروية فى هذا الباب .

فاما المنسوخ من القرآن مما نسخ العمل به وبقي قرآنا  
هو كمثّل قول الله عز وجل [١/٧٩] فى سورة الانفال :  
{ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن  
منكم مائة صابرة يغلبوا ألفا} (١) .

ثم نسخ الله ذلك بقوله : {الآن خفف الله عنكم وعلم ان  
فيكم ضعفا فان تكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين  
وان يكن منكم ألف يغلبوا الفين} (٢) .

ومثّل ذلك قوله عز وجل فى سورة المزمل : {ياايها  
المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او  
زد عليه ورتّل القرآن ترتيلا} (٣) .

ثم نسخ ذلك بقوله : {علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون  
يضربون فى الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون  
فى سبيل الله ، فاقراوا ما تيسر منه} (٤) .

---

العلماء فى حمزهم لأقسام النسخ انما ثلاثة اقسام ، حيث  
أن الطحاوى جعلها فى هذا الباب وجهين فقط ، ولكن  
لاعتراض هنا لأنه قد فرع أحد الوجهين الى قسمين آخرين  
فالناتج منهما كلها : ثلاث اقسام كما ذهب اليه سائر  
العلماء .

(١) سورة الانفال : ٦٥

(٢) سورة الانفال : ٦٦

(٣) سورة المزمل : ٤

(٤) سورة المزمل : ٢٠

فهذا المنسوخ العمل به ، الباقي قرآنا كما كان قبل ذلك .

واما المنسوخ الذى يخرج من القرآن فينقسم قسمين :  
أحدهما : يخرج من قلوب المؤمنين حتى لا يبقى فيها منه  
شيء ومن ذلك :

(٣٢٤) ما قد حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : انبأنا عبد  
الله بن وهب قال : اخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب  
قال : حدثنى ابو امامة بن سهل ونحن فى مجلس سعيد بن  
المسيب لانكر ذلك ان رجلا كانت معه سورة فقام من  
الليل يقرأ بها فلم يقدر عليها ، وقام الآخر فقرأ بها  
فلم يقدر عليها ، وقام الآخر فقرأ بها فلم يقدر عليها  
فأمبحوا فأتوا رسول الله [٧٩/ب] صلى الله عليه وسلم  
فاجتمعوا عنده فقال بعضهم : يارسول الله ! قمت  
البارحة لأقرأ كذا وكذا فلم أقدر عليها ، وقال الآخر  
ماجئت الا لذلك وقال الآخر : وانا يارسول الله . فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : انها نسخت البارحة .

- 
- (١) فى (ط) : ينكر .  
(٢) فى (ط) : فى .  
(٣) فى (ط) : ليقرأها .  
(٤) فى (ط) : فقرأها .  
(٥) فى (ط) : فقرأها .

(٣٢٤) رجاله :

- (١) يونس بن عبد الأعلى : ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى  
الحديث (١) .  
(٢) عبد الله بن وهب : الفقيه الثقة المشهور . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٥) .  
(٣) يونس بن يزيد : هو الأيلى . ثقة . فى روايته عن  
الزهرى وهما قليلا . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .

هكذا حدثنا يونس هذا الحديث فلم يتجاوز به ابا امامة  
 واصحاب الحديث يدخلون هذا فى المسند ، لأن ابا امامة  
 ممن ولد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ويقول اهله  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سماه "اسعد"  
 باسم ابنى امامة اسعد بن زرارة .<sup>(١)</sup>

وقد روى هذا الحديث شعيب بن ابي حمزة عن الزهرى  
 فأدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ابنى  
 امامة رهطاً من الانصار من اصحاب النبى صلى الله عليه  
 وسلم :

- (٤) ابن شهاب : هو الزهرى . الامام الثقة المشهور . سبقت  
 ترجمته فى الحديث (٩) .  
 (٥) ابوامامة بن سهل : ثقة . من كبار التابعين . سبقت  
 ترجمته فى الحديث (٦٢) .  
 (٦) سعيد بن المسيب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت  
 ترجمته فى الحديث (٣١) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس  
 تفرد به مسلم .

تخريجه :

\* أخرجه ابن الجوزى فى "نواسخ القرآن" ص ١١١-١١٢  
 بسنده عن ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن  
 ابنى امامة مثله .  
 \* وأخرج نحوه السيوطى فى الاتقان ٣٣/٢ عن ابن عمر  
 رضى الله عنهما .

- (١) اسعد بن زرارة : ابن عدس بن عبيد بن شعبة بن غنم بن  
 مالك بن النجار ، أبو امامة الانصارى .  
 صحابى جليل من كبار الصحابة كان نقيب بنى النجار .  
 مات رضى الله عنه قبل غزوة بدر ، من أثر وجع فى حلقه  
 فكواه الرسول صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة .  
 فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ميتة سوء  
 لليهود يقولون : هلا دفع عن صاحبه ، ولا أمل لك  
 ولا لنفسى من الله شيئاً" .  
 أخرجه ابن ماجة فى كتاب الطب ، واحمد فى المسند ٦٥/٤  
 له ترجمة فى :

ط/ابن سعد ٦٠٨/٣ ، الاستيعاب ١٥٣/١ ، اسد الغابة ٨٦/١  
 سير اعلام النبلاء ٢٩٩/١ ، الاصابة ٣٢/١ .  
 (٢) فى الاصل : رهط (بالرفع) وهو خطأ والصواب ما اثبتته كما  
 فى (ط) .

(٣٢٥) (حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان والليث بن عبدة قالا : حدثنا أبو اليمان قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال : حدثني أبو أمامة بن سهل بن حنيف أن رهطاً من الأنصار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) أخبروه أنه قام رجل منهم في جوف الليل يريد أن يفتح سورة قد كان وعامها فلم يقدر على شيء إلا [١/٨٠] (بسم الله الرحمن الرحيم) فأتى باب النبي صلى الله عليه وسلم حين أصبح يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، ثم جاء آخر وآخر حتى اجتمعوا فسأل بعضهم بعضاً ما جمعهم فأخبر بعضهم بعضاً بشأن تلك السورة ، ثم أذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه خبرهم وسألوه عن السورة . فسكت ساعة لا يرجع إليهم شيئاً ثم قال : نسخت الباردة فنسخت من مدورهم ومن كل شيء كانت فيه .

(١) بين القوسين . ليس في (ط) .

(٣٢٥) رجاله :

- (١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
  - (٢) الليث بن عبدة : لم أعثر له على ترجمة .
  - (٣) أبو اليمان : هو الحكم بن نافع . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٢) .
  - (٤) شعيب بن أبي حمزة : هو الحمصي . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٢) .
- بأقي رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة إليهم في الحديث السابق .  
اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

\* أخرجه ابن الجوزي في "نواسخ القرآن" ص ١١٠-١١١ بسنده عن أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن أبي أمامة مثله .



والقسم الآخر : أن يخرج من القرآن ويبقى في مدور  
(١)  
المؤمنين على أنه غير قرآن :

(٣٢٦) حدثنا أحمد قال : ومن ذلك ما قد حدثنا يوسف بن يزيد  
قال : حدثنا يعقوب بن اسحاق (بن أبي عباد) قال :  
حدثنا نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة عن المسور  
ابن مخرمة قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
لعبد الرحمن بن عوف : ألم تجد فيما أنزل الله علينا  
(٣)  
أن جاهدوا كما جاهدتم أول مرة ؟ قال : بلى . قال :  
فانا لانجدها . قال : أسقطت فيما أسقط من القرآن .  
قال : أتخشى أن يرجع الناس كفارا ؟ قال : ماشاء الله  
قال : لان رجوع الناس كفارا ليكونن أمراؤهم بنى فلان  
(٤)  
ووزراؤهم بنى فلان .  
(٥)

- 
- (١) فى (ط) : ليس بقرآن .  
(٢) بين القوسين ليس فى (ط) .  
(٣) أن . ليست فى (ط) .  
(٤)، (٥) فى (ط) : بنو .

(٣٢٦) رجاله :

(١)، (٢) يوسف بن يزيد : هو القراطيسى . ويعقوب بن اسحاق  
ثقات . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٩٥) .

(٣) نافع بن عمر الجمحي : هو ابن عبد الله بن جميل  
الجمحي المكي الحافظ المتوفى سنة ١٦٩هـ .  
أحد مشاهير أتباع التابعين وفلاّتهم بمكة . متفق على  
توثيقه واتقانه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة  
ثبت . له ترجمة فى :  
التهذيب ٤٠٩/١٠ ، التقريب ٢٩٦/٢ ، ط/ابن سعد ٤٩٤/٥ ،  
الجرح ٤٥٦/٨ ، المشاهير ص ١٤٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٤٧  
الثقات لابن شاهين ص ٢٤٠ ، الميزان ٢٤١/٤ ، الكاشف  
١٩٧/٣ ، تذكرة الحفاظ ٢٣١/١ .

- (٤) ابن أبي مليكة : هو عبيد الله بن عبد الله . الفقيه  
الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٥) .  
(٥) المسور بن مخرمة . محابى جليل . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٣١٦) .

(٣٢٧) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا يوسف قال : حدثنا  
[٨٠/ب] يعقوب قال : حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن أبي  
مليكة عن المسور بن مخرمة قال : قال عمر لعبد الرحمن  
ثم ذكر مثله .  
الا انه قال : ليكونن امراؤهم بنى امية ووزراؤهم بنى  
المغيرة !.

- 
- (٦) عبد الرحمن بن عوف . صحابى جليل . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٣١٥) .  
(٧) عمر بن الخطاب . امير المؤمنين . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٥١) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

---

\* أخرجه ابن الجوزى فى "نواسخ القرآن" ص ١١٦ بسنده  
عن ابن أبى مليكة عن المسور بن مخرمة عن عمر بن  
الخطاب مثله بدون الزيادة الاخيرة : (قال : أتخشى أن  
يرجع الناس كفارا ... الخ) .  
\* وأورده السيوطى فى الاتقان ٢/٣٣ مثل لفظ ابن  
الجوزى دون الزيادة .  
وعزاه لابی عبید فى ناسخه .

(٣٢٧) رجاله :

- 
- (١)، (٢) يوسف ، ويعقوب ثقات . سبقت الاشارة اليهما فى  
الحديث السابق .  
(٣) سفيان : هو ابن عيينة . الفقيه الثقة . اثبت الناس  
فى عمرو بن دينار . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .  
(٤) عمرو : هو ابن دينار المكي . الفقيه الثقة الثبت .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .  
باقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث  
السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

---

سبق تخریجه فى الحديث السابق . بدون الزيادة : لكونن  
امراؤهم بنى امية ... الخ .

(٣٢٨) حدثنا أحمد قال : ومن ذلك ما قد حدثنا أبو أمية قال  
(١)  
حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال : حدثنا حماد  
ابن سلمة قال : حدثنا داود يعني "ابن أبي هند" عن  
أبي حرب بن أبي الأسود الديلي عن أبيه عن أبي موسى  
الاشعري قال : نزلت سورة فرفعت وحفظ منها : (لو أن  
لابن آدم واديين من مال لا يفتى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف  
ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب) .

(١) في (ط) : الحضرمي .

(٣٢٨) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . مدوق صاحب حديث يهم . سبقت  
ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) أحمد بن إسحاق الحضرمي : هو أحمد بن إسحاق بن زيد بن  
عبد الله الحضرمي أبو إسحاق البصري ، المتوفى سنة  
٢١١هـ .

قال يعقوب بن شيبه وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي  
وابن سعد : ثقة . وقال أحمد والنسائي في رواية : ليس  
به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر :  
ثقة ، كان يحفظ . أخرج له الجماعة عدا البخاري وابن  
ماجة . له ترجمة في :  
التهذيب ١٤/١ ، التقريب ١٠/١ ، ط/ابن سعد ٣٠٤/٧ ،  
الجرع ٤٠/٢ ، ت/الكبير ١/٢ ، الكاشف ٥١/١ .

(٣) داود بن أبي هند : هو القشيري مولاهم ، أبوبكر  
أو أبو محمد البصري ، المتوفى سنة ١٤٠هـ .

قال أحمد : ثقة ثقة . وقال يعقوب بن شيبه : ثقة ثبت  
وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي : ثقة . وقال  
العجلي : ثقة جيد الإسناد رفيع وكان خياطا وكان رجلا  
مالحا . وقال ابن حبان : كان من خيار أهل البصرة من  
المتقنين ، إلا أنه كان يهم إذا حدث من حفظه . قال  
الذهبي : أحد الأعلام حافظا مواما دهره قانتا لله .  
قال ابن حجر : ثقة متقن . كان يهم بآخره . أخرج له  
البخاري تعليقا والباقون . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٠٤/٣ ، التقريب ٢٣٥/١ ، ط/ابن سعد ٢٥٥/٧ ،  
ت/ابن معين ١٥٤/٢ ، الجرع ٤١١/٣ ، الثقات للعجلي  
ص ١٤٨ ، المشاهير ص ١٥١ ، تذكرة الحفاظ ١٤٦/١ ،  
الكاشف ٢٩٢/١ .

(٤) حماد بن سلمة : الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

(٥) أبو حنبل بن أبي الأسود الديلي : هو البصري . قيل اسمه محجن . وقيل : عطاء . توفي سنة ١٠٨هـ . ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من قراء أهل البصرة وقال : كان معروفا وله أحاديث . وقال ابن عبد البر في الكنى : بصرى ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخاري والنسائي . له ترجمة في : التهذيب ٦٩/١٢ ، التقريب ٤١٠/٢ ، ط/ابن سعد ٢٢٦/٧ ، ت/الكبير ٢٣/٩ ، الجرح ٣٥٨/٩ ، الكاشف ٣٢٥/٣ .

(٦) (أبوه) هو أبو الأسود الديلي : (بكسر الدال وسكون الياء) . ويقال الدؤلى (بالضم بعدها همزة مفتوحة) نسبة إلى الدؤل بن كنانة . اسمه : ظالم بن عمرو بن سفيان . ويقال : عمرو بن عثمان وهو مشهور بكنيته . أحد مشاهير كبار التابعين بالبصرة . ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ عن جمع من الصحابة وخاصة علي بن أبي طالب رضي الله عنه . ويقال أنه أول من وضع علم النحو والعربية بأمر من علي وقيل بأمر من غيره . وكان قاضي البصرة في زمانه . توفي سنة ٦٩هـ . قال العجلي : ثقة من كبار التابعين من أصحاب علي ، وهو أول من وضع علم النحو . قال ابن حجر : ثقة فاضل مخضرم . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ١٠/١٢ ، التقريب ٣٩١/٢ ، ط/ابن سعد ٩٩/٧ ، الكنى لأحمد ص ٤٥ ، الجرح ٥٠٣/٤ ، المشاهير ص ٩٤ ، الثقات للعجلي ص ٢٣٨ ، الباب ٥١٤/١ ، أسد الغابة ١٠٣/٣ ، بغية الوعاة ٢٢/٢ ، انباه الرواة ١٣/١ ، الكاشف ٣١٠/٣ ، البداية والنهاية ٣١٢/٨ .

(٧) أبو موسى الأشعري : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٢٥٥) .

أسناده : ضعيف لأجل أبي أمية . وباقي رجاله ثقات . ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات في الأحاديث اللاحقة (٣٢٩-٣٣٢) .

تخریجه :

\* أخرجه ابن حجر في فتح الباري ٢٥٨/١١ وعزاه لأبي عبيد في "فضائل القرآن" .  
\* وأخرجه كذلك السيوطي في الاتقان ٣٣/٢ وعزاه لأبي عبيد القاسم بن سلام .

(٣٢٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبوامية قال : حدثنا عفان ابن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : انبأنا على ابن زيد عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه عن أبي موسى قال : نزلت كأنه يعنى : سورة مثل براءة ثم رفعت فحفظ منها : (ان الله يؤيد هذا الدين بأقوام لاخلق لهم . ولو أن لابن آدم واديين من مال لابتغى اليهما ثالثا) .

(٣٣٠) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا عفان ثم ذكر باسناده مثله .

---

#### (٣٢٩) رجاله :

- (١) أبوامية : هو الطرسوسى . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
- (٢) عفان بن مسلم : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١١١) .
- (٣) باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .
- (٤) على بن زيد : هو ابن جدعان . ضعيف . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٠) .

اسناده : ضعيف لاجل على بن زيد . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق .

#### تخريجه :

\* أخرجه ابن الجوزى فى "نواسخ القرآن" ص ١١٢ بسنده عن حماد بن سلمة بهذا الاسناد مثله .  
\* وأورده العيثمى فى المجمع باب فيمن يؤيد بهم الاسلام من الاشرار ٣٠٢/٥ وقال : رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير على بن زيد وفيه ضعف . وقال كذلك : هو حسن بالشواهد .

---

#### (٣٣٠) رجاله :

- (١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .

(٣٣١) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابراهيم بن أبي داود  
قال : حدثنا آدم بن أبي إياس قال : أخبرنا حماد بن  
سلمة ثم ذكر بأسناده مثله .

---

(٢) عفان بن مسلم : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث  
(١١١) .  
وباقى رجال الاسناد سبقت الإشارة اليهم في الحديث  
(٣٢٨) .

أسناده : ضعيف لأجل على بن زيد . ولكنه يرتقى إلى  
الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث السابق .

تخرجه :

هو مكرر ما قبله وقد سبق تخرجه هناك .

(٣٣١) رجاله :

(١) ابراهيم بن أبي داود : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة .  
سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .

(٢) آدم بن أبي إياس : هو ابن عبد الرحمن العسقلانى  
أبو الحسن البغدادي ، المتوفى سنة ٢٢١هـ .  
قال أحمد : كان مكيئا عند شعبة . وقال أبو حاتم :  
ثقة مأمون متعبد من خيار عباد الله . وقال أبو داود  
وابن معين : ثقة . زاد ابن معين : ربما حدث عن قوم  
ضعفاء . وقال النسائي : لا بأس به . وذكره ابن حبان في  
الثقات وكذا العجلي . قال ابن حجر : ثقة عابد . أخرج  
له الجماعة عدا أبي داود . له ترجمة في :  
التهذيب ١/١٩٦ ، التقريب ١/٣٠ ، ط/ابن سعد ٧/٤٩٠ ،  
ت/الكبير ٢/٣٩ ، الجرح ٢/٢٦٨ ، الثقات للعجلي ص ٥٨ ،  
الثقات لابن حبان ٦/٨٠ ، الكاشف ١/١٠١ .  
وباقى رجال الاسناد سبقت الإشارة اليهم في الحديث  
(٣٢٨) .

(٣٣٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا إبراهيم بن أبي داود قال :

حدثنا [١/٨١] فروة بن أبي المغراء قال : حدثنا علي ابن مسهر عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي عن أبيه قال : بعث أبو موسى الى قراء البصرة فدخل عليه منهم ثلاثمائة قد قراوا القرآن . قال انتم خيار اهل البصرة وقراؤهم فاقراوه ولا يطولن عليكم الامل فتقسمو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم . وإنا كنا نقرا سورة نسيها في الطول والشدة ببراءة فأنسيناها غير أني قد حفظت منها : (لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب) .

وكنا نقرا سورة نسيها باحدى المسبحات فأنسيناها غير أني حفظت منها : (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون فتكتب شهادة في أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة) .

---

اسناده : ضعيف لاجل علي بن زيد ، ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث السابق . (٣٢٨)

تخریجه :

هو مكرر الحديث رقم (٣٢٩) وقد سبق تخریجه هناك .

(١) في الاصل : واديين . وهو خطأ والمواب ما اثبتته كما في (ط) .

(٢) في (ط) : فلتسألن .

(٣٣٢) رجاله :

(١) إبراهيم بن داود : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨)

(٣٣٣) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابن أبي داود قال :  
 (١)  
 حدثنا عمرو بن سعيد الثقفي البصري قال : حدثنا عبد  
 العزيز بن مسلم القسملی عن أبي العلاء عن عبد الله بن  
 بريدة عن أبيه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقرأ في الصلاة : (لو أن لابن آدم واديا من ذهب لتمنى

(٢) ابن أبي المغراء (بفتح الميم وسكون الغين) هو : فروة  
 ابن أبي المغراء . واسم أبيه : معديكرب . الكندي  
 الكوفي ، المتوفى سنة ٢٢٥هـ .  
 قال الدارقطني : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وذكره  
 ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له  
 البخاري والترمذي . له ترجمة في :  
 التهذيب ٢٦٥/٧ ، التقريب ١٠٨/٢ ، ط/ابن سعد ٤١٤/٦ ،  
 ت/الكبير ١٢٨/٧ ، الجرح ٨٣/٧ ، المعجم المشتمل ص ٢١٢  
 الجمع بين رجال المحيحين ٤١٥/٢ ، الكاشف ٣٨٠/٢ .

(٣) علي بن مسهر : هو القرشي قاضي الموصل . ثقة له غرائب  
 بعدما أضر . سبقت ترجمته في الحديث (٢٧١) .  
 باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم في  
 الحديث (٣٢٨) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالشواهد  
 الواردة بعده .

تخریجه :

\* أخرجه مسلم في كتاب الزكاة . ، باب لو أن لابن آدم  
 واديين لابتغى ثالثا ٧٢٦/٢ .  
 \* وأخرجه أبونعيم في الحلية ٢٥٧/١ .  
 (كلاهما من طريق علي بن مسهر عن داود بن أبي هند به  
 ... مثله) .  
 \* وأورده السيوطي في الاتقان ٣٣/٢ مختصرا وعزاه لابن  
 أبي حاتم .

غريبه :

المسبحات من السور : هي ما افتتح بمبحان ، وسبح  
 وسبح ، وسبح اسم ربك .

(١) في (ط) ك عمر بن معينة . وهو خطأ في الاسناد .



واديًا ثانيًا ولو أعطى ثانيًا لتمنى [٨١/ب] واديًا  
ثالثًا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله عن من  
تاب .

---

(٣٣٣) رجاله :

(١) ابن أبي داود : هو إبراهيم . ثقة . سبقت ترجمته في  
الحديث (٣٨) .

(٢) عمرو بن سعيد الثقفي البصري : هو أبو عثمان .  
ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال : روى عن  
عبد العزيز بن مسلم وعنه أبو زرعة الرازي . ولم يذكر  
فيه شيئاً . ومثله قال الذهبي في الميزان وقال : صدوق  
له ترجمة في :  
التهذيب ٣٧/٨ ، الجرح ٢٣٦/٦ ، الميزان ٢٦٢/٣ .

(٣) عبد العزيز بن مسلم القسملی : أبوزيد المروزي ، ثم  
البصري المتوفى سنة ١٦٧هـ .  
والقسملی (بفتح القاف وسكون السين وفتح الميم) نسبة  
إلى القساملة . وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة .  
قال ابن معين وابن نمير : ثقة وقال أبو حاتم : صالح  
الحديث ثقة . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره  
ابن حبان في الثقات وكذا العجلي . قال ابن حجر : ثقة  
عابد . ربما وهم . أخرج له الجماعة عدا ابن ماجة .  
له ترجمة في :  
التهذيب ٣٥٦/٦ ، التقريب ٥١٢/١ ، ط/ابن سعد ٢٨٣/٧ ،  
ت/ابن معين ٣٦٧/٢ ، ت/الكبير ٢٨/٦ ، الجرح ٣٩٤/٥ ،  
الثقات لابن حبان ١١٦/٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٠٦ ،  
الثقات لابن شاهين ص ١٦٣ ، الباب ٣٧/٣ ، الكاشف  
٢٠٢/٢ .

(٤) أبو العلاء : هو صبيح أبو العلاء . لم أجد له ترجمة .  
وقد ذكره الحافظ المزي في جملة من روى عن عبد العزيز  
ابن مسلم . وقال العيشي في المجمع : ثقة . له ترجمة  
في :  
تهذيب الكمال ٨٤٣/٢ ، مجمع الزوائد ٢٤٤/١٠ .

(٥) ، (٦) عبد الله بن بريدة وابوه بريدة بن الحمص الأسلمي .  
سبقت ترجمتهما في الحديث (١٣٨) .

أسناده : حسن . رجاله ثقات غير عمرو بن سعيد فهو  
\_\_\_\_\_ صدوق . ويرتقى إلى الصحيح لغيره بالشواهد  
في الأحاديث السابقة .

(٣٣٤) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا ابن أبي داود قال :

حدثنا آدم بن أبي إياس قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن أبي بن كعب قال : كنا نرى أن هذا الحرف من القرآن : (لو أن لابن آدم واديين من مال لتمنى ثالثا ولايملا جوف ابن آدم إلا القرباب ثم يتوب الله على من تاب) . ثم نزلت هذه السورة : {الهاكم التكاثر ...} إلى آخرها .

#### تخريجه :

\* أخرجه البزار في كتاب الزهد . باب لايملا جوف ابن آدم إلا القرباب ٢٤٤/٤ بسنده عن عبد العزيز بن مسلم به .. مثله . وقال : لا نعلم رواه إلا عبد العزيز عن أبي العلاء ، وهذا مما كان يقول نسخ .  
\* وأورده الميثمي في المجمع ٢٤٤/١٠ وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . غير صحيح أبي العلاء وهو ثقة .

#### (٣٣٤) رجاله :

- (١) ، (٢) ، (٣) ابن أبي داود وآدم بن إياس وحماد بن سلمة . ثقات . سبقت الإشارة إليهم في الحديثين السابقين (٣٣١ ، ٣٢٨) .
- (٤) ثابت البناني : ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٧٦) .
- (٥) أنس بن مالك : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .
- (٦) أبي بن كعب : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٣) .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات . رجال الشيخين غير شيخ الطحاوي وهو ثقة .

#### تخريجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب الرقاق ، باب ما يتقى من فتنة المال وقول الله تعالى : {إنما أموالكم وأولادكم فتنة ...} ١٧٥/٧ .  
\* وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (سورة التكاثر) ٢٨٤/٣٠ .  
\* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦١٠/٨ وعزاه للبخاري وابن جرير .

(٣٣٥) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا فهد قال : حدثنا القعنبي قال : قرأت على مالك عن اسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس قال : دعا نبي الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة يدعو على رجل وذكوان وعَمِيَّة عمت الله ورسوله . قال أنس : أنزل الله عز وجل في الذين قتلوا أصحاب بئر معونة قرآننا نسخ بعد : (بلغوا قومنا عنا أنا لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه) .

---

(١) عنا . ليست في الأصل .

(٣٣٥) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
- (٢) القعنبي : هو عبد الله بن مسلمة . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٢٩) .
- (٣) مالك : هو ابن أنس امام دار الهجرة . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
- (٤) اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : هو الانصاري أبو يحيى المدني المتوفى سنة ١٣٢هـ . أحد مشاهير التابعين وحفاظهم بالمدينة متفق على توثيقه ، أخرج له الجماعة . قال ابن عبد البر : قال الواقدي : كان مالك لا يقدم عليه أحدا في الحديث . قال ابن حجر : ثقة حجة . له ترجمة في : التمهيد ٢٣٩/١ ، التقريب ٥٩/١ ، ط/ابن سعد ص ٢٨٨ ، ت/ابن معين ٢٦/٢ ، الجرح ٢٢٦/٢ ، المشاهير ص ٦٧ ، الثقات للعجلي ص ٦١ ، الثقات لابن شاهين ص ٣٦ ، تجريد التمهيد ص ١٤ ، الكاشف ١١١/١ .
- (٥) أنس : هو ابن مالك الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٢) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين غير فهد ابن سليمان شيخ الطحاوي وهو ثقة .

تخریجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع وذكوان وبئر معونة ٤٤/٥ بسنده عن مالك به .. مثله .

- \* وأخرجه كذلك في كتاب الجهاد ، باب من ينكب أو يطعن في سبيل الله ٢٠٤/٣ بسنده عن اسحاق بن عبد الله به .. مطولا .
- وفي الكتاب نفسه ، باب فضل قول الله تعالى : {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون} ٢٠٧/٣ بسنده عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس مثله .
- \* وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة ٤٦٨/١ بسنده عن مالك عن اسحاق بن عبد الله به ... مثله .
- \* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٨٩٠٢١٠/٣ بسنده عن اسحاق بن عبد الله به ... مطولا .
- \* وأخرجه البيهقي في الدلائل ٣٤٧/٣ بسنده عن مالك عن اسحاق بن عبد الله به ... مثله .
- \* وأخرجه ابن الجوزي في "نواسخ القرآن" ص ١١٧-١١٨ بسنده عن اسحاق بن عبد الله به .. نحوه .
- \* وأورده السيوطي في الاتقان ٣٣/٢-٣٤ .

غريبه :

بئر معونة : موقع بين أرض بنى عامر وحرة بنى سليم . وكانت بها وقعة آلمت الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين كثيرا . وهي موت سبعين رجلا من الصحابة كانوا يسمونهم القراء . أرسلهم الرسول صلى الله عليه وسلم الى بعض قبائل العرب ليعلموهم ويفقهوهم وهم رعل وذكوان وعصية وبنى اللحيان فلما وصلوا الى منازلهم غدروا بهم واستمرخوا عليهم قومهم فأحاطوا بهم فلما رأوا منازلهم رضى الله عنهم أخرجوا سيوفهم وقتلوا القوم حتى استشهدوا جميعا فلما علم صلى الله عليه وسلم بذلك قال : كنت لهذا كارها متخوفا . ثم قنت شهرا يدعو على القبائل التي غدرت بأصحابه وكانت هذه الوقعة في صفر سنة ٤هـ .

انظر ذكر بئر معونة : سيرة ابن هشام ١٨٤/٣ وما بعدها ابن سيد الناس ٤٦/٢ ، البداية والنهاية ٧٠/٤ وما بعدها ، زاد المعاد ٢٧/٢ .

رعل (بكسر الراء ومكون العين) نسبة الى رعل بن عوف وهو حى من سليم . اللباب ٣١/٢ .

ذكوان (بفتح الذال) هو ذكوان بن شعلبة بطن كبير من سليم . اللباب ٥٣١/١ .

عصية (بضم العين وفتح الصاد مصغرا) هى حى من بنى سليم كذلك .

(٣٣٦) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال  
حدثنا عمر بن يونس قال : حدثنا عكرمة بن عمار قال :  
حدثنا اسحاق يعنى : ابن عبد الله [١/٨٢] بن أبى طلحة  
قال : حدثنى أنس بن مالك أن الله أنزل فيهم يعنى :  
أهل بئر معونة قرآنا : (بلغوا قومنا عنا أنا قد  
لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه) .  
ثم نسخت فرفعت بعد ما قرأناه زمانا . وأنزل الله :  
{ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء  
عند ربهم يرزقون} (١) .

---

(١) سورة آل عمران : ١٦٩

(٣٣٦) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة عمى قبل  
موته فكان يخطئ ولا يرجع . سبقت ترجمته فى الحديث  
(١١) .

(٢) عمر بن يونس : هو ابن القاسم الحنفى أبوحفص اليمامى  
المتوفى سنة ٢٠٦ هـ .  
قال أحمد : ثقة ، ولم أسمع منه . وقال ابن معين  
والنسائى وأبو بكر البزار وغيرهم : ثقة . وقال ابن  
المدينى : كان ثقة شبتا . وذكره ابن حبان فى الثقات  
وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له  
الجماعة . له ترجمة فى :  
التهذيب ٥٠٦/٧ ، التقريب ٦٤/٢ ، ط/ابن سعد ٥٥٦/٥ ،  
الجرع ١٤٢/٦ ، الثقات لابن شاهين ص ١٣٤ ، الكاشف ٣٢٣/٢

(٣) عكرمة بن عمار : هو اليمامى . صدوق يغلط . سبقت  
ترجمته فى الحديث (١٥٥) .  
باقى رجال الاسناد مضوا فى الحديث السابق (٣٥٨) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير عكرمة بن عمار وقد  
توبع فى الحديث السابق .

تخريجه :

\* أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره (سورة آل عمران)  
٣٩٣/٧ بسنده عن اسحاق بن عبد الله عن أنس مطولا .

\* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٣٧٢/٢ وعزاه الى ابن جرير وابن المنذر .

\* وأورده كذلك الواحدى ص ١٢٥ .

قال ابن الجوزى فى زاد المسير ٤٩٩/١ : اختلفوا فيمن نزلت على ثلاثة أقوال :

أحدها : أنها نزلت فى شهداء أحد . روى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم : لما أصيب اخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم فى أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها ، وتأوى الى قناديل من ذهب معلقة فى ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم وحسن مقبلهم ، قالوا : ليت اخواننا يعلمون بما صنع الله لنا ، لئلا يزهدوا فى الجهاد ولا يئسوا عن الحرب . قال الله تعالى : أنا أبلغهم عنكم . فأنزل الله تعالى هذه الآية . وهذا قول سعيد بن جبير وأبى الفحى .

والثانى : أنها نزلت فى شهداء بدر لما أفضوا الى كرامة الله تعالى وقالوا : ربنا أعلم اخواننا ، فنزلت هذه الآية والتي بعدها . رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس وهو قول مقاتل .

والثالث : أنها نزلت فى شهداء بئر معونة .

قال : فاما التفسير فمعنى الآية : لاتحسبنهم أمواتا كالأموات الذين لم يقتلوا فى سبيل الله وأن معنى حياتهم أن أرواحهم فى حوامل طير تأكل من ثمار الجنة وتشرب من أنهارها . اهـ

\* وأخرج مسلم فى صحيحه كتاب الامارة ، باب بيان أن أرواح الشهداء فى الجنة وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون ١٥٠٢/٣ بسنده عن مسروق قال : سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية : {ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون} قال : أما أنا قد سألنا عن ذلك فقال : أرواحهم فى جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش . تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوى الى تلك القناديل ، فاطلع عليهم ربهم اطلاعة فقال : هل تشتمون شيئا ؟ فقالوا : أى شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ، ففعل بهم ثلاث مرات ، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا : يارب نريد أن ترد أرواحنا فى أجسادنا حتى نقتل فى سبيلك مرة أخرى ، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا .

وقال ابن كثير فى تفسيره ٤٢٧/١ :

وقد روينا فى مسند الامام أحمد حديثا فيه البشارة لكل مؤمن بأن روحه تكون فى الجنة تسرح أيضا فيها وتأكل من ثمارها وترى ما فيها من النضرة والسرور ، وتشاهد ما أعد الله لها من الكرامة . وهو باسناد صحيح عظيم اجتمع فيه ثلاثة من الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المتبعة .

قال أبو جعفر :

فهذا هو المنسوخ من كتاب الله عز وجل ينقسم على  
الاقسام التي ذكرنا انقسامه عليها في هذا الباب ،  
وفيما ذكرنا من ذلك ما قد حقق مذكرنا في الباب الذي  
قبل هذا الباب .

من احتمال قول علي رضي الله عنه : أن المجوس كانوا  
أهل كتاب أن يكون ذلك الكتاب رفع فأخرج من كتب الله  
عز وجل كما أخرجت الآي المذكورات في هذه الأثار التي  
رويناها في هذا الباب من القرآن فماتت كما لم تكن  
قرأنا قط .

والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق .

---

فإن الإمام أحمد - رحمه الله - رواه عن محمد بن إدريس  
الشافعي - رحمه الله - عن مالك بن أنس الأصبحي - رحمه  
الله - عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن  
أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى  
يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه . اهـ وهو في المسند  
٤٥٥/٣ .

## الباب (٣٩)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من امره زيد بن ثابت أن يتعلم السريانية وقوله له مع ذلك : (انى لا آمن يهود على كتبى)

(٣٣٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم [٨٢/ب] بن مرزوق

قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسى . (ج)

حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا

على بن معبد قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد عن

الاعمش عن ثابت بن عبيد قال : قال زيد بن ثابت : قال

لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتحسن السريانية ؟  
(١)

انه لياتينى كتب . قال : قلت : لا . قال : فتعلمها .

قال : فتعلمتها فى سبعة عشر يوما .

(١) قال : ليست فى (ط) .  
(٣٣٧) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث  
(١١) .

(٢) أبو الوليد الطيالسى : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى  
الحديث (١٢٧) .

(٣) فهد بن سليمان : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .

(٤) على بن معبد : هو ابن شداد . ثقة فقيه . سبقت ترجمته  
فى الحديث (٢) .

(٥) جرير بن عبد الحميد : هو ابن قرط الضبى الكوفى . نزيل  
الرى وقاضيه ، المتوفى سنة ١٨٨هـ .

قال أبو حاتم والنسائى والعجلى وغيرهم : ثقة . وذكره

ابن حبان فى الثقات وقال : كان من العباد الخشن .

وقال ابن خراش : مدوق . وقال أحمد : لم يكن بالذكى

فى الحديث . وقال الخليلى : متفق عليه . قال ابن حجر :

ثقة صحيح الكتاب . قيل : كان فى آخر عمره يعم من

حفظه . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :

التهذيب ٧٥/٢ ، التقريب ١٢٧/١ ، ط/ابن سعد ٣٨١/٧ ،

الجرح ٥٠٥/٢ ، ت/ابن معين ٨١/٢ ، الثقات للعجلى ص ٩٦

الثقات لابن حبان ١٤٥/٦ ، تاريخ أصبهان ٢٥٠/١ ،

الميزان ٣٩٥/١ ، الكاشف ١٨٢/١ .

(٦) الاعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ ورع . يدللس .

سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .

(٧) ثابت بن عبيد : هو الأنصارى . مولى زيد بن ثابت .

قال أحمد وابن معين : ثقة . وقال ابن سعد : ثقة كثير

الحديث . وقال ابراهيم الحربى : هو من الثقات .



(٣٣٨) حدثنا احمد قال : حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال :  
 حدثنا خلف بن هشام البزار قال : حدثنا عبد الرحمن بن  
 ابي الزناد عن ابيه عن خارجة بن زيد عن ابيه قال :  
 امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتعلم له  
 كتاب يهود فما مر بى نمف شعر حتى تعلمت ! وقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم : انى ما آمن يهود على كتابى<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup>

وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن  
 حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى فقد أخرج  
 له فى خلق أفعال العباد . له ترجمة فى :  
 التهذيب ٩/٢ ، التقريب ١١٦/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٤/٦ ،  
 الجرح ٤٥٤/٢ ، الثقات لابن شاهين ص ٥٢ ، الكاشف ١٧١/١

(٧) زيد بن ثابت : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى  
 الحديث (٩٣) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات . والأعمش وان كان مدلسا  
 وقد عنعن فانه قد توبع فى الحديث اللاحق (٣٣٨) .

تخريجه :

\* أخرجه الترمذى فى كتاب الاستئذان ، باب ما جاء فى  
 تعليم السريانية ٦٨/٥ .  
 \* وأخرجه الامام احمد فى المسند ١٨٢/٥ .  
 \* وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣٥٨/٢ .  
 \* وأخرجه الفسوى فى المعرفة والتاريخ ٤٨٤، ٤٨٣/١ .  
 \* وأخرجه ابن ابي داود فى كتاب المصاحف ، باب من  
 كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ص ٧ .  
 \* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٥٥/٥-١٥٦ .  
 \* وأخرجه الحاكم فى المستدرک ، كتاب معرفة المحابة  
 ٤٢٢/٣ . وقال : صحيح ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .  
 (كلهم باسنادهم عن الأعمش عن ثابت بن عبيد عن زيد بن  
 ثابت) .

غريبه :

السريانية : هى لغة يهود .

- (١) هشام . ليست فى (ط) .  
 (٢) فى (ط) : والله انى .

فلما تعلمت له كنت أكتب الى يهود اذا كتب اليهم واذا كتبوا اليه قرأت له كتابهم .

#### (٣٣٨) رجاله :

- (١) ابراهيم بن أبى داود : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .
- (٢) خلف بن هشام البزار : هو المقرئ المشهور . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٨١) .
- (٣) عبد الرحمن بن أبى الزناد : صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٠٨) .
- (٤) (أبوه) هو : أبو الزناد . عبد الله بن ذكوان . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٢) .
- (٥) خارجة : هو ابن زيد بن ثابت الانصارى ، أبوزيد المتوفى سنة ١٠٠هـ . قال أبو الزناد : كان أحد الفقهاء السبعة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . قال ابن حجر : ثقة فقيه أخرج له الجماعة . له ترجمة فى : التهذيب ٢٧٤/٣ ، التقريب ٢١٠/١ ، ط/ابن سعد ٢٦٢/٥ ، الجرح ٣٧٤/٣ ، الثقات للعجلي ص ١٤٠ .
- (٦) زيد بن ثابت : صحابى جليل سبقت ترجمته فى الحديث (٩٣) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير ابن أبى الزناد فهو صدوق . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق .

#### تخریجه :

\* أخرجه البخارى فى كتاب الاحكام ، باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد ١٢٠/٧ عن خارجة تعليقا .  
 \* وأخرجه فى التاريخ الكبير موصولا ٣٨٠/٣-٣٨١ من طريق ابن أبى أويس عن عبد الرحمن بن أبى الزناد به ... مثله .  
 \* وأخرجه أبو داود فى كتاب العلم ، باب رواية حديث أهل الكتاب ٦٠/٤ .  
 \* وأخرجه الترمذى فى كتاب الاستئذان ، باب ماجاء فى تعليم السريانية ٦٧/٥ وقال : حسن صحيح .  
 \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٨٦/٥ .  
 \* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٣٣/٥ .  
 \* وأخرجه الحاكم فى المستدرک ، كتاب الايمان ، باب جواز تعليم كتاب يهود ٧٥/١ وقال : هذا حديث صحيح ولا أعرف فى الرخصة لتعلم كتابة أهل الكتاب غير هذا الحديث . ووافقه الذهبى .  
 (كلهم بسنده عن عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن أبيه مثله) .

قال أبو جعفر :

فتأملنا هذا الحديث فوجدنا ما كان يرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب يهود بالسريانية انما كان يقرأه له اليهود الذين كانوا يحضرونه وهم غير مأمونين على كتمان بعض مافيه ، وغير مأمونين على تحريف [١/٨٣] مافيه الى ما يريدون وكان ماينفذ من كتبه الى اليهود جوابا لكتبهم اليه بالعربية فيحتاج اليهود الواردة عليهم الى من يحسن العربية ليقرأه عليهم ، اذ كانوا لا يحسنون العربية ، فلعله ان يحرف مافى كتبه اليهم الى ما يريد . لاسيما ان كان من عبدة الاوثان الذين فى قلوبهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالاخفاء به . وفى قلوبهم على اهل الكتاب مافيها ، فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيذا ان يتعلم له السريانية ليقرأ كتبهم اذا وردت عليه قرأه فيأمن بها كتمان مافيها ويأمن بها تحريف مافيها ، ويكون كتابه صلى الله عليه وسلم اذا ورد على اليهود ورد عليهم بقراءة <sup>تقرؤ</sup> عامتهم . يأمن فيه من كتمان بعض مافيه ومن تحريف مافيه الى غير ماكتب به . فهذا وجه هذا الحديث عندنا . والله عز وجل نسأله التوفيق .

---

(١) فى (ط) : على كتمانهم .  
 (٢) فى (ط) : عليه .  
 (٣) بها : ليست فى (ط) .  
 (٤) فى (ط) : عليهم كتاب .

## الباب (٤٠)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار

(٣٣٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا المزنى قال : حدثنا الشافعى قال : حدثنا الدراوردي عن محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لولا الهجرة لكنت [٨٣/ب] امرا من الانصار ، ولو ان الناس سلكوا واديا او شعبا (١) وسلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت وادى الانصار وشعبهم .

(١) فى الاصل وكذا فى (ط) : يسلكون (بالمفارع) . واشتبته بالماضى كما فى صحيح البخارى ومسند الشافعى .

(٣٣٩) رجاله :

- (١) ، (٢) المزنى : هو اسماعيل بن يحيى . وشيخه الشافعى . سبقت ترجمتهما فى الحديث (١٥٣) .
  - (٣) الدراوردي : هو عبد العزيز بن محمد . صدوق . اذا حدث من كتب غيره يخطئ . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٩٨) .
  - (٤) محمد بن عمرو بن علقمة : صدوق له اوهام . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٧) .
- وباقى رجال الاسناد سبقت ترجمتهما فى الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف لاجل محمد بن عمرو ، ولكن قد تابعه على هذا الحديث شعبه ومعمر كلاهما بهذا يرتقى الى الحسن لغيره . والحديث مخرج فى الصحيح .

تخريجه :

\* أخرجه الشافعى فى مسنده ، كتاب فضائل الانصار ٥٠٩/٢ .

\* وأخرجه البخارى فى كتاب مناقب الانصار ، باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : لولا الهجرة ٢٢٢/٤ بسنده عن شعبه عن محمد بن زياد عن ابي هريرة مثله .

فتأملنا هذا الحديث فوجدنا "النصرة" سمي أهلها بها لاستحقاقهم إياها بنصرهم الله ورسوله ، وبقتالهم عن الدين الذي قاتلوا عليه حتى بلغوا منه ما بلغوا ، وكانت العجرة التي كانت قبل ذلك استحقاقها أهلها بمثل ذلك وبهجرتهم دارهم التي كانوا من أهلها لله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم إلى الدار التي اختارها الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم موطنًا ولهم منازل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى الفريقين بالسببين جميعًا وأعلامهم فيها منزلة ، وكان مع ذلك صلى الله عليه وسلم يخير من يجمعهما معه بينهما ليختار أحدهما فيجعله من أهلها ويكتفى بها من الأخرى ولو لم يكن ذلك منه صلى الله عليه وسلم إلا والمخير بينهما فيه المعنى الذي يستحق به أن يكون من أهل كل واحد منهما . فمن ذلك ما كان منه في حذيفة بن اليمان :

---

\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٥٠١/٢ بسنده عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مثله .  
 \* وأخرجه الطيالسي في مسنده باب ماجاء في مناقب الانتصار رضي الله عنهم ١٣٦/٢-١٣٧ بسنده عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة مثله .  
 \* وأخرجه ابن حبان باب فضل الانتصار ص ٥٧٠ بسنده عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة نحوه .  
 \* وأخرجه البخاري في شرح السنة ، باب فضل الانتصار رضي الله عنهم ١٧٠/١٤-١٧١ بسنده عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مثله .

- (١) في (ط) : عن الذين قاتلوا عليه . وهو تحريف .  
 (٢) في (ط) : وبهجرتهم .  
 (٣) في (ط) : جميع من معه .  
 (٤) في (ط) : أحدهما .  
 (٥) في (ط) : منهما .

(٣٤٠) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا محمد بن ابراهيم بن يحيى بن جناد البغدادي قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم الأزدي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي [١/٨٤] بن زيد عن سعيد بن المسيب عن حذيفة بن اليمان قال : خيرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الهجرة والنصرة فاخترت النمرة .

قال ابو جعفر :

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اختار لنفسه

---

(١) في (ط) : جنادة .

(٣٤٠) رجاله :

- (١)، (٢) محمد بن ابراهيم بن يحيى بن جناد البغدادي ومسلم ابن ابراهيم الأزدي . ثقات . سبقت ترجمتهما في الحديث (١٨٣) .
- (٣) حماد بن سلمة : هو الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .
- (٤) علي بن زيد : هو ابن جدهان . ضعيف . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٠) .
- (٥) سعيد بن المسيب : هو الفقيه الجليل والعالم الثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٣١) .
- (٦) حذيفة بن اليمان : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٣٢٣) .

اسناده : ضعيف . فيه علي بن زيد وباقي رجاله ثقات ولم أجد له متابعا على هذا الحديث .

تخریجه :

- \* أخرجه البزار في مسنده ، مناقب حذيفة ٢٦٥/٣ بسنده عن مسلم بن ابراهيم بهذا الاسناد مثله . وقال : لأنعلم رواه الا حذيفة ولاله غير هذا الاسناد ولأنحفظه الامن حديث مسلم عن حماد .
- \* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٦٤/٣ بسنده عن مسلم بن ابراهيم بهذا الاسناد مثله .
- \* وأورده الهيثمي في المجمع ٣٢٦-٣٢٥/٩ وقال : رواه البزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو حسن الحديث .

النصرة وترك الحجرة صار الناس جميعا أنصار ولم يبق أحد منهم مهاجرا ، فلم يجعل نفسه من الأنصار لتبقى الحجرة ولتبقى النصرة جميعا .

ومثل ذلك ما قد روى عن النواس بن سميان :

(٣٤١) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه عن النواس بن سميان قال : أقيمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة ما يمنعني من الحجرة إلا المسألة . فإن أحدنا كان إذا هاجر لم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء .

#### (٣٤١) رجاله :

- (١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
- (٢) عبد الله بن صالح : هو كاتب الليث . صدوق . كثير الغلط ثبت في كتابه . سبقت ترجمته في الحديث (٦٣) .
- (٣) معاوية بن صالح : هو الحضرمي . قاضى الأندلس . صدوق له أوهام . سبقت ترجمته في الحديث (٨٥) .
- (٤) عبد الرحمن بن جبير بن نفيير : هو أبو حميد الحضرمي الحمصي ، المتوفى سنة ١١٨هـ .  
أحد مشاهير أتباع التابعين وخيارهم بالشام .  
قال أبو زرعة والنسائي : ثقة . وقال ابن سعد : ثقة .  
وبعض الناس يستنكر حديثه . وقال أبو حاتم صالح الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . غير البخارى فقد أخرج له في الأدب المفرد . له ترجمة في :  
التحذيب ١٥٤/٦ ، التقريب ٤٧٥/١ ، ط/ابن سعد ٤٥٥/٧ ،  
ت/الكبير ٢٦٧/٥ ، الجرح ٢٢١/٥ ، المشاهير ص ١٧٩ ،  
الكاشف ١٥٩/٢ .
- (٥) (أبوه) هو : جبير بن نفيير (بنون وفاء مصفرا) ابن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي ، المتوفى سنة ٨٠هـ .  
أحد مشاهير كبار التابعين أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ، استقبل الإسلام من أوله وقيل : أسلم في

عهد أبى بكر رضى الله عنه . قال النسائى : ليس أحد من كبار التابعين أحسن رواية عن الصحابى من ثلاثة : قيس بن أبى حازم وأبى عثمان النهدى ، وجبير بن نغير ، وقال العجلى : شامى تابعى ثقة . قال يعقوب بن شيبه : مشهور بالعلم . قال ابن حجر : ثقة جليل ، مخضرم ، ولابيه محبة . أخرج له الجماعة غير أن البخارى قد أخرج له فى الأدب المفرد . له ترجمة فى : التهذيب ٦٤/٢ ، التقريب ١٢٦/١ ، ط/ابن سعد ٤٤٠/٧ ، ت/الكبير ٢٢٣/٢ ، الجرح ٥١٢/٢ ، المشاهير ص ١١٢ ، الثقات للعجلى ص ٩٥ ، الكاشف ١٨٠/١ .

(٦) النواس بن سمان : ابن خالد بن عبد الله بن أبى بكر ابن كلاب بن ربيعة الكلابى . صحابى جليل . يعد فى أهل الشام . له ترجمة فى : ط/خليفة ص ٥٩ ، جمهرة ابن حزم ص ٢٨٣ ، الاستيعاب ١٥٣٤/٤ ، أسد الغابة ٣٦٧/٥ ، الإصابة ٢٥٧/٦ ، التقرب ٣٠٨/٢ ، الكاشف ٢١١/٣ .

أسناده : ضعيف ، فيه عبد الله بن صالح . ولكنه يرتقى الحسن لغيره بالمتابعات فى الحديث الذى بعده . والحديث مخرج فى الصحيح .

تخريجه :

\* أخرجه مسلم فى كتاب البر والصلوة والآداب باب تفسير البر والاشم ١٩٨٠/٤ بسنده عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن النواس . مطولا .

غريبه :

قوله : ما يمنعنى من الهجرة إلا المسألة ... : قال القاضى عياض وغيره : معناه أنه أقام بالمدينة كالزائر من غير نقلة إليها من وطنه لاستيطانها وممانعه من الهجرة وهى الانتقال من الوطن واستيطان المدينة إلا الرغبة فى سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمور الدين فإنه كان سمح بذلك للطارئين دون المهاجرين ، وكان المهاجرون يفرحون بسؤال الغرباء الطارئین من الأعراب وغيرهم لأنهم يحتملون فى السؤال ويعذرون ويستفيد المهاجرون الجواب . كما فى حديث أنس رضى الله عنه : كان يعجبنا أن يأتى الرجل العاقل من أهل البادية فيسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم . شرح مسلم للنووى ١١١/١٦ .



وفى ذلك ماقد دل أنه قد كان يستحق الهجرة . وفى ذلك  
ماقد دل على أنه اختار النصرة على الهجرة . وكذلك  
نسبه جبير بن نغير فى هذا الحديث :

(٣٤٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا نصر بن مرزوق وفهد جميعا

قالا : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنى معاوية بن  
(١)

صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن نواس بن  
سمعان الأنصاري عن رسول الله [٨٤/ب] صلى الله عليه  
وسلم أنه قال : ضرب الله مثلا : صراطا مستقيما ... ثم  
(٢)  
ذكر بقية الحديث .

قال أبو جعفر :

"والنواس" إنما هو رجل من بنى كلاب ، ودخل فى الأنصار  
بالنصرة (وكذلك حذيفة رجل من بنى عبيس ودخل فى الأنصار  
(٣)  
بالنصرة) . فثبت بما ذكرنا أن فيمن يعد من الأنصار من  
ليس من الأوس ولا من الخزرج . والله عز وجل نسأله  
التوفيق .

---

(١) معاوية بن صالح . ليست فى (ط) .

(٢) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٣) سيأتى هذا الحديث بطوله برقم (٤٤٢) .

(٣٤٢) رجاله :

(١) نصر بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . مدوق . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٥١) .

(٢) فهد : هو ابن سليمان . أحد شيوخ الطحاوى . ثقة .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .

وباقى رجال الاسناد سبقت الإشارة اليهم فى الحديث  
السابق .

.....

---

اسناده : ضعيف ، فيه عبد الله بن صالح فهو مدوق كثير  
الخطا ولكن قد تابعه الليث بن سعد عند احمد  
وعبد الله بن وهب عند الحاكم . بذلك يرتقى الى الحسن  
لغيره بهذه المتابعات .

تخريجه :

---

\* أخرجه الامام احمد في المسند ١٨٢/٤ بسنده عن الليث  
ابن سعد عن معاوية بن صالح به .. مطولا .  
\* وأخرجه الحاكم في المستدرک ، كتاب الايمان ٧٣/١  
بسنده عن عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح به ..  
مطولا . وقال : حديث صحيح على شرط مسلم ، ولا أعرف له  
علة ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .  
وهو في صحيح الجامع ٤/٤ .

## الباب ( ٤١ )

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيما كان من تشكى امرأة صفوان بن المعطل صفوانا الى<sup>(١)</sup>  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يضربها اذا صلت  
ويفطرها اذا صامت وينام حتى تطلع الشمس

(٣٤٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : جاءت امرأة صفوان بن المعطل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ان صفوان بن المعطل يضربني اذا صليت ويفطرني اذا صامت ولا يملئ صلا الفجر حتى تطلع الشمس ! وصفوان عنده قال : فقال صفوان : يا رسول الله أما قولها : يضربني [١/٨٥] اذا صليت ، فانها تقوم بسورتى التي اقرا بها فتقرا بها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كانت سورة واحدة لكفت الناس .

وأما قولها : يفطرني اذا صمت ، فانها تنطلق فتموم وأنا رجل شاب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ : لاتمومن امرأة الا باذن زوجها .

وأما قولها : لاأملئ حتى تطلع الشمس ، فانا أهل بيت<sup>(٣)</sup>

(١) في (ط) : فيما كان تشكى .

(٢) صفوانا . ليست في (ط) .

(٣) في (ط) : ان .

(١)  
 قد عرف لنا ذاك لانستيقظ حتى تطلع الشمس . فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم : اذا استيقظت فمل .

(١) فى (ط) : ان لا .

(٣٤٣) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث  
 . (٥٣)

(٢) عثمان بن أبى شيبه : هو عثمان بن محمد بن ابراهيم بن  
 عثمان أبو الحسن بن أبى شيبه الحافظ الكوفى ،  
 المتوفى سنة ٢٣٩هـ .

هو صاحب المسند والتفسير وغيرها من المصنفات . واخو  
 الحافظ أبى بكر بن أبى شيبه صاحب المصنف .  
 قال ابن معين : ثقة مأمون . وسئل الامام أحمد عنه  
 فأثنى عليه وقال : ما علمت الا خيرا . وقال ابو حاتم :  
 صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي وقال :  
 كوفى ثقة . قال ابن حجر : ثقة حافظ شهير له اوهام .  
 أخرج له الجماعة عدا الترمذى . له ترجمة فى :  
 التهذيب ١٤٩/٧ ، التقريب ١٣/٢ ، ط/خليفة ص ١٧٣ ،  
 الجرح ١٦٦/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٢٩ ، ت/بغداد ٢٨٣/١١  
 ط/المفسرين ٣٨٤/١ ، تذكرة الحفاظ ٤٤٤/٢ ، الميزان  
 ٣٥/٣ ، الكاشف ٢٥٥/٢ ، هدى السارى ص ٤٢٤ .

(٣) جرير بن عبد الحميد : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث  
 . (٣٣٦)

(٤) الاعمش : هو سليمان . ثقة حافظ ورع يدلن . سبقت  
 ترجمته فى الحديث (١٠) .

(٥) أبو صالح : هو السمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى  
 الحديث (١٠) .

(٦) أبو سعيد الخدرى : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى  
 الحديث (١٤) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين . غير فهد  
 ابن سليمان شيخ الطحاوى وهو ثقة .

(١)  
قال ابو جعفر :

فتأملنا ما فى هذا الحديث من تشكى امرأة مفوان مفوانا  
انه يغربها اذا ملت واخبار مفوان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه كان يفعل ذلك بها ، لانها تقوم بسورته  
التي يقرأ بها . وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
له فى ذلك : لو كانت سورة واحدة لكفت الناس . فوجدنا  
ذلك محتملا أن يكون ظن انها اذا قرأت سورته التي يقوم  
بها انه لا يحمل لهما بقراءة لهما اياها جميعا الا شواها  
واحدا ، ملتصقا أن تكون تقرأ غير ما يقرأ فيحمل لهما  
شواها . فأعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
ذلك يحمل لهما به شواها ، لأن قراءة كل واحد منهما  
اياها غير قراءة [٨٥/ب] الآخر اياها . (\*)

#### تخریجه :

\* أخرجه أبو داود فى كتاب الصوم ، باب المرأة تصوم  
بغير إذن زوجها ٨٢٦/٢ بسنده عن عثمان بن أبى شيبة به  
.. نحوه .  
\* وأخرجه الامام احمد فى المسند ٨٠/٣ بسنده عن عثمان  
ابن أبى شيبة عن جرير به ... مثله .  
\* وأخرجه ابن حبان ، باب صوم المرأة ص ٢٣٧ بسنده عن  
جرير عن الأعمش .  
\* وأخرجه الحاكم فى المستدرک ، كتاب الصوم ٤٣٦/١  
وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبى  
وجاء عند أبى داود وابن حبان : فانها تقرأ بسورتين  
وقد نهيتها . بدل تقرأ بسورتى .

(١) أبو جعفر . ليست فى (ط) .

(٢) مفوان : ليست فى (ط) .

(٣) فى (ط) : يكون .

(\*) قلت : ما ذهب اليه شيخنا الطحاوى - رحمه الله - ليس  
هو المراد من قوله صلى الله عليه وسلم : (لو كانت  
سورة واحدة لكفت الناس) بل المراد من ذلك انها تشرع  
فى قراءة سورة طويلة أو سورتين فيطول قيامها وتمتد  
ملاتها ، فيصرفها ذلك عن القيام ببعض واجباتها نحو  
زوجها وبيتها ، فيشق ذلك على زوجها ويحرجه . ويقوى

وتأملنا قولها له صلى الله عليه وسلم : انه يمنعني من الميام وما اعتذر به صفوان له عند ذلك ، ونهيه صلى الله عليه وسلم ان تصوم امرأة الا باذن زوجها .  
فعللنا بذلك انه انما كان لمنعها اياه من نفسها بصومها . ودل ذلك انه اذا كان لاجابة به اليها لغيبته عنها ، او بما سوى ذلك مما يقطعه عنها انه لا بأس عليها ان تصوم وان لم يأذن لها في ذلك ، وقد وجدنا هذا المعنى مكشوفاً في حديث آخر .

(٣٤٤) حدثنا أحمد قال : وهو ما قد حدثنا فهد قال : حدثنا أبو حذيفة قال : حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن موسى ابن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتصوم امرأة وزوجها شاهد الا باذنه .

---

هذا ماجاء عند أبي داود وابن حبان ورواية لأحمد : انها تقرا بسورتين وقد نهيتها . اذن المراد من هذا تطويل صلاتها مما يؤذى زوجها . وأرشدنا عليه السلام الى أن سورة واحدة تكفى فلاحاجة الى سورتين والحالة هذه . والله أعلم .

(١) في الاصل : لغيبة .

(٣٤٤) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
- (٢) أبو حذيفة : هو موسى بن مسعود . صدوق ساء الحفظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٥) .
- (٣) سفيان : هو الثوري . أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
- (٤) أبو الزناد : هو عبدالله بن ذكوان . ثقة فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) .

(٥) موسى بن أبي عثمان : المعروف بالتبان المدنى ، وقيل الكوفى مولى المغيرة .  
والتبان (بفتح الباء وتشديد التاء) نسبة الى بيع التبن .

ذكره البخارى فى التاريخ وسكت عنه وكذا ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبى : ثقة . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له البخارى تعليقا وأبو داود والنسائى وابن ماجة . له ترجمة فى :

التعذيب ٣٦٠/١٠ ، التقريب ٢٨٦/٢ ، الجرح ١٥٣/٨ ، التاريخ الكبير ٢٩٠/٧ ، اللباب ٢٥٠/١ ، الكاشف ١٨٦/٣

(٦) (أبوه) هو أبو عثمان التبان . مولى المغيرة بن شعبة قيل اسمه سعد وقيل عمران .  
ذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له البخارى تعليقا . وأبو داود والنسائى وابن ماجة . له ترجمة فى :  
التعذيب ١٦٣/١٢ ، التقريب ٤٥٠/٢ ، الكاشف ٣٥٧/٣ .

(٧) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره  
بالمتابعات فى الحديثين (٣٤٦-٣٤٥) .

تخرجه :

\* أخرجه البخارى فى كتاب النكاح ، باب لا تأذن المرأة فى بيت زوجها لأحد إلا بإذنه ١٥٠/٦ . عن أبى الزناد عن موسى بن أبى عثمان عن أبيه عن أبى هريرة تعليقا .  
\* والترمذى فى كتاب الصوم باب ماجاء فى كراهية صوم المرأة إلا بإذن زوجها ١٤٢/٣ . عن أبى الزناد عن موسى بن أبى عثمان عن أبيه عن أبى هريرة تعليقا .  
\* وأخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥٠٠،٤٤٤/٢ مثله .  
\* وأخرجه ابن حبان ، باب صوم المرأة ص ٢٣٧ بزيادة : (سوى شهر رمضان) .  
\* وأخرجه الدارمى فى كتاب الصيام ، باب النهى عن صوم المرأة تطوعا إلا بإذن زوجها ٣٤٤/١ .  
\* وأخرجه الحاكم فى المستدرک ، كتاب البر والملة ١٧٣/٤ وقال : صحيح الاسناد ووافقه الذهبى .  
(أربعتهم من طريق سفيان عن أبى الزناد عن موسى بن أبى عثمان عن أبيه عن أبى هريرة مثله) .

فتأملنا مع ذلك : موسى بن أبى عثمان هذا من هو ؟ ومن أبوه الذى حدث بهذا الحديث عنه ؟ فوجدنا البخارى قد ذكر أنه يعرف "بالتبان" وأنه مولى للمغيرة بن شعبة .  
(١)  
فعرفنا بذلك من هو .

(٣٤٥) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا أحمد بن شعيب قال :  
(٢)  
حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا يحيى وعبد الرحمن قالا : حدثنا [١/٨٦] سفيان عن أبى الزناد عن موسى بن أبى عثمان عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

- 
- (١) انظر التاريخ الكبير للبخارى ٢٩٠/٧ .  
(٢) فى الأصل : يسار (بالياء) وهو تمحيص . والمواب ما أثبتته كما فى (ط) والتراجم .  
(٣) فى (ط) : عن الأعمش بن أبى عثمان . وهذا خطأ فى الاسناد (٣٤٥) رجاله :

- 
- (١) أحمد بن شعيب : هو الإمام النسائى . صاحب السنن . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .  
(٢) محمد بن بشار : هو بNDAR . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .  
(٣) يحيى : هو ابن سعيد القطان . الثقة المتقن أحد أئمة الجرح والتعديل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .  
(٤) عبد الرحمن : هو ابن مهدي . الثقة الثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٥) .  
(٥) سفيان : هو الثوري . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .  
(٦) أبو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان . الثقة الفقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٢) .  
وباقى رجال الاسناد سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف ، ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره  
بالمتابعات فى الحديثين (٣٤٤) ، (٣٤٦) .

تخريجه :

\* أخرجه النسائى فى السنن الكبرى ، كتاب الميام ، كذا قال المزى فى تحفة الأشراف ٧٨/١٠ .



(٣٤٦) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا أحمد بن محمد بن علي  
يعنى : ابن ميمون الرقى قال : حدثنا أبو اليمان قال :  
حدثنا شعيب يعنى : ابن أبي حمزة عن أبي الزناد عن  
الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مثله .

قال : فدل هذا الحديث على أن النهى لها عن الميام  
أنما كان عند حاجة زوجها إليها لما يمنع منه الميام

---

#### (٣٤٦) رجاله :

- (١) أحمد بن محمد بن علي بن ميمون الرقى . أحد شيوخ  
الطحاوى . لم أعثر له على ترجمة .
- (٢) ، (٣) أبو اليمان : هو الحكم بن نافع البهراني ، وشعيب  
ابن أبي حمزة . ثقات . سبقت ترجمتهما فى الحديث  
(١٠٢) .
- (٤) أبو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان . ثقة فقيه . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٧٢) .
- (٥) الأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز . ثقة ثبت عالم .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٢١٠) .
- (٦) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٩) .

أسناده : رجاله ثقات رجال الشيخين غير شيخ الطحاوى  
لم أعثر له على ترجمة . والحديث مخرج فى  
المحيح .

#### تخريجه :

- \* أخرجه البخارى فى كتاب النكاح باب لا تأذن المرأة  
فى بيت زوجها لأحد إلا بإذنه ١٥٠/٦ بهذا الإسناد واللفظ
- \* وأخرجه الترمذى فى كتاب الصوم ، باب ما جاء فى  
كراهية صوم المرأة إلا بإذن زوجها ١٤٢/٣ وقال : حسن  
محيح .
- \* وأخرجه الدارمى فى كتاب الميام ، باب النهى عن  
صوم المرأة تطوعا إلا بإذن زوجها ٣٤٤/١ .
- \* وأخرجه ابن ماجه فى كتاب الميام ، باب فى المرأة  
تصوم بغير إذن زوجها ٥٦٠/١ .
- \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٦٤/٢ .  
(كلهم من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة  
مثله) .

لأما سوى ذلك .

وتأملنا قول النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا استيقظت فملى) فوجدنا ذلك محتملا أن يكون على الصلاة<sup>(١)</sup> عند استيقاظه من النوم وإن كانت الشمس لم ترتفع، فإن كان ذلك كذلك كان هذا حجة لمن يقول : أنه جائز للرجل أن يملأ المكتوبة من الصلوات عند ذلك .

غير أننا قد وجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نام هو وأصحابه حتى طلعت الشمس لم يمل (الصباح عند ذلك)<sup>(٢)</sup> حتى خرج من ذلك الوقت إلى انتشار الشمس وبياضها<sup>(٣)</sup> وسنذكر ذلك فيما بعد من كتابنا هذا إن شاء الله .

وكان معقولا من قوله صلى الله عليه وسلم [٨٦/ب] عليه وسلم : (إذا استيقظت فملى) أي كما يجب أن تملأ في الأوقات التي تملأ فيها . لأفيمما سواها . ألا ترى أنه لم يطلق له أن يملأ كما يستيقظ بغير وضوء ولا وهو مكشوف العورة وإنما أطلق له أن يملأ كما ينبغي أن يملأ عليه من الأحوال التي يملأ عليها ، من الطهارة وستر العورة واستقبال القبلة ، وفي الأوقات المطلق له أن يملأ فيها ، لأفيمما الأوقات المحظور عليه أن يملأ فيها ، وخطابه صلى الله عليه وسلم بذلك . فكان لمفوان وهو رجل من أصحابه ففيه تعلم هذه الأشياء وعساه قد كان معه في سفره الذي نام فيه عن الصلاة حتى طلعت الشمس ،

(١) على . ليست في (ط) .  
 (٢) بين القوسين . ليس في (ط) .  
 (٣) جاء هذا في الجزء ... الخ .  
 (٤) في الأصل : كما تحب . وهو تصحيف . وأثبت المواب من (ط) .

( ٦٦٢ )

فَعَلِمَ مَا كَانَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ . وَاحْتَفَى  
بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ إِعَادَتِهِ عَلَيْهِ .  
وَاللَّهُ نَسَّاهُ التَّوْفِيقُ .

## الباب ( ٤٢ )

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
سؤال العبد ربه أن يعذبه فى الدنيا بما يعذبه به فى الآخرة

(٣٤٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا محمد  
ابن عبد الله الأنصارى [١/٨٧] قال : حدثنا حميد عن  
شابت البنائى عن أنس رضى الله عنه قال : رأى النبى  
صلى الله عليه وسلم رجلا قد صار مثل الفرخ ! فقال :  
هل كنت تدعو الله بشيء أو تسأله إياه ؟ فقال :  
يا رسول الله ! كنت أقول : اللهم ما كنت معاقبى به فى  
الآخرة فعجله لى فى الدنيا ! فقال : سبحان الله !  
لا تستطيعه ولا تطيقه . <sup>(١)</sup> فهلا قلت : {ربنا آتنا فى الدنيا  
حسنه وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار} . <sup>(٢)</sup>

---

(١) فى (ط) : أو .  
(٢) سورة البقرة : ٢٠١

(٣٤٧) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى . مدوق صاحب حديث يهم . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٦) .

(٢) محمد بن عبد الله الأنصارى : هو ابن عبد الله بن  
المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصارى . قاضى  
البصرة أيام الرشيد ، توفى سنة ٢١٥هـ .  
قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : مدوق . وقال  
النسائى : ليس به بأس . وقال الساجى : رجل جليل عالم  
وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة .  
أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :  
التهذيب ٢٧٤/٩ ، التقريب ١٨٠/٢ ، ط/ابن سعد ٢٩٤/٧ ،  
الجرح ٣٠٥/٧ ، المعجم المشتمل ص ٢٥١ ، الكاشف ٦٤/٣ ،  
العبر ٢٨٩/١ .

- .....
- (٣) حصيد : هو الطويل . ثقة مدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٤) .
- (٤) ثابت : هو البنانى . ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٦) .
- (٥) أنس : هو ابن مالك . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .

اسناده : ضعيف فيه ابوامية شيخ الطحاوى . وباقى رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث اللاحق (٣٤٨) والحديث مخرج فى الصحيح .

#### تخريجه :

- \* أخرجه مسلم فى كتاب الذكر والدعاء ، باب كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة فى الدنيا ٢٠٦٨/٤ .
- \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٠٧/٣ .
- \* وأخرجه ابن المبارك فى كتاب الزهد برقم (٩٧٣) .
- \* وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ٢٠٤/٤ .
- \* وأخرجه ابو يعلى فى مسنده ١٥٠/٦ .
- \* وأخرجه الترمذى فى كتاب الدعوات ، باب ماجاء فى عقد التسبيح باليد ٥٢١/٥ ، وقال : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .
- \* وأخرجه النسائى فى عمل "اليوم والليلة" ، باب مايقول عند النازلة تنزل به ص ٥٧٢ .
- \* وأخرجه ابن كثير فى تفسيره ٤٧٢/١-٤٧٣ وقال : انفرد باخراجه مسلم .
- \* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٥٥٩/١ وعزاه لابن أبى شيبه وأحمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وأبى يعلى وابن حبان وابن أبى حاتم والبيهقى فى الشعب عن أنس رضى الله عنه .
- قلت : واطلاق السيوطى لفظ البخارى يوهم أنه أخرجه فى الصحيح وليس كذلك بل أخرجه فى الادب المفرد ١٩١/٢ .
- وقد سبق كلام ابن كثير : أنه تفرد به مسلم .
- (كلهم بسندهم عن حميد عن ثابت عن أنس . مثله ، وكلهم بلفظ : عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ... بدل : رأى رجلا) . وزاد البخارى ومسلم وأحمد : (فدعا الله له فشفاه) .

#### غريبه :

صار مثل الفرخ : يعنى من شدة ضعفه ومرضه وهزاله .

(١)  
(٣٤٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا  
عبيد الله بن محمد التيمي قال : حدثنا حماد عن ثابت  
عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث  
فقال قائل :

كيف تقبلون هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وانتم قد رويتم عنه :

(٣٤٩) حدثنا أحمد قال : فذكر ما قد حدثنا يونس قال :  
أبانا ابن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة وعمرو بن  
الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد الكندي  
عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنه قال : إذا أراد الله بعبده خيرا عجل له العقوبة

---

(١) في (ط) : أخبرنا .

(٣٤٨) رجاله :

- 
- (١) محمد بن خزيمة : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة مشهور .  
سبقت ترجمته في الحديث (١٣٢) .  
(٢) عبد الله بن محمد التيمي : هو ابن عائشة . ثقة جواد  
سبقت ترجمته في الحديث (١٢٦) .  
(٣) حماد : هو ابن سلمة . ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت  
سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .  
(٤) ثابت : هو البناني . ثقة عابد . سبقت ترجمته في  
الحديث (٧٦) .  
(٥) أنس : ابن مالك . المحابي الجليل . سبقت ترجمته في  
الحديث (٥٠) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين . غير  
شيخ الطحاوي وهو ثقة .

تخریجه :

---

\* أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٨٨/٣ بسنده عن حماد  
ابن سلمة عن ثابت عن أنس مثله .

فى الدنيا ، واذا اراد الله بعبده شراً أمسك عنه  
بذنبه [٨٧/ب] حتى يوفيه يوم القيامة .

#### (٣٤٩) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
- (٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
- (٣) ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة . صدوق خلط بعد احتراق كتبه . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .
- (٤) عمرو بن الحارث : هو أبو أيوب الأنصارى . ثقة حافظ فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٢) .
- (٥) يزيد بن أبى حبيب : هو أبو رجاء الممصرى . ثقة فقيه . كان يرسل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .
- (٦) سنان بن سعد الكندى : ويقال : سعد بن سنان . الكندى الممصرى . قال ابن معين والعجلي : ثقة . ونقل ابن القطان أن أحمد وثقه . وقال الدارقطنى : ضعيف . وقال أحمد : تركت حديثه لأنه مضطرب غير محفوظ . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن شاهين وقال : ثقة قاله أحمد بن صالح وأورده العقيلي فى الضعفاء وقال : روى أحاديث منكراً وكذا ابن عدى وساق له الأحاديث التى أنكرها وقال : لا ينبغي أن تترك كلها . بل بعضها مستقيم وأوردها الحفاظ فى مصنفاتهم . اهـ قال ابن حجر : صدوق له أفراد . أخرج له أبو داود والترمذى وابن ماجه . له ترجمة فى :  
التهذيب ٤٧١/٣ ، التقريب ٢٨٧/١ ، ت/الكبير ١٦٣/٤ ، الجرح ٢٥١/٤ ، الثقات للعجلي ص ١٧٩ ، الثقات لابن شاهين ص ١٠٤ ، المشاهير ص ١٢٢ ، الضعفاء للدارقطنى ص ٢٣٤ ، الضعفاء للعجلي ١١٨/٢ ، الكامل فى الضعفاء ١١٩١/٣ ، الميزان ١٢١/٢ .
- (٧) أنس بن مالك : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .

اسناده : حسن . وهو وان كان فيه ابن لهيعة فهو من  
رواية عبد الله بن وهب عنه .

#### تخريجه :

- \* أخرجه الترمذى فى كتاب الزهد . باب ماجاء فى  
المبر على البلاء ٦٠١/٤ .
- \* وأخرجه ابن عدى فى الكامل ١١٩٢/٢ .
- \* وأخرجه البيهقى فى الاسماء والصفات ص ١٥٤ .

قال هذا القائل :

فاذا كان الامر على ما فى هذا الحديث فلم لحق اللوم من  
سأل ربه أن يعجل له العقوبة فى الدنيا ليسلم منها فى  
الآخرة ؟

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :  
ان الذى ذكر من الحديث الثانى كما ذكر ، والذى ذكر  
فى الحديث الاول غير مخالف لذلك ، غير أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اختار لامته اشفاقا عليهم ورحمة  
لهم ورأفة بهم أن يدعو الله عز وجل بالمعافاة فى  
الدنيا . مما مثل ذلك الرجل فيه . وأن يؤتيهم فى  
الآخرة ما يؤمنهم من عذاب الآخرة . وهذه الحال هى أعلى  
الأحوال كلها .

فبان بحمد الله أن لاتضاد فى شىء من هذه الآثار  
ولا اختلاف .

والله عز وجل نسأله التوفيق .

---

(كلهم بسندهم عن سعد بن سنان أو سنان بن سعد عن أنس  
مثله) .  
وللحديث شاهد من حديث الحسن البصرى عن عبد الله بن  
مغفل مرفوعا :  
\* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٨٧/٤ مطولا .  
\* أخرجه ابن حبان ، باب فيما يكفر الذنوب فى الدنيا  
ص ٦٠٨ مطولا .  
\* وأخرجه البيهقى فى الاسماء والمفات ص ١٥٣-١٥٤ .  
\* وأخرجه أبونعيم فى أخبار أمية ص ٢٧٤/٢ .  
وهذا اسناد صحيح . رجاله ثقات ، لولا عنعنة الحسن  
البصرى فهو مدلس .

(١) فى (ط) : يؤتيهم . وهو خطأ .



## الباب (٤٣)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : خير الناس مؤمن بين كريمين

(٣٥٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال : حدثنا عمى عبد الله بن وهب قال : أخبرنى إبراهيم بن سعد الزهرى عن الزهرى قال : أخبرنى عبد الملك بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام [١/٨٨] عن أبيه قال : أخبرنى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يوشك أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع بن لكع ، وأفضل الناس مؤمن بن كريمين .

(٣٥٠) رجاله :

- (١) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : أحد شيوخ الطحاوى . صدوق تغير بآخره . سبقت ترجمته فى الحديث (٩١) .
- (٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . صاحب الامام مالك . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
- (٣) إبراهيم بن سعد الزهرى : هو أبو اسحاق المدنى . ثقة حجة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١٨) .
- (٤) الزهرى : هو محمد بن شهاب . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

(٥) عبد الملك بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : هو عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى .

قال النسائى : ثقة . وقال ابن سعد : كان سخيا وكان ثقة . وله أحاديث . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي وقال : مدنى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :

التهذيب ٣٨٧/٦ ، التقريب ٥١٧/١ ، ط/ابن سعد ص ٢٠٦ ، ت/الكبير ٤٠٧/٥ ، ت/ابن معين ٣٧٠/٢ ، الجرح ٣٤٤/٥ ، الثقات لابن حبان ٩٣/٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٠٨ ، الكاشف ٢٠٨/٢ .

(٦) (أبوه) : هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني . ثقة فقيه عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٢٤٣) .

اسناده : ضعيف ، فيه شيخ الطحاوي . وباقي رجاله ثقات ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث الذي بعده .

تخریجه :

\* أخرجه الامام احمد في المسند ٤٣٠/٥ من طريق أبي كامل ثنا ابراهيم بن سعد به ... مثله . وقال الامام أحمد عقبه : لم يرفعه . وهذا اسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي كامل واسمه : مظفر بن مدرك الخراساني وهو ثقة . \* وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، باب الكرم والحسب ٣١٦/١١ عن معمر عن الزهري عن رجل من قريش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله . مرفوعا . \* وأخرجه ابوبكر بن أبي عاصم في "كتاب الزهد" ، باب ما ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يغلب على الدنيا لكع بن لكع م ٧٧ بسنده عن ابراهيم بن سعد عن الزهري به ... موقوفا . بدون ذكر لشطره الاخير : وأفضل الناس ... الخ . \* وأورده الهيثمي في المجمع ، باب لاتذهب الدنيا حتى تكون للكع بن لكع ٣٢٠/٧ . وقال : رواه أحمد ولم يرفعه . ورجالهم ثقات .

غريبه :

لكع (بضم اللام وفتح الكاف) هو عند العرب العبد أو اللئيم . غريب الحديث لأبي عبيد ٣٣٠/١ . وقيل : هو الوسخ أو الصغير أو الجحش . قاله صاحب السائق ٤٧٤/٢ . مؤمن بين كريمين : قال أبو عبيد ٣٢٩/٢ :

قد أكثر الناس فيه ، فمن قائل يقول : بين الحج والجهاد ، وقائل يقول : بين فرسين يغزو عليهما ، وآخر يقول : بين بعيرين يستقى عليهما ويعتزل أمر الناس . وكل هذا له وجه حسن . ولكني لم أجد أول الحديث يدل على هذا . وأرى وجهه : بين أبوين مؤمنين كريمين ، فيكون قد اجتمع له الايمان والكرم فيه وفي أبويه .

(٣٥١) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابراهيم بن أبى داود  
 وهارون بن كامل قالا : حدثنا عبد الله بن صالح قال :  
 حدثنى الليث قال : حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال :  
 حدثنى عبد الملك بن أبى بكر أن أبابكر بن عبد الرحمن  
 أخبره أن بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال :  
 ثم ذكر مثله . ولم يرفعه .

---

(٣٥١) رجاله :

- (١) ابراهيم بن أبى داود : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة .  
 سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .
  - (٢) هارون بن كامل : هو ابن يزيد أبو موسى الممصرى . سبقت  
 ترجمته فى الحديث (١٥١) .
  - (٣) عبد الله بن صالح : هو كاتب الليث . صدوق كثير الغلط  
 سبقت ترجمته فى الحديث (٦٣) .
  - (٤) الليث : هو ابن سعد . الفقيه الثقة المشهور . سبقت  
 ترجمته فى الحديث (٢٨) .
  - (٥) عقيل : هو ابن خالد الأيلى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته  
 فى الحديث (١٠٩) .
- وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى  
 الحديث السابق .

اسناده : ضعيف فيه عبد الله بن صالح . ولكنه يرتقى  
 الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الاحاديث  
 السابقة .

تخريجه :

\* أخرجه أبوبكر بن أبى عامر فى "كتاب الزهد" الباب  
 السابق ص ٧٦ بسنده عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الملك  
 ابن أبى بكر عن أبيه عن أبى ذر ، مثله ، مرفوعا .  
 \* وأورده الهيثمى فى المجمع ٣٢٦/٧ وقال : رواه  
 الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا وفى بعضهم ضعف .  
 قلت : وهذا الحديث وإن ورد هنا موقوفا فحكمه حكم  
 المرفوع إذ هو من أشراف الساعة وهذا مما لامجال للرأى  
 فيه ، لاسيما وقد ورد مرفوعا عن عدد من المحابة كعمر  
 ابن الخطاب وأبى ذر وأنس رضى الله عنهم :  
 أما حديث عمر : جاء بلفظ : من أشراف الساعة أن يغلب  
 على الدنيا . وذكر مثله سواء .  
 أورده الهيثمى فى المجمع ٣٢٥/٧ وقال : رواه الطبرانى  
 فى الأوسط باسنادين ورجال أحدهما ثقات .  
 وحديث أبى ذر : بلفظ : لا تقوم الساعة حتى يغلب ...  
 وذكر مثله .

فتأملنا هذا الحديث فوجدنا قوله صلى الله عليه وسلم  
(يوشك أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع ...) لا اختلاف في  
تأويله عند العرب أنه العبد أو اللئيم .  
وتأملنا قوله صلى الله عليه وسلم : (وأفضل الناس  
مؤمن بين كريمين) .

فأحسن ما حضرنا فيه أن يكون المراد به مؤمن بين  
كريمين ، أى : مؤمن بين أب مؤمن هو أصله ، وابن مؤمن  
هو فرعه . فيكون له من الايمان موضعه منه بايمان نفسه  
وله موضعه منه بايمان ابنه الذى كان دونه ، رفعه  
الله عز وجل الى منزلته ليقرب به عينه .

(١)

كمثل ماقد رويناه عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما  
ومما قد رفعه بعضهم الى النبى صلى الله عليه وسلم  
فيما تقدم [٨٨/ب] من كتابنا هذا : (ان الله ليرفع  
ذرية المؤمن الى منزلته وان كانوا دونه فى العمل)  
(\*)

---

أورده الهيئتى فى المجمع ٣٢٦/٧ وقال : رواه الطبرانى  
فى الأوسط ورجاله وثقوا وفى بعضهم ضعف .  
وحديث أنس بن مالك : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ... وذكر نحوه مختصرا .  
أورده الهيئتى فى المجمع ٣٢٥/٧ وقال : رواه الطبرانى  
فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير الوليد بن عبد  
الملك بن مسرح وهو ثقة .  
ومما سبق يتضح أن حديث الباب صحيح مرفوع . والله  
أعلم .

(\*) أخرج الحاكم فى المستدرک ، كتاب التفسير (سورة  
الطور) ٤٦٨/٢ ، وسكت عنه الحاكم ووافقه الذهبى .  
وأخرجه البغوى فى تفسيره ٢٥٠/٦ .  
وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٦٣٢/٧ (سورة الطور)  
وقال : أخرجه سعيد بن منصور وهناد وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبى حاتم والحاكم والبيهقى فى سننه عن  
ابن عباس رضى الله عنهما .

(١) جاء ذلك فى ١٥/٢ من مشكل الاشار المطبوع .

وقرأ : {والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا  
(١) (٢) بهم ذريتهم {... (٣) (٤) .

ويكون له موضعه أيضا بايمان أبيه ، ومن ذلك : ماقد  
(٥) رويناه فيما تقدم منا في كتابنا هذا عن النبي صلى  
(٦) الله عليه وسلم : (إذا مات الرجل فقد انقطع عمله إلا  
من ثلاث : ولد صالح يدعوه له ، أو علم ينتفع به ، أو  
(٧) من صدقة جارية) . (\*)

ومن جمع هذه الثلاثة الأشياء فقد جمع ماعسى أن يكون قد  
اجتمع له به خير الدنيا والآخرة . (٨) وأنا اخترنا في هذا  
تأويل الكرم أنه التقوى ، لأن الله عز وجل قد قال في  
كتابه العزيز : {ان أكرمكم عند الله أتقاكم} . (٩)  
ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قد قال :

- 
- (١) في (ط) : واتبعناهم .  
(٢) ، (٣) في (ط) : ذرياتهم .  
(٤) سورة الطور : ٢١  
وجاءت هذه الآية في (ط) على قراءة أبي عمرو الداني .  
انظر حجة القراءات ص ٦٨١ .  
(٥) في (ط) : ابنه .  
(٦) جاء ذلك في ٩٥/١ من مشكل الاشار المطبوع .  
(٧) في الامل : بثه . وأثبت مافى (ط) فهو المشهور كما في  
المحيح .  
(٨) في (ط) : وخير الآخرة .  
(٩) سورة الحجرات : ١٣  
(\*) أخرجه مسلم في كتاب الوصية ، باب مايلحق الانسان من  
الثواب ١٢٥٥/٣ بسنده عن أبي هريرة رضى الله عنه .  
وأخرجه أبو داود في كتاب الوصايا ، باب ما جاء في  
الصدقة عن الميت ٣٠٠/٣ بسنده عن أبي هريرة رضى الله  
عنه .  
وأخرجه الترمذى في كتاب الأحكام ، باب في الوقف ٦٥١/٣  
بسنده عن أبي هريرة مثله . وقال : هذا حديث حسن صحيح

(٣٥٢) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا الربيع بن سليمان المرادى قال : أنبأنا عبد الله بن وهب قال : حدثنا سليمان بن بلال عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم : يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم صلوات الله عليهم .

---

(٣٥٢) رجاله :

- (١) الربيع بن سليمان المرادى : هو الفقيه الثقة . صاحب الشافعى . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
- (٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
- (٣) سليمان بن بلال : هو أبو محمد المدنى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٤) .
- (٤) محمد بن عمرو بن علقمة : صدوق له أوهام . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٧) .
- (٥) أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف . ثقة مكثر . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .
- (٦) ابوهريرة : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف فيه محمد بن عمرو وبقيّة رجاله شقات ، ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الاحاديث التى بعده .

تخريجه :

\* أخرجه الترمذى فى كتاب التفسير ، باب سورة يوسف ٢٩٣/٥ وقال : حديث حسن .  
 \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٣٢/٢ .  
 \* وأخرجه البخارى فى الادب المفرد ، باب من دعا فى غيره من الدعاء ٦٣/٢ .  
 \* وأخرجه الحاكم فى المستدرک فى كتاب التفسير ٣٤٦/٢-٣٤٧ وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى .  
 (كلهم بسندهم عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة : مطولا بقوله : ولو لبثت فى السجن ما لبث ثم جاءنى الرسول اجبت ثم قرأ : {فلما جاء الرسول قال : ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتى قطعن ايديهن} قال : ورحمة الله على لوط ان كان لياوى الى ركن شديد اذ قال : {لو أن لى قوة أو آوى الى ركن شديد} فما بعث الله من بعده نبيا الا فى ثروة من قومه) .

(٣٥٣) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا أحمد بن أبي عمران قال : حدثنا أبو النصر التمار وعاصم بن علي قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو [١/٨٩] عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم : يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم .<sup>(١)</sup>

(١) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(٣٥٣) رجاله :

- (١) أحمد بن أبي عمران : أحد شيوخ الطحاوي . فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٧) .
  - (٢) أبو النصر التمار : هو عبد الملك بن عبد العزيز . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٢٤٨) .
  - (٣) عاصم بن علي : صدوق ربما وهم . سبقت ترجمته في الحديث (١١٩) .
  - (٤) حماد بن سلمة : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .
- باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف كسابقه ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات في الحديثين (٣٥٤، ٣٥٢) .

تخريجه :

\* أخرجه الامام أحمد في المسند ٤١٦/٢ بسنده عن حماد ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مثله .  
وللحديث شاهد من حديث ابن عمر رضى الله عنهما أخرجه \* البخارى في كتاب التفسير ، باب قوله : {ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل ابراهيم واسحاق} ٢١٦/٥ بسنده عن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر . مثله .  
\* وأخرجه كذلك الامام أحمد في المسند ٩٦/٢ بسنده عن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر بهذا اللفظ .

(٣٥٤) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا فهد بن سليمان قال :  
حدثنا عامر بن يوسف الكوفي التميمي قال : حدثنا حسن  
ابن عياش عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن أكرم الناس ؟ قال : اتقاهم .  
قالوا : يا رسول الله ! ليس عن هذا نسألك . فقال :  
يوسف بن يعقوب بن نبى بن نبى بن نبى بن خليل الرحمن .  
فقال : ليس عن هذا نسألك . قال : فعن معادن العرب  
تسألونى ؟ قالوا : نعم . قال : خير الناس خيرهم فى  
الاسلام اذا فقهوا .

(١) فى الأصل : (عباس) وهو خطأ . والصواب ما أثبتته كما فى  
(ط) والتراجم .  
(٢) ابن . ليست فى الأصل وزيدت من (ط) .

(٣٥٤) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة ثبت . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٥٣) .

(٢) عامر بن يوسف الكوفي التميمي : هو أبو عمرو اليربوعي  
الخياط ، المتوفى سنة ٢٢٠هـ .  
قال الدارقطني ومحمد بن عبد الله الحضرمي : ثقة .  
وقال أبو بكر البزار : لا بأس به . وذكره ابن حبان فى  
الثقات . قال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : ثقة .  
أخرج له البخارى والترمذى والنسائى . له ترجمة فى :  
التهذيب ٥٩/٥ ، التقريب ٣٨٦/١ ، الجرح ٣٥٢/٦ ،  
الكاشف ٥٣/٢ ، المعبر ٢٩٩/١ .

(٣) حسن بن عياش : ابن سالم الاسدى الكوفي . أخو أبى بكر  
ابن عياش ، توفى سنة ١٧٢هـ .  
قال ابن معين والنسائى : ثقة . وقال الطحاوى : ثقة  
حجة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن شاهين  
والعجلي . وقال ابن حجر : صدوق . أخرج له مسلم  
والترمذى والنسائى . له ترجمة فى :  
التهذيب ٣١٣/٢ ، التقريب ١٦٩/١ ، ت/الكبير ٣٠٢/٢ ،  
ت/ابن معين ١١٦/٢ ، الجرح ٢٩/٣ ، الثقات لابن شاهين  
ص ٦٠ ، الكاشف ٢٢٥/١ .



(١)

(٣٥٥) وماقد حدثنا القاسم بن عبيد الله بن مهدي قال :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى المنعاني قال : حدثنا

المعتمر بن سليمان قال : سمعت : عبيد الله بن عمر ثم

ذكر بأسناده نحوه .

- (٤) عبيد الله بن عمر : هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٣٤) .  
 (٥) سعيد بن أبي سعيد : هو المقبري . أبو سعيد . ثقة تغير قبل موته . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٠) .  
 (٦) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب الانبياء ، باب قول الله تعالى : {لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين} ١٢١/٤ .  
 \* وأخرجه كذلك في كتاب التفسير باب لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين ٢١٦/٥ .  
 \* وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل ، باب فضائل يوسف عليه السلام ١٨٤٦/٤ .  
 \* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٣١/٢ .  
 ثلاثتهم من طريق عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة مثله بلفظ : (خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا) بدل قوله : خير الناس خيرهم في الاسلام ... الخ .

غريبه :

فقهوا (بضم القاف على المشهور . وحكى كسرهما) أي صاروا فقهاء عالمين بالاحكام الشرعية الفقهية .  
 شرح مسلم للنووي ١٣٥/١٥ .

- (١) في الاصل ، وكذا في (ط) : عبيد الله (بالتمغير) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في أصول التراجع .

(٣٥٥) رجاله :

- (١) القاسم بن عبد الله بن مهدي : هو الاخميمي (بكسر الالف وسكون الخاء وكسر الميم) نسبة الى "اخميم" . بلدة بصعيد مصر على شاطئ النيل .

هو أحد شيوخ ابن عدي ، رحل اليه الى اخميم بصعيد مصر وقال عنه في الكامل : كان بعض شيوخ مصر يضعفه . وكان راوية للحديث جماعا . وهو عندي لابأس به . وقال ابن يونس في التاريخ : قدم علينا الفسطاط فسقط منه . وقال الدارقطني : هو متهم بوضع الحديث . وتعقبه العيني في مفاتيح الاختيار بقوله : كلام الدارقطني فيه تحامل ، لأنه لو كان متهما بالوضع ما كان يرحل اليه ابن عدي الى اخميم مع طول لسانه في الرجال وشدة تفحصه عن أحوالهم . ولما كان مثل الطحاوي يرضى أن يروي عنه ولا ابن يونس لولا علمهم بدينه وأمانته وتوثيقه لما رضوه ولا قبلوه . وقال الذهبي : حافظ ، ضعف . قال ابن حجر : من شيوخ ابن عدي ضعيف . له ترجمة في :

الكامل لابن عدي ٢٠٦٢/٦ ، الباب ٣٥/١ ، الميزان ٣٧٢/٣ ، المغني ٥١٩/٢ ، مفاتيح الاختيار ج ٢ ل ٣١١ ، معجم البلدان ١٢٣/١ ، اللسان ٤٦١/٤ .

(٢) محمد بن عبد الأعلى المنعاني : هو أبو عبد الله القيسي البصري ، المتوفى سنة ٢٤٥هـ . قال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة . وقال النسائي : كتبنا عنه . لابأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخاري وأبي داود . له ترجمة في : التهذيب ٢٨٩/٩ ، التقريب ١٨٢/٢ ، الجرح ١٦/٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٧٣/٢ ، الكاشف ٦٦/٣ .

(٣) المعتمر بن سليمان : هو التيمي . أبو محمد البصري ، يلقب بالطفيل ، المتوفى سنة ١٨٧هـ . أحد مشاهير أتباع التابعين بالبصرة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال الذهبي : كان رأسا في العلم والعبادة كأبيه . قال ابن حجر : ثقة . له ترجمة في : التهذيب ٢٢٧/١٠ ، التقريب ٢٦٣/٢ ، ط/ابن سعد ٢٩٠/٧ ، ت/ابن معين ٥٧٥/٢ ، الجرح ٤٠٢/٨ ، المعرفة والتاريخ ١٧٨/١ ، المشاهير ص ١٦١ ، الثقات للعجلي ص ٤٣٣ ، تذكرة الحفاظ ٢٦٦/١ ، الكاشف ١٦١/٣ . وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير شيخ الطحاوي ففيه كلام ولكن قال عنه تلميذه ابن عدي : لابأس به .

تخريجه :

هو مكرر ما قبله وقد سبق تخريجه هناك .

ومثل ذلك ماقد روى عن عبد الله بن مسعود مما نعلم أنه لم يقله رأيا وإنما قاله لأخذه إياه عن هو أعلى منه :

(٣٥٦) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا شعبة عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص أن أسماء بن خارجة سب [٨٩/ب] رجلا فقال : أنا ابن الأشياخ الكرام ! فقال عبد الله : الأشياخ الكرام : يوسف بن يعقوب مولى الله ابن اسحاق ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله . قال أبو جعفر :

فرد الله تعالى في كتابه ورسوله في سنته الكرم إلى التقوى وإلى المنازل الرفيعة من الله عز وجل . لا إلى ماسوى لك ، فكان بذلك الأقوى في قلوبنا أن يكون قوله في الحديث الذي روينا على من كان من أهل تلك المنزلة والله تعالى أعلم بما أراد رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك . وإياه نسأله التوفيق .

#### (٣٥٦) رجاله :

- (١) إبراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
- (٢) وهب بن جرير : هو أبو عبد الله الأزدي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٥) .
- (٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .
- (٤) أبو اسحاق : هو السبيعي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٢) .
- (٥) أبو الأحوص : هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٥) .
- (٦) أسماء بن خارجة : هو ابن حصن بن حذيفة بن بدر الغزاري الكوفي ابن أخى عيينة بن حصن أحد الأجواد من

كبار التابعين ، كان شريفا في قومه أميرا ساد الناس بالسخاء ومكارم الأخلاق . روى عن علي بن أبي طالب وابن مسعود . مات رحمه الله سنة ٦٦ هـ . له ترجمة في : المشاهير ص ٧٥ ، الكامل لابن الأثير ٢٦٠/٤ ، فوات الوفيات ١٦٨/١ ، النجوم الزاهرة ١٧٩ ، تهذيب ابن عساکر ٤٤/٣ (وقال فيه : اسماعيل) بدل أسماء .

(٧) عبد الله : هو ابن مسعود الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٠) .

اسناده : صحيح الى ابن مسعود ولكنه معلل بالوقف والمتمن ضعيف لما سيأتى .

تخريجه :

\* أورده العيثمى في المجمع ، باب ذكر ابراهيم الخليل ونبيه صلى الله على نبينا وعليهم وسلم ٢٠٢/٨ . وقال : رواه الطبراني موقوفا باسنادين رجال أحدهما ثقات .

\* وأورده السيوطى في الدر المنثور ١٠٧/٧ (سورة المافات) بلفظ : فاخر بدل ساب . وعزاه لعبد بن حميد والطبراني عن أبي الاحوص .

غريبه :

قوله : (ابن اسحاق ذبيح الله) :  
رغم أن هذا الخبر موقوف على ابن مسعود فأجدنى مضطرا أن أوضح هذه المسألة وأزيل عنها الاشكال قدر الامكان وهى مسألة الذبيح من هو : اسماعيل أم اسحاق ؟ وهذه من الاسرائيليات المبشوة في كثير من الكتب الاسلامية . قال ابن كثير في تفسيره ١٤/٤ : عند قوله تعالى : {فبشرناه بغلام حليم} سورة المافات : ١٠١  
وهذا الغلام هو اسماعيل عليه السلام فانه اول ولد بشر به ابراهيم عليه السلام وهو أكبر من اسحاق باتفاق المسلمين وأهل الكتاب . وعندهم أن الله تعالى أمر ابراهيم أن يذبح ابنه وحيدة وفي نسخة أخرى بكره فأقحموا ههنا كذبا وبهتاننا اسحاق ! ولايجوز هذا لانه مخالف لنص كتابهم ، وانما أقحموا اسحاق لانه أبوهم واسماعيل أبو العرب فحسدوهم فزادوا ذلك وحرفوا وحيدك بمعنى الذى ليس لك غيره فان اسماعيل كان قد ذهب به وبأمه الى مكة . وهو تأويل باطل فانه لايقال : وحيدك الا لمن ليس له غيره . وأيضا فان اول ولد له معزة مالمين لمن بعده من الاولاد ، فالامر بذبحه أبلغ في الابتلاء والاختبار .

وقد ذهب جماعة من أهل العلم الى أن الذبيح هو اسحاق وحكى ذلك عن طائفة من السلف حتى نقل عن بعض المحابة رضى الله عنهم أيضا ، وليس ذلك فى كتاب ولا سنة وما ظن ذلك تلقى الا عن أخبار أهل الكتاب وأخذ ذلك مسلما من غير حجة . وهذا كتاب الله شاهد ومرشد الى أنه اسماعيل فإنه ذكر البشارة بغلام حلیم وذكر أنه الذبيح . اهـ

وقال ابن القيم فى زاد المعاد ٧١/١ :  
وأما القول بأنه اسحاق فباطل بأكثر من عشرين وجها ، وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه يقول : هذا القول إنما هو متلقى عن أهل الكتاب مع أنه باطل بنص كتابهم فإن فيه أن الله أمر ابراهيم أن يذبح ابنه بكره ، وفى لفظ : وحيدة . ولا يشك أهل الكتاب مع المسلمين أن اسماعيل هو بكر أولاده . وكيف يسوغ أن يقال : أن الذبيح اسحاق والله تعالى قد بشر أهل اسحاق به وبأنه يعقوب فقال تعالى عن الملائكة أنهم قالوا لابراهيم لما أتوه بالبشرى : {لاتخف أنا أرسلنا الى قوم لوط وامراته قائمة فحككت فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب} سورة هود : ٧١ .

فمحال أن يبشرها بأنه يكون له ولد ثم يأمر بذبحه . اهـ  
ثم ذكر وجوها أخرى لأبطال هذه الفرية وأن الذبيح هو اسحاق والحق أنه اسماعيل .

ومما سبق يتضح أن هذا الحديث وإن كان رجاله ثقات الى ابن مسعود فإنه موقوف عليه وبالتالى فهو ضعيف لمخالفته نصوص القرآن .

وقد وردت فى هذا الشأن (الذبيح اسحاق) أحاديث أخر ولكنها لا تخلو من مقال ، ولا يمكن القول بتعفيد هذه الأحاديث بعضها لبعض سيما والمتن من الاسرائيليات كما ذكره المحققون من العلماء كما سبق .

## الباب ( ٤٤ )

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الذى قيل له انه يملئ الليل كله فاذا أصبح سرق ! فقال : ستمنعه صلاته

(٣٥٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا محمد ابن القاسم الحراني المعروف "بسحيم" قال : حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : ان فلانا يملئ الليل كله فاذا أصبح سرق ! فقال : ستمناه (١) ماتقول . (٢)

(١) فى الأصل : سينهه ماتقول . وأثبت ما فى (ط) واصل الحديث .  
(٢) فى (ط) : بزيادة : (أو قال : ستمنعه صلاته) ولم أجد من خرجها ولعلها مدرجة من كلام أحد الرواة . لذا لم أثبت زيادتها فى الأصل .

(٣٥٧) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى . مدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٢) محمد بن القاسم الحراني المعروف بسحيم (بضم السين وفتح الحاء) المتوفى سنة ٢٣٤هـ . قال أبو حاتم : مدوق . له ترجمة فى : الجرح ٦٦/٨ ، مفانى الأخيار ج ١ ل ٨٤ .

(٣) عيسى بن يونس : هو ابن أبى اسحاق السبعى . ثقة مأمون . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨٣) .

(٤) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ ورع يدلّس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .

(٥) أبو صالح : هو ذكوان السمان . ثقة ثبت عالم . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .

(٦) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

يلقاه يوم يلقاه ولا تبعه قبله تمنعه من دخول جنته  
(١)  
وبمنه وكرمه وقدرته .  
والله نسأله التوفيق .  
وأن يجعلنا وإياكم من أهل المنزلة التي أنزلها أهل  
الملة المقبولة . صلى الله على محمد النبي وعلى آله  
وسلم تسليما كثيرا .

---

(١) وكرمه . ليست في الأصل . زيدت من (ط) .

## الباب (٤٥)

باب بيان مشكل ماروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
أن الرجم مما أنزله الله تعالى فى كتابه ، وماروى  
عن غيره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
نسخ الله عز وجل ذلك من القرآن

(٣٥٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنى عبد الله  
ابن وهب قال : أخبرنى مالك بن أنس عن ابن شهاب أخبره  
قال أخبرنى [٩٠/ب] عبيد الله بن عبد الله أنه سمع  
ابن عباس يقول : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو  
جالس على منبر النبى صلى الله عليه وسلم أن الله عز  
وجل بعث إلينا محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل  
عليه الكتاب فكان مما أنزل عليه آية الرجم قرأناها  
ووعيناها وعقلناها ، ورجم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ورجمنا بعده ، وأخشى أن طال بالناس زمان أن  
يقول قائل : والله مانجد الرجم فى كتاب الله (فيفلوا  
بتركهم فريضة أنزلها الله ، وأن الرجم فى كتاب الله)  
على من زنا إذا أحمن من الرجال أو النساء إذا قامت  
البينة أو كان الحبل أو الاعتراف .

- (١) أخبره . ليست فى (ط) .  
(٢) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٣٥٨) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (١) .



- .....
- (٢)، (٣) عبد الله بن وهب : وشيخه الامام مالك . سبقت ترجمتهما في الحديث (٥) .
- (٤) ابن شهاب : هو الزهري . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .
- (٥) عبيد الله بن عمر : هو ابن حفص العمري . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٣٤) .
- (٦) ابن عباس : هو عبد الله المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .
- (٧) عمر بن الخطاب : هو أمير المؤمنين المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين ويونس تفرد به مسلم .

تخریجه :

- \* أخرجه مالك في الموطأ ، كتاب الحدود باب ما جاء في الرجم ٨٢٣/٢ مختصرا .
- \* وأخرجه البخاري في كتاب الحدود ، باب الاعتراض بالزنا ٢٥/٨ مطولا .
- \* وأخرجه مسلم في كتاب الحدود ، باب رجم الثيب في الزنا ١٣١٧/٣ .
- \* وأخرجه ابوداود في كتاب الحدود باب في الرجم ٥٧٢/٤ .
- \* وأخرجه الترمذي في كتاب الحدود ، باب ما جاء في تحقيق الرجم ٣٨/٤ وقال : حسن صحيح .
- \* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الحدود باب الرجم ٨٥٣/٢ .
- \* وأخرجه الشافعي في مسنده ٢٨٣/٢ مختصرا .
- \* وأخرجه ابن الجارود في المنتقى ، باب حد الزاني البكر والثيب ص ٢٧٥ .
- \* وأخرجه الدارمي في كتاب الحدود ، باب حد المحميين بالزنا ٩٩/٢ .
- \* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٠/١ .
- \* وأخرجه عبدالرزاق في المصنف ، باب الرجم والاحصان ٣١٥/٧ .
- \* وأخرجه البيهقي في السنن ، كتاب الحدود ٢١١/٨ .
- (كلهم بسندهم عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس . ضمن خطبة طويلة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في آخر حياته . أوردها البخاري بطولها واختصرها الباقون) .

(٣٥٩) حدثنا أحمد قال : ووجدنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب  
قد حدثنا قال : حدثنا عمى عبد الله بن وهب قال :  
حدثنى مالك ويونس عن ابن شهاب ثم ذكر بأسناده مثله .

(٣٦٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا  
أبو الوليد الطيالسى قال : حدثنا إبراهيم بن سعد قال  
حدثنا صالح بن كيسان عن الزهرى عن عبيد الله بن  
عبد الله أن ابن عباس أخبره . ثم ذكر عن عمر رضى الله  
عنه مثله . وزاد فيه : (وأيم الله لولا أن يقول الناس  
كتب عمر فى كتاب الله ما لم ينزل لكتبها) .

---

(٣٥٩) رجاله :

(١) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : مدوق تغير بآخره . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٩١) .  
وباقى رجال الأسناد ثقات . سبقت الإشارة اليهم فى  
الحديث السابق .  
ويونس : هو ابن يزيد . ثقة فى روايته عن الزهرى وهما  
قليلا . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .

أسناده : حسن . رجاله ثقات غير شيخ الطحاوى ولكن له  
متابع فى الحديث السابق .

تخريجه :

هو مكرر ما قبله وقد سبق تخريجه هناك .

(١) فى (ط) : عن .  
(٣٦٠) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : هو القزاز البصرى . ثقة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٢٧) .  
(٢) أبو الوليد الطيالسى : هو هشام بن عبد الملك ثقة ثبت  
سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٧) .  
(٣) إبراهيم بن سعد : هو ابن عوف الزهرى . ثقة حجة .  
سبقت ترجمته فى الحديث (١١٨) .  
(٤) صالح بن كيسان : هو مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز . ثقة  
ثبت فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٦٤) .

(٣٦١) حدثنا أحمد قال : وحدثنا أحمد بن شعيب قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري [١/٩١] قال : حدثنا أبو نوح عبد الرحمن بن غزوان قال : حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما عن عبد الرحمن بن عوف قال : خطبنا عمر رضي الله عنه فقال : قد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا وأنزله الله في كتابه ، ولولا أن الناس

---

وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين . غير شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

\* أخرجه البخارى في كتاب الحدود ، باب رجم الحبلى من الزنا اذا أحضنت ٢٥/٨-٢٨ من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس . مطولا . ولم يذكر الزيادة الواردة في هذا الحديث . بل ذكرها أبو داود في الحديث السابق .  
\* وأخرجه ابن الجوزى في نواسخ القرآن ص ١١٤-١١٥ بسنده عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله مطولا . وذكر هذه الزيادة في آخره .

غريبه :

أيم الله : هى من الفاظ القسم ، كقولك : والله . وتفتح همزتها وتكسر وهمزتها وصل وقد تقطع . وقال بعضهم : أنها جمع يمين . وقال بعضهم : هى : اسم موضوع للقسم . النهاية ٨٦/١ .

(٣٦١) رجاله :

- (١) أحمد بن شعيب : هو النسائى الامام صاحب السنن . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .
- (٢) العباس بن محمد الدوري : هو أبو الفضل البغدادي . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٥٤) .

يقولون : ان عمر زاد في كتاب الله لكتيبته بخطى حتى  
الحقه بالكتاب .

قال ابو جعفر :

فكان في هذا الحديث من قول عمر رضى الله عنه ان  
الرجم ما انزله الله عز وجل في كتابه ، وكان هذا  
عندنا من جنس ما قد ذكرنا فيما تقدم من كتابنا هذا  
مما انزل قرآنا . فوقف عمر على ذلك ثم نسخ فاخرج من  
القرآن فلم يقف على ذلك فقال ما قال لهذا المعنى .  
ووقف على ذلك غيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم منهم : ابوبكر ، وعثمان ، وعلى رضوان الله عنهم  
فلم يكتبوها في القرآن لعلمهم ان النسخ قد لحقها

---

(٣) ابونوح عبد الرحمن بن غزوان : هو الضبي . المعروف  
بقراد (بضم القاف وتخفيف الراء) المتوفى سنة ١٨٧هـ .  
قال ابن نمير ويعقوب بن شعبة وابن سعد : ثقة . وقال  
ابو حاتم : مدوق . وقال ابن معين : صالح ليس به بأس  
وقال احمد : كان عاقلا من الرجال . وذكره ابن حبان في  
الثقات وقال : كان يخطئ . قال الذهبي : حدث عن احمد  
والكبار وكان يحفظ ، وله مناكير . قال ابن حجر : ثقة  
له افراد . اخرج له الجماعة عدا مسلم وابن ماجة . له  
ترجمة في :

التهذيب ٢٤٧/٦ ، التقريب ٤٩٤/١ ، ط/ابن سعد ٣٣٥/٧ ،  
العلل لاحمد ص ٢٥٧ ، ت/ابن معين ٣٥٥/٢ ، الجرح ٢٧٤/٥  
الثقات لابن شاهين ص ١٤٨ ، ت/بغداد ٢٥٢/١٠ ، تذكرة  
الحفاظ ٣٣٩/١ ، الميزان ٥٨١/٢ ، الكاشف ١٨٠/٢ .

(٤) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين في الحديث .  
سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .  
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم في  
الحديث (٣٥٨) .  
وعبد الرحمن بن عوف : هو المحابى الجليل . سبقت  
ترجمته في الحديث (٣١٥) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخرجه :

---

\* أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب الرجم . كذا  
قال المزي في تحفة الاشراف ٤٩/٨ .

فأخرجت من القرآن فأعيدت الى السنة .

فقال قائل :

وهل كان أبوبكر رضى الله عنه كتب القرآن ؟

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

ان أبا بكر قد كان جمع القرآن وكتبه .

(٣٦٢) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يونس قال : أخبرنا

ابن وهب قال : أخبرنى مالك عن ابن شهاب عن سالم

وخارجة أن أبا بكر [٩١/ب] المديق رضى الله عنه كان

جمع القرآن فى قراطين وكان قد سأل زيد بن ثابت النظر

فى ذلك فأبى عليه حتى استعان عليه بعمر بن الخطاب

رضى الله عنه ففعل . فكانت تلك الكتب عند أبى بكر

حتى توفى ثم كانت عند عمر حتى توفى ثم كانت عند حفصة

زوج النبى صلى الله عليه وسلم فأرسل اليها عثمان

فأبت أن تدفعها اليه حتى عاهدها ليردنها اليها

فبعثت بها اليه فنسخها عثمان هذه المماحف ثم ردها

اليها فلم تزل عندها حتى أرسل مروان بن الحكم فأخذها

فحرقها .

(٣٦٢) رجاله :

(١)، (٢)، (٣)، (٤) يونس ، وعبد الله بن وهب ، ومالك ،  
والزهري فقهاء ثقات . سبقت الإشارة اليهم فى الحديث  
السابق .

(٥) سالم : هو ابن عبد الله بن عمر . أحد الفقهاء السبعة  
ثبت عابد فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٠٨) .

(٦) خارجة : هو ابن زيد بن ثابت . أحد الفقهاء السبعة .  
ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣٨) .

(٧) أبوبكر المديق : أمير المؤمنين الصحابى الجليل .  
سبقت ترجمته فى الحديث

- .....
- (٨) زيد بن ثابت : هو المصاحبي الجليل جامع القرآن . سبقت ترجمته في الحديث (٩٣) .
- (٩) عمر بن الخطاب : هو أمير المؤمنين المصاحبي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .

(١٠) حفصة : هي بنت أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه . أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، تزوجها سنة ثلاث من الهجرة ، بعد موت زوجها خنيس بن حذافة السهمي اثر جراحة في غزوة أحد . وكانت رضي الله عنها موامة قوامة . ماتت رضي الله عنها سنة ٤٥ هـ بالمدينة . لها ترجمة في :  
نسب قريش ص ٣٤٨ ، ط/ابن سعد ٨١/٨ ، جمهرة ابن حزم ص ١٥٢ ، الاستيعاب ١٨١١/٤ ، أسد الغابة ٦٥/٧ ، الاصابة ٥١/٨ ، التهذيب ٤١٠/١٢ .

- (١١) عثمان : هو ابن عفان . أمير المؤمنين المصاحبي الجليل سبقت ترجمته في الحديث (٦٢) .
- (١٢) مروان بن الحكم : هو الخليفة أبوعبد الملك الأموي . سبقت ترجمته في الحديث (٩٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

\* أخرجه ابن أبي داود في كتاب المصاحف ، باب جمع القرآن ص ١٥-١٦ بسنده عن ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم وخارجة أن أبا بكر المديق رضي الله عنه مثله .

\* وأخرجه الحافظ في فتح الباري ٢٠/٩ .

غريبه :

قوله : (حتى أرسل اليها مروان بن الحكم فأخذها فحرقها) :

قال ابن حجر في الفتح ٢١/٩ :  
استدرك مروان الأمر بعدها وأعدمها أيضا خشية أن يقع لأحد منها توهم أن فيها ما يخالف المصحف الذي استقر عليه الأمر .

قال ابن بطال : وفي الحديث جواز تحريق الكتب التي فيها اسم الله بالنار وأن ذلك أكرام لها وصون عن وطنها بالاقدام . اهـ

(٣٦٣) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يزيد بن سنان قال :  
حدثنا عثمان بن عمر بن فارس قال : أخبرنا يونس بن  
يزيد عن الزهري عن ابن السباق عن زيد بن ثابت قال :  
أرسل إلى أبوبكر رضى الله عنه فقال : أرى أن يجمع  
القرآن ؟ فقلت : كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : هو والله خير . فلم يزل  
عمر يراجعنى فى ذلك حتى شرح الله صدرى بذلك ، ورايت  
فيه الذى رأى فيه .

قال زيد : وعمر عنده جالس لا يتكلم . ثم قال أبو بكر  
رضى الله عنه : انك شاب عاقل ولانتهمك ، وقد كنت تكتب  
الوحي لرسول الله صلى الله عليه [١/٩٢] وسلم فاتبع  
القرآن فأجمعه . فاتبعت القرآن فجمعت من الاقتاب  
والعسب والاكتاف ومردور الرجال . وكانت المماحف التى  
جمعت فيها القرآن عند أبى بكر رضى الله عنه حياته ثم  
توفاه الله ثم عند عمر رضى الله عنه حتى توفاه الله  
ثم عند حفصة ابنة عمر .

فكان فيما روينا ما قد دل أن أبابكر رضى الله عنه قد  
وقف على أن آية الرجم قد نسخت من القرآن وردت إلى  
السنة ، وأن عثمان أيضا قد وقف على ذلك .

---

(١) فى (ط) : أرسلنى عمر إلى أبى بكر .  
(٢) فى (ط) : فى حياته .  
(٣) فى (ط) : رضى الله عنهما .

(٣٦٣) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .  
(٢) عثمان بن عمر بن فارس : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث  
(١٦١) .

- .....
- (٣) يونس بن يزيد : هو الايلي . شقة . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .
- (٤) الزهري : هو الفقيه المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

- (٥) ابن السباق : هو عبيد بن السباق (بفتح السين والباء مع التشديد) المدني الثقفى ابو سعيد .
- قال العجلي : مدني تابعي شقة . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين . قال ابن حجر : شقة . اخرج له الجماعة . له ترجمة في :
- التهذيب ٦٦/٧ ، التقريب ٥٤٣/١ ، ط/ابن سعد ٢٥٢/٥ ، ت/الكبير ٤٤٨/٥ ، الثقات للعجلي ص ٣٢١ ، الكاشف ٢٣٧/٢ .
- وباقى الرجال : محابة . سبق ذكرهم رضى الله عنهم في الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

#### تخریجه :

- \* أخرجه البخارى فى كتاب فضائل القرآن باب جمع القرآن ٩٨/٦ بسنده عن ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت . مطولا .
- \* وأخرجه كذلك فى كتاب الاحكام ، باب يستحب للكاتب أن يكون امينا عاقلا ١١٨/٨-١١٩ بالاسناد الاول مطولا كذلك .
- \* وأخرجه الترمذى فى كتاب التفسير ، باب من سورة التوبة ٢٨٣/٥ بسنده عن ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت مطولا كذلك .
- \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٥٨/١ رقم ٧٦ . بهذا الاسناد . مطولا .
- \* وأخرجه أبوبكر المروزي فى مسند أبى بكر ص ٨٥-٨٦ بهذا الاسناد مطولا كذلك .
- \* وأخرجه ابن أبى داود فى المصاحف ، باب جمع القرآن ص ١٤-١٥ بهذا الاسناد مطولا .

من معانى هذا الحديث واحكامه :

قوله : (كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

قال الحافظ فى الفتح ١٢/٩ :

هو كلام من يؤثر الاتباع وينفر من الابتداع . اما كون الرسول صلى الله عليه وسلم لم يفعله .



قال الخطابي وغيره : يحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم انما لم يجمع القرآن في المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض أحكامه أو تلاوته ، فلما انقضى نزوله بوفاته صلى الله عليه وسلم ألهم الله تعالى الخلفاء الراشدين لذلك وقاء لوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الأمة المحمدية زادهما الله شرفا . فكان ابتداء ذلك على يد الصديق رضى الله عنه بمشورة عمر . ويؤيده ما أخرجه ابن أبي داود في المصاحف باسناد حسن عن عبيد خبير قال : سمعت عليا يقول : أعظم الناس في المصاحف أجرا أبوبكر ، رحمة الله على أبي بكر ، هو أول من جمع كتاب الله . اهـ

وقال الحافظ كذلك :

وقد تسول لبعض الروافض نفسه أنه يتوجه الاعتراض على أبي بكر بما فعله من جمع القرآن في المصحف فقال : كيف جاز أن يفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

والجواب : أنه لم يفعل ذلك الا عن طريق الاجتهاد السائغ الناشئ عن النصح منه لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أذن في كتابة القرآن ونهى أن يكتب معه غيره فلم يأمر أبوبكر الا بكتابة ما كان مكتوبا . ولذلك توقف عن كتابة الآية من آخر سورة براءة حتى وجدها مكتوبة . مع أنه كان يستحضرها هو ومن ذكر معه واذا تأمل المنصف ما فعله أبوبكر من ذلك جزم بأنه يعد في فضائله ويثوه بعظيم منقبته ، لثبوت قوله صلى الله عليه وسلم : (من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها) فما جمع أحد القرآن بعده الا وكان له مثل أجره الى يوم القيامة .

وقد أعلم الله تعالى في القرآن بأنه مجموع في المصحف في قوله : {يَتْلُو صَحْفاً مَطْمَرةً} سورة البينة : ٢ . وكان القرآن مكتوبا في المصحف ، لكن كانت متفرقة فجمعها أبوبكر في مكان واحد ، ثم كانت بعده محفوظة الى أن أمر عثمان بالنسخ منها . اهـ فتح الباري ١٣/٩ قوله : (انك شاب عاقل ولانتهمك وقد كنت تكتب الوحي) قال الحافظ في الفتح ١٣/٩ :

ذكر له أربع صفات مقتضية خصوميته بذلك : كونه شابا فيكون أنشط لما يطلب منه ، وكونه عاقلا فيكون أوعى له وكونه لايتهم فتركن النفس اليه ، وكونه كان يكتب الوحي فيكون أكثر ممارسة له . اهـ

قوله : الاقتاب والعسب والاكتاف . الاقتاب : جمع قتب (بفتحتين) . هو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه . فتح الباري ١٤/٩

(٣٦٤) حدثنا أحمد قال : وقد حدثنا يزيد بن سنان قال :  
حدثنا أبو عامر العقدي قال : حدثنا شعبة عن سلمة  
يعنى : ابن كهيل عن الشعبي قال : جلد على رضى الله  
عنه سراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة . وقال :  
جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم .

العصب (بضم العين والسين) جمع : عسيب وهو جريد النخل  
كانوا يكشطون الخوص ويكتبون فى الطرف العريض . فتح  
البارى ١٤/٩  
الاكتاف : جمع كتف : عظم عريض يكون فى اصل كتف  
الحيوان والدواب . كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس  
عندهم . النهاية فى غريب الحديث ١٥٠/٤  
قوله : ومردود الرجال : الواو بمعنى مع أى أكتبه من  
المكتوب الموافق للمحفوظ فى المدور .  
فتح البارى ١٥/٩

(١) فى الاصل : سراحة (بالسين) وهو خطأ والصواب ما أثبتته  
كما فى (ط) والتراجم .

(٣٦٤) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .  
(٢) أبو عامر العقدي : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .  
(٣) شعبة : هو ابن الحجاج . الثقة الحافظ المتيقن . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٢٢) .

(٤) سلمة بن كهيل : هو أبويحيى الحضرمى الكوفى ، المتوفى  
سنة ١٢١هـ .  
أحد مشاهير التابعين بالكوفة . متفق على توثيقه .  
أخرج له الجماعة . قال العجلي : تابعى ثقة ثبت فى  
الحديث وفيه تشيع قليل . له ترجمة فى :  
التهذيب ١٥٥/٤ ، التقريب ٣١٨/١ ، ط/ابن سعد ٣١٦/٦ ،  
ت/الكبير ٧٤/٤ ، الجرح ١٧٠/٤ ، الثقات للعجلي ص ١٩٧  
الثقات لابن شاهين ص ١٠٢ ، المشاهير ص ١١٠ ، الكاشف  
٣٨٦/١ .

(٥) الشعبي : هو عامر بن شراحيل . الفقيه الثقة المشهور .  
سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٥) .  
(٦) على : هو أمير المؤمنين ابن أبى طالب . المحابى  
الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٧) شراقة (بضم الشين) هي العمدانية . اعترفت بالزنا فرجمها على رضى الله عنه .  
الاكمال لابن ماکولا ٧٣/٢ ، تبصير المنتبه ٧٧٨/٢ .

اسناده : صحيح رجاله ثقات . رجال الشيخين غير شيخ الطحاوى وهو ثقة .  
وطعن بعضهم فى هذا الاسناد وان الشعبى لم يسمعه من على بل هناك واسطة بينهما كما فى بعض الروايات . وقد جزم الدارقطنى بأن هذا وهم وان الشعبى قد سمع هذا الحديث من على ولم يسمع عنه غيره . اهـ  
فتح البارى ١١٩/١٢

تخريجه :

\* أخرجه البخارى فى كتاب الحدود ، باب رجم المحمن ٢١/٨ عن آدم عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن الشعبى عن على رضى الله عنه مثله . ولم يذكر فيه الجلد . وكذا لم يسمها .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٨٣٩٠٧١٦/٢ بسنده عن شعبة عن سلمة به ... مثله .  
\* وأخرجه البيهقى فى سننه ، باب من اعتبر حضور الامام والشهود ٢٢٠/٨ بسنده عن الشعبى . مطولا .  
\* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٧٨/٩ .

من أحكام هذا الحديث :

قال الحافظ فى الفتح ١١٨/١٢ :  
أجمع الصحابة وأئمة الأمصار على أن المحمن إذا زنى عامدا عالما مختارا فعليه الرجم ، ودفع ذلك الخوارج وبعض المعتزلة واعتلوا بأن الرجم لم يذكر فى القرآن . اهـ

وقال ابن عبد البر فى التمهيد :  
واختلفوا هل عليه مع ذلك جلد أم لا ؟ فقال جمهورهم : لاجلد على المحمن وإنما عليه الرجم فقط .  
وممن قال ذلك مالك وأبو حنيفة والشافعى ، وأصحابهم ، والثورى والأوزاعى والليث بن سعد والحسن بن صالح وابن أبى ليلى وأحمد (فى رواية) .

وقال أحمد والحسن البصرى وإسحاق بن راهويه وداود بن على : الزانى المحمن يجلد ثم يرمم وحجتهم عموم الآية {الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة} سورة النور : ٢

فعم الزناة ولم يخص محمنا من غير محمن .  
وكذا حديث عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه

(٣٦٥) حدثنا أحمد قال : (وحدثنا أبوقرة محمد بن حميد  
(١)  
الرعياني قال) : حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا موسى  
ابن أعين عن مسلم (الأعور عن حبة) عن علي بن أبي طالب  
(٢)  
رضي الله عنه قال : أتته شراقة فأقرت عنده أنها زنت  
(٣)  
فقال لها علي رضي الله عنه : فلعلك غمبت نفسك ؟ قالت  
أتيت طائفة غير مكرهة . فأخرجها حتى ولدت وفطمت  
ولدها [٩٢/ب] ثم جلدها بالحد باقرارها ، ثم دفنها في  
الرحبة الى منكبها فرماها هو أول النار ثم قال :  
ارموا . ثم قال : جلدها بكتاب الله ورجمها بسنة  
محمد صلى الله عليه وسلم .

---

وسلم أنه قال : خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا :  
البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام . والثيب بالثيب  
جلد مائة والرجم بالحجارة .  
وكذلك حديث علي الذي نحن بمده .  
أما حجة الجمهور أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رجم ماعزا الأسلمي ورجم يهوديا ورجم الغامدية ولم  
يجلد واحدا منهما . وكذلك رجم أبوبكر وعمر ولم  
يجلدا . اهـ  
التمهيد ٧٩/٩ ، الاعتبار للحازمي ص ٣٦٩

- (١) بين القوسين في (ط) .  
(٢) بين القوسين ليس في (ط) ومكانها بياض بقدر كلمتين .  
(٣) في الأصل : سراحه . وهو خطأ والصواب ما أثبتته .

(٣٦٥) رجاله :

- (١) أبوقرة محمد بن حميد بن هشام الرعياني ، المتوفى سنة  
٢٦٦هـ .  
ذكره العيني في مفاتيح الأختار وقال : قال ابن يونس :  
ثقة . له ترجمة في :  
مفاتيح الأختار ج ١ ل ٧١ ، تراجم الأخبار ١٣/٤ .  
(٢) علي بن معبد : هو ابن شداد الرقي . ثقة فقيه . سبقت  
ترجمته في الحديث (٢) .  
(٣) موسى بن أعين : هو أبوسعيد الجزري ثقة عابد . سبقت  
ترجمته في الحديث (٢٨٠) .  
(٤) مسلم الأعور : هو مسلم بن كيسان الضبي الملائى . الأعور  
أبوعبد الله الكوفي .

قال أبو زرعة والدارقطني والعجلي : ضعيف . وقال أبو حاتم : يتكلمون فيه وضعيف الحديث . وقال البخاري : ضعيف ذاهب الحديث لا أروى عنه . وقال ابن معين اختلط وقال ابن عدي : الضعف على رواياته بين . قال ابن حجر ضعيف . أخرج له الترمذي وابن ماجة . له ترجمة في : التهذيب ١٣٥/١٠ ، التقريب ٢٤٦/٢ ، الضعفاء للبخاري ص ١٠٦ ، الضعفاء للدارقطني ص ٩٨ ، الجرح ١٩٢/٨ ، المجروحين ٨/٣ ، الكامل لابن عدي ٢٣٠٨/٦ ، الضعفاء الكبير ١٥٣/٤ ، الميزان ١٠٦/٤ ، الكاشف ١٤٢/٣ .

(٥) حبة (بفتح الحاء والباء المشددة) هو ابن جوين (بالجيم مصغرا) العريني (بضم العين وفتح الراء) نسبة إلى عرينة بن نذير . بطن من بجيلة . أبو قدامة الكوفي . كان من أصحاب علي رضي الله عنه ، توفي سنة ٧٦هـ .

قال ابن معين والجوزجاني : ليس بثقة . وقال ابن خراش ليس بشيء . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال صالح جزرة : شيخ وكان يتشيع ليس هو بمتروك ولا ثبت وسط . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة . وقال ابن عدي : مارأيت له حديثا منكرا جاوز الحد . إذا روى عنه ثقة . قال ابن حجر : مدوق له أغلاط ، وكان غالبا في التشيع . أخطأ من زعم أن له محبة . أخرج له النسائي في مسند علي . له ترجمة في : التهذيب ١٧٦/٢ ، التقريب ١٤٨/١ ، ط/ابن سعد ١٧٧/٦ ، الجرح ٢٥٣/٣ ، الضعفاء للدارقطني ص ١٨٨ ، الكامل لابن عدي ٨٣٥/٢ ، الضعفاء للعقيلي ٢٩٥/١ ، المجروحين ٢٦٧/١ ، اللباب ٣٣٦/٢ ، الميزان ٤٥٠/١ ، المغنى ١٤٦/١ .

(٦) علي : هو ابن أبي طالب . أمير المؤمنين . سبقت ترجمته في الحديث (١) .  
(٧) شراقة : هي الهدانية . سبقت ترجمتها في الحديث (٣٦٤) .

اسناده : ضعيف فيه مسلم الأعور وحبة العرنى . وباقي الرجال ثقات . ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث السابق .

تخريجه :

لم أعثر على تخريجه بهذا الاسناد .  
وقد أورده الشيخ الألباني في إرواء الغليل ٩/٨ ولم يذكر له مصدرا إلا الطحاوي .

فأخبر على رضى الله عنه بما قد رويناه عنه : أن  
الرجم فى الزنا سنة لاقرآن<sup>(١)</sup> ، وتابع أبابكر وعمر على  
ذلك زيد بن ثابت ، وهو الذى كان يكتب القرآن لأبى بكر  
مع قديم علمه به لكتابته لرسول الله صلى الله عليه<sup>(٢)</sup>  
وسلم الوحي ، وكان من علم شيئا أولى ممن لم يعلمه ،  
فكان علم أبى بكر وعثمان وعلى بخروج آية الرجم من  
القرآن ونسخها منه أولى من ذهب ذلك على عمر رضى الله  
عنه .

والدليل على أن عمر بعد وقوفه على ماكان من أبى بكر  
رضى الله عنه قد رأى من ذلك مارآه أبوبكر فيه فلم  
يكتبها فى المصحف . ولولا أن ذلك كذلك لما ترك كتابها  
فيه ولكنه ترك كتابها فيه ، لأنه رأى أن علم أولئك  
مما علموا مما ذهب عليه علمه أولى من كتابه إياها ،  
فرد ذلك ورجع الى ماكانوا عليه .

فبان بما ذكرنا أن الرجم الذى هو حد الزانى المحض  
سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ثابت  
الآن من كتاب الله عز وجل [١/٩٣] .

والله عز وجل نسأله التوفيق .

---

(١) فى الزنا . ليست فى (ط) .  
(٢) فى (ط) : لاقرارها . وهو تحريف .  
(٣) فى (ط) لكتابته .

## الباب (٤٦)

باب بيان مشكل ماروى عن عائشة رضى الله عنها انه كان نزل  
- عشر رضعات يحرمن - فى القرآن فنسخن بخمس رضعات ، وان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وهن مما يقرأ من القرآن  
(١)

(٣٦٦) حدثنا أحمد قال : انبأنا يونس بن عبد الأعلى قال :  
 أنبأنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن عبد الله بن أبي  
 بكر عن عمرة ابنة عبد الرحمن عن عائشة أم المؤمنين  
 رضى الله عنها أنها قالت : كان فيما أنزل من القرآن  
 عشر رضعات معلومات يحرمن ، ثم نسخن بخمس معلومات .  
 فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من  
 القرآن .  
 (٢)

(١)، (٢) فى الأصل وكذا فى (ط) : وهو . واشتت مافى أصل  
 الحديث .

(٣) فى الأصل : (كانت) واشتت مافى (ط) وأصل الحديث .

(٣٦٦) رجاله :

(١) يونس بن عبد الأعلى : فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى  
 الحديث (١) .

(٢)، (٣) ابن وهب : هو عبد الله . وشيخه الامام مالك . سبقت  
 ترجمتهما فى الحديث (٥) .

(٤) عبد الله بن أبي بكر : هو ابن محمد بن عمرو بن حزم  
 الأنمارى المدنى القاضى ، المتوفى سنة ١٣٥هـ .  
 أحد مشاهير التابعين وفقهائهم بالمدينة . متفق على  
 توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن عبد البر : كان  
 من أهل العلم ثقة فقيها محدثا مأمونا حافظا . له  
 ترجمة فى :

التهذيب ١٦٤/٥ ، التقريب ٤٠٥/١ ، ط/ابن سعد ص ٢٨٣ ،  
 الجرح ١٧/٥ ، المشاهير ص ٦٨ ، الثقات للعجلي ص ٢٥١ ،  
 الثقات لابن شاهين ص ١٢٩ ، الكاشف ٧٥/٢ .

(٥) عمرة ابنة عبد الرحمن : ابن سعد بن زرارة الانصارية المدنية المتوفاة قبل سنة ١٠٠هـ .  
 تربية عائشة أم المؤمنين وتلميذتها ، وكانت في حجرها فأكثر الرواية عنها . متفق على توثيقها . أخرج لها الجماعة . قال ابن سعد : كانت عالمة ، وكتب عمر بن عبد العزيز الى ابن حزم أن يكتب له أحاديث عمرة . لها ترجمة في :  
 التهذيب ٤٣٨/١٢ ، التقريب ٦٠٧/٢ ، ط/ابن سعد ٤٨٠/٨ .  
 الثقات للعجلي ص ٥٢١ ، سير أعلام النبلاء ٥٠٧/٤ ،  
 الكاشف ٤٧٧/٣ .

(٦) عائشة : هي أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس بن عبد الأعلى تفرد به مسلم .

تخريجه :

\* أخرجه مالك في كتاب الرضاع ، باب جامع ما جاء في الرضاعة ٦٠٨/٢ .  
 \* أخرجه مسلم في كتاب الرضاع ، باب التحريم بخمس رضعات ١٠٧٥/٢ .  
 \* وأخرجه أبو داود في كتاب النكاح ، باب هل يحرم مادون خمس رضعات ٥٥١/٢ .  
 \* وأخرجه الترمذي في كتاب الرضاع ، باب ما جاء لاحتريم الممة ولا المصتان ٤٤٧/٣ .  
 \* وأخرجه النسائي في كتاب النكاح ، باب القدر الذي يحرم من الرضاعة ١٠٠/٦ .  
 \* وأخرجه الشافعي في مسنده ، باب تحريم الرضاع لتحريم النسب وعدد الرضعات المحرمة ٣٣٣/٢ .  
 \* وأخرجه البيهقي في السنن ، كتاب الرضاع ٤٥٤/٧ .  
 \* وأخرجه الدارمي في كتاب النكاح ، باب كم رضة تحرم ؟ ١٥٧/٢ .  
 \* وأخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرآن ص ١١٩-١٢٠ .  
 \* وأخرجه ابن النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٩ .  
 (كلهم بسندهم عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة مثله) .

من أحكام هذا الحديث :

قال الخطابي في "معالم السنن" ٥٥١/٢-٥٥٢ :  
 وهذا يؤيد ما ذهب اليه الشافعي من اعتبار عدد الخمس في التحريم ، إلا أن أكثر الفقهاء قد ذهبوا الى أن



قال أبو جعفر :

وهذا مما لانعلم أحدا رواه كما ذكرنا ، غير عبد الله ابن أبى بكر وهو عندنا وهم منه . أعنى ما فيه مما حكاه عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (توفى وهم مما يقرأ من القرآن) لأن ذلك لو كان كذلك لكان كسائر القرآن ولجاز أن يقرأ به فى الملوآت . وحاشا لله أن يكون كذلك ، أو يكون قد بقى من القرآن ما ليس فى المماحف [٩٣/ب] التى قامت بها الحجة علينا ، وكان من كفر بحرف مما فيها كافرا ، ولكن لو بقى من القرآن غير ما فيها لجاز أن يكون ما فيها منسوخا لايجب العمل به وما ليس فيها ناسخ يجب العمل به ، وفى ذلك ارتفاع وجوب العمل بما فى أيدينا مما هو القرآن عندنا ، ونعوذ بالله من هذا القول وممن يقوله ، ولكن حقيقة هذا الحديث عندنا - والله

---

القليل من الرضاع وكثيره محرم ، وهو قول سفيان الثورى ومالك والأوزاعى . واليه ذهب أصحاب الراى . وقال أبو عبيد : لا يحرم أقل من ثلاث رضعات ، كأنه ذهب الى استعمال دليل الخطاب من قوله : "لا تحرم الممة ولا الممتان" فكان ما زاد على الممتين ، وهو الثلاث بخلاف حكم مادونها وهو قول أبى شور وداود . وقد حكى عن بعضهم أن التحريم لا يقع بأقل من عشر رضعات وهو قول شاذ لا اعتبار به . وأما قولها : (فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مما يقرأ من القرآن) فانها تريد بذلك قرب عهد النسخ من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار بعض من لم يبلغه النسخ يقرأه على الرسم الأول . وفيه دليل على جواز نسخ رسم التلاوة وبقاء الحكم ، ونظيره نسخ التلاوة فى الرجم وبقاء حكمه ، إلا أن القرآن لا يثبت بأخبار الآحاد فلم يجز أن يثبت ذلك بين الدفتين ، والاحكام تثبت بأخبار الآحاد فجاز أن يقع العمل بها . اهـ والله أعلم .

أعلم - ماقد رواه من أهل العلم عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها من مقداره فى العلم وضبطه له فوق مقدار عبد الله بن أبى بكر ، وهو القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق :

(٣٦٧) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان مما أنزل من القرآن ثم سقط : لا يحرم من الرضاع الا عشر رضعات ثم نزل بعد : أو خمس رضعات .

فهذا الحديث أولى من الحديث الذى ذكرناه قبله . وفيه أنه أنزل من القرآن ثم سقط فدل ذلك أنه مما أخرج من

---

(٣٦٧) رجاله :

- (١) محمد بن خزيمة : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة مشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٢) .
- (٢) حجاج بن منهال : هو الأنماطى . ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٣) .
- (٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . تغير بآخره . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .
- (٤) عبد الرحمن بن القاسم . وأبوه القاسم بن محمد الفقيه سبقت ترجمتهما فى الحديث (٨٧) .
- (٥) عمرة وعائشة . سبق ذكرهما فى الحديث السابق .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

\* أخرجه ابن ماجه فى كتاب النكاح ، باب لا تحرم الممة ولا المماتان ٦٢٥/١ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم به ... مثله .  
\* وأورده الشيخ الألبانى فى صحيح ابن ماجه ٣٢٨/١ .

القرآن نسخا له منه كما أخرج من سواه من القرآن مما  
قد تقدم ذكرنا له . وقد أعيد الى السنة .  
(١)  
وقد تابع القاسم بن محمد على إسقاط ما في [١/٩٤] حديث  
عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم توفي وأن ذلك مما يقرأ من القرآن - إمام من  
أئمة زمنه وهو : يحيى بن سعيد الأنصاري .

(٣٦٨) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال :  
حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن  
يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها قالت :  
نزل من القرآن : (لا يحرم إلا عشر رضعات) ثم نزل بعد أو  
خمس رضعات .

(١) فى الأصل : القاسم محمد بن على . وهو خطأ فى الاسناد  
والصواب ما أثبتته كما فى (ط) .

(٣٦٨) رجاله :

- (١)، (٢)، (٣) محمد بن خزيمة ، وحجاج بن منهال ، وحماد بن  
سلمة : ثقات . سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق .  
(٤) يحيى بن سعيد : هو الأنصاري ، الفقيه الثقة الفاضل .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢) .  
(٥)، (٦) عمرة وعائشة . سبقت ترجمتهما فى الحديثين (٣٦٦، ٣٦٧)

إسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين غير  
محمد بن خزيمة شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخرجه :

- \* أخرجه مسلم فى كتاب الرضاع ، باب التحريم بخمس  
رضعات ١٠٧٥/٢ مثله .  
\* وأخرجه الشافعى فى مسنده ، الباب السابق ٣٣٣/٢  
نحوه .  
\* وأخرجه الدارقطنى فى سننه ١٨١/٤ مثله .  
\* وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب الرضاع ، باب من قال  
لا يحرم من الرضاع إلا خمس رضعات ٥٤/٧ نحوه .  
(كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضى  
الله عنها) .

(٣٦٩) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا روح بن الفرج قال :

(١)

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال : حدثني الليث بن

(٢)

سعد عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها

انها قالت : انزل فى القرآن عشر رضعات معلومات . ثم

انزل خمس رضعات .

قال ابو جعفر :

فهذا اولى مما رواه عبد الله بن ابي بكر ، لان محالا

ان تكون عائشة تعلم انه قد بقى من القرآن شيء لم

يكتب فى المصاحف ثم لاتنبه على ذلك من اغفله ، ولكن

حقيقة الامر كان فى ذلك والله اعلم ان ذلك مما قد كان

نزل قرآنا ثم نسخ فأخرج من القرآن واعيد سنة كما

سواه من هذا الجنس مما قد تقدم ذكرنا له فى كتابنا

---

(١) فى الاصل وكذا فى (ط) : ابن ابي بكر . وهو خطأ

والصواب ما أثبتته كما فى التراجم .

(٢) فى الاصل : (عن) وهو خطأ فى الاسناد .

(٣٦٩) رجاله :

(١) روح بن الفرج : هو القطان . أحد شيوخ الطحاوى . ثقة  
سبقت ترجمته فى الحديث (٤٧) .

(٢) يحيى بن عبد الله بن بكير : هو المخزومى الممصرى .  
ثقة فى الليث . سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٩) .

(٣) الليث بن سعد : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٢٨) .

وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى  
الحديثين (٣٦٨، ٣٦٦) .

اسناده : صحيح . ورجالہ ثقات . رجال الشيخين . غير

روح بن الفرج شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

هو مكرر ما قبله وقد سبق تخريجه هناك .

هذا . ومما يدل على فساد ما قد زاده عبد الله <sup>(١)</sup> [١/٩٦]  
ابن أبى بكر على القاسم بن محمد ويحيى بن سعيد فى  
هذا الحديث .

انا لانعلم أحدا من أئمة العلم روى هذا الحديث عن عبد  
الله بن أبى بكر غير مالك بن أنس ، ثم تركه مالك فلم <sup>(٢)</sup>  
يقل به وقال بفضده وذهب الى أن قليل الرضاع وكثيره  
يحرم ، ولو كان مافى هذا الحديث صحيحا أن ذلك من  
كتاب الله عز وجل لكان مما لا يخالفه ولا يقول بغيره .  
والله عز وجل نسأله التوفيق .

---

(١) المراد من الزيادة قوله فى الحديث السابق (٣٦٦)  
(فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ  
من القرآن) .

(٢) جاء فى موطأ مالك من رواية يحيى بن يحيى عقب الحديث  
السابق :  
قال يحيى : قال مالك : وليس على هذا العمل .  
موطأ مالك ٦٠٨/٢ .

## الباب (٤٧)

باب بيان مشكل ماروى عن عائشة وحفصة زوجى النبى صلى  
الله عليه وآله وسلم وعن أم كلثوم عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فى هذه الآية : {حافظوا على الصلوات  
والملاة الوسطى ملاة العصر}

(٣٧٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أنبأنا ابن وهب  
أن مالكا حدثه عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن  
أبى يونس مولى عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى  
الله عليه وسلم أنه قال : أمرتنى عائشة أم المؤمنين  
أن أكتب لها مصحفا وقالت : إذا بلغت هذه الآية -  
فأذنى - {حافظوا على الصلوات والملاة الوسطى} قال :  
فلما بلغت أذنتها . فأملت على : حافظوا على  
الصلوات والملاة الوسطى وملاة العصر وقوموا لله قانتين  
ثم قالت : [١/٩٥] سمعتها من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم .

(١) سورة البقرة : ٢٣٨

(٣٧٠) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
- (٢) ابن وهب : هو عبد الله الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
- (٣) مالك : هو ابن أنس . امام دار الهجرة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
- (٤) زيد بن أسلم : هو مولى عمر بن الخطاب . ثقة عالم . سبقت ترجمته فى الحديث (٥١) .

(٥) القعقاع بن حكيم : هو الكنانى ، المدنى .  
أحد مشاهير التابعين بالمدينة ممن جالس جابر بن  
عبدالله مدة . قال أحمد وابن معين : ثقة . وقال أبو  
حاتم : ليس بحديثه بأس . وذكره ابن حبان فى الثقات .  
قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . غير البخارى  
فقد أخرج له فى الادب المفرد . له ترجمة فى :  
التهذيب ٣٨٣/٨ ، التقريب ١٢٧/٢ ، ت/الكبير ١٨٨/٧ ،  
الجرح ١٣٦/٧ ، المشاهير ص ٧٧ ، الكاشف ٤٠٢/٢ .

(٦) أبويونس مولى عائشة رضى الله عنها .  
ذكره ابن حبان فى الثقات . وقال له فى صحيح مسلم وفى  
السنن حديثان عن عائشة رضى الله عنها . قال الذهبى :  
ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا  
البخارى فقد خرج له فى الادب المفرد . وابن ماجة . له  
ترجمة فى :  
التهذيب ٢٨٣/١٢ ، التقريب ٤٩٢/٢ ، ط/ابن سعد ٢٩٦/٥ ،  
الكاشف ٣٩٢/٣ .

(٧) عائشة : هى أم المؤمنين رضى الله عنها . سبقت  
ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

- \* أخرجه الامام مالك فى الموطا ، كتاب صلاة الجماعة  
باب الصلاة الوسطى ١٣٨/١ .
- \* وأخرجه مسلم فى كتاب المساجد ، باب الدليل لمن  
قال : الصلاة الوسطى هى صلاة العصر ٤٣٧/١ مثله .
- \* وأخرجه أبوداود فى كتاب الصلاة ، باب فى وقت صلاة  
العصر ٢٨٧/١ .
- \* وأخرجه الترمذى فى كتاب التفسير ٢١٧/٥ . وقال :  
هذا حديث حسن صحيح .
- \* وأخرجه النسائى فى كتاب الصلاة ، باب المحافظة على  
صلاة العصر ٢٣٦/١ .
- \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٧٨٠٧٣/٦ .
- \* وأخرجه ابن أبى داود فى المصاحف ، باب مصحف عائشة  
ص ٩٤ .
- \* وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ٢١٢/٥ رقم  
٥٤٦٧-٥٤٦٦ .
- \* وأخرجه ابن حزم فى المحلى ٢٥٤/٤ .
- \* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٢٧٣/٤ وقال :

وحديث عائشة هذا صحيح ، لا أعلم فيه اختلافا ٢٨٠/٤ .  
 \* وأخرجه البغوى فى شرح السنة ، باب الصلاة الوسطى ٢٣٢/٢ .  
 \* وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب الصلاة ٤٦٢/٢ .  
 \* وأخرجه ابن الجوزى فى نواسخ القرآن ص ١٢١ .  
 \* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٧٢٢/١ .  
 (كلهم من طريق مالك عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبى يونس عن عائشة رضى الله عنها مثله) .

من أحكام هذا الحديث :

اختلف أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم فى الصلاة الوسطى :  
 فذهب قوم الى أنها صلاة الفجر ، ويروى ذلك عن عمر وابن عمر وابن عباس وأبى موسى ومعاذ وجابر ومن التابعين عطاء وعكرمة ومجاهد وهو قول مالك وبعض الشافعية لأن الله سبحانه وتعالى قال : {وقوموا لله قانتين} سورة البقرة : ٢٣٨ .  
 والقنوت : طول الميام ، وصلاة المصبح مخصوصة بطول القيام وبالقنوت . ولأن الله تعالى خصها فى آية أخرى من بين الصلوات ، فقال : {وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا} الاسراء : ٧٨ . وهى لا تقصر ولا تجمع الى غيرها ، ولأنها تصلى فى سواد من الليل وبياض من النهار .

وذهب قوم الى أنها صلاة الظهر . ويروى ذلك عن زيد بن ثابت وأبى سعيد الخدرى وأسامة بن زيد ، ولأنها فى وسط النهار .

وذهب أكثر أهل العلم من الصحابة فمن بعدهم الى أنها صلاة العصر . رواه جماعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قول على وعبد الله بن مسعود وأبى أيوب وأبى هريرة وعائشة وحفصة . ومن التابعين ابراهيم النخعى وزر بن حبيش وقتادة والحسن وهو قول أبى حنيفة وأحمد وأصحابهم والشافعى . وابن العربى وابن عطية من المالكية .

وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (الذى تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله) متفق عليه . وقوله صلى الله عليه وسلم فى غزوة الأحزاب عن بنى قريظة : (شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غابت الشمس ، ملا الله قبورهم وبيوتهم نارا) .  
 أما "الواو" فى قوله : وصلاة العصر . قال بعضهم : لو كانت هى صلاة العصر لما أفردها بالعطف والعطف يقتضى المغايرة .

قال ابن حزم فى المحلى : اثبات الواو واسقاطها سواء



(٣٧١) حدثنا أحمد قال : حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا  
يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : حدثنا أبي عن ابن  
اسحاق قال : حدثني أبو جعفر محمد بن علي ونافع مولى  
عبد الله بن عمر أن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه حدثهما أنه كان يكتب المصاحف على عهد  
أزواج النبی صلی الله عليه وسلم . فقال : استكتبتنی  
حفصة ابنة عمر زوج النبی صلی الله عليه وسلم مصحفا  
وقالت لی : اذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة  
فلا تكتبها حتى تأتيني فأملها عليك كما حفظتها من رسول  
(٢)

وهو من باب عطف المفعلة على المفعلة كقوله تعالى : {ولكن  
رسول الله وخاتم النبيين} فرسول الله هو خاتم  
النبيين .  
وقد ورد في بعض الروايات بدون واو : {حافظوا على  
الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر} وهي رواية شاذة .  
وقال ابن عبد البر : ان سقوط الواو وثبوتها في مثل  
هذا من كلام العرب سواء . قال الشاعر :  
الى الملك القرم وابن الهمام  
وليث البرية في المزدحم  
يريد : الملك القرم ابن الهمام ، ليث الكتيبة .  
قلت : والقول أنها العصر هو الراجح وهو رأى الجمهور  
لاستناده على أدلة صريحة في الاستدلال .  
وقال قوم : أنها صلاة المغرب . وهو قول سعيد بن  
المسيب . وقال آخرون : هي العشاء .  
وذهب قوم الى أن كل واحدة من الصلوات الخمس وسطى .  
قال ابن عبد البر : كل واحدة من الخمس وسطى ، لأن قبل  
كل واحدة منهن صلاتين وبعدها صلاتين ، والمحافظة على  
جميعهن واجب . والله المستعان . اهـ  
وتعقبه ابن كثير في تفسيره ٢٩٤/١ : والعجب أن هذا  
القول اختاره الشيخ أبو عمر ابن عبد البر النمرى امام  
ماوراء البحر وأنها لاحدى الكبر إذ اختاره مع اطلاعه  
وحفظه ما لم يرقم عليه دليل من كتاب ولا سنة ولا أثر . اهـ  
انظر : المحلى لابن حزم ٢٩٤/٤ وما بعدها ، التمهيد لابن  
عبد البر ٢٧٣/٤ وما بعدها ، شرح السنة للبغوى ٢٣٢/٢ ،  
تفسير ابن كثير ٢٩٣-٢٩٤ .

(١) في (ط) : أبو اسحاق . وهو خطأ في الاسناد .  
(٢) في (ط) : فأملها .

الله صلى الله عليه وسلم . فلما بلغتها أتيتها  
بالورقة التي أكتبها فقالت : اكتب (حافظوا على  
الملوات والملاة الوسطى وملاة العمر) .

(١) في (ط) : فقال .

(٣٧١) رجاله :

(١) علي بن معبد : هو ابن نوح . أحد شيوخ الطحاوي . ثقة  
سبقت ترجمته في الحديث (١٦٣) .

(٢) يعقوب بن ابراهيم بن سعد : هو ابن ابراهيم بن عبد  
الرحمن بن عوف الزهري . أبو يوسف المدني ، المتوفى  
سنة ٢٠٨ هـ .

قال ابن معين وابن سعد والعجلي : ثقة . وقال أبو  
حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن  
 حجر : ثقة فاضل . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٣٨٠/١١ ، التقريب ٣٧٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣٤٣/٧ ،  
الجرح ٢٠٢/٩ ، الثقات للعجلي ص ٤٨٤ ، الكاشف ٢٩٠/٣ .

(٣) (أبوه) هو : ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد  
الرحمن بن عوف . ثقة حجة . سبقت ترجمته في الحديث  
(١١٨) .

(٤) ابن اسحاق : هو محمد بن اسحاق . امام المغازي والسير  
صدوق يدل . سبقت ترجمته في الحديث (٩٦) .

(٥) أبوجعفر محمد بن علي : هو ابن الحسين بن علي بن أبي  
طالب ، أبو جعفر الباقر ، والد جعفر الصادق ، توفي  
سنة ١١٣ هـ .

هو الامام الثبت أحد الاعلام ، ابن الامام الفاضل زين  
العابدين علي بن الحسين لقب بالباقر لأنه بقر العلم .  
من أجلة التابعين بالمدينة وفضلهم . وتزعم الشيعة  
أنه الامام المهدي ! فقال منكرهم عليهم : تزعمون أني  
المهدي ، وأنى الى أجلي أدنى منى الى مايدعون . وقال  
أثناء مرض موته : (اللهم انى أتولى وأحب أبابكر وعمر  
اللهم ان كان في نفسى غير هذا ، فلنالتنى شفاعه محمد  
صلى الله عليه وسلم) . أجمع النقاد على توثيقه وفضله  
أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة فاضل . له  
ترجمة في :

التهذيب ٣٥٠/٩ ، التقريب ١٩٢/٢ ، ط/ابن سعد ٣٢٠/٥ ،  
ت/ابن معين ٥٣١/٢ ، ت/الكبير ١٨٣/١ ، المشاهير ص ٦٢  
الثقات للعجلي ص ٤١٠ ، ط/المفسرين ٢٠٠/٢ ، حلية  
الاولياء ١٨٠/٣ ، تذكرة الحفاظ ١١٧/١ ، سير أعلام النبلاء  
٤٠١/٤ ، الكاشف ٧٩/٣ .

(٣٧٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن زيد بن أسلم عن عمرو بن رافع مثله عن حفصة . غير أنها لم تذكر فيه : النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦)، (٧) نافع وابن عمر سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٤) .

(٨) عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئا . وذكره ابن حبان في التابعين وكذا العجلي وقال مدني تابعي ثقة . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له النسائي في مسند مالك . له ترجمة في : التهذيب ٣٢/٨ ، التقريب ٦٩/٢ ، ط/ابن سعد ٢٩٩/٥ ، ت/الكبير ٣٣٠/٦ ، الجرح ٢٣٢/٦ ، الثقات لابن حبان ١٧٦/٥ ، الثقات للعجلي ص ٣٦٤ .

(٩) حفصة ابنة عمر : هي أم المؤمنين رضي الله عنها . سبقت ترجمتها في الحديث (٣٦٢) .

اسناده : حسن . وابن اسحاق وان كان مدلسا الا أنه قد صرح بالتحديث في هذا الاسناد . وله متابعة في الحديث الذي قبله وشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

\* أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٠٩/٥-٢١٠ رقم ٥٤٦٢-٥٤٦٣ من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع به ... مثله .

\* وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص ٩٧ من طريق محمد بن اسحاق عن أبي جعفر محمد بن علي به ... مثله . \* وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الصلاة ٤٦٢/١-٤٦٣ من طريق محمد بن اسحاق به ... مثله .

\* وأورده الهيثمي في المجمع ، كتاب التفسير ٣٢٠/٦ وقال : رواه أبو يعلى . ورجاله ثقات .

\* وأورده كذلك السيوطي في الدر المنثور ٧٢٢/١ . وعزاه لمالك وأبي عبيد وعبد بن حميد وأبي يعلى وابن جرير وابن الأنباري في المصاحف والبيهقي في السنن .

(٣٧٢) رجاله :

(١)، (٢)، (٣)، (٤) يونس وابن وهب ومالك بن أنس وزيد بن أسلم فقهاء ثقات سبقت الإشارة إليهم في الحديث (٣٧٠) . (٥) عمرو بن رافع مقبول . سبقت ترجمته في الحديث السابق

(٣٧٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا

الحجاج بن محمد قال : قال ابن جريج : أخبرني عبد  
الملك بن عبد الرحمن عن أمه أم حميد ابنة عبد الرحمن<sup>(١)</sup>

عن أم كلثوم عن قول الله عز وجل : {والملاة الوسطى}<sup>(٢)</sup> .

(٦) حفصة : هي أم المؤمنين . سبقت ترجمتها في الحديث  
(٣٦٢) .

اسناده : صحيح . وهو موقوف على حفصة .

تخرجه :

\* أخرجه الامام مالك في الموطأ ، كتاب الملاة ، باب  
الملاة الوسطى ١٣٩/١ بهذا الاسناد موقوفا .

\* وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص ٩٧ .

\* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٨٠/٤ .

\* وأخرجه البيهقي في السنن ، كتاب الملاة ١٦٢/١ .  
(كلهم من طريق مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو بن رافع  
عن حفصة مثله) .

وقال ابن عبد البر في التمهيد عقبه :

رواه مالك موقوفا ، وحديث حفصة هذا ، قد اختلف في  
رفعه وفي متنه أيضا ، ثم قال : ومن رفعه عن زيد بن  
أسلم : هشام بن سعد :

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ثنا قاسم بن أمبغ قال :  
حدثنا المطلب بن شعيب قال : حدثنا عبد الله بن صالح  
قال : حدثنا الليث قال : حدثني هشام عن زيد بن أسلم  
عن عمرو بن رافع أنه قال : أمرتني حفصة أن أكتب لها  
مصحفا ... وذكر نحو الحديث السابق وجاء في آخره :  
(هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ) .

ثم قال ابن عبد البر : وهذا اسناد صحيح جيد في حديث  
حفصة .

(١) في الأصل : ابن . وهو خطأ .

(٢) هكذا في الأصل وكذا في (ط) : (أم كلثوم) . ويخالجني

الشك أنه خطأ وصوابه : (عائشة) بدل أم كلثوم ، لأن أم  
حميد بنت عبد الرحمن لاتعرف لها رواية الا عن عائشة  
رضي الله عنها .

ومما يزيد في الشك قوة أن المصنف رحمه الله قد اخرج  
هذا الحديث نفسه في "شرح معاني الآثار" ١٧٢/١ بهذا  
الاسناد نفسه عن عائشة رضي الله عنها . وابن أبي داود  
مع استطراده في "كتاب المصاحف" في اخراج هذا الحديث  
عن جمع من الصحابة الذين رووا هذا الحرف في مصاحفهم  
فلم يذكر "أم كلثوم" هذه . زد على ذلك كل الذين  
أخرجوا هذا الحديث بهذا الاسناد لم يذكروا الا عائشة  
بدل أم كلثوم . وهذا يرجح أنه وهم وخطأ . والله أعلم

فقالت : كنا نقرأها على الحرف الاول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : [٩٥/ب] (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين) .

---

(٣٧٣) رجاله :

(١) علي بن معبد : هو ابن نوح . أحد شيوخ الطحاوي . ثقة سبقت ترجمته في الحديث (١٩٣) .

(٢) الحجاج بن محمد : هو الميمى . أبو محمد الأعور . الترمذى الأصل ، المتوفى سنة ٢٠٦هـ . الميمى (بكسر الميم والماد المشددة) نسبة الى المصيمة مدينة على ساحل البحر بالشام . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . غير أنه اختلط لما قدم بغداد قبل موته . قال ابراهيم الحربي : لما فقال لابنه : لا تدخل عليه أحدا . قال ابن معين : كان أثبت أصحاب ابن جريج . قال ابن حجر : ثقة ثبت . لكنه اختلط في آخر عمره . له ترجمة في : التهذيب ٢/٢٠٥ ، التقريب ١/١٥٤ ، ط/ابن سعد ٣٣٣/٧ ، ت/ابن معين ٢/١٠٢ ، الجرح ٣/١٦٦ ، ت/بغداد ٨/٢٣٦ ، الباب ٣/٢٢١ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٤٥ ، الميزان ١/٤٦٤ ، الكاشف ١/٢٠٧ .

(٣) ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز . الثقة الفقيه الفاضل . سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .

(٤) عبد الملك بن عبد الرحمن : هو ابن خالد بن أسيد . ذكره البخارى في التاريخ ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . له ترجمة في التاريخ الكبير ٥/٤٢١ ، الجرح ٥/٣٥٥ .

(٥) أم حميد ابنة عبد الرحمن : ويقال : أم حميدة . روت عن عائشة وعنها ابنها عبد الملك . قال ابن حجر : لا يعرف حالها . من الثالثة . أخرج لها أبو داود . له ترجمة في : التهذيب ١٢/٤٦٥ ، التقريب ٢/٦٢١ ، الكاشف ٣/٤٨٨ .

(٦) عائشة : هي أم المؤمنين رضى الله عنها . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : حسن بالمتابعة في أول أحاديث الباب .

---

قال أبو جعفر :

(١)  
فكان جوابنا فيما رويانا عن عائشة وحفصة وأم كلثوم  
رضي الله عنهن إثبات صلاة العمر في التلاوة . فنظرنا  
في ذلك هل روى ما قد دل على نسخه منها وإخراجه من  
القرآن وأعادته إلى السنة . كما ذكرنا في غيرها .

(٣٧٤) حدثنا أحمد قال : فوجدنا أبا شريح محمد بن زكريا بن  
يحيى وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قد  
حدثنا قال : حدثنا الغريابي قال : حدثنا فضيل بن  
مرزوق قال : حدثنا شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب  
قال : نزلت {حافظوا على الصلوات وصلاة العصر} قرأها  
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخها الله  
وانزل : {حافظوا على الصلوات والملاة الوسطى} .

#### تخرجه :

\* أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، باب الصلاة الوسطى  
٥٧٨/١ .  
\* وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٧٤/٥ رقم  
٥٣٩٥-٥٣٩٤ .  
\* وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص ٩٥ .  
\* وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٧٢/١ .  
\* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٧٢٢/١ وعزاه كذلك  
لابن المنذر .  
(كلهم من طريق حجاج عن ابن جريج عن عبد الملك بن عبد  
الرحمن عن أمه أم حميد عن عائشة مثله) .

(١) هكذا في الأصل وكذا في (ط) . ولعله خطأ وموابه :  
(عائشة) .  
انظر التعليق على الحديث السابق .

(٣٧٤) رجاله :

(١) أبو شريح محمد بن زكريا بن يحيى : هو ابن صالح بن  
يعقوب القضاة ، المتوفى سنة ٢٥٤هـ .

ذكره العيني في مغاني الاخير وقال : قال ابن يونس في تاريخ علماء مصر : كان يفهم الحديث ويحفظ وكان رجلا صالحا . قال العيني : أحد شيوخ الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث . له ترجمة في : مغاني الاخير ج ١ ل ٧٣ .

- (٢) عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم : أحد شيوخ الطحاوي . ضعيف . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦) .  
(٣) الفريابي : هو محمد بن يونس . ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦) .

- (٤) فضيل بن مرزوق : هو الاغر الرقاشي أبو عبد الرحمن الكوفي ، المتوفى سنة ١٦٠هـ .  
قال ابن معين والشورى وابن عيينة : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث صدوق يهم كثيرا . وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . قال الذهبي : كان معروفا بالتشيع من غير سب . قال ابن حجر : صدوق يهم رمى بالتشيع . أخرج له الجماعة عدا البخاري . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٩٨/٧ ، التقريب ١١٣/٢ ، ت/ابن معين ٤٧٦/٢ ، الجرح ٧٥/٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٨٤ ، الثقات لابن شاهين ص ١٨٥ ، الميزان ٣٦٢/٣ ، معرفة الرواة ص ١٨٥ ، الكاشف ٣٨٦/٢ .

- (٥) شقيق بن عقبة : هو العبدى ، الكوفي .  
قال أبو داود : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له مسلم . له ترجمة في :  
التهذيب ٣٦٣/٤ ، التقريب ٣٥٤/١ ، الجرح ٤٧١/٤ ، الكاشف ١٥/٢ .

- (٦) البراء بن عازب : هو ابن حارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الخزرج الانماري الخزرجي .  
صحابي جليل استمغره رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، وردّه مع جماعة منهم ابن عمر ورافع بن خديج وزيد بن ثابت وأسيد بن هب . وأول مشاهدته الخندق . هو وصحبه الكرام . روى حديثا كثيرا . وشهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة ، توفي رضى الله عنه بالكوفة سنة ٧٢هـ . له ترجمة في :  
ط/ابن سعد ٣٦٤/٤ ، المشاهير ص ٤٤ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٤١ ، الاستيعاب ١٥٥/١ ، أسد الغابة ٢٠٥/١ ، الاصابة ١٤٢/١ ، التهذيب ٤٢٥/١ ، الكاشف ١٥١/١ .

اسناده : حسن . وعبد الله بن محمد شيخ الطحاوي وان كان ضعيفا إلا أنه جاء في هذا الاسناد مقرونا بغيره فتقوى ضعفه . والحديث مخرج في الصحيح .

قال أبو جعفر :

فوقفنا بذلك على أن صلاة العصر المذكورة في أحاديث عائشة وحفصة وأم كلثوم رضى الله عنهن مما قد كان قرأنا فنسخ ، ورد الى مافى مصاحفنا . وكذلك كلما روى مما ذكر فيه أنه من القرآن ولانجده في مصاحفنا فهو مما قد كان قرأنا ونسخ فأخرج من القرآن وأعيد الى السنة فمار منها . والله عز وجل نسأله التوفيق . [١/٩٦]

---

تخریجه :

\* أخرجه مسلم في كتاب المساجد ، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر ٤٣٨/١ .  
\* وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٩٢/٥ رقم ٥٤٣٧ .  
\* وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الصلاة ٤٥٩/١ .  
\* وأخرجه ابن حزم في المحلى ٢٥٨/٤ .  
\* وأخرجه الحاكم في المستدرک كتاب التفسير ٢٨١/٢ وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . قلت : بل أخرجه مسلم كما ترى .  
(كلهم من طريق فضيل بن مرزوق عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب مثله) .  
\* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٧٢٣/١ وزاد في عزوه لعبد بن حميد وأبي داود في ناسخه . ولم يذكر الحاكم .



## الباب (٤٨)

(باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنه كان لا يبطأ عقبه رجلان)

(٣٧٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا  
حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا  
ثابت البناني عن شعيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه  
قال : ماروى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل  
متكئا ولا يبطأ عقبه رجلان .

(٣٧٥) رجاله :

- (١) محمد بن خزيمة : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة مشهور .  
سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٢) .
- (٢) حجاج بن منهال : هو الأنماطى . ثقة فاضل . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٨٣) .
- (٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . أثبت الناس فى ثابت . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٥٧) .
- (٤) ثابت البناني : ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث  
(٧٦) .
- (٥) شعيب بن عبد الله بن عمرو : هو شعيب بن محمد بن عبد  
الله بن عمرو بن العاص . وقد ينسب إلى جده . توفى  
سنة ١٢٠هـ .  
ذكره خليفة فى الطبقة الأولى من أهل الطائف . وذكره  
ابن حبان فى ثقات التابعين . وذكر البخارى وأبو داود  
وابن أبى حاتم وغيرهم أنه سمع من جده عبد الله بن  
عمرو . قال ابن حجر : صدوق . ثبت سماعه من جده .  
أخرج له أصحاب السنن . له ترجمة فى :  
التهذيب ٣٥٦/٤ ، التقريب ٣٥٣/١ ، ط/خليفة ص ٢٨٦ ،  
ت/الكبير ٢١٨/٤ ، الجرح ٣٥١/٤ ، الكاشف ١٤/٢ .
- (٦) (أبوه) هو : محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص  
السهمى الطائفى .  
قال الذهبى فى الميزان : غير معروف الحال ولا ذكر  
بتوثيق ولا لين . لم يرو عنه حديث صريح رواه عن أبيه  
ورواه ولده شعيب عنه . قال ابن حجر : مقبول . أخرج

له أبو داود والترمذي والنسائي . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٦٨/٩ ، التقريب ١٧٩/٢ ، الميزان ٥٩٣/٣ ،  
الكشاف ٦٢/٣ .

قلت : المراد بأبيه جده عبد الله بن عمرو بن العاص  
المصابي . واليك ترجمته :  
عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد  
ابن سعم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي  
السهمي . (٧)

مصابي جليل . ابن مصابي جليل . لم يفته أبوه في السن  
الا باثنتي عشرة سنة . وكان فاضلا حافظا عالما قرا  
الكتاب ، واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في أن  
يكتب حديثه فأذن له . قال يارسول الله أكتب كل  
ما أسمع منك في الرضى والغضب ؟ قال : نعم فاني لأقول  
الا حقا . وكان واعى القلب كثير الرواية . قال أبو  
هريرة عنه : ما كان أحد أحفظ لحديث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم منى الا عبد الله بن عمرو فانه كان يعمر  
بقلبه وأعى بقلبي وكان يكتب وأنا لا أكتب . توفي رضى  
الله عنه سنة ٥٥هـ بالطائف وقيل بمصر وقيل بفلسطين .  
وكان يسرد الصوم ويقوم الليل ، فبلغ ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال : صم وافطر وصل ونم . له  
ترجمة في :

ط/ابن سعد ٢٦١/٤ ، نسب قريش ص ٤١١ ، جمهرة ابن حزم  
ص ١٦٣ ، الاستيعاب ٩٥٦/٣ ، أسد الغابة ٣٤٩/٣ ، الإصابة  
١١١/٤ ، التهذيب ٣٣٧/٥ .

أسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات  
والشواهد الواردة في الباب .

قال المنذرى في مختصر السنن ٣٠٢/٥ :  
وشعيب هذا هو والد عمرو بن شعيب ، ووقع هنا وفي كتاب  
ابن ماجة : شعيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه ، وهو  
شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو ، فان كان ثابت  
البناني نسبه الى جده حين حدث عنه ، فذلك سائغ . وان  
كان أراد بأبيه محمدا فيكون الحديث مرسلا . فان محمدا  
لاصحة له ، وان كان أراد بأبيه جده عبد الله فيكون  
مسندا . وشعيب قد سمع من عبد الله بن عمرو . اهـ  
قلت : ويظهر من احدى روايتي الامام أحمد في المسند  
١٦٥/٢ بلفظ : (مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يأكل متكئا ... الحديث) أنه أراد بأبيه جده عبد الله  
ابن عمرو ، المصابي الجليل المكشور عن الرسول صلى  
الله عليه وسلم . والله أعلم .

(٣٧٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال :  
حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثنا حماد بن  
سلمة ثم ذكر بأسناده مثله .

#### تخریجه :

\* أخرجه أبو داود في الاطعمة ، باب ماجاء في الأكل  
متكنا ١٤١/٤-١٤٢ .  
\* وأخرجه ابن ماجة في المقدمة ، باب من كره أن يطأ  
عقباه ٨٩/١ .  
\* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٦٧، ١٦٥/٢ .  
(كلهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن شعيب بن عبد  
الله بن عمرو عن أبيه مثله) .  
وجاء عند ابن ماجة وأحمد في رواية : عقبية .  
بالتثنية . وعند أبي داود وأحمد في رواية بالافراد :  
عقبه .

#### غريبه :

قوله : لا أكل متكنا : المتكىء في العربية كل من استوى  
قاعداء على وطاء متمكنا . والعامة لاتعرف المتكىء الا  
من مال في قعوده معتمدا على أحد شقيه .  
ومعنى الحديث : انى اذا أكلت لم أقعد متمكنا فعل من  
يريد الاستكثار منه ولكن آكل بلغة ، فيكون قعودى له  
متوفزا ، ومن حمل الاتكاء على الميل الى أحد الشقين  
تأوله على مذهب الطب ، فانه لاينحدر في مجارى الطعام  
سهلا ، ولايسيفه هنيئا وربما تاذى به .  
انتهى من النهاية في غريب الحديث ١٩٣/١ .  
قوله : ولايطأ عقبه رجلا :  
ذلك انه كان صلى الله عليه وسلم يحب أن يكون ظهره  
للملائكة . كما جاء مفسرا في الحديث الذى بعد هذا  
الحديث .

#### (٣٧٦) رجاله :

- (١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت  
ترجمته في الحديث (١١) .
  - (٢) عبد الصمد بن عبد الوارث : هو التنورى . مدوق . سبقت  
ترجمته في الحديث (١٤٧) .
  - (٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد أثبت الناس في ثابت . سبقت  
ترجمته في الحديث (٥٧) .
- وباقى رجال الاسناد سبقت الاشارة اليهم في الحديث  
السابق .

قال أبو جعفر :

فتأملنا هذا الحديث لنقف على المعنى الذى له كان لا يطمأ عقب رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال .

(٣٧٧) حدثنا أحمد قال : فوجدنا إبراهيم بن مرزوق قد حدثنا قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسى قال : حدثنا أبو عوانة قال : حدثنا الأسود بن قيس عن نبيح العنزى عن جابر بن عبد الله فى حديثه الطويل الذى ذكر فيه دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام أصحابه فخرجوا بين يديه وكان يقول : خلوا ظهري للملائكة .

---

أسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد الواردة فى الباب .

تخريجه :

هو مكرر ما قبله وقد سبق تخريجه هناك .

(٣٧٧) رجاله :

- (١) إبراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
- (٢) أبو الوليد الطيالسى : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٧) .
- (٣) أبو عوانة : هو الوضاح . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) .

- (٤) الأسود بن قيس : هو العبدى . ويقال : البجلي . أبو قيس الكوفى . قال ابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان والنسائى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي . وقال : ثقة حسن الحديث . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى : التهذيب ٣٤١/١ ، التقريب ٧٦/١ ، ط/ابن سعد ٣٢٥/٦ ، الجرح ٢٩٢/٢ ، الثقات لابن حبان ٣٢/٤ ، الثقات للعجلي ص ٦٧ ، الكاشف ١٣١/١ .

(٣٧٨) حدثنا أحمد قال : ووجدنا فهد بن سليمان قد حدثنا قال : حدثنا [ب/٩٦] محمد بن سعيد بن الأصبهاني قال : حدثنا وكيع عن سفيان عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من منزله مشى أصحابه أمامه وخلقوا خلفه للملائكة .

(٥) نبيح (بضم النون آخرها حاء مخملة مصغرا) هو ابن عبد الله العنزي (بفتح العين والنون آخرها زاي) أبو عمرو الكوفي . قال أبو زرعة : ثقة . لم يرو عنه غير الأسود بن قيس . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : كوفي تابعي ثقة . قال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : مقبول أخرج له أصحاب السنن . له ترجمة في : التهذيب ٤١٧/١٠ ، التقريب ٢٩٧/٢ ، الجرح ٥٠٨/٨ ت/الكبير ١٣٢/٨ ، الثقات لابن حبان ٤٨٤/٥ ، الثقات للعجلي ص ٤٤٨ ، الكاشف ١٩٨/٣ .

(٦) جابر بن عبد الله : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

أسناده : ضعيف ويرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب .

تخرجه :

\* أخرجه الدارمي في المقدمة ، باب ما أكرم النبي صلى الله عليه وسلم في بركة طعامه ٢٨/١-٢٩ مطولا .  
\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٩٧/٣-٣٩٨ مطولا .  
(كلاهما من طريق أبي عوانة عن الأسود بن قيس عن نبيح عن جابر) .

(٣٧٨) رجاله :

- (١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
- (٢) محمد بن سعيد بن الأصبهاني . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٩) .
- (٣) وكيع : هو ابن الجراح . فقيه ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٢٩٦) .

فدل مافى هذا على أنه صلى الله عليه وسلم أنه كان لا يبطئ عقبه الرجال ، لأنه كان خلفه من الملائكة من كان يمشى خلفه وكانت الكراهة فى الحديث الأول الذى رويناه عن عبد الله بن عمرو منه لذلك لما سواه . وفى ذلك ما قد دل على أن غيره صلى الله عليه وسلم فى ذلك بخلافه وأنه لا بأس عليه (بوطء الرجال عقبه ومشيم خلفه ، وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم) فيما كان منه لبعض من كان اتبعه لمشيه خلفه .

(٣٧٩) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا إبراهيم بن أبى داود قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبرى قال : حدثنا المعتمر عن أبيه قال : حدثنا السميظ عن أبى السوار

(٤) سفيان : هو الثورى . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) . وباقى رجال الاسناد سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة والشواهد فى أحاديث الباب .

تخريجه :

\* أخرجه ابن ماجة فى المقدمة ، باب من كره أن يبطئ عقباه ٨٩/١ من طريق وكيع عن سفيان به .. نحوه .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٠٢/٣ من طريق وكيع عن سفيان به .. نحوه .  
\* وأخرجه الحاكم فى المستدرک ٢٨١/٤ من طريق سفيان عن الأسود بن قيس به .. مثله .  
وقال : حديث صحيح ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .  
\* وأخرجه ابن حبان ، باب مشى الملائكة خلف ظهره ص ٥١٤ من طريق وكيع عن سفيان به .. نحوه .

(١) الرجال . ليست فى الاصل . زيدت من (ط) .  
(٢) بين القوسين ليس فى (ط) .

(١) يحدثه أبو السوار عن خاله قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى وأناس يتبعونه فاتبعته معهم فأبقي القوم بي ، فأتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربنى - أما قال - بعسيب أو قضيب أو سواك ، أو شيء كان معه . فوالله ما أوجعنى وبنت بليلة وقلت ما ضربنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا لشيء [١/٩٧] علمه فى فحدثتنى نفسى أن أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبحت . فنزل جبريل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : انك راع فلاتكسر قرون رعيتك ، فلما صلى الغداة أو قال : أصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أناسا يتبعونى وأنه لا يعجبونى أن يتبعونى . اللهم من ضربت أو سببت فاجعلها له كفارة وأجرا أو قال : مغفرة أو كما قال .

ففيما قد رويناه فيما قبل هذا الحديث من حديث جابر ما قد دل على المعنى الذى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يتبعه الرجال من خلفه .

والله نسأله التوفيق .

- 
- (١) فى (ط) : خاله .  
 (٢) فى الأصل وكذا فى (ط) : بعسيب . وكلاهما خطأ والمواب ما أثبتته من أصل الحديث .  
 (٣) فى الأصل : ما أعجبنى . وهو خطأ والمواب ما أثبتته كما فى (ط) وأصل الحديث .

(٣٧٩) رجاله :

- (١) إبراهيم بن أبى داود : أحد شيوخ الطحاوى . شقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .  
 (٢) عبید الله بن معاذ العنبرى : هو ابن نصر بن حسان أبوعمر البصرى ، المتوفى سنة ٢٣٧هـ .

قال أبوحاتم وابن قانع : ثقة . وقال أبو داود : كان يحفظ وكان فصيحا . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة حافظ . أخرج له الجماعة عدا الترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :  
 التهذيب ٤٨/٧ ، التقريب ٥٣٩/١ ، ت/الكبير ٤٠١/٥ ،  
 الجرح ٣٣٥/٥ ، تذكرة الحفاظ ٤٩٠/٢ ، الكاشف ٢٣٣/٢ .

(٣) المعتمر : هو ابن سليمان التيمي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٥٥) .

(٤) (أبوه) هو : سليمان بن طرخان . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٨٤) .

(٥) السميظ : هو ابن عمير ويقال : ابن سمير السدوسي . أبو عبدالله البصري .

سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . وقال العجلي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له مسلم والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في :

التهذيب ٢٤٠/٤ ، التقريب ٣٣٤/١ ، ت/الكبير ٢٠٤/٤ ،  
 ت/ابن معين ٢٤٠/٢ ، الجرح ٣١٧/٤ ، الثقات لابن حبان ٣٤٨/٤ ،  
 الثقات للعجلي ص ٢٠٨ ، الكاشف ٤٠٤/١ .

(٦) أبو السوار : هو العدوي البصري . قيل اسمه : حسان بن حريث وقيل بالعكس وقيل حريف وقيل منقذ أو حجير بن الربيع .

قال النسائي وابن سعد : ثقة . وقال أبو داود : من ثقات الناس . وقال ابن حبان : كان من علماء أهل البصرة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الشيخان والنسائي . له ترجمة في :

التهذيب ١٢٣/١٢ ، التقريب ٤٣٢/٢ ، ط/ابن سعد ١٥١/٧ ،  
 المشاهير ص ٩٦ ، ذكر أسماء التابعين ٤٣١/١ ، الجمع بين رجال المصنفين ٩٣/١ ، الكاشف ٣٤٤/٣ .

(٧) خالد : صحابي جليل . لم أعثر على اسمه . فلاتفر جهالته لأنه صحابي وهو صاحب هذه القصة .

أسناده : حسن . رجاله ثقات غير السميظ فهو صدوق .

تخريجه :

\* أخرجه الامام في المسند ٢٩٤/٥ من طريق المعتمر عن أبيه عن السميظ عن أبي السوار عن خاله مثله .



غريبه :

عسيب : أى جريدة من النخل . وهى السعفة مما لا يثبت  
عليه الخوص . النهاية ٢٣٤/٣ .  
ولشطره الأخير شواهد أخرجه مسلم فى كتاب البر والصلة  
والآداب :  
باب من لعنه النبى صلى الله عليه وسلم أو سبه أو دعا  
عليه وليس هو أهلا لذلك كان له زكاة وأجرأ ورحمة  
٢٠٠٧/٤ .  
أخرج بسنده عن عائشة رضى الله عنها ... قال :  
أوماعلمت ماشارطت عليه ربي ؟ قلت : اللهم ! انما أنا  
بشر . فأتى المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة  
وأجرأ .  
وأخرج بسنده كذلك عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم انما أنا  
بشر فأئما رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدته  
فاجعلها له زكاة ورحمة .  
وأخرج كذلك بسنده عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه  
نحوه .  
وانظر كذلك فتح البارى ١٧١/١١ .

## الباب ( ٤٩ )

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : ان التجار هم الفجار

(٣٨٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا علي بن معبد (قال : حدثنا  
(١)  
عبد الوهاب بن عطاء) قال : حدثنا هشام الدستوائى عن  
يحيى بن أبى كثير عن أبى راشد وهو الحبرانى أنه سمع  
عبد الرحمن بن شبل يقول : سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول : ان التجار هم الفجار . فقليل يارسول  
الله اليس قد أحل الله البيع ؟! قال : بلى . ولكنهم  
(٢) (٣)  
يحلّفون فيأثمون ويحدثون فيكذبون .

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .  
(٢)، (٣) فى الأصل : يحلفون ويأثمون ويحلّفون ويكذبون .  
والمصواب ما أثبتته كما أخرجه أحمد وابن جرير .  
وفى (ط) : يحلفون ويبيعون ويحلّفون ويكذبون .

(٣٨٠) رجاله :

(١) على بن معبد : هو ابن نوح . أحد شيوخ الطحاوى . ثقة  
سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٣) .

(٢) عبد الوهاب بن عطاء : هو الخفاف أبو نصر العجلي  
البصرى المتوفى سنة ٢٠٤هـ .  
قال ابن معين والدارقطنى والحسن بن سفيان : ثقة .  
وفى رواية لابن معين : لا بأس به . وقال البخارى  
والنسائى : ليس بالقوى عندهم وزاد البخارى : وهو  
يحتمل . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه محله الصدق  
وقال أحمد : ضعيف الحديث . وقال ابن سعد : كان صدوقا  
ان شاء الله تعالى . وقال الذهبي : صدوق . قال ابن  
حجر : صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثا فى فضل  
العباس . يقال : دلّسه عن شور . أخرج له الجماعة عدا  
البخارى . له ترجمة فى :

التهذيب ٤٥٠/٦ ، التقريب ٥٢٨/١ ، ط/ابن سعد ٣٣٣/٧ ،  
ت/ابن معين ٣٧٩/٢ ، الجرح ٧٢/٦ ، الميزان ٦٨١/٢ ،  
معرفة الرواة ص ١٤١ ، الكاشف ٢٢١/٢ .

- (٣) هشام الدستواني : ثقة ثبت رمى بالقدر . سبقت ترجمته في الحديث (١٩٣) .  
 (٤) يحيى بن أبي كثير : هو الطائي . ثقة ثبت يدلر . سبقت ترجمته في الحديث (٧٣) .

(٥) أبو راشد الحبراني (بضم الحاء المهملة وسكون الباء) الشامي . قيل اسمه : أخضر وقيل النعمان . ذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : شامي تابعي ثقة . لم يكن بدمشق في زمانه أفضل منه . وقال الواقدي : غزا قبرص مع بعض الصحابة فيهم أبو ذر ، وكان الأمير معاوية ، وذلك في خلافة عثمان رضي الله عنه . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :

التعذيب ٩١/١٢ ، التقريب ٤٢١/٢ ، ط/ابن سعد ٤٥٧/٧ ، ت/الكبير ٣٠/٩ ، الثقات للعجلي ص ٤٩٧ ، الكاشف ٣٣٤/٣

(٦) عبد الرحمن بن شبل : هو ابن عمرو بن زيد بن نجدة بن مالك بن لوذان بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي . صحابي جليل . له ولأخيه عبد الله صحبة . كان أحد نقباء الأنصار نزل الشام فكتب اليه معاوية أن علم الناس بما سمعت فجمعهم وحدثهم . له ترجمة في : ط/ابن سعد ٣٧٤/٤ ، الاستيعاب ٨٣٦/٢ ، أسد الغابة ٤٥٩/٣ ، الإصابة ٢٨٨/٦ ، الكاشف ١٦٧/٢ .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير عبد الوهاب بن عطاء فهو صدوق . ويرتقى إلى الصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد الواردة بالباب .

تخريجه :

- \* أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٢٨/٣ .  
 \* وأخرجه ابن جرير الطبري في تعذيب الآثار ٣٤/١ رقم ١٠٠،٩٩ .  
 \* وأخرجه الحاكم في المستدرک في کتاب البيوع ٦-٧ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .  
 (كلهم من طريق هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي راشد عن عبد الرحمن بن شبل مثله) .  
 وجاء في مسند الإمام أحمد : يحيى بن أبي نمير . وهو تصحيف .  
 \* وأورده الهيثمي في المجمع باب في التجار وما ينبغي لهم من الشروط في بيعهم ٧٣/٤ وقال : رواه أحمد .

(٣٨١) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن داود قال : [١/١١٤]

حدثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل المنقرى قال : حدثنا  
أبان بن يزيد قال : حدثنا يحيى وهو ابن أبي كثير عن  
زيد وهو ابن سلام وهو الحبشى عن أبي راشد عن عبد  
الرحمن بن شبل أن معاوية قال له : إذا أتيت فسطاطى  
فقم فى الناس فأخبر بما سمعت من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم . فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول : أن التجار هم الفجار . فقال رجل :  
يا رسول الله ألم يحل الله البيع ؟! فقال : انهم  
يقولون فيكذبون ويحلفون فيأثمون .<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup>

من معانى هذا الحديث :

قال ابن جرير الطبرى فى تهذيب الأشار ٤٤/١ :  
أن قال لنا قائل : مامعنى هذه الأخبار وماوجهها ؟ قيل  
ذلك هو ما دل عليه ظاهره ، وذلك قوله صلى الله عليه  
وسلم : "التاجر فاجر إلا من اتقى ربه وبر ومدق" فمن  
كذب فى ثمن ما اشترى عند البيع ومدحه بغير الذى هو  
فيه ، وذنم عند شرائه ما يشترى مخادعا بذلك من فعله  
للبيع منه ما يبيعه منه والمشتري منه ما يشترى منه .  
وفجر فى يمين أن حلف بها على ما يشترى أو على ما يبيع  
ولم يتق الله فيما يأخذ وفيما يعطى ، فبخس من أعطاه  
ثمن ما يشترى منه وظلم من اتزن منه ماوجب له فأخذ منه  
فذلك لاشك من الفجار الفساق الذين يستحقون عقاب الله  
على أفعالهم التى وصفت فى تجارتهم .  
أما الذى يمدق من ثمن ما يبيع إذا هو باع مرا بعة ولم  
يمدح سلعته بغير ما هى به ولم يذنم ما يبتاع بخلاف صفته  
التى هى بها ، ولم يحلف كاذبا منقفا بيمينه الكاذبة  
سلعته وأعطى الحق فى تجارته وأخذ ما نرجو له أن  
يكون كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
"التاجر المدوق الأمين مع النبیین والصديقين والشهداء  
والمالحين" . اهـ

(١)، (٢) فى الأصل وكذا فى (ط) : يقولون ويكذبون ويحلفون  
ويأثمون . وأثبت ما فى أصل الحديث

(٣٨١) رجاله :

(١) ابن أبى داود : هو إبراهيم بن أبى داود . ثقة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٢) أبو سلمة موسى بن اسماعيل المنقري : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨٥) .

(٣) أبان بن يزيد : هو العطار أبو يزيد البصري ، المتوفى سنة ١٦٠هـ .

قال أحمد : ثبت في كل المشائخ . وقال ابن معين والنسائي وابن المديني : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي . وقال : ثقة . وأورده ابن الجوزي في الضعفاء وكذا ابن عدي في الكامل وساق له أحاديث أفراد . وقال : هو حسن الحديث . من أهل الصدق قال الذهبي في الميزان : بل هو حجة ثقة ، ناهيك أن أحمد بن حنبل ذكره فقال : كان ثبتاً في كل المشائخ ولولا أن ابن عدي وابن الجوزي ذكراه لما أوردته أصلاً . قال ابن حجر : ثقة له أفراد . أخرج له الجماعة عدا ابن ماجة . له ترجمة في :

التهذيب ١٠١/١ ، التقريب ٣١/١ ، ت/ابن معين ٦/٢ ، الثقات لابن حبان ٦٨/٦ ، الثقات للعجلي ص ٥١ ، الكامل لابن عدي ٣٨١/١ ، الضعفاء لابن الجوزي ٢٠/١ ، الميزان ١٦/١ ، معرفة الرواة ص ٥٤ ، الكاشف ٧٥/١ ، هدى الساري ص ٣٨٧ .

(٤) يحيى بن أبي كثير : هو الطائي . ثقة ثبت يدلّس . سبقت ترجمته في الحديث (٧٣) .

(٥) زيد بن سلام الحبشي : هو الدمشقي .

قال أبو زرعة الدمشقي والدارقطني : ثقة . وقال يعقوب ابن شيبه : ثقة صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخاري فقد أخرج له في الأدب المفرد . له ترجمة في :

التهذيب ٤١٥/٣ ، التقريب ٢٧٥/١ ، ت/الكبير ٣٩٥/٣ ، ت/ابن معين ١٨٣/٢ ، الجرح ٥٦٤/٣ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ١٢/٦ ، الكاشف ٣٣٩/١ .

وباقى رجال الاسناد سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق .

ومعاوية : هو أمير المؤمنين . سبقت ترجمته في الحديث (٢٣٩) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

\* أخرجه الامام أحمد في المسند ٤٤٤/٣ من طريق أبان ابن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام به ...

فقال قائل : كيف تقبلون هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أحل الله البيع . فقال : {وأحل الله البيع وحرم الربا} وقال : {ولاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ...} .<sup>(٢)</sup>

فكيف يجوز أن يكون أهل هاتين الآيتين فجارا ؟!

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :  
ان ذلك عندنا والله أعلم انما هو على المذمومين من  
التجار في تجاراتهم لا على المحمودين فيها . واللغة  
تطلق مثل هذا في الذم والحمد جميعا .

ومن ذلك قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم :  
{وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون} .<sup>(٣)</sup>

وفي قومه من لم يدخل في هذه الآية وهم الكفار به منهم  
الجاحدون لما جاءهم به . [١١٤/ب]

وقول الله عز وجل : {وكذب به قومك وهو الحق} .<sup>(٤)</sup>

فلم يرد بذلك عز وجل كل قومه ، وانما أراد به

---

مختصرا .  
\* وأخرجه الحاكم في المستدرک كتاب البيوع ٧/٢ من  
طريق أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير به ...  
مختصرا . وقال : صحيح . ووافقه الذهبي .  
\* وأخرجه البيهقي في السنن ، كتاب البيوع ، باب  
كراهية اليمين في البيع ٢٦٦/٥ من طريق علي بن  
المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام به ...  
مختصرا .  
(كلهم رواه مختصرا بدون ذكر لكلام معاوية الذي في  
أوله )

- |     |                |     |
|-----|----------------|-----|
| (١) | سورة البقرة :  | ٢٧٥ |
| (٢) | سورة النساء :  | ٢٩  |
| (٣) | سورة الزخرف :  | ٤٤  |
| (٤) | سورة الأنعام : | ٦٦  |

المكذابين له منهم خاصة دون المصدقين له منهم رضوان الله عليهم ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في قنوته في صلاة الصبح : (اللهم اشد وطئتك على مفر) (\*) . وهو من مفر وخيار من خلقه من مفر وانما اراد بذلك الكفار من مفر لامن سواهم .

فمثل ذلك ما ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في التجار لما كان الاغلب عليهم ما ذكرهم به جاز اطلاق القول الذى اطلقه فيهم ، لانه صلى الله عليه وسلم انما خاطب بذلك العرب الذين يفهمون مراده ، والذين لفاتهم لفظة .

وقد روى عنه أيضا صلى الله عليه وسلم مما يدخل في هذا الباب :

(٣٨٢) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا عبد الملك بن مروان الرقى قال : حدثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي وائل عن قيس بن أبي عزره قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن (نسمة) السماسرة (١)

(\*) أخرجه البخارى في كتاب الأذان باب : يهوى بالتكبير حين يسجد ١٩٤/١-١٩٥ .

\* وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة اذا نزلت بالمسلمين نازلة ٤٦٧/١ .

\* وأخرجه ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ماجاء في القنوت في صلاة الفجر ٣٩٤/١ .

\* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٥٢١/٢ .

\* وأخرجه النسائي في كتاب الافتتاح ، باب القنوت في صلاة الصبح ٢٠١/٢ .

(كلهم بسندهم عن أبي هريرة رضي الله عنه . مطولا . وفي آخره : (واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف) .

(١) فى الأصل : قيس عن أبى عزره . وهو خطأ . والصواب ما أثبتته كما فى (ط) .

(٢) نسمة . ليست فى الأصل . زيدت من (ط) وهو الصواب .

فسمانا باسم هو أحسن مما سمينا . فقال : يامعشر  
التجار أن البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه  
بالمدقة .

#### ( ٣٨٢ ) رجاله :

- (١) عبد الملك بن مروان الرقي : أحد شيوخ الطحاوي . مقبول . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .
  - (٢) أبو معاوية الضرير : هو محمد بن خازم . ثقة . أحفظهم لحديث الأعمش . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .
  - (٣) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ . ورع ، لكنه يدلّس . سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .
  - (٤) أبو وائل : هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي . ثقة مخضرم . سبقت ترجمته في الحديث (٤٠) .
  - (٥) قيس بن أبي غرزة (يفتح الغين والراء ثم زاي) بن عمير ابن وهب الففاري . وقيل الجهني . محابى جليل . سكن الكوفة ومات بها . له حديث واحد . له ترجمة في :  
ط/خليفة ص ٣٣ ، الاستيعاب ١٢٩٧/٣ ، جمهرة ابن حزم ص ١٨٧ ، أسد الغابة ٤٣٩/٤ ، الإصابة ٢٦٢/٥ .
- اسناده : ضعيف . ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات  
في الأحاديث التي بعده . والأعمش وإن كان مدلسا وقد عنعن فقد صرح بالسماع من أبي وائل في الحديث اللاحق (٣٨٣) .

#### تخريجه :

- \* أخرجه أبو داود في كتاب البيوع ، باب في التجارة يخالطها الحلف ٦٢٠/٣-٦٢١ .
- \* وأخرجه الترمذي في كتاب البيوع ، باب ما جاء في التجار وتسمية النبي صلى الله عليه وسلم إياهم ٥٠٥/٣ وقال : حديث صحيح .
- \* وأخرجه النسائي في كتاب الإيمان والنذر ، باب في الحلف والكذب لمن لم يعتقد اليمين بقلبه ١٤/٧ .
- \* وأخرجه ابن ماجه في كتاب التجارات ، باب التوقي في التجارة ٧٢٦/٢ .
- \* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٦/٤ .
- \* وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٥٠/١ من طريق أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة نحوه .
- \* وأخرجه البيهقي في السنن ، كتاب البيوع ، باب كراهية اليمين في البيع ٢٦٥-٢٦٦ من طريق الأعمش به ... نحوه .
- \* وأخرجه الحاكم في المستدرک ، كتاب البيوع ٥/٢ من طريق أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة نحوه .



(٣٨٣) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال  
حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن حبيب بن [١/١١٥]  
أبى ثابت قال : سمعت أبا وائل يحدث عن قيس بن أبى  
عزرة قال شعبة : واخبرنى الأعمش أنه سمع أبا وائل  
يحدث عن قيس بن أبى عزرة أنه قال : خرج علينا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالسوق نبيع ونحن نسمى  
السماسة فسمانا باسم أحسن مما سمينا به أنفسنا فقال  
(١)  
يامعشر التجار انه يخالط بيعكم حلف ولفو فشوبوه .  
قال الأعمش : بمدقة ، وقال حبيب : بشيء من مدقة .

---

\* وأخرجه أبو الحسن الميداوى فى معجم الشيوخ ص ٦٣  
رقم ٤ من طريق قيس بن أبى عزرة مثله .  
(كلهم من طريق أبى معاوية الضرير عن الأعمش عن أبى  
وائل عن قيس بن أبى عزرة نحوه) .

غريبه :

---

السماسة : جمع سمار . وهو القيم بالأمر الحافظ له  
وهو فى البيع اسم للذى يدخل بين البائع والمشتري  
متوسطا لامضاء البيع . والسمرة : البيع والشراء .  
النهاية فى غريب الحديث ٤٠٠/٢ .  
فشوبوه : أمل الشوب : الخلط .  
أمرهم بالمدقة لما يجرى بينهم من الكذب والربا  
والزيادة والنقمان فى القول ، لكون كفارة لذلك .  
النهاية فى غريب الحديث : ٥٠٨/٢ .

(١) فى الأمل : فسوبوه (بالسين) وهو خطأ والمواب ما أثبتته  
كما فى (ط) .

(٣٨٣) رجاله :

- 
- (١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (١١) .
  - (٢) أبو داود : هو الطيالسى . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى  
الحديث (١٢٩) .
  - (٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين فى الحديث .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .
  - (٤) حبيب بن أبى ثابت : ثقة فقيه جليل كثير الارسال  
والتدليس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) .

(٣٨٤) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا ابراهيم قال : حدثنا وهب قال : حدثنا شعبة عن حبيب بن أبى ثابت قال : سمعت أبا وائل يحدث عن قيس بن أبى عزرة قال : شعبة : وأخبرنى الأعمش انه سمع أبا وائل يحدث عن قيس بن أبى عزرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله .

---

بأقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين غير ابراهيم ابن مرزوق وهو ثقة . وكذا أبى داود فقد تفرد به مسلم .

تخريجه :

\* أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده ، باب الكسب فى التجارة ٢٦٣/١ مثله .  
 \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٦/٤ .  
 \* وأخرجه الحاكم فى المستدرک كتاب البيوع ٦/٤ وقال صحيح . ووافقه الذهبى .  
 \* وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب البيوع ، باب كراهية اليمين فى البيع ٢٦٦/٥ .  
 (كلهم من طريق شعبة عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى وائل عن قيس بن أبى عزرة نحوه) .

(٣٨٤) رجاله :

(١) ابراهيم : هو ابن مرزوق . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .  
 (٢) وهب : هو ابن جرير . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٥) .  
 وبأقى رجال الاسناد ثقات . سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين . غير ابراهيم بن مرزوق شيخ الطحاوى . وهو ثقة .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق .

(٣٨٥) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا بكار بن قتيبة قال :  
حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال : حدثنا حاتم بن  
أبي صغيرة عن عمرو بن دينار أن البراء بن عازب قال :  
أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع  
بالسوق فقال : يامعشر التجار انكم تكثرون الحلف  
فأخلطوا ببيعكم هذا بالمدقة فسمانا يومئذ : التجار .  
قال أبو جعفر :  
فكان ذلك أيضا كما [١/١١٥] قد روينااه قبله وقد كان

(١) في (ط) : ابن أبي صفوان . وهو خطأ .

(٣٨٥) رجاله :

- (١) بكار بن قتيبة : هو قاضي ممر ومحدثها في زمانه .  
سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .  
(٢) عبد الله بن بكر السهمي : ثقة حافظ . سبقت ترجمته في  
الحديث (٧٥) .

(٣) حاتم بن أبي صغيرة (بكسر الغين المعجمة) هو أبو يونس  
البصري . وأبوصغيرة اسمه : مسلم .  
أحد مشاهير التابعين وثقاتهم بالبصرة متفق على  
توثيقه . أخرج له الجماعة له ترجمة في :  
التهذيب ١٣٠/٢ ، التقريب ١٣٧/١ ، ط/ابن سعد ٢٧٠/٧ ،  
العلل لأحمد ص ٢٢٢ ، ت/ابن معين ٩١/٢ ، الجرح ٢٥٧/٣ ،  
الثقات للعجلي ص ١٠١ ، الثقات لابن شاهين ص ٧٤ ،  
المشاهير ص ١٥ ، الكاشف ١٩١/١ .

- (٤) عمرو بن دينار : هو أبو محمد المكي . ثقة ثبت . سبقت  
ترجمته في الحديث (٢٧) .  
(٥) البراء بن عازب : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته  
في الحديث (٣٧٤) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

لم أعثر على تخريجه من هذا الطريق ، وقد صح من طرق  
أخرى كما سبق في أحاديث الباب .

الكلام فيه كالكلام فيما تكلمنا به فيما رويناه قبله .  
وقد روى هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من وجه آخر بين فيه من أرادهم من التجار واستثنى من  
لم يرد منهم بذلك القول .

(٣٨٦) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا اسماعيل بن اسحاق  
الكوفى قال حدثنا على بن قادم قال حدثنا سفيان عن  
عبد الله بن عثمان بن خثيم عن اسماعيل بن محمد بن  
رفاعة . وقال مرة : ابن عبيد بن رفاعه عن أبيه عن  
جده قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
البيقع فقال : يامعشر التجار حتى اشرابوا له فقال :  
ان التجار يحشرون يوم القيامة فجارا الا من اتقى ومدق  
وبر .

فبين لنا هذا الحديث التجار المعنيين بما فى الاحاديث  
الاول ، وانعم غير التجار الذين يستعملون فى تجاراتهم  
المدق والتقى والبر . وبالله التوفيق .

- 
- (١) فى الأصل : حسم (بدون اعجام) .  
(٢) فى (ط) : النقيع . وهو خطأ .  
(٣) فى الأصل : اشرابوا (بدون اعجام) وهى ساقطة من (ط) .

(٣٨٦) رجاله :

- 
- (١) اسماعيل بن اسحاق الكوفى : هو ابن اسماعيل بن سهل  
ابو اسحاق . المعروف بترنجة الكوفى نزيل مصر ،  
المتوفى سنة ٢٧٠هـ .  
قال ابو حاتم : كتبت عنه وهو مدوق . وذكره العيني فى  
مغانى الاخيار وقال : هو أحد شيوخ الطحاوى الذين روى  
عنهم وكتب وحدث . له ترجمة فى :  
الجرح ١٥٨/٢ ، تهذيب ابن عساكر ١٦/٣ ، مغانى الاخيار  
ج ١ ل ٢٩ .

- (٢) على بن قادم : هو الخزاعي الكوفي . صدوق يتشيع . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٨) .  
(٣) سفيان : هو الثوري . أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٤) عبد الله بن عثمان بن خثيم (بالمعجمة والمثلثة مفرا) أبو عثمان القاري المكي ، المتوفى سنة ١٣٢ هـ قال ابن معين : ثقة حجة . وقال النسائي : ثقة . وفي رواية له : ليس بالقوي . وقال أبو حاتم : ليس به بأس صالح الحديث . وقال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث حسان . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : ثقة . قال ابن عدي : أحاديثه حسان مما يجب أن يكتب . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له البخاري تعليقا والباقون . له ترجمة في :  
التهذيب ٣١٥/٥ ، التقريب ٤٣٢/١ ، ط/ابن سعد ٤٨٧/٥ ، ت/ابن معين ٣١٩/٢ ، الجرح ١١١/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٦٨ ، الثقات لابن حبان ٣٤/٥ ، الكامل لابن عدي ١٤٧٨/٤ ، الميزان ٤٥٩/٢ ، معرفة الرواة ص ١٢٨ ، الكاشف ١٠٨/٢ .

(٥) اسماعيل بن محمد بن رفاع : الصواب : هو اسماعيل بن عبيد الله بن رفاع بن رافع العجلاني . ويقال : ابن عبيد بدون اضافة . ذكره البخاري في التاريخ . وقال : لم يرو عنه غير ابن خثيم . ولم يورد فيه شيئا وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : مقبول لم يترك . ليس له الا هذا الحديث . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له البخاري في الادب المفرد والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :  
التهذيب ٣١٨/١ ، التقريب ٧٢/١ ، ط/ابن سعد ص ٢٩٦ ، ت/الكبير ٣٦٧/١ ، الجرح ١٨٧/٢ ، الميزان ٢٣٨/١ ، الكاشف ١٢٦/١ .

(٦) (أبوه) هو : عبيد بن رفاع . و(جده) رفاع بن رافع الانصاري . صحابي . سبقت ترجمتهما في الحديث (١٣٣) .

اسناده : ضعيف . ويرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

\* أخرجه الترمذي في كتاب البيوع ، باب ماجاء في التجار وتسمية النبي صلى الله عليه وسلم اياهم ٥٠٦/٣ وقال حديث حسن صحيح .

وقد روى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه عن النبى  
صلى الله عليه وسلم هذا المعنى :

(١) (٣٨٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبوأيوب عبيد الله بن عبيد

ابن عمران الطبرانى قال : حدثنا سعيد بن سليمان

الواسطى قال : حدثنا عباد بن العوام عن أبان بن تغلب

عن شعلة بن يزيد عن على (بن أبى طالب) رضى الله عنه

قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا على

لا تكن فتانا ولا تاجرا الا تاجر خير ولا خائنا ، فان أولئك

(١) المسوفون فى العمل .

\* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب التجارات ، باب التوقى  
فى التجارة ٧٢٦/٢ .

\* وأخرجه الدارمى فى كتاب البيوع ٢٤٧/٢ .

\* وأخرجه ابن جرير الطبرى فى "تهذيب الآثار" ٤٢/١  
رقم ٦٧،٩٦ .

\* وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه ، باب التجار ، ومن

أكل ولبر بأخيه ٤٥٨/١١ .

\* وأخرجه ابن حبان فى صحيحه كتاب البيوع ، باب

مآء فى البيوع م ٢٦٩ .

\* وأخرجه الحاكم فى المستدرک كتاب البيوع ٦/٢ .

وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

\* وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب البيوع ، باب كراهية

اليمين فى البيع ٢٦٦/٥ .

(كلهم من طريق عثمان بن خثيم عن اسماعيل بن محمد بن

رفاعة عن أبيه عن جده . نحوه) .

(١) ابن عبيد . ليست فى (ط) .

(٢) فى الأصل : شعلب . وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما فى

(ط) والتراجم .

(٣) ابن أبى طالب . ليست فى (ط) .

(٤) فى الأصل : مسوفون (بالتنكير) .

(٣٨٧) رجاله :

(١) أبوأيوب عبيد الله بن عبيد بن عمران الطبرانى : هو

المعروف بابن خلف .

ذكره العيني فى مغانى الاخيار وقال : هو أحد مشائخ

أبى جعفر الطحاوى . ولم يذكر فيه شيئا . له ترجمة فى

مغانى الاخيار ج ٢ ل ١٨٩/١ .

(٢) سعيد بن سليمان الواسطي : هو أبو عثمان الضبي الواسطي البزاز المعروف بسعدويه . المتوفى سنة ٢٢٥هـ قال أبو حاتم : ثقة مأمون . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : واسطي ثقة . قال ابن حجر : ثقة حافظ . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٤/٤٣ ، التقريب ١/٢٩٨ ، ط/ابن سعد ٧/٣٤٠ ، تاريخ واسط ص ١٩٣ ، ت/ابن معين ٢/٢٠١ ، الثقات للعجلي ص ١٨٥ ، تاريخ بغداد ٩/٨٤ ، الجمع بين رجال المحيحين ١/٦٥ ، الكاشف ١/٣٦٢ .

(٣) عباد بن العوام : هو أبو سهل الواسطي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٧٢) .

(٤) ابان بن تغلب (بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام) هو أبو سعيد الكوفي ، المتوفى سنة ١٤٠هـ . قال أحمد وأبو حاتم والنسائي : ثقة . وقال ابن عدي : له نسخ عامتها مستقيمة اذا روى عنه ثقة . وهو من أهل الصدق في الروايات ، وان كان مذهبه مذهب الشيعة وقال الجوزجاني : مذموم المذهب مجاهر زائغ . وتلقبه ابن حجر بكلام جيد أحببت أن أورده لتمام الفائدة . قال : لأعبره بحظه على الكوفيين فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل على رضى الله عنه على عثمان . وأن عليا كان مصيبا في حروبه وأن مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما ، وربما اعتقد بعضهم أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . واذا كان معتقد ذلك ورعا دينيا مادقا مجتهدا ، فلا ترد روايته بهذا سيما اذا كان غير داعية أما التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض . فلا تقبل رواية الرافضي الغالى ولاكرامة . قال الذهبي : شيعي جلد . مدوق ، فلنا صدقه وعليه بدعته . قال ابن حجر : ثقة . تكلم فيه للتشيع . أخرج له الجماعة عدا البخارى . له ترجمة في : التهذيب ١/٩٣ ، التقريب ١/٣٠ ، ط/ابن سعد ٦/٣٦٠ ، ت/الكبير ١/٤٥٣ ، الجرح ٢/٢٩٦ ، الثقات لابن حبان ٦/٦٧ ، الثقات لابن شاهين ص ٣٩ ، الكامل لابن عدي ١/٣٨٠ ، أحوال الرجال للجوزجاني ص ٦٧ ، الميزان ١/٥ معرفة الرواة ص ٥٣ ، الكاشف ١/٧٤ .

(٥) شعلبة بن يزيد : هو الحماني (بكسر الحاء وتشديد الميم) نسبة الى حمان قبيلة من تميم . الكوفي . قال البخارى : في حديثه نظر . لا يتابع في حديثه . وقال النسائي : ثقة . وقال ابن عدي : لم أر له حديثا منكرا في مقدار ما يرويه . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان على شرطة على وكان غاليا في التشيع لا يحتج بأخباره اذا انفرد به عن على . وأورده ابن الجوزي في

فكان فى هذا الحديث بيان التاجر المذموم وانه المسوف  
فى العمل ، وهو الذى تشغله تجارته عن العمل فيكون  
بذلك خلاف من حمد الله فى كتابه من التاجر بقوله :  
{رجال لاتلهم تجارتهم ولابيع عن ذكر الله واقام الصلاة  
وايتاء الزكاة ...} الآية .<sup>(١)</sup>  
فعقلنا بذلك ان هؤلاء التاجر المؤمنين محمودون ، وان  
التجار الذين على خلاف ما هم عليه من هذا هم المذمومون  
والله تعالى نسأله التوفيق .

---

الضعفاء . وذكر قول ابن حبان فيه . قال ابن حجر :  
مدوق . شيعى . أخرج له النسائى فى مسند على رضى الله  
عنه . له ترجمة فى :  
التهذيب ٢/٢٦ ، التقريب ١/١١٩ ، ط/ابن سعد ٦/٢٣٧ ،  
ت/الكبير ٢/١٧٤ ، الكامل لابن عدى ٢/٥٣٦ ، الضعفاء  
لابن الجوزى ١/١٦١ ، اللباب ١/٣٨٦ ، الميزان ١/٣٧١ .

(٦) على بن ابي طالب : أمير المؤمنين . سبقت ترجمته فى  
الحديث (١) .

اسناده : فيه شيخ الطحاوى لم أجد من ذكر فيه شيئا .  
وبقية رجاله ثقات صدوقون . وله متابعات عند  
أحمد والطيالسى . قالحديث حسن .

تخريجه :

---

\* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٢/١١٧٠،٦٥٧ بسنده عن  
على رضى الله عنه مطولا .  
وجاء فى روايته الأولى : أولئك المسبوقون بالعمل .  
بدل : المسوفون فى العمل .  
\* وأخرجه ابن جرير الطبرى فى "تهذيب الآثار" ١/٣٩  
رقم ٩٠ من طريق أبان بن تغلب به .. مطولا .  
وجاء عنده مثل لفظ الامام أحمد فى احدى روايته .  
\* وأخرجه الطيالسى فى مسنده ١/١٦٨ بسنده عن على رضى  
الله عنه مطولا .  
\* وأورده الهنذى فى كنز العمال ٤/١٣٦ (ط ع وابن  
جرير وصححه والدورقى) .  
وحسن أحمد شاكر اسناده تارة وصححه تارة . فى تحقيقه  
للمسند .

(١) فى (ط) : بخلاف .

(٢) سورة النور : ٣٧



## الباب (٥٠)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : اما أنا فلا آكل متكئا

(٣٨٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا  
أبو نعيم قال : حدثنا مسعر بن كدام عن علي بن الأقرم  
عن أبي جحيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
اما أنا فلا آكل متكئا .

(٣٨٨) رجاله :

- (١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
- (٢) أبو نعيم : هو الفضل بن دكين . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٠) .
- (٣) مسعر بن كدام : ثقة ثبت فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢١٣) .

(٤) علي بن الأقرم : هو ابن عمرو الحمدانى الوادعى أبو الوازع الكوفى .  
متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :  
التهذيب ٢٨٣/٧ ، التقريب ٣٢/٢ ، ط/ابن سعد ٣١١/٦ ،  
ت/الكبير ٢٦١/٦ ، الجرح ١٧٤/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٤٤ ،  
الثقات لابن حبان ١٦٢/٥ ، الثقات لابن شاهين ص ١٤١ ،  
الكشاف ٢٧٩/٢ .

- (٥) أبوجحيفة : اسمه وهب بن عبد الله ، ويقال : وهب الخير . السوائى . نسبة الى سواة بن عامر بن صعصعة صحابى جليل ، من صغار الصحابة . ولما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وهب مراهقا ، وهو من أسنان ابن عباس رضى الله عنهما . مات رضى الله عنه سنة ٧٤هـ . له ترجمة فى :  
ط/ابن سعد ٦٣/٦ ، جمهرة ابن حزم ص ٢٧٣ ، الاستيعاب ١٥٦١/٤ ، تاريخ بغداد ١٩٩/١ ، أسد الغابة ٩٥/٥ ، اللباب ١٥٢/٢ ، الإصابة ٣٢٦/٦ .

أسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين غير فهد  
ابن سليمان شيخ الطحاوى وهو ثقة .

(٣٨٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد قال : حدثنا أبو نعيم

قال : حدثنا سفيان عن علي بن الأقرع عن أبي جحيفة عن

النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

(٣٩٠) حدثنا أحمد قال : وحدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن

حفص البغدادي قال : حدثنا محمد بن عبد الملك بن  
(١) (٢)

زنجويه قال : حدثنا يعقوب الحضرمي قال : حدثنا شعبة

#### تخريجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة ، باب الأكل متكئا  
٢٠١/٦ .

\* وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٠٩/٤ .

\* وأخرجه الحميدي في مسنده ٣٩٥/٢ رقم ٨٩١ .  
(كلهم من طريق مسعر بن كدام عن علي بن الأقرع عن أبي  
جحيفة مثله) .

#### (٣٨٩) رجاله :

(١) (٢) فهد ، وأبو نعيم ثقات . سبقت الإشارة إليهما في  
الحديث السابق .

(٣) سفيان : هو الثوري . أمير المؤمنين في الحديث . سبقت  
ترجمته في الحديث (٦) .

وباقى رجال الاسناد : سبقت ترجمتهم في الحديث السابق

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين ، غير فهد  
ابن سليمان شيخ الطحاوي وهو ثقة .

#### تخريجه :

\* أخرجه أبوداود في كتاب الأطعمة ، باب ماجاء في الأكل  
متكئا ١٤٠/٤-١٤١ .

\* وأخرجه الترمذي في الشمائل ص ٦٤ .

\* وأخرجه ابن ماجة في الأطعمة ، باب الأكل متكئا  
١٠٨٦/٢ .

\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٠٩،٣٠٨/٤ .

\* وأخرجه أبو يعلى في مسنده ١٨٩/٢ .

(كلهم من طريق سفيان عن علي بن الأقرع عن أبي جحيفة  
مثله) .

(١) في (ط) : ابن عبد الله .

(٢) في الأصل : رنجويه (بدون اعجام) وهي ليست في (ط) .

وقد ضبطتها من أصل التراجم .

(٣) في (ط) : ابن اسحاق .

عن سفيان الثوري عن علي بن الاقمر عن ابي جحيفة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

#### (٣٩٠) رجاله :

(١) محمد بن جعفر بن محمد بن حفص البغدادي : هو ابوبكر  
البغدادي نزيل دمياط ، المتوفى سنة ٣٠٠هـ .  
حدث عنه النسائي في سننه وقال : هو ثقة . وروى عنه  
ابوجعفر الطحاوي وغيره . قال مسلمة بن قاسم : ثقة .  
وذكره الخطيب في التاريخ وقال : يعرف بابن الامام  
قدم مصر وكان تاجرا سكن دمياط وحدث بها وكان ثقة .  
قال ابن حجر : ثقة . اخرج له النسائي . له ترجمة في  
التهذيب ٩٥/٩ ، التقريب ١٥٠/٢ ، تاريخ بغداد ١٣٠/٢ ،  
المنتظم ١٢٠/٦ ، العبر ٤٣٩/١ ، الكاشف ٢٨/٣ .

(٢) محمد بن عبد الملك بن زنجويه : هو ابوبكر الغزال  
البغدادي ، جار احمد بن حنبل ، توفي سنة ٢٥٨هـ .  
قال النسائي : ثقة . وقال ابو حاتم : سمعت منه وهو  
صدوق . وقال مسلمة : ثقة كثير الخطأ . وذكره ابن  
حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . اخرج له اصحاب  
السنن الاربعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٣١٥/٩ ، التقريب ١٨٦/٢ ، الجرح ٥/٨ ،  
ت/بغداد ٣٤٥/٢ ، ط/الحنابلة ٣٠٦/١ ، تذكرة الحفاظ  
٥٥٤/٢ ، الكاشف ٧١/٣ .

(٣) يعقوب الحفري : هو ابن اسحاق بن زيد ابو محمد  
المقري الحفري مولاهم ، البصري المتوفى سنة ٢٠٥هـ .  
قال احمد وابوحاتم : صدوق . وقال ابو طاهر بن سوار :  
كان يعقوب حاذقا بالقراءة ، قيما بها نحويا فاضلا ،  
وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : مقريء  
البصرة ثقة . قال ابن حجر : صدوق . اخرج له الجماعة  
عدا البخاري والترمذي . له ترجمة في :  
التهذيب ٣٨٢/١١ ، التقريب ٣٧٥/٢ ، ط/ابن سعد ٣٠٤/٧ ،  
ت/الكبير ٣٩٩/٨ ، الجرح ٢٠٣/٩ ، ط/القراء لابن الجزري  
٣٨٦/٢ ، معرفة القراء الكبار ١٣٠/١ ، الكاشف ٢٩٠/٣ .

(٤) شعبة : هو ابن الحجاج : امير المؤمنين في الحديث .  
سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .

(٥) سفيان الثوري : امير المؤمنين في الحديث . سبقت  
ترجمته في الحديث (٦) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

#### تخریجه :

هو مكرر ما قبله وقد سبق تخریجه هناك .

(١) فقال رجل لشعبة من حدثك ؟ قال أمير المؤمنين في

الحديث : سفيان بن سعيد بن مسروق .

(٣٩١) حدثنا أحمد قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس

البغدادى قال : حدثنا عقبة بن مكرم قال : حدثنا سعيد

ابن عامر عن شعبة عن سفيان عن على بن الاقمر عن ابي

جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

(١) فى الأصل : سعيد . وهو خطأ . والصواب : شعبة كما فى (ط) .

(٣٩١) رجاله :

(١) اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادى : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) .

(٢) عقبة بن مكرم (بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء) هو ابن أفلح القمى أبو عبد الملك البصرى الحافظ المتوفى سنة ٢٤٣هـ .

قال ابوداود : ثقة ثقة من ثقات الناس . وقال النسائى ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة أخرج له الجماعة عدا البخارى والنسائى . له ترجمة فى التهذيب ٢٥٠/٧ ، التقريب ٢٨/٢ ، ت/الكبير ٤٣٩/٦ ، المعجم المشتمل ص ١٨٧ ، الكاشف ٢٧٤/٢ .

(٣) سعيد بن عامر : هو ابو محمد الضبعى (بضم الصاد وفتح الباء) نسبة الى ضبيعة بن قيس بطن من بطون العرب ، توفى سنة ٢٠٨هـ .

قال ابن معين : ثقة مأمون . وقال ابو حاتم : كان رجلا صالحا وكان فى حديثه بعض الغلط وهو صدوق . وقال ابن سعد : كان ثقة صالحا . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : ثقة رجل صالح من خيار الناس . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى التهذيب ٥٠/٤ ، التقريب ٢٩٩/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٦/٧ ، ت/الكبير ٥٠٢/٣ ، الجرح ٤٨/٤ ، اللباب ٢٦٠/٢ ، الكاشف ٣٦٤/١ .

باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديثين السابقين .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين . غير اسحاق بن ابراهيم . وهو ثقة . وكذا عقبة ابن مكرم قد تفرد به مسلم .

تخریجه :

هو مكرر الحديث السابق (٢٨٩) وقد سبق تخریجه هناك .

(٣٩٢) (حدثنا أحمد قال : وحدثنا بكار بن قتيبة قال :  
حدثنا أبو عامر العقدي قال : حدثنا سفيان عن علي بن  
الاقمر عن أبي جحيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(١)  
مثله ) .

(٣٩٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا  
حجاج بن منهال قال : حدثنا أبو عوانة . (ح)  
حدثنا أحمد قال : وحدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا  
سعيد بن منصور قال : حدثنا أبو عوانة . (ح)  
حدثنا أحمد قال : وحدثنا إبراهيم بن أبي داود قال :  
حدثنا سهيل بن بكار قال : حدثنا أبو عوانة ثم اجتمعوا  
جميعا فقالوا عن رقية بن مقلبة عن علي بن الأقرع عن  
أبي جحيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(١) بين القوسين ليس في (ط) .

(٣٩٢) رجاله :

- (١) بكار بن قتيبة : هو قاضي مصر ومحدثها في زمانه .  
سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .  
(٢) أبو عامر العقدي : هو عبد الملك بن عمرو . ثقة . سبقت  
ترجمته في الحديث (١١) .  
باقي رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم في  
الحديثين السابقين .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

---

تخریجه :

هو مكرر الحديث السابق (٢٨٩) وقد سبق تخریجه هناك .

(٣٩٣) رجاله :

- (١) محمد بن خزيمة : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة مشهور .  
سبقت ترجمته في الحديث (١٣٢) .

- .....
- (٢) حجاج بن منهال : هو أبو محمد السلمي . ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٨٣) .
- (٣) أبو عوانة : هو الوضاح بن عبد الله . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٦) .
- (٤) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
- (٥) سعيد بن منصور : هو صاحب السنن . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢١٧) .
- (٦) إبراهيم بن أبي داود : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .
- (٧) سهل بن بكار : هو ابن بشر الدارمي البصري ، أبوبشر المكفوف ، المتوفى سنة ٢٢٧هـ . قال أبو حاتم والدارقطني : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما يخطئ . قال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : ثقة ربما وهم . أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي . له ترجمة في : التهذيب ٢٤٧/٤ ، التقريب ٣٣٥/١ ، ط/ابن سعد ٣٠/٧ ، ت/الكبير ١٠٣/٤ ، الجرح ١٩٤/٤ ، تذكرة الحفاظ ٣٩٨/١ ، الكاشف ٤٠٦/١ ، هدى الساري ص ٤٠٨ .
- (٨) رقية (بفتح الراء والقاف) ابن مقلدة . العبدى أبو عبد الله الكوفي ، المتوفى سنة ١٢٩هـ . قال أحمد بن حنبل : شيخ ثقة من الثقات مأمون . وقال يحيى بن معين والنسائي والدارقطني : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : ثقة . وكان مفوها يمد من رجالات العرب . قال ابن حجر : ثقة مأمون . وكان يمزح . أخرج له الجماعة عدا ابن ماجة . له ترجمة في : التهذيب ٢٨٦/٣ ، التقريب ٢٥٢/١ ، ت/الكبير ٣٤٢/٣ ، العلل لأحمد ص ١٢٤ ، الجرح ٥٢٢/٣ ، الثقات للعجلي ص ١٦١ ، الثقات لابن حبان ٣١١/٦ ، الثقات لابن شاهين ص ٨٨ ، الكامل لابن الأثير ٣٧٧/٥ ، الكاشف ٣١٢/١ .
- (٩) علي بن الأقرم : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث السابق
- (١٠) أبو جحيفة : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

هو مكرر الحديث السابق (٢٨٩) . وقد سبق تخریجه هناك

(٣٩٤) حدثنا أحمد قال : وحدثنا عبد الله بن محمد بن خشيش (١)

البصرى قال : حدثنا [١١٦/ب] أبو الوليد الطيالسى (ج)  
وحدثنا أحمد قال : وحدثنا أحمد بن شعيب قال : قال :  
أنبأنا قتيبة بن سعيد ثم قال : كل واحد منهما قال :  
حدثنا شريك عن علي بن الأقرم عن أبي جحيفة عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مثله .

(٣)

قال أبو جعفر :

فطلبنا المعنى الذى من أجله أبى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن يأكل متكئا ما هو ، فكان أعلى ما وجدنا  
فيه عنه صلى الله عليه وسلم .

(١) فى (ط) : عبید الله (بالتمغير) .

(٢) فى الأصل : حس (بدون اعجام) .

(٣) فى (ط) : قدس الله روحه .

(٣٩٤) رجاله :

(١) عبد الله بن محمد بن خشيش : أحد شيوخ الطحاوى . سبقت

ترجمته فى الحديث (٧٦) .

(٢) أبو الوليد الطيالسى : هو عبد الملك بن هشام . شقة

ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٧) .

(٣) أحمد بن شعيب : هو النسائى صاحب السنن . سبقت ترجمته  
فى الحديث (١٣) .

(٤) قتيبة بن سعيد : هو ابن جميل (بفتح الجيم) ابن طريف

الشففى ، أبو رجاء البغلانى (بغلان قرية من قرى بلخ) .

هو المحدث الامام الشقة الثبت ، مجمع على توثيقه .

أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : شقة ثبت . له ترجمة  
فى :

التهذيب ٣٥٨/٨ ، التقريب ١٢٣/٢ ، ط/ابن سعد ٣٧٩/٧ ،

التاريخ الكبير ١٩٥/٧ ، الجرح ١٤٠/٧ ، ذكر أسماء

التابعين ٣٠٤/١ ، تاريخ بغداد ٤٦٤/١٢ ، الجمع بين

رجال المصنفين ٤٢٦/٢ ، الباب ١٦٤/١ ، الكاشف ٣٩٧/٢

(٥) شريك : هو ابن عبد الله النخعى الكوفى . مدوق يخطئ  
كثيرا . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٧) .

(٦) ، (٧) على بن الأقرم . وأبو جحيفة . سبقت ترجمتهما فى  
الحديث (٣٨٨) .

(٣٩٥) حدثنا أحمد قال : ما قد حدثنا أحمد بن شعيب قال :  
 أخبرني عمرو بن عثمان الحمصي قال : حدثنا بقية بن  
 الوليد الحمصي قال : حدثنا الزبيدي قال : حدثني  
 الزهري عن محمد بن عبد الله بن عباس قال : كان ابن  
 عباس يحدث أن الله عز وجل أرسل إلى نبيه محمد صلى  
 الله عليه وسلم ملكا من الملائكة ومعه جبريل صلى الله  
 عليه وسلم فقال الملك : ان الله عز وجل يخيرك بين أن  
 تكون عبدا نبيا وبين أن تكون ملكا ، فالتفت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم إلى جبريل عليه السلام  
 - كالمستشير - فأشار جبريل بيده ، أن تواضع . فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أكون عبدا نبيا ،  
 ما اكل بعد تلك الكلمة متكئا .

---

اسناده : صحيح . رجاله ثقات غير شيخ الطحاوي لم أجد  
 من ذكر فيه شيئا . وقد تابعه الحافظ  
 النسائي في نفس الاسناد .

تخرجه :

\* أخرجه الترمذي في كتاب الاطعمة ، باب ما جاء في  
 كراهية الاكل متكئا ٢٧٣/٤ .  
 \* وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ، كتاب الوليمة .  
 كذا قال الحافظ المزي في تحفة الاشراف ٩٨/٩ .  
 (كلاهما عن قتيبة بن سعيد عن شريك عن علي بن الاقمر عن  
 أبي جحيفة مثله) .

- (١) الحمصي . ليست في (ط) .  
 (٢) في (ط) : أحمد . وهو خطأ .  
 (٣) في (ط) : ابن عمر رضى الله عنهما . وهو خطأ .

(٣٩٥) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائي صاحب السنن . سبقت ترجمته  
 في الحديث (١٣) .

(٢) عمرو بن عثمان الحمصي : هو ابن سعيد بن كثير بن  
 دينار القرشي أبو حفص الحمصي ، المتوفى سنة ٢٥٠هـ .



قال لنا أحمد بن شعيب ولا نعلم محمد بن عبد الله بن عباس هذا [١/١١٧] إلا محمد بن علي بن عبد الله بن عباس . كان الزهري ينسبه إلى جده ولا نعلم له سماعاً من

أحد شيوخ النسائي قال عنه : ثقة . ووثقه كذلك أبو داود ومسلمة . وقال أبوحاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في : التهذيب ٧٦/٨ ، التقريب ٧٤/٢ ، الجرح ٢٤٩/٦ ، المعجم المشتمل ص ٢٠٥ ، العبر ٣٦٠/١ ، الكاشف ٣٣٦/٢ .

(٣) بقية بن الوليد : صدوق كثير التدليس . سبقت ترجمته في الحديث (١٤٩) .

(٤) الزبيدي : هو محمد بن الوليد . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦٥) .

(٥) الزهري : هو ابن شهاب الإمام الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(٦) محمد بن عبد الله بن عباس : هو ابن عبد المطلب الهاشمي .

روى عن أبيه وعنه ابنه عبد الله والزهري . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له النسائي . له ترجمة في : التهذيب ٢٥٨/٩ ، التقريب ١٧٧/٢ ، ت/الكبير ١٢٤/١ ، الجرح ٣٠١/٧ ، الكاشف ٦١/٣ .

(٧) ابن عباس : هو المحابي الجليل حبر الأمة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

أسناده : ضعيف ولكنه يرتقي إلى الحسن ليره بالمتابعات في أحاديث الباب . وبقية بن الوليد وإن كان مدلساً فإنه قد صرح بالسماع في هذا الحديث فانتفى التدليس .

تخريجه :

\* أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب الوليمة ، كذا قال الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٢٣٢/٥ .  
\* أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١٢٤/١ . عن حياة ابن شريح عن بقية .. به مختصراً .

(١) في (ط) : أحمد .

(٢) في (ط) : أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس .

(\*)

جـدده .

قال أبو جعفر :

فهذا أعلى ما وجدناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فى المعنى الذى من أجله لم يكن يأكل متكئا وهو معنى  
حسن . وقد يحتمل أن يكون ترك الأكل متكئا ، لأن الأكل  
متكئا ليس مما جرت عليه عادة العرب ، وإنما جرت  
عادتهم على فده .

(فكان هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم : لا تأكل  
متكئا فذلك على جهة التواضع فإنه لم يكن على جهة  
التملك والتعظيم واستخفاف الطعام كما يفعله الملوك .  
وإذا كان فى حال اعياء وتعب بدنى وعلّة تدعوه الى  
الالتكأ ، فأكل متكئا فلابأس به )<sup>(١)</sup>

ومثل ذلك ما قد روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

(٣٩٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا حسين بن نصر قال : سمعت  
يزيد بن هارون قال : أنبأنا عاصم الأحول عن أبى عثمان<sup>(٢)</sup>

النهدى قال : أتانا كتاب عمر رضى الله عنه :  
(أخشوشنوا وأخشوشبوا وأخلولقوا وتمعددوا فانكم معد  
واياكم والتنعم وزى العجم) .

(\*) ذكره البخارى فى التاريخ وكذا ابن أبى حاتم فى الجرح  
وقال فيه : محمد بن عبد الله بن عباس . ولم يذكر فى  
نسبه أنه ابن على بن عبد الله بن عباس . قال ابن أبى  
حاتم : محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب  
روى عن أبيه ابن عباس . روى عنه الزهرى وابنه عبد  
الله .

ومن هنا يتضح أنه سمع من أبيه ابن عباس . خلافا لما  
ذهب اليه النسائى رحمه الله - والله أعلم - .

(١) بين القوسين . ساقط من الأصل . وزيد من (ط) .  
(٢) فى الأصل : مروان . وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما فى  
(ط) .

قال : فنهاهم عن زى العجم ومنه التمتع وأمرهم بالتمتع وهو العيش الخشن الذى تعرفه العرب .  
فمثل ذلك عندنا - والله أعلم - ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الأكل متكئا ، قد يحتمل ان يكون لأنه من قوم لم تجر عاداتهم عليه ، وكره من عاداتهم عنده ما أمره به عز وجل من الأشياء التى يكون بها على ماكان الأنبياء قبله عليه صلوات الله [١١٧/ب] وعليهم بخلاف ماكان العجم عليه . والله عز وجل ناله التوفيق .

---

(٣٩٦) رجاله :

- (١) حسين بن نصر : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٤) .
- (٢) يزيد بن هارون : هو أبوخالد الواسطى . ثقة متقن عابد سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) .
- (٣) عاصم الأحول : هو أبو عبد الرحمن البصرى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٥) .
- (٤) أبو عثمان النهدي : هو عبد الرحمن بن مل (بلام ثقيلة قبلها ميم مثلثة) بن عمرو بن عدى بن وهب ، المتوفى سنة ١٠٠هـ .  
النهدى (بفتح النون وسكون الهاء) نسبة الى نهد بن زيد بن ليث ... بن قضاة .  
أحد مشاهير التابعين وفضلائهم أدرك الجاهلية . وأسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقاه .  
قدم فى خلافة عمر رضى الله عنه . وغزا على عهده غزوات منها القادسية ، ونهاوند وتستر واليرموك واذربيجان وغيرها . قال ابن حجر : مخضرم ثقة ثبت عابد . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :  
التهذيب ٢٧٧/٦ ، التقريب ٤٩٩/١ ، ط/ابن سعد ٩٧/٧ ، الجرح ٢٨٣/٥ ، المشاهير ص ٩٩ ، الاستيعاب ٨٥٣/٢ ، أسد الغابة ٤٩٧/٣ ، اللباب ٣٣٦/٣ ، تذكرة الحفاظ ٦١/١ ، الكاشف ١٨٧/٢ .
- (٥) عمر : هو ابن الخطاب . أمير المؤمنين . سبقت ترجمته فى الحديث (٥١) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

- \* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٠٢/١ رقم ٣٠١ من طريق عامم الاحول عن أبى عثمان النهدى عن عمر رضى الله عنه مطولا .
- \* وأخرج أبو عبيد فى غريب الحديث جزء ١ منه ٦٨/٢ وهو قوله : (أخشوشنوا وأخشوشبوا وتمعددوا) .
- \* وأخرج كذلك ابراهيم الحربى فى غريب الحديث جزء ١ منه ٥٤٤/٢ وهو : (أخلولقوا وأخشوشنوا وأخشوشبوا) .
- \* وأخرجه ابن القيم فى كتاب "الفروسية" ص ٩-١٠ .

غريبه :

أخشوشنوا : هو من الخشونة فى اللباس والمطعم .

أخشوشبوا : شبيه به أيضا ، وكل شيء غليظ خشن فهو أخشب وهو من الغلظ وابتذال النفس فى العمل ، والاحتفاء فى المشى ليغلظ الجسد ويقسو .

غريب الحديث لأبى عبيد ٦٩/٢ .

أخلولقوا : هو من قوله : أخلولق السحاب بعد تفرقه ، أى اجتمع وتهيأ للمطر ومار خليقا له .

فمعنى أخلولقوا تهيئوا واستعدوا لما يراد منكم .

وكونوا خلقاء به جديرين بفعله ، لآمن ضيع أسباب فروسيته وقوته عند الحاجة .

انتهى من كتاب "الفروسية" لابن القيم ص ١٠ .

## الباب (٥١)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من نهيه عن الشرب قائما

(٣٩٧) حدثنا أبو القاسم هشام بن محمد بن قرعة بن أبي  
خليفة الرعيني قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد  
(١)  
الأزدى قال : حدثنا أحمد بن أبي عمران ومحمد بن علي  
(٢)  
ابن داود البغدادي جميعا قالا : حدثنا اسحاق بن  
اسماعيل الطالقاني قال : حدثنا خالد بن الحارث عن  
(٢)  
سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي مسلم الجرمي عن  
(٤)  
الجارود (بن العلاء) أن النبي صلى الله عليه وسلم :  
زجر عن الشرب قائما .

- 
- (١) بين القوسين ليس في (ط) .  
(٢) اسحاق بن . ليس في (ط) .  
(٣) في الاصل : الحدمي . وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في  
(ط) والتراجم .  
(٤) بين القوسين ليس في الاصل زيد من (ط) .

(٣٩٧) رجاله :

- (١) أبو القاسم هشام بن محمد بن قرعة بن أبي خليفة الرعيني  
سبقت ترجمته في الحديث (١٠٧) .  
(٢) أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي : هو الطحاوي . سبقت  
ترجمته مفصلة في المقدمة والحمد لله .  
(٣) أحمد بن أبي عمران : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت  
ترجمته في الحديث (١٣٧) .  
(٤) محمد بن علي بن داود البغدادي : أحد شيوخ الطحاوي .  
ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٥) .  
(٥) اسحاق بن اسماعيل الطالقاني : ثقة . سبقت ترجمته في  
الحديث (٢٢٠) .  
(٦) خالد بن الحارث : هو ابن عبيد بن سليم الهجيمي ،  
أبو عثمان البصري المتوفى سنة ١٨٦هـ .

أحد مشاهير أتباع التابعين وفلاّتهم بالبصرة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال أحمد بن حنبل : اليه المنتهى في التثبت بالبصرة . وقال أبو زرعة : كان يقال له : خاله الصدق . قال ابن حجر : ثقة ثبت . له ترجمة في :

التهذيب ٨٢/٣ ، التقريب ٢١٢/١ ، ط/ابن سعد ٢٩١/٧ ، الجرح ٣٢٥/٣ ، المشاهير ص ١٦١ ، الشقات لابن شاهين ص ٧٧ ، تذكرة الحفاظ ٣٠٩/١ ، الكاشف ٢٦٦/١ .

(٧) سعيد بن أبي عروبة واسمه : مهران اليشكري . مولاهم ، أبو النضر البصري ، المتوفى سنة ١٥٦هـ .

أحد مشاهير أتباع التابعين وفقهائهم بالبصرة . من أوائل من صنف في الحديث ورتب .

قال ابن معين والنسائي وابن أبي خيثمة وغيرهم : ثقة وقال أبو زرعة : ثقة مأمون . وقال أبو حاتم : هو قبل أن يختلط ثقة . وكان أعلم الناس بحديث قتادة . وقال أبو بكر البزار : يحدث عن جماعة لم يسمع منهم فإذا قال : حدثنا وسمعت . كان مأمونا على ما قال . وقال ابن عدي : من ثقات المسلمين وله أحاديث كثيرة . وحدث عنه الأئمة ومن سمع منه قبل الاختلاط فإن ذلك صحيح حجة ومن سمع منه بعد الاختلاط لا يعتمد عليه . قال ابن حجر : ثقة حافظ له تمانيف . لكنه كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ٦٣/٤ ، التقريب ٣٠٢/١ ، ط/ابن سعد ٢٧٣/٧ ، الجرح ٦٥/٤ ، المشاهير ص ١٥٨ ، الكامل لابن عدي ١٢٢٩/٣ ، الميزان ١٥١/٢ ، الكاشف ٣٦٨/١ ، هدى الساري ص ٤٠٥ .

(٨) قتادة : هو ابن دعامة السدوسي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

(٩) أبو مسلم الجذمي (بفتح الجيم والذال) البصري . ذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : بصري تابعي ثقة من كبار التابعين ، وقال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له الترمذي والنسائي . له ترجمة في :

التهذيب ٢٣٥/١٢ ، التقريب ٤٧٢/٢ ، ت/ابن معين ٧٢٥/٢ ، ت/الكبير ٦٨/٩ ، الجرح ٤٣٥/٩ ، الشقات للعجلي ص ٥١١ المشتبه ١٥٩/١ ، الكاشف ٣٧٧/٣ .

(١٠) الجارود بن العلاء : هو الجارود بن المعلى بن العلاء . وقيل هو الجارود بن عمرو بن العلاء . وقيل : بشر بن عمرو ويكنى الجارود .

(٣٩٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا  
المقدمي قال : حدثنا خالد بن الحارث قال : حدثنا  
سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي مسلم عن الجارود  
ابن العلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .<sup>(١)</sup>

صحابي جليل . كان سيدا في بني عبد القيس رئيسا . وفد  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس  
وكان نصرانيا فأسلم . وفرح النبي صلى الله عليه وسلم  
باسلامه فأكرمه وقربه . ومن قوله لما حسن اسلامه :

شهدت بأن الله حق وسامحت  
بنات فؤادي بالشهادة والنهض  
فأبلغ رسول الله عنى رسالة

بأنى حنيف حيث كنت من الأرض  
قتل رضى الله عنه في حروب فارس سنة ٢١ هـ . له ترجمة  
في :

ط/ابن سعد ٥/٥٥٩ ، جمهرة ابن حزم ص ٢٩٦ ، الاستيعاب  
١/٢٦٢ ، أسد الغابة ١/٣١١ ، المشاهير ص ٤٠ ، الإصابة  
١/٢٢٦ ، التهذيب ٢/٥٣ .

اسناده : ضعيف ، ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره  
بالشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

\* أخرجه الترمذي في كتاب الأشربة باب ماجاء في النهي  
عن الشرب قائما ٤/٣٠٠ وقال : حسن غريب .  
\* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/٢٦٧-٢٦٨ .  
كلاهما من طريق اسحاق بن اسماعيل الطالقاني بهذا  
الاسناد . وفيه : نهى بدل : زجر .

(١) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .  
(٣٩٨) رجاله :

(١) ابن أبي داود : هو ابراهيم بن أبي داود . ثقة . سبقت  
ترجمته في الحديث (٣٨) .

(٢) المقدمي : هو محمد بن أبي بكر بن علي . ثقة . سبقت  
ترجمته في الحديث (٣٨) .  
وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث  
السابق .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد  
في أحاديث الباب .  
تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .

(٣٩٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن أبي داود بن موسى قال : حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي قال : حدثنا خالد بن الحارث عن سعيد عن قتادة (١) (عن أبي مسلم (٢) عن الجارود (و) عن سعيد عن قتادة (٣) عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

- (١) في الأصل : شعبة . وهو خطأ . والصواب ما أثبتته كما في (ط) .  
 (٢) الواو : لابد من زيادتها حتى يستقيم الاسناد . يعنى وبخمس الاسناد عن سعيد عن قتادة عن أنس .  
 (٣) بين القوسين ليس في (ط) .

(٣٩٩) رجاله :

- (١) أحمد بن أبي داود بن موسى : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة سبقت ترجمته في الحديث (٥٦) .  
 (٢) عبد الرحمن بن المبارك العيشي : هو أبوبكر البصرى ، مولى بني تميم ، المتوفى سنة ٢٢٩هـ . العيشي (بفتح العين وسكون الياء) نسبة الى عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي . قال أبو حاتم وأبوبكر البزار : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : بصرى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له البخارى وأبو داود والنسائى . له ترجمة في : التهذيب ٢٦٣/٦ ، التقريب ٤٩٦/١ ، ط/ابن سعد ٣٠٤/٧ ، الجرح ٢٩٢/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٩٩ ، المعجم المشتمل ص ١٦٩ ، الكاشف ١٨٣/٢ ، اللباب ٣٦٨/٢ . وباقي رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : اسناد الجارود بن العلاء ضعيف ويرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب . اسناد أنس بن مالك صحيح . وقتادة له في هذا الحديث اسنادان : عن الجارود بن العلاء وكذا عن أنس بن مالك . فرواية الجارود قد سبق تخريجها . أما رواية أنس بن مالك فتأتى بعد هذا الحديث .

تخريجه :

\* أخرجه الطبرانى في المعجم الكبير ٢٦٧/٢-٢٦٨ من طريق عبد الرحمن بن المبارك العيشي عن خالد بن الحارث عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي مسلم عن الجارود . نحوه .



- (١) (٤٠٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال :  
 حدثنا أبو الوليد الطيالسي [١/١١٨] وعبد الصمد بن عبد  
 الوارث قالا : (حدثنا هشام الدستوائي) . (ح)  
 وحدثنا أحمد قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال :  
 حدثنا عبد الصمد قال (٣) حدثنا همام كلاهما قال : حدثنا  
 قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . (\*)

- (١) في (ط) : محمد بن خزيمة .  
 (٢) في (ط) : أبو داود الطيالسي .  
 (٣) بين القوسين ليس في (ط) .  
 (\*) في الأمل اسناد آخر غير واضح في الحاشية لا يقرأ منه إلا  
 قوله : ثنا عبد الله بن خشيش ..... باسناده مثله .

(٤٠٠) رجاله :

- (١) إبراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت  
 ترجمته في الحديث (١١) .  
 (٢) أبو الوليد الطيالسي : هو هشام بن عبد الملك . ثقة  
 ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٧) .  
 (٣) عبد الصمد بن عبد الوارث : صدوق . ثبت في شعبة .  
 سبقت ترجمته في الحديث (١٤٧) .  
 (٤) هشام الدستوائي : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث  
 (١٩٤) .  
 (٥) همام : هو ابن يحيى . ثقة ربما وهم . سبقت ترجمته في  
 الحديث (١٢٨) .  
 (٦) قتادة : هو دعامه . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث  
 (٥٧) .  
 (٧) أنس : هو ابن مالك . الصحابي الجليل . سبقت ترجمته  
 في الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

- \* أخرجه مسلم في كتاب الاشرية ، باب كراهية الشرب  
 قائما ١٦٠٠/٣ .  
 \* وأخرجه أبو داود في كتاب الاشرية ، باب في الشرب  
 قائما ١٠٨/٤ .  
 \* وأخرجه الترمذي في كتاب الاشرية باب ما جاء في  
 النهي عن الشرب قائما ٣٠٠/٤ من طريق سعيد بن أبي  
 عروبة عن قتادة عن أنس . بزيادة : فقليل الاكل ؟ قال  
 ذاك أشر . وقال : حديث حسن صحيح .

(١)  
(٤٠١) حدثنا أحمد قال : وحدثنا حسين بن نصر قال : سمعت  
يزيد بن هارون قال : حدثنا همام عن قتادة عن أنس .  
وعن قتادة عن أبي عيسى الأسواري عن أبي سعيد عن النبي  
صلى الله عليه وسلم مثله .

---

\* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الأشربة ، باب الشرب  
قائما ١١٣٢/٢ .  
\* وأخرجه الدارمى فى كتاب الأشربة ، باب من كره  
الشرب قائما ٤٥/٢ .  
\* وأخرجه الطيالسى فى مسنده ، كتاب الأشربة ، باب  
ما جاء فى الشرب قائما ٣٣٢/١ من طريق هشام عن قتادة  
.. مثله .  
\* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده ٢٤٩/٥ .  
\* وأخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٩١،٢٥٠، ١٩٩/٣ .  
\* أخرجه البغوى فى شرح السنة باب النهى عن الشرب  
قائما ٣٨٠/١١ .  
(كلهم من طريق همام عن قتادة عن أنس . نهى عن الرب  
قائما) .

(١) فى (ط) : أحمد بن نصر .

(٤٠١) رجاله :

(١) حسين بن نصر : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة ثبت . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٩٤) .  
(٢) يزيد بن هارون : هو أبو خالد الواسطى . ثقة متقن  
عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) .  
(٣) وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم فى  
الحديث السابق .

(٤) أبو عيسى الأسواري (بضم الهمزة وسكون السين) نسبة الى  
أسوار - البصرى .  
قال الطبرانى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات  
وقال ابن المدينى : مجهول لم يرو عنه الا قتادة .  
وخالفه أبو بكر البزار فزعم أنه مشهور . قال ابن حجر  
مقبول . أخرج له مسلم والبخارى فى الأدب والمفرد . له  
ترجمة فى :  
التهذيب ١٩٥/١٢ ، التقريب ٤٥٨/٢ ، الجرح ٤١٢/٩ ،  
اللباب ٦٠/١ .

(٥) أبوسعيد : هو الخدرى المحابى الجليل . سبقت ترجمته  
فى الحديث (٣٣) .

(٤٠٢) حدثنا أحمد قال : وحدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا

حجاج بن منهال . (ج)

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا  
موسى بن اسماعيل قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب  
عن عكرمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
مثله .

---

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

وقد تباد له في هذا الحديث اسنادان : اسناد عن انس .  
وقد سبق . واسناد عن أبي سعيد الخدري وهو هذا .

تخرجه :

\* أخرجه مسلم في كتاب الأشربة ، باب كراهية الشرب  
قائما ١٦٠١/٣ .  
\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٢/٣ .  
\* وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٢٧٥/٢ .  
\* وأخرجه البغوي في شرح السنة ، باب في الشرب قائما  
٣٨١/١١ .

(٤٠٢) رجاله :

- (١) محمد بن خزيمة : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة مشهور .  
سبقت ترجمته في الحديث (١٣٢) .
- (٢) حجاج بن منهال : هو الأنماطي . ثقة فاضل . سبقت ترجمته  
في الحديث (٨٣) .
- (٣) ابن أبي داود : هو إبراهيم . ثقة . سبقت ترجمته في  
الحديث (٣٨) .
- (٤) موسى بن اسماعيل : هو المنقري . ثقة ثبت . سبقت  
ترجمته في الحديث (٢٨٥) .
- (٥) حماد بن سلمة : ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث  
(٥٧) .
- (٦) أيوب : هو السخثياني الفقيه الثقة الثبت . سبقت  
ترجمته في الحديث (٧١) .
- (٧) عكرمة : هو مولى ابن عباس . ثقة ثبت عالم بالتفسير .  
سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .
- (٨) أبو هريرة : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته في  
الحديث (٩) .

---

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

قال ابو جعفر :

ففى هذه الاشار نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما . فطلبنا المعنى الذى من أجله نهى عن ذلك .

(٤٠٣) حدثنا أحمد قال : فوجدنا فهد بن سليمان قد حدثنا

قال : حدثنا سلمة بن شبيب قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو يعلم الذى يشرب قائما مافى جوفه لاستقاء [ب/١١٨] فبلغ ذلك على بن أبى طالب رضى الله عنه فقام فشرب قائما .

#### تخریجه :

\* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٢٧/٢ من طريق حماد ابن سلمة عن أيوب عن عكرمة عن أبى هريرة . مثله . وفيه بعض الزيادة فى آخره .

(٤٠٣) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .

(٢) سلمة بن شبيب : هو أبو عبد الرحمن النيسابورى المسمى نزيل مكة . المتوفى سنة ٢٤٧هـ .

قال أبو حاتم وصالح بن محمد البغدادي : مدوق . وقال النسائي : ما علمنا به بأسا . وقال أبو نعيم الأصبهاني أحد الثقات حدث عنه الأئمة . وقال أحمد بن سيار : كان من أهل نيسابور صاحب سنة وجماعة رحل فى الحديث وجالس الناس . وقال الحاكم : هو محدث أهل مكة والمتفق على اتقائه وصدقه . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى . له ترجمة فى :

التهذيب ١٤٦/٤ ، التقريب ٣١٦/١ ، الجرح ١٦٤/٤ ، تاريخ أصبهان ٣٣٦/١ ، المعجم المشتمل ص ١٣٢ ، اللباب ٢١٢/٣ ، العقد الثمين ٥٩٧/٤ ، الكاشف ٣٨٤/١ .

(٣)، (٤) عبد الرزاق : هو ابن همام . ومعمر هو ابن راشد .

ثقات سبقت ترجمتهما فى الحديث (١٠٣) .

(٥)، (٦) الأعمش : هو سليمان بن مهران . وأبو صالح هو السمان . سبقت ترجمتهما فى الحديث (١٠) .

(٤٠٤) حدثنا أحمد قال : ووجدنا أبا أمية قال : حدثنا على  
(١)

ابن بحر بن برى قال : حدثنا هشام بن يوسف قال : حدثنا  
معمر عن الزهرى عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مثله .

(٢)  
قال معمر : وذكره الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة .  
وقال الأعمش : فبلغ ذلك عليا من قول أبى هريرة (فقام  
(٣)  
فشرب قائما) .

---

(٧) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٩) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين . وسلمة  
ابن شبيب تفرد به مسلم .

تخريجه :

\* أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢١٨/١٤ رقم ٧٧٩٦ من  
طريق عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبى صالح عن  
أبى هريرة مثله .  
\* وأخرجه البزار فى مسنده كتاب الاشربة ، باب ماجاء  
فى الشرب قائما ٣٤٢/٣-٣٤٣ . من طريق عبد الرزاق عن  
معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن  
أبى هريرة مثله .  
\* وأورده العيثمى فى المجمع ٧٩/٥ وقال : رواه أحمد  
باسنادين والبزار وأحد أسنادى أحمد رجاله رجال  
الصحيح .  
(كلهم بدون ذكر للزيادة التى فى آخره) .

- (١) فى (ط) : تحرفت الى : على بن محيريز .  
(٢) عن أبى صالح . ليست فى (ط) .  
(٣) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٤٠٤) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى . أحد شيوخ الطحاوى . صدوق  
صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٢) على بن بحر بن برى (بفتح الباء وتشديد الراء  
المكسورة) أبو الحسن القطان البغدادى فارسى الأصل ،  
المتوفى سنة ٢٣٤هـ .  
قال أحمد وأبو حاتم والدارقطنى والعجلى وغيرهم : ثقة

وقال الحاكم : ثقة مأمون . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من أقران أحمد بن حنبل في الفضل والملاح . قال ابن حجر : ثقة فاضل . أخرج له البخاري تعليقا وأبو داود والترمذي . له ترجمة في : التهذيب ٢٨٤/٧ ، التقريب ٣٢/٢ ، ط/ابن سعد ٣٠٩/٧ ، الجرح ١٧٦/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٤٤ ، تاريخ بغداد ٣٥٢/١١ ، الكاشف ٢٧٩/٢ .

(٣) هشام بن يوسف : هو أبو عبد الرحمن الصنعاني القاضي ، المتوفى سنة ١٩٧هـ .

قال أبو حاتم : ثقة متقن . وقال أبو زرعة الرازي : هو أصح اليمانيين كتابا . وقال عبد الرزاق : إن حدثكم القاضي فلا عليكم أن لا تكتبوا على غيره . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : قاضي صنعاء ثقة . وأورده ابن عدي في الكامل وقال : له أحاديث حسان وغرائب وقد روى عنه الأئمة من الناس وهو ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا مسلم . له ترجمة في :

التهذيب ٥٧/١١ ، التقريب ٣٢٠/٢ ، ط/ابن سعد ٥٤٨/٥ ، الجرح ٧٠/٩ ، ت/ابن معين ٦١٩/٢ ، الثقات للعجلي ص ٤٥٩ ، الثقات لابن حبان ٥٠١/٥ ، ذكر أسماء التابعين ٣٧٩/١ ، الكامل لابن عدي ٢٥٦٩/٧ ، الكاشف ٢٢٤/٣ .

(٤) معمر : هو ابن راشد . ثقة ثبت فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٣) .

(٥) الزهري : هو ابن شهاب . الإمام الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(٦) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق .

وعلى : هو أمير المؤمنين بن أبي طالب . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

اسناده : ضعيف . فيه انقطاع بين الزهري وأبي هريرة . وقد سبق موصولا في الحديث السابق .

تخريجه :

\* أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢١٨/١٤ رقم ٧٧٩٥ من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن رجل عن أبي هريرة مثله .

(١)  
 (فوقفنا بما رويناه عن أبي هريرة) عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى بالسبب الذي من أجله كان نهيه صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما ، وإن ذلك كان من الداء الذي يحل بالناس في بطونهم من شربهم قياما . فنهاهم عن ذلك صلى الله عليه وسلم اشفاقا ورافة بهم وملاحا لأبدانهم .

وقد روى هذا الحديث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف هذه اللفاظ :

(٤٠٥) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا حسين بن نصر قال : حدثنا عبد الرحمن بن زياد قال : حدثنا شعبة عن أبي زياد مولى الحسن بن علي قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى رجلا يشرب قائما فقال له : قىء ! قال : لم ؟ قال : أحب أن يشرب معك الهر ؟ فقال : لا . فقال : قد شرب معك شر من الهر . الشيطان . [١/١١٩]

(١) بين القوسين ليس في (ط) .  
 (٢) له . ليست في (ط) .

(٤٠٥) رجاله :

(١) حسين بن نصر : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٩٤)  
 (٢) عبد الرحمن بن زياد : صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٧) .  
 (٣) شعبة : هو أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .

(٤) أبو زياد مولى الحسن بن علي : هو الطحان .  
 قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : شيخ صالح الحديث . وذكره البخاري وقال : روى عن أبي هريرة وسكت . وقال الذهبي في الميزان : لا يعرف .  
 قلت : بل هو معروف وقد وثقه الإمامان الجليلان كما سبق

قال أبو جعفر :

ففى هذا أنه صلى الله عليه وسلم إنما نهى عن ذلك<sup>(١)</sup>  
لشرب الشيطان مع الشارب قائما .<sup>(٢)</sup>

فقال قائل :

كيف تقبلون هذا وعندكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخالفه<sup>(٣)</sup> :

(٤٠٦) حدثنا أحمد قال : فذكر ما قد حدثنا يونس بن عبد  
الاعلى قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرنى ابن  
جريج عن محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن جده قال :  
قال لى على بن أبى طالب : اثنتى بوضوء ، فأتيته ،

---

فلعله التمس على الذهبى بآخر مشابه له فى الاسم ، أو  
لم ينته اليه علمه . له ترجمة فى :  
الجرح ٣٧٣/٩ ، ت/الكبير ٣٢/٩ ، تعجيل المنفعة ص ٨٦  
الميزان ٥٢٦/٤ .

(٥) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٩) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن زياد  
فهو صدوق .

تخرجه :

---

\* أخرجه الدارمى فى كتاب الأشربة ، باب من كره الشرب  
قائما ٤٦٥/٢-٤٦٦ .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٦٠/١٥ رقم ٧٩٩٠ .  
\* وأخرجه البزار فى كتاب الأشربة ، باب ماجاء فى  
الشرب قائما ٣٤٢/٣ .  
(ثلاثتهم من طريق شعبة عن أبى زياد مولى الحسن بن على  
عن أبى هريرة مثله) .  
\* وأورده العيشمى فى المجمع ٧٩/٥ وقال : رواه أحمد  
والبزار ورجال أحمد ثقات .

(١) صلى الله عليه وسلم . ليست فى (ط)

(٢) قائما . ليست فى (ط) .

(٣) فى (ط) : ما يخالف هذا .

(٤) عبد الله . ليست فى (ط) .



(١)  
فتوضا ثم قام بغفل وضوئه فشربه قائما . فعجبت لذلك !  
فقال : اتعجب ؟! أي بنى انى رايت أباك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يمنع ذلك .  
(٢)

- 
- (١) فى (ط) : فتعجبت .  
(٢) فى (ط) : يفعل ذلك .

(٤٠٦) رجاله :

- (١) يونس بن عبد الأعلى : فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .  
(٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .  
(٣) ابن جريج : هو عبد الملك . ثقة فقيه فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .  
(٤) محمد بن على بن الحسين : هو أبو جعفر الباقر . ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .  
(٥) (أبوه) هو : على بن الحسين : ابن على بن أبى طالب الهاشمى أبو الحسين المعروف بزين العابدين ، المتوفى سنة ٩٤هـ وقيل غيرها .  
أحد مشاهير التابعين وأحد فقهاء أهل البيت وأفاضل بنى هاشم . متفق على توثيقه وفضله . أخرج له الجماعة قال الزهرى : مارأيت قرشيا أفضل من على بن الحسين ، وكان مع أبيه يوم قتل وهو مريض فسلم . قال أبو بكر ابن أبى شيبة : أمح الأسانيد كلها : الزهرى عن على بن الحسين عن أبيه عن على . قال ابن حجر : ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور . له ترجمة فى :  
التهذيب ٣٠٤/٧ ، التقريب ٣٥/٢ ، نسب قريش ص ٥٨ ، ط/ابن سعد ٢١١/٥ ، المشاهير ص ٦٣ ، الجرح ١٧٨/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٤٤ ، حلية الأولياء ١٣٣/٣ ، الكاشف ٢٨٢/٢ .

- (٦) (جده) هو الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى القرشى أبو عبد الله .  
هو الشهيد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته من الدنيا ، سيد شباب الجنة يوم القيامة . ولد سنة ٤ من الهجرة . استشهد رضى الله عنه يوم عاشوراء بكرلاء سنة ٦١هـ . فاز بالرفى والرفوان وخاب من قتله بالخبيبة والخسران فى الدارين . له ترجمة فى نسب قريش ص ٢٥٠٢٤ ، جمهرة ابن حزم ص ٥٢ ، المشاهير ص ٧ ، تاريخ الطبرى ٣٤٧/٥ ، الاستيعاب ٣٩٢/١ ، ت/بغداد ١٤١/١ ، أسد الغابة ١٨/٢ ، الإصابة ١١٦/١ ، البداية والنهاية ١٤٩/٨ ، تهذيب ابن عساكر ٣١٤/٤ .

(٤٠٧) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال  
حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال : حدثنا شعبة عن عبد  
الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال : رأيت عليا  
يشرب فضل وضوئه قياما . ثم قال : ان ناسا يكرهون ان  
يشربوا قياما ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فعل ما فعلت .

(٧) علي بن أبي طالب : أمير المؤمنين . سبقت ترجمته في  
الحديث (١) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

لم أجد من خرج هذه الرواية .

(١) في (ط) : قائما .

(٤٠٧) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت  
ترجمته في الحديث (١١) .

(٢) بشر بن عمر الزهراني : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث  
(١١٠) .

(٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين في الحديث .  
سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .

(٤) عبد الملك بن ميسرة : الهلالي أبو زيد العامري الكوفي  
الزراذ (نسبة الى عمل الزرود وهي الدروع) .  
أحد مشاهير التابعين بالكوفة . متفق على توثيقه اخرج  
له الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ٤٢٦/٦ ، التقريب ٥٢٤/١ ، ط/ابن سعد ٣١٩/٦ ،  
الجرح ٣٦٥/٥ ، ت/ابن معين ٣٧٦/٢ ، ت/الكبير ٤٣٠/٥ ،  
الشفقات للعجلي ص ٣٦٣ ، المشاهير ص ١٠٩ ، الباب ٦٣/٢  
الكاشف ٢١٥/٢ .

(٥) النزال بن سبرة (بفتح السين وسكون الباء) الهلالي  
الكوفي .

مختلف في محبته . روى عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأبى بكر يقال مرسل . وكذا عن عثمان وعلي  
وغيرهم . قال العجلي : كوفي تابعي ثقة من كبار

(٤٠٨) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا بكار بن قتيبة قال :  
حدثنا أبو أحمد قال : حدثنا مسعر عن عبد الملك بن  
ميسرة [١١٩/ب] فذكر بإسناده مثله .

التابعين . وقال ابن معين : النزال ثقة لا يسأل عنه .  
وقال الدارقطني : تابعي كبير . وذكره ابن حبان في  
ثقات التابعين . قال ابن عبد البر : ذكروه فيمن رأى  
النبي صلى الله عليه وسلم ولا أعلم له رواية إلا عن علي  
وابن مسعود وهو معدود في كبار التابعين وفضلائهم .  
قال ابن حجر : ثقة . مختلف في صحبته . أخرج له  
الجماعة عدا مسلم . وكذا الترمذي فقد أخرج له في  
الشمائل . له ترجمة في :  
التهذيب ٤٢٣/١٠ ، التقريب ٢٩٨/٢ ، ط/ابن سعد ٨٤/٦ ،  
الجرح ٤٩٨/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٤٨ ، الثقات لابن حبان  
٤٨٢/٥ ، الاستيعاب ١٥٢٤/٤ ، أسد الغابة ٣١٤/٥ ،  
الاصابة ٢٦٥/٦ ، الكاشف ١٩٩/٣ .

(٦) علي : هو ابن أبي طالب . أمير المؤمنين . سبقت  
ترجمته في الحديث (١) .

إسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب الاشربة ، باب الشرب قائما  
٢٤٨/٦ مطولا .  
\* وأخرجه الترمذي في "الشمائل" برقم ٢١٠ .  
\* وأخرجه النسائي في كتاب الطهارة ، باب مفة الوضوء  
من غير حدث ٨٥-٨٤/١ .  
\* وأخرجه الامام أحمد في المسمند ١٣٩/١ .  
\* والبيهقي في سننه ، كتاب الطهارة ٧٥/١ .  
(كلهم من طريق شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال  
ابن سبرة عن علي رضي الله عنه مطولا) .

(٤٠٨) رجاله :

- (١) بكار بن قتيبة : هو قاضي ممر ومحدثها في زمانه .  
سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .
- (٢) أبو أحمد : هو محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري .  
ثقة ثبت يخطئ في حديث الثوري .  
سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .

(٤٠٩) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال :  
حدثنا حجاج قال : حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن  
السائب عن زاذان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
أنه شرب قائما . ف قيل له في ذلك فقال : ان أشرب قائما  
فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما .  
وان أشرب جالسا فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يفعل ذلك .

(٣) مسعر : هو ابن كدام . ثقة ثبت فاضل . سبقت ترجمته في  
الحديث (٢١٣) .  
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبق ترجمتهم في الحديث  
السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

\* أخرجه البخارى في كتاب الاشربة ، باب الشرب قائما  
٢٤٨/٦ .  
\* وأخرجه أبوداود في كتاب الاشربة ، باب في الشرب  
قائما ١٠٩/٤ .  
\* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٤٤/١ .  
(ثلاثتهم من طريق مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن  
النزال عن علي رضي الله عنه . نحوه) .

(٤٠٩) رجاله :

- (١) محمد بن خزيمة : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة مشهور .
- (٢) حجاج : هو ابن المنهال الأنماطى . ثقة فاضل . سبقت  
ترجمته في الحديث (٨٣) .
- (٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث  
(٥٧) .

(٤) عطاء بن السائب : هو ابن مالك أبو السائب الثقفى  
الكوفى . المتوفى سنة ١٣٦هـ .  
قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة رجل صالح . وقال : من  
سمع منه قديما فسماعه صحيح ومن سمع منه حديثا لم يكن  
بشيء . سمع منه قديما سفيان وشعبة وسمع منه حديثا :  
جرير وعلى بن عاصم . وكان يرفع عن سعيد بن جبير

اشياء لم يكن يرفعها . وقال أبوحاتم : محله المدق قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث . ثم بآخره تغير حفظه وفي حديث البصريين عنه تخاليف كثيرة لأنه قدم عليهم في آخر عمره . وقال يعقوب بن سفيان : ثقة حجة وماروى عنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة سماع هؤلاء سماع قديم ، وقال الدارقطني : دخل عطاء البصرة مرتين فسماع أيوب وحماد بن سلمة في الرحلة الأولى صحيح . وقال ابن حجر : والظاهر أن حماد بن سلمة سمع منه مرتين : مرة قبل الاختلاط ومرة بعده . والله أعلم . قال ابن حجر : صدوق اختلط . أخرج له أصحاب السنن الأربعة والبخارى متابعه . له ترجمة في :  
 التهذيب ٢٠٣/٧ ، التقريب ٢٢/٢ ، ط/ابن سعد ٣٣٨/٦ ، الجرح ٣٣٢/٦ ، الثقات للعجلي م ٣٣٢ ، الضعفاء للعجلي ٣٩٨/٣ ، الكواكب النيرات م ٣١٩ ، معرفة الرواة م ١٤٦ ، الكاشف ٢٦٥/٢ ، هدى السارى م ٤٢٥ .

(٥) زاذان : هو أبو عمر الكندي البزار ، ويكنى أبا عبد الله أيضا ، المتوفى سنة ٨٢ هـ .  
 قال ابن معين : ثقة لايسأل عن مثله . وقال ابن سعد والعجلي وغيرهم : ثقة . وقال ابن عدى : أحاديثه لا بأس إذا روى عنه ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ كثيرا . قال ابن حجر : صدوق يرسل . وفيه تشيع . أخرج له الجماعة عدا البخارى فقد أخرج له في الأدب المفرد . له ترجمة في :  
 التهذيب ٣٠٢/٣ ، التقريب ٢٥٦/١ ، ط/ابن سعد ١٧٨/٦ ، الجرح ٦١٤/٣ ، الثقات للعجلي م ١٦٣ ، الثقات لابن شاهين م ٩٥ ، الثقات لابن حبان ٢٦٥/٤ ، ت/بغداد ٤٨٧/٨ ، البداية والنهاية ٤٧/٩ ، الميزان ٦٣/٢ ، الكاشف ٣١٦/١

(٦) على بن أبي طالب : أمير المؤمنين . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالشواهد في الأحاديث (٤١١-٤١٤) .  
 تخريجه :

\* أخرجه الامام أحمد في المسند ١٢٩/٢ رقم ٧٩٥ من طريق عفان عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن زاذان عن علي رضي الله عنه مثله .  
 \* وأورده الهيثمي في المجمع ، باب الشرب قائما ٧٩/٥ وقال : له في الصحيح الشرب قائما فقط . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وبقيّة رجاله رجال الصحيح .  
 قلت : وحماد بن سلمة قد سمع من عطاء بن السائب قبل الاختلاط كما سبق في ترجمته .

(٤١٠) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا الربيع بن سليمان المرادى قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا ورقاء ابن عمر عن عطاء بن السائب عن زاذان وميسرة عن علي ابن أبي طالب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(٤١٠) رجاله :

- (١) الربيع بن سليمان المرادى : هو صاحب الشافعى الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .  
(٢) أسد بن موسى : هو أسد السنة . مدوق يغرب . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

(٣) ورقاء بن عمر : هو ابن كليب اليشكرى أبوبشر الكوفى . قال أحمد : ثقة صاحب سنة . وقال ابن معين ووكيع : ثقة . وقال أبو حاتم : كان شعبة يثنى عليه وكان صالح الحديث . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن شاهين . وأورده العقيلي فى الضعفاء وقال : تكلموا فى حديثه عن منصور . قال الذهبى : مدوق عالم من ثقات الكوفيين قال ابن حجر : مدوق . فى حديثه عن منصور لين . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :  
التهذيب ١١/١١٣ ، التقريب ٢/٣٣٠ ، ت/ابن معين ٢/٦٢٨ الجرح ٩/٥٠ ، المشاهير ص ١٧٥ ، الضعفاء للعقيلي ٤/٣٢٧ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٤٦ ، الميزان ٤/٣٣٢ ، الكاشف ٣/٢٣٥ ، معرفة الرواة ص ١٨٤ ، هدى السارى ص ٤٤٩ .

(٤)، (٥) عطاء بن السائب وزاذان . سبقت ترجمتهما فى الحديث السابق .

(٦) ميسرة : هو أبو صالح الكندى الكوفى . ذكره ابن أبي حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئا . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال الخطيب : كان ممن حضر مع علي بن أبي طالب قتال الخوارج بالأنهروان . وقال الذهبى : وشق . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له أبو داود والنسائى . له ترجمة فى :  
التهذيب ١٠/٣٨٧ ، التقريب ٢/٢٩١ ، ط/ابن سعد ٦/٢٢٣ ، ت/ابن معين ٢/٥٩٨ ، الجرح ٨/٢٥٢ ، ت/بغداد ١٣/٢٢٢ ، الكاشف ٣/١٩٢ .

أسناده : ضعيف . ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق .  
وورقاء بن عمر لم يذكر أنه ممن سمع من عطاء بن

(٤١١) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يونس قال : حدثنا سفيان عن عامر الأحول عن الشعبي عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب وهو قائم .

السائب قبل اختلاطه أو بعده . ولكن هذه الرواية محفوظة عنه من طريق حماد بن سلمة كما سبق قبل هذا الحديث .

تخریجه :

\* أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٥٧/٢ رقم ١١٢٥ من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عن عطاء بن السائب عن ميسرة وزاذان عن علي رضى الله عنه مثله .

(٤١١) رجاله :

- (١) يوسف : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
- (٢) سفيان : هو ابن عيينة . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٤) .
- (٣) عامر الأحول : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٥) .
- (٤) الشعبي : هو عامر . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٥) .
- (٥) ابن عباس : هو عبد الله المحابر الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين .

تخریجه :

- \* أخرجه البخاري في كتاب الاشرية ، باب الشرب قائما ٢٤٨/٦ .
- \* وأخرجه مسلم في كتاب الاشرية ، باب في الشرب من زمزم قائما ١٦٠٢/٣ .
- \* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٢٠/١ .
- \* وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٢٩٥/٣ .
- (كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن عامر عن الشعبي عن ابن عباس . مثله . بزيادة : من زمزم الا أبا يعلى فقد أخرجه بهذا اللفظ) .

(٤١٢) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا فهد قال : حدثنا ابن  
 الأصمهاني قال : حدثنا شريك عن الشيباني عن عامر عن  
 ابن عباس رضى الله عنهما قال : ناولت النبي صلى الله  
 عليه وسلم دلوا من ماء زمزم فشرب وهو قائم .

#### (٤١٢) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
- (٢) ابن الأصمهاني : هو محمد بن سعيد . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٩) .
- (٣) شريك : هو ابن عبد الله . مدوق يخطئ كثيرا . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٧) .
- (٤) الشيباني : هو ضرار بن مرة الشيباني . أبوسنان الكوفي ، المتوفى سنة ١٣٢هـ . قال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة ثبت . قال العجلي : ثقة ثبت فى الحديث صالح مبرز ، صاحب سنة . قال ابن حجر : ثقة ثبت . أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ومسلم والترمذى والنسائى . له ترجمة فى : التهذيب ٧٥٧/٤ ، التقريب ٣٧٤/١ ، ط/ابن سعد ٣٣٨/٦ ، ت/ابن معين ٢٧٣/٢ ، الجرح ٤٦٦/٤ ، الثقات للعجلي ص ٢٣١ ، الثقات لابن حبان ٤٨٤/٦ ، الكاشف ٣٧/٢ . وباقى رجال هذا الاسناد سبقت الإشارة اليهما فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف فيه شريك وباقى رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق .  
 والحديث مخرج فى الصحيحين .

#### تخريجه :

- \* أخرجه البخارى فى كتاب الحج ، باب ماجاء فى زمزم ١٦٧/٢ .
- \* وأخرجه مسلم فى كتاب الاشربة ، باب فى الشرب من زمزم قائما ١٦٠١/٣ .
- \* وأخرجه الترمذى فى كتاب الاشربة ، باب ماجاء فى الرخصة فى الشرب قائما ٣٠١/٤ .
- \* وأخرجه النسائى فى كتاب الحج ، باب الشرب من زمزم ٢٣٧/٥ .
- \* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الاشربة ، باب الشرب قائما ١١٣٢/٢ .
- \* وأخرجه الطيالسى فى مسنده باب ماجاء فى الشرب قائما ٣٣٢/١ .
- (كلهم من طريق الشعبى عن ابن عباس نحوه) .



(٤١٣) حدثنا [١/١٢٠] أحمد قال : وما قد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا أبو عامر عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم بن مالك قال : أخبرني البراء بن زيد (عن أنس) أن أم سليم حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب وهو قائم من في قربة .

(١) عن أنس . ليست في الأصل ولا في (ط) . زيدت من أصول التخرين وهو المواب .

(٤١٣) رجاله :

- (١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة تغير قبل موته فكان يخطئ فلا يرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
- (٢) أبو عامر : هو الضحاك بن مخلد . النبيل . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٢٧) .
- (٣) ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز . فقيه ثقة فاضل يدلّس . سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .

(٤) عبد الكريم بن مالك : هو الجزري ، أبو سعيد مولى بنى أمية ، المتوفى سنة ١٢٧هـ . قال أحمد : ثقة ثبت . وقال ابن معين وابن سعد وابن عمار والعجلي وأبو زرعة وغيرهم : ثقة . وقال ابن عبد البر : كان ثقة مأمونا بكثير الحديث . وقال ابن حبان صدوق ، لكنه ينفرد عن الثقات بالاشياء المناكير فلا يعجبني الاحتجاج بما انفرد به ، وهو ممن استخير الله فيه . وتعقبه الذهبي في الميزان فقال : من العلماء الثقات في زمن التابعين قد قفز القنطرة واحتج به الشيخان وثبته أبو زكريا يحيى بن معين . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في التهذيب ٣٧٣/٦ ، التقريب ٥١٦/١ ، ت/ابن معين ٣٦٩/٢ ، الجرح ٥٨/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٠٧ ، الثقات لابن شاهين ص ١٦٧ ، الكامل لابن عدي ١٩٧٩/٥ ، الميزان ٦٤٥/٢ ، الكاشف ٢٠٦/٢ .

(٥) البراء بن زيد : هو البصري ابن بنت أنس بن مالك . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حزم : مجهول . وذكره الذهبي في الميزان وقال : سبط أنس عن جده ماروي عنه سوى عبد الكريم الجزري . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له الترمذي في الشمائل . له ترجمة في : التهذيب ٤٢٥/١ ، التقريب ٩٤/١ ، الثقات لابن حبان ١١٠/٦ ، الميزان ٣٠١/١ .

(٦) أنس بن مالك : هو المحابي الجليل .

(٤١٤) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا أبو أمية قال : حدثنا  
(١)

أبو غسان قال : حدثنا شريك عن أنس أن رسول الله صلى

(٧) أم سليم : هي الرميضاء . وقيل : سغلة ويقال : رميضة بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام . . . . . بن عدي بن النجار الأنصارية الخزرجية . أم خادم النبي صلى الله عليه وسلم أنس بن مالك . مات زوجها مالك بن النضر ، ثم تزوجها أبوطلحة زيد بن سحل الأنصاري ، فولدت له : أبا عمير ، وعبد الله . شهدت حنيناً واحداً . وكانت رضى الله عنها من أفاضل النساء . رفضت الزواج بأبي طلحة في أول الأمر وقالت : انك رجل مشرك وأنا امرأة مسلمة فان أسلمت فذاك مهرى . فأسلم فتزوجته وكان الاسلام مهرها . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فتتحفه بالشيء تمنعه له . لها ترجمة في : ط/ابن سعد ٤٢٤/٨ ، الاستيعاب ١٩٤٠/٤ ، أسد الغابة ٣٤٥/٧ ، سير أعلام النبلاء ٣٠٤/٢ ، الإصابة ٢٦٥/١٢ ، التهذيب ٤٧١/١٢ .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير البراء بن زيد فهو مقبول . وقد توبع في الحديث الذي بعده وله شاهد من حديث عائشة رضى الله عنها عند أحمد سوف نوره بعد التخريج .

تخرجه :

- \* أخرجه الدارمي في كتاب الأشربة ، باب الشرب قائما ٤٥/٢ .
- \* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١١٩/٣ ، ٣٧٦/٦-٣٨١/٦ بزيادة : (فقطعت أم سليم في القربة فهو عندنا) .
- \* وأخرجه ابن الجارود في المنتقى ، كتاب الأشربة باب ماجاء في الأشربة ص ٢٩٣ . وفيه : قالت : فقامت اليه فقطعته .
- \* وأخرجه البيهقي في شرح السنة ٣٧٩/١١ .
- (كلهم من طريق البراء بن زيد عن أنس عن أم سليم رضى الله عنها نحوه) .
- \* وأورده الهيثمي في المجمع ، باب الشرب قائما ٧٩/٥ وقال : رواه أحمد والطبراني وفيه البراء بن زيد ، ولم يضعفه أحد . وبقي رجاله رجال الصحيح .
- وللحديث شاهد من حديث عائشة رضى الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على امرأة من الأنصار وفي البيت قربة معلقة فاغتسلها وشرب وهو قائم أخرجه الامام أحمد في المسند ١٦١/٦ واسناده صحيح .

(١) في (ط) : عن حميد .

الله عليه وسلم شرب من قربة معلقة وهو قائم .  
فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :  
ان فى هذه الآثار التى فى هذا الفصل الاخير من هذا  
الباب من شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما قد  
يحتمل أن يكون ذلك منه قبل وقوفه على أن الشرب قائما  
يكون منه ما حكاه أبو هريرة عنه . ثم وقف بعد ذلك على  
ما حكاه أبو هريرة عنه فيه . فنهى عنه لما فيه على

(١) فى (ط) : فى شرب .

(١٤٤) رجاله :

- (١) أبو أمية : هو الطرسوسى . أحد شيوخ الطحاوى . صدوق  
صاحب حديث يعم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .  
(٢) أبو غسان : هو مالك بن اسماعيل النهدي . ثقة متقن .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .

(٣) شريك : هو ابن عبد الله بن أبى نمر القرشى ، أبو عبد  
الله المدنى ، المتوفى سنة ١٤٤هـ .  
قال ابن معين والنسائى : ليس به بأس . وقال ابن سعد  
كان ثقة كثير الحديث . وقال ابن عدى : إذا روى عنه  
ثقة فلا بأس برواته . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال :  
ربما أخطأ . وكذا العجلي وقال : تابعى ثقة . قال ابن  
 حجر : صدوق يخطئ . أخرج له الجماعة . عدا الترمذى  
فقد أخرج له فى الشمائل . له ترجمة فى :  
التهذيب ٣٣٧/٤ ، التقريب ٣٥١/١ ، ط/ابن سعد ص ٢٧٨ ،  
ت/ابن معين ٢٥١/٢ ، المشاهير ص ٨١ ، الثقات للعجلي  
ص ٢١٧ ، الكامل لابن عدى ١٣٢١/٤ ، الميزان ٢٦٩/٢ ،  
التحفة اللطيفة ٢١٨/٢ ، الكاشف ١١/٢ .

(٤) أنس : هو ابن مالك المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٥٢) .

أسناده : ضعيف . فيه شيخ الطحاوى . ولكنه يرتقى الى  
الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق .

تخريجه :

لم أعثر على تخريج هذه الرواية .

(١) فاعليه ، فكانت الاشياء على طلقها واباحتها حتى وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما فيه على فاعليه فزجر عنه ونهى عنه اشفاقا منه صلى الله عليه وسلم على أمته ورافة بهم وطلباً لمصالحهم . فخرج بحمد الله جميع مارويناه في هذا الباب أن يكون فيه مايفاد بعضه بعضا . الله نسأله التوفيق . [ب/١٢٠]

(١) في (ط) : على طلقها .

أقوال العلماء في الشرب قائما وفي النهي عنه :

قال الحافظ في فتح الباري ٨٣/١٠ - ٨٤ : سلك العلماء في ذلك مسالك : أحدها : الترجيح وأن أحاديث الجواز أثبت من أحاديث النهي ، وهذه طريقة أبي بكر الأثرم فقال : حديث أنس - يعني في النهي - جيد الإسناد ولكن جاء عنه خلافه يعني في الجواز ثم أسند عن أبي هريرة قال : "لابأس بالشرب قائما" قال الأثرم : فدل على أن الرواية عنه في النهي ليست ثابتة ، والا لما قال : لابأس به . المسلك الثاني : دعوى النسخ : واليها جنح الأثرم وابن شاهين فقرروا على أن أحاديث - على تقدير ثبوتها - منسوخة بأحاديث الجواز بقريضة عمل الخلفاء الراشدين ومعظم المحابة والتابعين بالجواز . وقد عكس ذلك ابن حزم فادعى نسخ أحاديث الجواز بأحاديث النهي متمسكا بأن الجواز على وفق الأمل وأحاديث النهي مقررة لحكم الشرع ، فمن ادعى الجواز بعد النهي فعليه البيان . وأجاب بعضهم بأن أحاديث الجواز متأخرة لما وقع منه صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كما سيأتي ذكره في هذا الباب من حديث ابن عباس . وإذا كان الأخير من فعله صلى الله عليه وسلم ، دل على الجواز ويتأبد بفعل الخلفاء الراشدين بعده . المسلك الثالث : الجمع بين الخبرين بفرض من التأويل فقال أبو الفرج الثقفى في نضره المصاح : والمراد بالقيام هنا المشي . يقال : قام في الأمر إذا مشى فيه ومنه قوله تعالى : {ألا مادمت عليه قائما} أي مواظبا بالمشي عليه .

المسلك الرابع :

وسلك آخرون في الجمع حمل أحاديث النهي على كراهة التنزيه وأحاديث الجواز على بيانه . وهي طريقة الخطابي وابن بطل وآخرين ، وهذا أحسن المسالك وأسلمها وأبعدها من الاعتراض ، وقد أشار

.....

---

الأشهر إلى ذلك أخيراً فقال : ان ثبتت الكراهة حملت على الإرشاد والتأديب لأعلى التحريم . وبذلك جزم الطبري ، وأيده بأنه لو كان جائزاً ثم حرمه أو كان حراماً ثم جوزه لبين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بيانا واضحا ، فلما تعارضت الأخبار جمعنا بينها بهذا . وقيل : ان النهي عن ذلك إنما هو من جهة الطب مخافة وقوع ضرر به فان الشرب قاعداً أمكن وأبعد من الشرق وحصول الوجع في الحلق أو الكبد ، وكل ذلك قد لا يأت من شرب قائما . انتهى من فتح الباري .

## الباب (٥٢)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله من قوله : ما بعث الله  
تعالى من نبي ولا استخلف من خليفة الا وله بطانتان : بطانة  
تأمره بالخير وتحفه عليه وبطانة لاتألوه خبالا

(٤١٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد  
الحكم قال : حدثنا أبي وشعيب بن الليث . (ح)  
وحدثنا أحمد قال وحدثنا هارون بن كامل قال : حدثنا  
عبد الله بن صالح قال كل واحد منهم : حدثنى الليث<sup>(١)</sup>  
قال : حدثنى عبيد الله بن أبي جعفر قال : حدثنى<sup>(٢)</sup>  
مفوان عن أبي سلمة عن أبي أيوب أنه قال : سمعت نبي  
الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما بعث الله من نبي  
ولا كان بعده من خليفة الا وله بطانتان : بطانة تأمره  
بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لاتألوه خبالا . فمن  
وقى بطانة السوء فقد وقى .

- 
- (١) فى (ط) : منهما .  
(٢) فى (ط) : عبد الله .  
(٣) فى (ط) : ابن شهاب . بدل : مفوان .

(٤١٥) رجاله :

- 
- (١)، (٢)، (٣) أوائل رجال الاسناد ثقات . سبقت ترجمتهم فى  
الحديث (٢٨) .  
(٤) هارون بن كامل : أحد شيوخ الطحاوى . سبقت ترجمته فى  
الحديث (١٥١) .  
(٥) عبد الله بن صالح : هو كاتب الليث . صدوق كثير الغلط  
سبقت ترجمته فى الحديث (٦٣) .  
(٦) الليث : هو ابن سعد . الفقيه الثقة المشهور . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٢٨) .  
(٧) عبيد الله بن أبي جعفر : أبوبكر الفقيه . ثقة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (١٥٩) .

(٤١٦) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا يونس قال : انبأنا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان : بطانة تأمره بالخير

(٨) صفوان : هو ابن سليم المدني ، أبو عبد الله الزهري مولاهم . الفقيه . المتوفى سنة ١٣٢هـ .  
أحد مشاهير أتباع التابعين وفضلائهم وعبادهم بالمدينة متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة مفت عابد . رمى بالقدر . له ترجمة في :  
التهذيب ٤/٢٥٥ ، التقريب ١/٣٦٨ ، ط/ابن سعد ٣٢٤ ، ت/الكبير ٤/٣٠٧ ، الجرح ٤/٤٢٣ ، المشاهير ص ١٣٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٢٨ ، الثقات لابن شاهين ص ١١٨ ، الحلية ٣/١٥٨ ، التحفة اللطيفة ٢/٢٤٠ ، الكاشف ٢/٢٩

(٩) أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف . ثقة مكشور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(١٠) أبو أيوب : هو الأنصاري . المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٣) .

وصوره من كتب العلماء

أسناده : ضعيف . فيه عبد الله بن صالح وبقيّة رجاله ثقات ، ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالشواهد الواردة في الباب . والحديث مخرج في الصحيح .

تخرجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب الأحكام ، باب بطانة الامام وأهل مشورته ١٢١/٨ عن عبيد الله بن جعفر تعليقا .  
\* وأخرجه النسائي في كتاب البيعة باب بطانة الامام ١٤١/٧ بهذا الاسناد واللفظ .  
\* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤/١٣١ من طريق عبد الله بن صالح عن الليث بهذا الاسناد .  
وذكر الحافظ في الفتح ١٢/١٩٢ طرق وصله والروايات التي جاءت فيه .

غريبه :

وبطانة لا تألوه خبالا : أي لا تقصر في إفساد أمره .  
النهاية ٨/٢ .

وتحفه [١/١٢١] عليه وبطانة تأمره بالشر وتحفه عليه ،  
فالمعموم من عمه الله .

(٤١٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا  
محمد بن يحيى بن عبد الله قال : حدثنا أيوب بن  
سليمان بن بلال قال : (حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن  
سليمان بن بلال قال : ) قال يحيى : أنبأنا ابن شهاب عن  
(١)

#### (٤١٦) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
- (٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
- (٣) يونس : هو ابن يزيد . ثقة في روايته عن الزهري وهما قليلا . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .
- (٤) ابن شهاب : هو الزهري . الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .
- (٥) أبو سلمة بن عبد الرحمن : ثقة مكثر . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .
- (٦) أبو سعيد الخدري : محابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

اسناده : صحيح . ورجالته ثقات رجال الشيخين ويونس بن عبد الأعلى تفرد به مسلم .

#### تخریجه :

- \* أخرجه البخاري في كتاب القدر ، باب المعموم من عمه الله ٢١٣/٧ .
- \* وكذلك في كتاب الاحكام ، باب بطانة الامام وأهل مشورته ١٢١/٨ .
- \* وأخرجه النسائي في كتاب البيعة ، باب بطانة الامام ١٤١/٧ .
- \* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٨٨/٣ .
- \* وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٤٢٨/٢ من طريق جرير بن حازم عن يونس بهذا الاسناد .
- (كلهم من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري مثله) .

(١) بين القوسين ليس في (ط) .



أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله .

#### (٤١٧) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائى الامام صاحب السنن . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .

(٢) محمد بن يحيى بن عبد الله : هو ابن خالد الدهلى . أبو عبد الله الحافظ النيسابورى الامام ، المتوفى سنة ٢٥٨هـ .

قال النسائى فى مشيخته : ثقة ثبت أحد الأئمة فى الحديث . وقال ابن خزيمة : الدهلى : امام أهل عمره بلامدافعة . وقال أبو حاتم : مدوق ثقة امام من أئمة المسلمين . قال الذهبى : جمع علم الزهرى وصنفه وجوده ومن أجل ذلك يقال له : الزهرى ويقال له الدهلى . انتهت اليه رئاسة العلم والعظمة والسؤدد ببلده وكان كأحمد ببغداد ، ومالك بالمدينة . وكان قائما على السنة شديدا فيها وله مع البخارى قمة فى خلق أفعال العباد من أجلها انتصر مسلم للبخارى ورد للدهلى مروياته ولم يرو عنه شيئا . قال ابن حجر : ثقة حافظ جليل . روى عنه الجماعة غير مسلم . له ترجمة فى : التهذيب ٥١١/٩ ، التقريب ٢١٧/٢ ، الجرح ١٨٦/٩ ، ت/بغداد ٤١٥/٣ ، المعجم المشتمل ص ٢٧٩ ، تذكرة الحفاظ ٥٣٠/٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٧٣/١٢ ، البداية والنهاية ٣٤٠٣١/١١ ، الكاشف ١٠٧/٣ .

(٣) أيوب بن سليمان بن بلال : هو أبو يحيى القرشى المدنى المتوفى سنة ٢٢٤هـ .

قال أبو داود : ثقة . وقال البخارى والدارقطنى : ليس به بأس . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : سمع مالكا وقال الأزدي : يحدث بأحاديث لا يتابع عليها . وساق له أحاديث جيدة غريبة . وقال ابنعبد البر : ضعيف . وتعقبه ابن حجر بقوله : وهم فى ذلك ولم يسبقه أحد من الأئمة الى ذلك . وقال الذهبى : ثقة . قال ابن حجر : ثقة . لينه الأزدي والساجى بلا دليل . أخرج له الجماعة عدا مسلم وابن ماجة . له ترجمة فى :

التهذيب ٤٠٤/١ ، التقريب ٩٠/١ ، المعجم المشتمل ص ٨٤ الميزان ٢٨٧/١ ، الكاشف ١٤٦/١ ، هدى السارى ص ٤٩٢ .

(٤) أبوبكر بن أبى أويس : هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبى عامر الاصبحى المدنى مشهور بكنيته . توفى سنة ٢٠٢هـ .

قال ابن معين : ثقة . وفى رواية له : ليس به بأس . وقال الدارقطنى : حجة . وقال النسائى : ضعيف . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا ابن ماجة . له ترجمة فى :

(١)

(٤١٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن اسماعيل قال :

حدثنا أيوب يعني ابن سليمان قال : حدثنا أبو بكر عن  
سليمان عن محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة عن ابن  
شهاب عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله .

التهذيب ١١٨/٦ ، التقريب ٤٦٨/١ ، ط/ابن سعد ٤٣٨/٥ ،  
الجرح ١٥/٦ ، الكاشف ١٥١/٢ .

- (٥) سليمان بن بلال : هو أبو محمد التيمي مولاهم . ثقة .  
سبقت ترجمته في الحديث (٢٤٤) .  
(٦) يحيى : هو ابن سعيد الأنصاري . فقيه ثقة فاضل . سبقت  
ترجمته في الحديث (٦٢) .  
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة إليهم في  
الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخرجه :

\* أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب السير . كذا  
قال الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٤٩٤/٣ . بهذا  
الاسناد .  
\* وأخرجه البخاري في كتاب الأحكام ، باب بطانة الإمام  
وأهل مشورته ١٢١/٨ عن سليمان بن بلال تعليقا .

- (١) في (ط) : ثنا أحمد بن ... ثم بياض قدر كلمتين .

(٤١٨) رجاله :

- (١) محمد بن اسماعيل : هو ابن سالم أبو جعفر الصائغ  
الكبير المتوفى سنة ٢٧٦هـ  
أحد شيوخ الطحاوي . قال ابن أبي حاتم : صدوق . وقال  
ابن خراش : هو من أهل الفهم والأمانة . وذكره ابن  
حبان في الثقات . وقال الذهبي : محدث مكة . قال ابن  
حجر : صدوق . أخرج له أبو داود . له ترجمة في :  
التهذيب ٥٨/٩ ، التقريب ١٤٥/٢ ، الجرح ١٩٠/٧ ، العبر  
٣٩٨/١ ، تراجم الأخبار ٥٧/٤ ، العبر ٤٠٣/١ .

(٢)، (٣)، (٤) أيوب بن سليمان ، وسليمان بن بلال ، وأبو بكر  
ابن أبي أويس : ثقات . سبقت ترجمتهم في الحديث  
السابق .

(٤١٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا بكار بن قتيبة قال : حدثنا  
(١)  
مؤمل قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا برد بن  
(٢)  
سنان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول  
(٣)  
الله صلى الله عليه وسلم قال : ما من نبي ولا خليفة أو

(٥) محمد بن أبي عتيق : هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق  
محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي المدني  
ذكره البخاري في التاريخ ولم يذكر فيه شيئا . وكذا  
ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . وذكره ابن حبان في  
الثقات . قال الذهبي : حسن الحديث . قال ابن حجر :  
مقبول . أخرج له الجماعة عدا مسلم وابن ماجة . له  
ترجمة في :  
التهذيب ٢٧٧/٩ ، التقريب ١٨٠/٢ ، ت/الكبير ١٢٨/١ ،  
الجرح ٢٩٩/٧ ، ذكر أسماء التابعين ٣١٧/١ ، الجمع بين  
رجال المحيحين ٤٦٦/٢ ، الكاشف ٦٤/٣ .

(٦) موسى بن عقبة : هو امام المغازي ثقة فقيه . سبقت  
ترجمته في الحديث (٣٠) .  
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم في  
الحديث السابق .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات  
في الاحاديث (٤١٦، ٤١٧) وكذا بالشواهد في  
احاديث الباب .

تخرجه :

\* أخرجه النسائي في السنن الكبرى . كتاب السير ،  
كذا قال الحافظ المزي في تحفة الاشراف ٤٩٤/٣ بهذا  
الاسناد .

\* وأخرجه البخاري في كتاب الاحكام ، باب بطانة الامام  
وأهل مشورته ١٢١/٨ عن محمد بن أبي عتيق تعليقا .

- (١) في (ط) : مؤمل بن اسماعيل .  
(٢) في (ط) : يزيد . وهو تمحيف .  
(٣) ابن سنان . ليست في (ط) .

(٤١٩) رجاله :

- (١) بكار بن قتيبة : هو قاضي مصر ومحدثها في زمانه .  
سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .  
(٢) مؤمل : هو ابن اسماعيل . مدوق سء الحفظ . سبقت  
ترجمته في الحديث (٢٠٠) .  
(٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث  
(٥٧) .

قال : امام الا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف  
وبطانة اخرى لاتألوه خبالا ، فمن وقى شر بطانته  
الثانية فقد وقى وهو من التى تغلب عليه منهما .  
قال ابو جعفر :

(١)  
هذا آخر ما حدث به بكار (بن قتيبة) . قال لى عبد  
الرحمن الشامي : وددت انى سمعت هذا الحديث من بكار  
(٢)  
ابن قتيبة) .

---

(٤) برد (بضم الباء وسكون الراء) ابن سنان ، أبو العلاء ،  
الدمشقى نزيل البصرة ، المتوفى سنة ١٣٥هـ .  
قال ابن معين والنسائى ودحيم وابن خراش : ثقة . وقال  
أبو زرعة : لا بأس به . وقال أيضا : كان صدوقا فى  
الحديث . وقال أبو حاتم : كان صدوقا قدريا . وقال  
ابن المدينى : ضعيف . قال ابن حجر : صدوق . روى  
بالقدر . أخرج له البخارى فى الادب المفرد . وأصحاب  
السنن الأربعة . له ترجمة فى :  
التهذيب ٤٢٨/١ ، التقريب ٩٥/١ ، ط/خليفة ص ٣١٥ ،  
ت/الكبير ١٣٤/٢ ، ت/ابن معين ٥٦/٢ ، الجرح ٢٢٢/٢ ،  
المشاهير ص ١٥٦ ، الميزان ٣٠٢/١ ، الكاشف ١٥١/١ .

(٥) ، (٦) الزهرى وأبوسلمة : سبقت الإشارة اليهما فى الحديث  
السابق .

(٧) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٩) .

اسناده : حسن . ويرتقى فى الصحيح لغيره بالشواهد فى  
أحاديث الباب .

تخريجه :

\* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٨٩/٢ .

- (١) فى (ط) : آخر حديث حدثنى .  
(٢) بين القوسين ليس فى الاصل . زيد من (ط) .

(٤٢٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا سليمان بن شعيب الكيسانى قال : حدثنا بشر بن بكر قال : حدثنى [١٢١/ب] الأوزاعى قال : حدثنا الزهرى قال : حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : حدثنى أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مامن وال الا له بطاننتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لاتألوه خبالا ، فمن وقى شرها فقد وقى وهو من التى<sup>(١)</sup>

(١) فى (ط) : شر بطانة السوء .

(٤٢٠) رجاله :

- (١) سليمان بن شعيب الكيسانى : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢) .  
 (٢) بشر بن بكر : هو أبو عبد الله التنيسى . ثقة يغرب . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٣) .  
 (٣) الأوزاعى : هو عبد الرحمن بن عمرو . الفقيه الثقة الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٣) .  
 وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق (٤١٨) .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات .

تخريجه :

\* أخرجه البخارى فى كتاب الأحكام ، باب بطانة الامام واهل مشورته ١٢١/٨ عن الأوزاعى تعليقا .  
 \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٣٧/٢ من طريق الأوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة بلفظ : (ما من نبى ولا وال ... الحديث) .  
 قلت : وحديث الباب هذا وان ورد عن ثلاثة من الصحابة أبى أيوب وأبى سعيد الخدرى وأبى هريرة من طريق أبى سلمة وحده عنهم ليس معناه أن فيه اختلاف أو اضطراب ، بل غاية ما فى الأمر أن أبى سلمة تلقاه عنهم جميعا فحدث تارة عن هذا وتارة عن الآخر وهكذا .  
 قال الحافظ فى الفتح ١٩٢/١٣ :  
 قال الكرمانى : محمل ما ذكره البخارى أن الحديث مرفوع من رواية ثلاثة أنفس من الصحابة . اهـ  
 وقال : ويجوز أن يكون الحديث عن أبى سلمة على الوجه الثلاثة . اهـ

تغلب عليه منهما .

قال أبو جعفر :

فتأملنا هذه الآثار لنقف على ما أريد به <sup>(١)</sup> أن شاء الله فكان قوله صلى الله عليه وسلم : مابعث اليه من نبي ولا استخلف من خليفة الا وله بطانتان على مذكرته كل واحدة من تينك البطانتين مما ذكرهما به فيهما من حمد وغيره .

فوجدنا الانبياء صلوات الله عليهم يدعون الناس الى ما أرسلوا به اليهم ، فيكون ذلك سببا لاتيائهم اياهم وخلصتهم بهم حتى يكونوا بذلك بطائن لهم ، وتستعمل <sup>(٢)</sup> الانبياء في ذلك في امورهم مايقفون عليه منها فيحمدون في ذلك من يقفون على من يجب حمده بظاهره فيقربونه منهم (ويعدونه من اوليائهم ، ويباعدون منهم من يقفون منه على ما لا يحمدونه منهم) <sup>(٣)</sup> ، ويعدونه من أعدائهم . والله أعلم بما يبطن ممن يعرفونه من حمد ومن ذم ثم يوقف الله عز وجل انبياءه على ما يوقفهم عليه من باطنهم كما قال عز وجل لنبيننا محمد صلى الله عليه وسلم . [١/١٢٢] {وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم ...} الآية <sup>(٤)</sup> . فهذه البطانة المذمومة التي لاتألو من هي معه خبالا ،

- 
- (١) في (ط) : بها .  
 (٢) في (ط) : يستعمل .  
 (٣) في (ط) : من .  
 (٤) بين القوسين ساقط من (ط) .  
 (٥) في (ط) : يفرقونه . وهو تحريف .  
 (٦) سورة التوبة : ١٠١

والبطانة الأخرى هي التي يوقفهم الله عز وجل على ضدها (٢)  
وعلى ما هي عليه .

كما أوقف الله نبينا صلى الله عليه وسلم على ما أوقفه  
عليه من أحوال المؤمنين به من تعزيرهم إياه ونصرتهم  
له ، واتباعهم ما يجب أن يتبع كما قال عز وجل :  
{الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي  
أنزل معه أولئك هم المفلحون} (٣) .

وكما قال عز وجل في صفاتهم : {محمد رسول الله والذين  
معه أشداء على الكفار رحماء بينهم} (٤) ثم وصفهم رفوان  
الله عنهم بما وصفهم حتى ختم السورة التي أنزل ذلك  
فيها . فعاتان البطانتان هما البطانتان اللتان كانتا  
مع نبينا صلى الله عليه وسلم وكذلك البطائن اللاتي  
كانت مع الأنبياء صلوات الله عليهم قبله .

(ثم تأملنا قوله صلى الله عليه وسلم وهو من الغالبة  
عليه منهما ، فكان ذلك عندنا - والله أعلم - مما  
يرجع إلى غير الأنبياء) (٥) ممن ذكر في هذه الآثار (لا إلى  
الأنبياء) (٦) لأن الأنبياء صلوات الله عليهم معصومون  
لا يكونون مع من لا تحمد خلائقه ولا مذاهبه . (٧)

فقال قائل : [١٢٢/ب]

وكيف يجوز أن يكون ذلك كما ذكرت وإنما في هذه الآثار

(١) في (ط) : لم يوقفهم . وهو خطأ .  
(٢) في (ط) : على حمدها .  
(٣) سورة الأعراف : ١٥٧  
(٤) سورة الفتح : ٢٩  
(٥) ، (٦) بين القوسين ليس في (ط) .  
(٧) مذاهبه . ليست في (ط) .

(١) رجوع الكلام على من ذكر فيها من الانبياء وممن سواهم .  
فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :  
ان هذا الكلام كلام عربى خوطب به قوم عرب يعقلون  
ما اراد به مخاطبهم . والعرب قد تخاطب بمثل هذا على  
جماعة ثم ترده الى بعضهم دون بقيتهم ، فمن ذلك قول  
الله عز وجل : {يامعشر الجن والانس ! اقموا الصلوة وذكروا  
منكم } الآية . (٣)

فكان الخطاب فى ذلك بذكر الجن والانس . ومعقول ان  
الرسول من الانس لامن الجن .

ومثل ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث  
عبادة بن الصامت : (بايعونى على ان لا تشركوا بالله  
شيئا ، وقرا آية الممتحنة ، وفيها الشرك والسرقه  
والزنا وهى قوله عز وجل : {يبايعنك على ان لا يشركن  
بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين} . (٤)

(٥) وسنذكر ذلك الحديث فيما بعد من كتابنا هذا ان شاء  
الله ، وفيه فمن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو  
كفارة له . ونحن نعلم ان من عوقب بالشرك فليس ذلك له  
كفارة .

وعقلنا بذلك ان قوله صلى الله عليه وسلم : فمن اصاب  
من ذلك شيئا انما هو على شئ من بعض تلك الاشياء التى  
(٦)

- 
- (١) فى (ط) : هذا الكلام .  
(٢) فى (ط) : ثم تنبذه .  
(٣) سورة الانعام : ١٣٠  
(٤) سورة الممتحنة : ١٢  
(٥) جاء هذا فى الباب (٦٥) رقم الحديث (٤٨٦) .  
(٦) بعض . ليست فى (ط) .



فى الآيه [١/١٢٣] لاعلى كل تلك الاشياء التى فيها <sup>(١)</sup> .  
فمثل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فى الآثار التى  
رويناها ، وهو من التى تغلب عليه منهما ، يرجع ذلك  
على من قد يجوز أن يكون منه مثل ذلك لاعلى الانبياء  
صلوات الله عليهم وسلامه الذين لا يكون منهم مثل ذلك .  
فبان بما ذكرناه جميع ما فى هذه الآثار من المعانى  
المشكلات فيها بحمد الله ونعمته .  
واياه نساله التوفيق .

---

(١) فى الأصل : لاعلى شيء من تلك الاشياء . وهو خطأ وأثبت  
المواب كما فى (ط) .

## الباب (٥٣)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جهاد - ذوى الابوين - العدو أهو افضل ام لزوم أبويه وتركه جهاد العدو ؟

(٤٢١) حدثنا أحمد قال : حدثنا على بن معبد وأبو أمية قالا  
حدثنا محمد بن عبد الله بن كنانة الأسدي قال : حدثنا<sup>(١)</sup>  
الاعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن عبد الله بن باباه عن  
عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : أتى النبى صلى  
الله عليه وسلم رجل فقال : انى أريد الجهاد . فقال :  
أحى أبواك ؟ قال : نعم . قال : ففيهما فجاهد .<sup>(٢)</sup>

(١) فى (ط) : كنانة (بالنون) وهو خطأ .  
(٢) فى (ط) : الك أبوان ؟

(٤٢١) رجاله :

(١) على بن معبد : هو ابن نوح الممرى . ثقة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (١٩٣) .  
(٢) أبو أمية : هو الطرسوسى . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٦) .

(٣) محمد بن عبد الله بن كنانة (بضم الكاف وتخفيف النون)  
الأسدى أبو يحيى الكوفى ، المتوفى سنة ٢٠٧هـ .  
قال ابن معين وأبو داود وابن المدينى : ثقة . وقال  
يعقوب بن شيبه : ثقة صالح الحديث . وقال أبو حاتم :  
كان صاحب أخبار يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن سعد  
الثقات . قال ابن حجر : صدوق عارف بالآداب . أخرج له  
النسائى . له ترجمة فى :  
التهذيب ٢٥٩/٩ ، التقريب ١٧٨/٢ ، ط/ابن سعد ٤٠١/٦ ،  
ت/الكبير ١٣٥/١ ، الجرح ٣٠٠/٧ ، ت/بغداد ٤٠٤/٥ ،  
الميزان ٥٩٢/٣ ، الكاشف ٦١/٣ .

(٤) الاعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ ورع يدللس .  
سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .

(٤٢٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا  
(١)  
أبو نعيم قال : حدثنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن  
أبي العباس عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

(٥) حبيب بن أبي ثابت : فقيه ثقة جليل . كثير الارسل  
والتدليس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) .

(٦) عبد الله بن باباه (بمحدثين بينهما الف ساكنة) .  
ويقال بالياء بدل الالف (بايه) ويقال : بحذف الهاء  
بابى - المكى .  
أحد مشاهير التابعين ومالحيهم بمكة . قال أبو حاتم :  
صالح الحديث . وقال النسائي وابن المدينى : ثقة .  
وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي وقال : ثقة .  
قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى .  
له ترجمة فى :  
التهذيب ١٥٢/٥ ، التقريب ٤٠٣/١ ، ت/ابن معين ٢٩٧/٢ ،  
الجرى ١٢/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٥٠ ، المشاهير ص ٨٦ ،  
الكاشف ٧٣/٢ .

(٧) عبد الله بن عمرو : هو ابن العاص . الصحابى الجليل .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٣٧٥) .

اسناده : ضعيف فيه شيخ الطحاوى وبقيّة رجاله شقات .  
ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات  
فى الاحاديث (٤٢٢-٢٢٤) .

تخريجه :

\* أخرجه الحافظ فى الفتح ١٤٠/٦ بهذا الاسناد . وعزاه  
لابن ماجة . ولم أجده فيه فلعله فى زوائده كما أشار  
اليه الحافظ المزي فى تحفة الاشراف ٢٩٤/٤ . اهـ

(١) فى (ط) : ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد  
الرحمن الخراسانى ثنا مسعر . وهذا خلط فى الاسناد .

(٤٢٢) رجاله :

- (١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٥٣) .
- (٢) أبو نعيم : هو الفضل بن دكين . ثقة ثبت . سبقت  
ترجمته فى الحديث (١٠٠) .
- (٣) مسعر : هو ابن كدام . ثقة ثبت فاضل . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٢١٢) .
- (٤) حبيب بن أبي ثابت : فقيه ثقة جليل . يرسل ويدلس .  
سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) .
- (٥) أبو العباس : هو السائب بن فروخ ، أبو العباس المكى  
الشاعر الأعمى .

(٤٢٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال :  
 حدثنا أبو داود ويعقوب [١٢٣/ب] بن اسحاق ووهب بن<sup>(١)</sup>  
 جرير (قالوا : حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن  
 أبي العباس وكان شاعرا وكان مرضيا . لذا قال وهب في  
 غير هذا الحديث مما حدثناه عنه ابراهيم بن مرزوق ثم  
 رجعنا الى حديثه عن أبي داود ويعقوب ووهب عن عبد  
 الله بن عمرو) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup>  
 مثله .

---

أحد مشاهير التابعين وفضلانهم بمكة . متفق على توثيقه  
 أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
 التهذيب ٤٤٩/٣ ، التقريب ٢٨٢/١ ، ط/ابن سعد ٤٧٧/٥ ،  
 ت/ابن معين ١٨٩/٢ ، الجرح ٢٤٣/٤ ، المشاهير ص ٨٤ ،  
 الثقات لابن شاهين ص ١٠٧ ، الكاشف ٣٤٧/١ .

(٦) عبد الله بن عمرو بن العاص : الصحابي الجليل . سبقت  
 ترجمته في الحديث (٣٧٥) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . غير  
 شيخ الطحاوي وهو ثقة .

تخریجه :

---

\* أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة باب بر الوالدين  
 وانها أحق به ١٩٧٥/٤ .  
 \* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٦٥/٢ .  
 (كلاهما من طريق مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي  
 العباس عن عبد الله بن عمرو مثله) .

- (١) ابن اسحاق . ليست في (ط) .  
 (٢) ابن جرير . ليست في (ط) .  
 (٣) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٤٢٣) رجاله :

- (١) ابراهيم بن مرزوق . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث  
 (١١) .  
 (٢) أبو داود : هو الطيالسي . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في  
 الحديث (١٢٩) .  
 (٣) يعقوب بن اسحاق : هو ابن زيد الحضرمي . المقرئ .  
 صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (٣٩٠) .

(٤٢٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا عبد الملك بن مروان الرقى  
قال : حدثنا الفريابي عن سفيان الثوري عن حبيب بن  
أبي ثابت ثم ذكر بإسناده مثله .

- (٤) وهب بن جرير : هو ابن حازم الأزدي . ثقة . سبقت  
ترجمته في الحديث (٤٥) .  
(٥) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين في الحديث .  
سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .  
وباقى رجال الاسناد . ثقات . سبقت الإشارة إليهم في  
الحديث السابق .

إسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

- \* أخرجه البخارى في كتاب الجهاد ، باب الجهاد باذن  
الأبوين ١٨/٤ .  
\* وكذلك في كتاب الادب ، باب لا يجاهد الا باذن الأبوين  
٦٩/٧ .  
\* وأخرجه مسلم في كتاب البر والملة ، باب بر  
الوالدين وأنهما أحق به ١٩٧٤/٤ .  
\* وأخرجه أبو داود في كتاب الجهاد ، باب في الرجل  
يغزو وأبواه كارهان ٣٨/٣ .  
\* وأخرجه الترمذى في كتاب الجهاد ، باب ماجاء فيمن  
خرج في الغزو وترك أبويه ١٩١/٤ .  
\* وأخرجه النسائى في كتاب الجهاد ، باب الرخمة في  
التخلف لمن له والدان ١٠/٦ .  
\* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٢١، ١٨٨/٢ .  
\* وأخرجه البيهقى في كتاب السير ، باب الرجل يكون  
له أبوان مسلمان أو أحدهما فلا يغزو الا باذن أهله  
٢٦/٩ .  
(كلهم من طريق شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي  
العباس عن عبد الله بن عمرو مثله) .

(١) الثوري . ليست في (ط) .

(٤٢٤) رجاله :

- (١) عبد الملك بن مروان الرقى : أحد شيوخ الطحاوى .  
مقبول . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .  
(٢) الفريابي : هو محمد بن يوسف . ثقة فاضل متقدم في  
حديث سفيان . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦) .  
(٣) سفيان الثوري : هو أمير المؤمنين في الحديث . سبقت  
ترجمته في الحديث (٦) .

قال أبو جعفر :

والناس مختلفون في أبي العباس الشاعر صاحب هذا الحديث . فقوم يقولون أنه عبد الله بن باباه . وقوم يقولون أنه السائب بن فروخ .

وممن كان يقول أنه عبد الله بن باباه أحمد بن صالح . ومافى (هذه الآثار يدل على ما قال ، لأن مسعرا وشعبة رويَا حديثه الذي في) هذا الباب عن حبيب بن أبي ثابت عنه وكنياه : بأبي العباس . ورواه الأعمش عن حبيب عنه وذكر أنه عبد الله بن باباه . (\*)  
فدل ذلك أنه عبد الله باباه .

فقال قوم وكيف يكون رجل في سعة من ترك الجهاد مع الاقبال على أبويه ، وقد قال الله عز وجل : { أَلَا تَنْفَرُوا يَعْذِبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ... } الآية . (٣)

---

وباقى رجال الاسناد ثقات . سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة في الأحاديث السابقة .

تخریجه :

\* أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد ، باب الرجل يغزو وأبواه كارهان ٣٨/٣ .  
\* وأخرجه الترمذي في كتاب الجهاد . باب ما جاء فيمن خرج في الغزو وترك أبويه ١٩٢-١٩١/٤ .  
\* وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ، كتاب الجهاد ١٧٥/٥ (ثلاثتهم من طريق سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت بهذا الاسناد) .

- (١) بين القوسين ساقط من (ط) .  
(\*) قال الحافظ في فتح الباري ١٤٠/٦ :  
فلعل لحبيب فيه اسنادين ، ويؤيده أن بكر بن بكار رواه عن شعبة عن حبيب عن عبد الله بن باباه كذلك . اهـ  
(٢) سورة التوبة : ٣٩

ولا يكون هذا الوعيد [١/١٢٤] الا فى مفروض . وقد وجدنا الحجة المفروضة لا يقطع عنها لزوم الأبوين من وجد السبيل اليها .

فكان جوابنا فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :  
ان الذى تلاه علينا من الوعيد فى الجهاد هو على مفروض<sup>(١)</sup>  
كما ذكر ، غير أنه فرض عام يقوم به الخاص بمن سواه  
من أهله ، كفصل موتانا وكمالاتنا<sup>(٢)</sup> عليهم وكمواراتنا  
اياهم فى قبورهم ، كل ذلك فرض علينا ومن قام به منا  
سقط به الفرض عن بقيتنا ، ولو تركناه جميعا لكنا من  
أهل الوعيد الذى تلاه علينا .

وكان فرض الحج من الفرض العام الذى لا يقوم به بعض  
الناس عن بعض . فكان الذى كان من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم للذى جاءه يسأله عن الجهاد الذى يقوم به  
غيره عنه . (أمره اياه بلزوم أبويه الذى لا يقوم به  
غيره عنه)<sup>(٣)</sup> ، لأنه اذا فعل ذلك سقط الفرضان جميعا عنه  
لأن أحدهما سقط بفعله اياه عنه ، وسقط الآخر عنه بفعل  
غيره اياه من المسلمين عنه . فأمره رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بما يسقط به عنه فرضان وترك ما اذا  
فعله سقط عنه فرض واحد وكذلك أمر غيره صلى الله عليه  
وسلم مما يدخل فى هذا المعنى .

(١) على . ليست فى (ط) .

(٢) فى (ط) : ومولاتنا .

(٣) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٢٥٠) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا عمران بن موسى الطائي قال : حدثني سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد ابن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه [١٢٤/ب] عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : جئت أبايعك على الهجرة وترك أبو يبيكان . فقال : ارجع اليهما فأضحكما كما أبكيتهما .

- (١) في (ط) : جاء .  
(٢) على الهجرة . ليست في (ط) .

(٢٥٠) رجاله :

- (١) عمران بن موسى الطائي : أحد شيوخ الطحاوي . لم أجد من عدله أو جرحه . سبقت ترجمته في الحديث (١٤٦) .  
(٢) سليمان بن حرب : هو الأزدي القاضي . ثقة امام حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٧٩) .  
(٣) حماد بن زيد : هو الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٤١) .  
(٤) عطاء بن السائب : مدوق اختلط . سبقت ترجمته في الحديث (٤٠٩) .

- (٥) (أبوه) هو السائب بن مالك ويقال : ابن زيد الشافعي أبو يحيى وقيل : أبو عطاء الكوفي . قال ابن معين : ثقة . وقال ابن أبي حاتم في المراسيل والد عطاء ليست له حبة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : كوفي تابعي ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له أصحاب السنن الأربعة . والبخاري في الأدب المفرد . له ترجمة في : التهذيب ٤٥٠/٣ ، التقريب ٢٨٣/١ ، الجرح ٢٤١/٤ ، المراسيل لابن أبي حاتم ص ٦٢ ، الثقات للعجلي ص ١٧٦ ، الثقات لابن حبان ٤٢٦/٤ ، الكاشف ٣٤٧/١ .

- (٦) عبد الله بن عمرو : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٣٧٥) .

اسناده : فيه شيخ الطحاوي لم أجد من ذكر فيه شيئا . وباقي رجاله ثقات غير عطاء . والحديث حسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب . وعطاء وإن كان قد اختلط في الأخير إلا أن سماع حماد بن زيد منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح . وتابعه كذلك الثوري وسماعه صحيح كذلك .



(٤٢٦) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا أبو أمية قال : حدثنا  
على بن قادم قال : حدثنا مسعر عن عطاء بن السائب عن  
أبيه عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي  
صلى الله عليه وسلم مثله . وزاد (وأبى أن يبايعه) .

#### تخريجه :

\* أخرجه النسائي في كتاب البيعة ، باب البيعة على  
الهجرة ١٤٣/٧ ، من طريق حماد بن زيد بهذا الاسناد  
مثله .  
\* وأخرجه أبو داود في كتاب الجهاد ، باب الرجل يغزو  
وأبواه كارهان ٣٨/٣ .  
\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٦٠/٢ .  
\* وأخرجه عبد الرزاق في المصنف كتاب الجهاد ١٧٥/٥ .  
\* وأخرجه البيهقي في كتاب السير ، باب الرجل يكون  
له أبوان مسلمان أو أحدهما فلا يغزو إلا بإذن أهله ٢٦/٩  
\* وأخرجه الحاكم في المستدرک ١٣٥/٤ وقال : صحيح  
الاسناد ووافقه الذهبي وهو كما قالا .  
(كلهم من طريق صفیان الثوري عن عطاء بن السائب عن  
أبيه عن عبد الله بن عمرو مثله) .

#### (٤٢٦) رجاله :

- (١) أبو أمية : هو الطرسوسي . مدوق صاحب حديث يعم . سبقت  
ترجمته في الحديث (٦) .
  - (٢) على بن قادم : هو الخزاعي الكوفي . مدوق يتشيع .  
سبقت ترجمته في الحديث (١٣٨) .
  - (٣) مسعر : هو ابن كدام . ثقة ثبت فاضل . سبقت ترجمته في  
الحديث (٢١٣) .
- وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث  
السابق .

اسناده : ضعيف فيه شيخ الطحاوي . لكنه يرتقى الى  
الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث السابق .  
ومسعر وان لم يذكر عنه أنه ممن سمع من عطاء قبل  
اختلاطه أو بعده فالرواية محفوظة عنه من طريق صحيح  
كما سبق في الحديث السابق .

#### تخريجه :

\* أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٩٤/٢ من طريق  
اسماعيل بن ابراهيم عن عطاء بن السائب عن أبيه عن  
عبد الله بن عمرو بهذا اللفظ .

(٤٢٧) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا عمران بن موسى قال :<sup>(١)</sup>

حدثنا أبو سلمة (موسى بن اسماعيل قال : حدثنا حماد  
(٢)  
ابن سلمة) عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن  
عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : جاء رجل الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انى جئت أبايعك  
على الهجرة وتركك أبوى يبكيان ، فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : لا أبايعك حتى ترجع اليهما فتضحكما  
كما أبكيتكما .

قال أبو جعفر :

وفى هذا شد لما قد رويناه قبله . وقد روى عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أيضا ما قد أخبر فيه : أن بر  
الوالدين أفضل من الجهاد :<sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) موسى . ليست فى (ط) .  
(٢) بين القوسين ساقط من (ط) .  
(٣) فى (ط) : تأييد .  
(٤) فيه . ليست فى (ط) .

(٤٢٧) رجاله :

- 
- (١) عمران بن موسى : هو الطائى . لم أجد من عدله ولا من  
جرحه . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٦) .  
(٢) أبو سلمة موسى بن اسماعيل : هو المنقرى . ثقة ثبت .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨٥) .  
وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم فى الحديث  
السابق .

اسناده : فيه شيخ الطحاوى لم أجد من ذكر فيه شيئا  
وبقية رجاله ثقات وعطاء بن السائب وان كان  
قد اختلط إلا أن سماع حماد بن سلمة منه كان قبل  
اختلاطه . والحديث حسن بالمتابعات فى الأحاديث  
السابقة .

تخریجه :

هو مكرر الحديث السابق (٤٢٥) وقد سبق تخریجه هناك .

(٤٢٨) حدثنا أحمد قال : وهو ماقد حدثنا عبد الملك بن مروان الرقى قال : حدثنا آدم بن أبي إياس عن شعبة عن (١) الوليد بن العيزار قال : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : سمعت صاحب [١/١٢٥] هذه الدار - يعنى ابن مسعود - يقول : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أحب الى الله عز وجل ؟ قال : الصلاة لوقتها فقلت : ثم أى ؟ قال : بر الوالدين . ثم قلت : ثم أى ؟ قال : الجهاد فى سبيل الله عز وجل . ولو استزددته لزادنى .

- 
- (١) فى (ط) : سعيد . وهو تصحيف .  
(٢) فى الأمل : العيزار (بالغين) .

(٤٢٨) رجاله :

- 
- (١) عبد الملك بن مروان الرقى : مقبول . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٠) .  
(٢) آدم بن أبي إياس : ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣١) .  
(٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .  
(٤) الوليد بن العيزار (بفتح العين وسكون الياء) هو ابن حرب ، العبدى الكوفى . قال ابن معين وأبو حاتم : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي وقال : كوفى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا أبى داود وابن ماجة . له ترجمة فى : التهذيب ١١/١٤٥ ، التقريب ٢/٣٣٤ ، الجرح ٩/١٠ ، الثقات للمجلى ص ٤٦٥ ، الثقات لابن حبان ٥/٤٩١ ، الكاشف ٣/٢٤٠ .  
(٥) أبو عمرو الشيباني : هو سعد بن إياس ، من بنى شيبان ابن شعلبة بن بكر بن وائل صاحب ابن مسعود ، الكوفى المتوفى سنة ٩٥هـ . أحد مشاهير التابعين أدرك عهد النبى صلى الله عليه وسلم ولم تكن له صحبة . حضر القادسية وهو ابن أربعين سنة . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة مخضرم . له ترجمة فى :

التنذيب ٤٦٨/٣ ، التقريب ٢٨٦/١ ، ط/ابن سعد ١٠٤/٦ ،  
 ت/الكبير ٤٧/٤ ، الجرح ٧٨/٤ ، المشاهير ص ١٠٠ ،  
 الاستيعاب ٥٨٣/٢ ، أسد الغابة ٣٨٢/٢ ، الاصابة ١٣٧/٧ ،  
 تذكرة الحفاظ ٦٣/٢ ، الكاشف ٣٥١/١ .

(٦) عبد الله بن مسعود : هو المحابى الجليل . سبقت  
 ترجمته فى الحديث (٤٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات غير شيخ الطحاوى فهو  
 مقبول وقد توبع فى الحديث الذى بعده .

تخرجه :

\* أخرجه البخارى فى كتاب المواقيت ، باب فضل الصلاة  
 لوقيتها ١٣٤/١ .  
 \* وكذلك فى كتاب البر والصلة ، باب ووصينا الانسان  
 بوالديه حسنا ٦٩/٧ .  
 \* وأخرجه مسلم فى كتاب الايمان ، باب بيان كون  
 الايمان بالله تعالى أفضل الأعمال ٨٩/١ .  
 \* وأخرجه الترمذى فى كتاب البر والصلة ٣١٠/٤ وقال :  
 حديث حسن صحيح .  
 \* وأخرجه النسائى فى كتاب الصلاة ، باب فضل الصلاة  
 لمواقيتها ٢٩٢/١ .  
 \* وأخرجه الدارمى فى كتاب الصلاة ، باب استحباب  
 الصلاة فى أول الوقت ٢٢٣/١ مختصرا .  
 \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٠٩/١ - ٤٣٩ ، ٤١٠ .  
 \* وأخرجه الدارقطنى فى باب النهى عن الصلاة بعد صلاة  
 الفجر والعصر ٢٤٦/١ .  
 (كلهم من طريق شعبة عن الوليد بن العيزار عن أبى  
 عمرو الشيبانى مثله . عدا مسلم والترمذى فقد أخرجاه  
 من طريق الوليد بن العيزار) .  
 وقوله : لوقيتها وجاء عند بعضهم فى أول وقتها أو على  
 ميقاتها كما جاء فى الحديث اللاحق (٤٣٠) .  
 قال الحافظ فى فتح البارى ٨٠٩/٢ :  
 أطلق النووى فى شرح المذهب : أن رواية فى أول وقتها  
 ضعيفة . اهـ لكن لها طريق أخرى أخرجه ابن خزيمة فى  
 صحيحه والحاكم وغيرهما من طريق عثمان بن عمر عن مالك  
 ابن مغول ... وكأن من رواها كذلك ظن أن المعنى واحد  
 - (على وقتها لوقيتها) - ويمكن أن يكون أخذه من لفظة  
 على . لأنها تقتضى الاستعلاء على جميع وقتها فيتعين  
 أوله .

قال القرطبى وغيره : قوله : لوقيتها : اللام للاستقبال  
 مثل قوله تعالى : {فطلقوهن لعدتهن} أى مستقبلات عدتهن

(١)  
(٤٢٩) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يوسف بن يزيد قال :  
حدثنا يعقوب بن اسحاق بن أبي عباد قال : حدثنا  
ابراهيم بن طهمان عن أبي اسحاق الهمداني عن أبي  
الأخوص عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مثله .

(٤٣٠) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا فهد قال : حدثنا أبو  
نعيم قال : حدثنا أبو معاوية عمرو بن عبد الله  
(٢)

---

وقيل للابتداء . كقوله تعالى : {أقم الصلاة لذورك  
الشمس} وقيل : بمعنى في : أي في وقتها . وقوله : على  
وقتها . قيل : على بمعنى اللام ، ففيه ماتقدم . وقيل  
لإرادة الاستعلاء على الوقت ، وفائدته تحقق دخول الوقت  
ليقع الأداء فيه . اهـ

(١) يزيد . ليست في (ط) .

(٤٢٩) رجاله :

- (١) يوسف بن يزيد : هو القراطيسي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .
- (٢) يعقوب بن اسحاق بن أبي عباد . هو المكي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .
- (٣) ابراهيم بن طهمان : ثقة يغرب . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
- (٤) أبو اسحاق الهمداني : هو السبيعي . ثقة مكثر عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٢) .
- (٥) أبو الأخوص : هو عوف بن مالك الجهمي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٥) .
- (٦) عبد الله : هو ابن مسعود . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٠) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

---

\* أخرج الإمام أحمد في المسند ٤٢١/١ من طريق أبي اسحاق السبيعي عن أبي الأخوص عن ابن مسعود مثله .

(٢) في (ط) : عن عمرو بن عبد الله . وهو خطأ في الأسناد .

النخعي قال : حدثني أبو عمرو الشيباني قال : حدثني صاحب هذه الدار يعني عبد الله بن مسعود . قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة على ميقاتها . قلت : ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال : بر الوالدين . قلت : ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال : أن يسلم الناس من لسانك وسكت ولو استزدته لزادني . (ولم يذكر الجهاد) .<sup>(١)</sup>  
قال أبو جعفر :

الآن ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قد أخبر أن بر الوالدين أفضل من الجهاد . فذلك

- 
- (١) في (ط) : لميقاتها .  
(٢) في (ط) : ثم سكت .  
(٣) بين القوسين ليس في الأصل .

(٤٣٠) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .  
(٢) أبو نعيم : هو الفضل بن دكين . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٠) .  
(٣) أبو معاوية عمرو بن عبد الله النخعي : الكوفي . قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة صالح الحديث . وقال أبو زرعة : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له البخاري والنسائي وابن ماجه . له ترجمة في : التهذيب ٦٧/٨ ، التقريب ٧٤/٢ ، ت/الكبير ٣٤٩/٦ ، الجرح ٢٤٣/٦ ، الكاشف ٣٣٥/٢ .  
(٤) أبو عمرو الشيباني : ثقة مخضرم . سبقت ترجمته في الحديث السابق .  
(٥) عبد الله بن مسعود : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٠) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

(١)  
أيضا يؤكد ماقد رويناه فى الأشار الاول ويؤيد  
ماحملناها عليه من الوجوه التى [١٢٥/ب] حملناها  
عليها .

والله أعلم بمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها  
غير أنها قد خرجت على موافقة بعضها بعضا .  
والله تعالى نسأله التوفيق .

---

تخريجه :

\* أخرجه النسائى فى كتاب الصلاة ، باب فضل الصلاة  
لميقاتها ٢٩٣/١ من طريق أبى معاوية بهذا الاسناد مثل  
اللفظ السابق سواء .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٤٢/١ من طريق أبى  
معاوية عمرو بن عبد الله بهذا الاسناد مختصرا : وفيه  
(قلت : يا رسول الله ! أى الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة  
لوقتها) .

(١) فى (ط) : مؤكد .

## الباب (٥٤)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفحل الذى نهى عن أخذه فى المدقة

(٤٣١) حدثنا أحمد قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدثنا أبى عن شامة<sup>(١)</sup> عن أنس أن فى الكتاب الذى كتبه أبو بكر الصديق فى<sup>(\*)</sup> المدقة وكتب له فيها أنها مدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى افترضها الله عز وجل على خلقه فمن سئل فوقها فلا تعطه . أن لا يؤخذ فى المدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا أن يشاء المصدق . وهكذا حدثناه إبراهيم (بالكسر يعنى به الوالى على المدقة) .

- (١) فى (ط) : حدثنى .  
 (\*) هذا الكتاب كتبه أبو بكر الصديق رضى الله عنه لأنس بن مالك لما بعثه على زكاة البحرين .  
 (٢) فى (ط) : فيه .  
 (٣) فى (ط) : لا تؤخذ .

(٤٣١) رجاله :

- (١) إبراهيم بن مرزوق : ثقة عمى قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .  
 (٢) محمد بن عبد الله الأنصارى : هو مجد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٣) .  
 (٣) (أبوه) هو : عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس ابن مالك الأنصارى . أبو المثنى البصرى . قال ابن معين وأبوزرعة وأبو حاتم : صالح . وقال الترمذى والدارقطنى : ثقة . وفى رواية للدارقطنى : ضعيف . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : ربما أخطأ .



وكذا العجلي وقال : ثقة . وقال الساجي : فيه ضعف لم يكن من أهل الحديث . وأورده العقيلي في الضعفاء وقال لا يتابع على أكثر حديثه . قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ . أخرج له البخاري والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :

التعذيب ٣٨٧/٥ ، التقريب ٤٤٥/١ ، الجرح ١٧٧/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٧٦ ، الضعفاء للعجلي ٣٠٤/٢ ، الميزان ٤٩٩/٢ ، معرفة الرواة ص ١٢٩ ، الكاشف ١٢٣/٢ ، هدى الساري ص ٤١٦ .

(٤) شامة : هو ابن عبد الله بن أنس بن مالك الانصاري . البصري قاضيها . روى عن جده أنس .

أحد مشاهير التابعين وفقهائهم بالبصرة . قال أحمد والنسائي والعجلي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . وأورده ابن عدي في الكامل وذكر أن ابن معين ضعفه بسبب هذا الحديث أنه مناوله وليس سماعا من جده أنس . وتعقبه الحافظ ابن حجر في التعذيب فقال : فلا يدل على قدح في هذا الإسناد بل فيه دليل على صحة الرواية بالمناولة ان ثبت أنه لم يسمعه . مع أن في سياق البخاري : (عن عبد الله بن المثنى حدثني شامة عن أنس ...) اهـ قال ابن حجر : صدوق . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التعذيب ٢٨/٢ ، التقريب ١٢٠/١ ، ط/ابن سعد ٢٣٩/٧ ، ت/الكبير ١٧٧/٢ ، الجرح ٤٦٦/٢ ، المشاهير ص ٩٣ ، الثقات للعجلي ص ٩١ ، الثقات لابن شاهين ص ٥٣ ، الكامل لابن عدي ٥٣٥/٢ ، الميزان ٣٧٢/١ ، هدى الساري ص ٣٩٤، ٣٥٧ .

اسناده : حسن . وعبد الله بن المثنى الانصاري وان كان كثير الخطأ فقد تابعه حماد بن سلمة في الحديث الذي بعده . والحديث مخرج في المحيحين .

تخرجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب المدقة ، باب لا يؤخذ في المدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيسر الا ماشاء الممدق ١٢٤/٢ بهذا اللفظ .

\* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الزكاة ، باب اذا أخذ الممدق سنا دون سن أو فوق سن ٥٧٥/١ مطولا .

\* وأخرجه ابن الجارود في المنتقى ، كتاب الزكاة ص ١٢٥-١٢٧ مطولا .

\* وأخرجه البيهقي في السنن ، كتاب الزكاة ٨٥/٤ مطولا (كلهم من طريق محمد بن عبد الله الانصاري عن أبيه عن شامة عن أنس) .

(٤٣٢) حدثنا أحمد قال : وكذلك حدثناه بكار بن قتيبة عن  
(١)  
أبي عمر الفريير عن حماد بن سلمة أن شامة أرسله بهذا  
الكتاب الى ثابت .

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر رضى الله عنهما .  
أخرجه أصحاب السنن والبيهقى ٨٨/٤ ، وأحمد فى المسند  
١٥٠١٤/٢ وفيه :  
كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب المدقة فلم  
يخرجه الى عماله حتى قبض ففرن بسيفه ، فعمل به  
أبو بكر حتى قبض ، ثم عمل به عمر حتى قبض فكان فيه :  
ثم ذكره مطولا .  
غريبه :

هرمة (بفتح الهاء وكسر الراء) : هى الكبيرة التى  
سقطت أسنانها .  
ذات عوار (بفتح العين وبضمها) : أى معيبة . وقيل :  
بافتح العيب وبالضم العور .  
تيس : هو قحل الغنم ، ومنع من أخذه الا باذن مالكه  
لأنه يحتاج اليه ، ففى أخذه بغير اختياره اضرار به .  
فتح البارى ٣/٢٢١ .  
وهذا الحديث من الأحاديث التى ألزم الدارقطنى بها  
البخارى فى كتابه : الإلزامات والتتبع ص ٢٥٢ .  
وادعى أن هذا الحديث لم يسمعه شامة من أنس ولا عبد  
الله بن المثنى من شامة .  
وقد رد عليه الحافظ ابن حجر فى مقدمة فتح البارى  
ص ٣٥٧ ، وقد ذكرت كلامه فى ترجمة شامة كما سبق .

(١) فى (ط) : أبى عمرو .

(٤٣٢) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضى مصر ومحدثها فى زمانه .  
سبق فى ترجمته فى الحديث (٣٣) .

(٢) أبو عمر الفريير : هو حفص بن عمر الأكبر البصرى ،  
المتوفى سنة ٢٢٠هـ .  
قال أبوحاتم : صدوق صالح الحديث عامة حديثه محفوظ .  
وقال الساجى من أهل الصدق مظلوم . وسئل ابن معين عنه  
فقال : لا يرمى . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان  
من العلماء بالفرائض والحساب والشعر وأيام الناس  
والفقه ولد وهو أعمى . وأورده العقيلي فى الضعفاء  
وذكر كلام ابن معين فيه . قال الذهبى : صدوق حافظ من  
كبار العلماء المتقنين . قال ابن حجر : صدوق ، عالم  
أخرج له أبو داود . له ترجمة فى :

(٤٣٣) حدثنا أحمد قال : وكذلك حدثنا الربيع بن سليمان المرادى عن أسد عن حماد كل واحد منهما ذكر هذا الحرف بالكسر .

التهذيب ٤١١/٢ ، التقريب ١٨٨/١ ، ط/خليفة ص ٢٢٩ ، الجرح ١٨٣/٣ ، الضعفاء للعقيلي ٢٧٢/١ ، الميزان ٥٦٥/١ ، الكاشف ٢٤٢/١ .

- (٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .  
 (٤) شامة : هو ابن عبد الله . صدوق . سبقت ترجمته في الحديث السابق .  
 (٥) ثابت : هو البنانى . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٧٦) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعة في الحديث السابق .

تخرجه :

- \* أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة ، باب في زكاة السائمة ٢١٤-٢٢٤ مطولا بشروط زكاة الانعام وأسانها .  
 \* وأخرجه النسائي في كتاب الزكاة ، باب زكاة الابل ١٨/٥-٢٣ مطولا مثل أبي داود .  
 \* وأخرجه الدارقطنى في سننه ، باب زكاة الابل والغنم ١١٣-١١٤ مطولا كذلك .  
 \* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١١-١٢ .  
 \* وأخرجه البيهقى في السنن كتاب الزكاة ٨٦/٤ .  
 \* وأخرجه الحاكم في المسند ٣٩٠-٣٩٢ .  
 وقال : صحيح الاسناد ووافقه الذهبي .  
 (كلهم من طريق حماد بن سلمة بهذا الاسناد) .

(٤٣٣) رجاله :

- (١) الربيع بن سليمان المرادى : هو صاحب الشافعى . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .  
 (٢) أسد : هو ابن موسى . صدوق يغرب . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .  
 (٣) حماد : هو ابن سلمة . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات في الأحاديث السابقة .

قال أبو [١/١٢٦] جعفر :

وأجاز لى على بن عبد العزيز عن أبى عبيد أنه قال :  
المحدثون يقولون فى هذا الحديث : ألا أن يشاء الممدق  
(\*)  
(بالكسر) وأنا أراه : ألا أن يشاء الممدق (بالفتح) .  
(\*\*)  
بمعنى رب المال .

قال أبو جعفر :

وهو عندى كما قال أبو عبيد والله أعلم .  
لأن التيسر أن كان مجاوزا للسن الواجب على رب المال

---

#### تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق .

(\*) على بن عبد العزيز : هو راوية كتب أبى عبيد . سبقت  
ترجمته مع أبى عبيد القاسم بن سلام فى الحديث (١٣٦) .  
(\*\*) أسناده : صحيح الى الطحاوى .  
أخرجه أبو عبيد فى كتاب "الأموال" ص ٤٨٢ .  
غريبه :

الممدق : قال الخطابى فى معالم السنن ٢/٢٢٢ :  
كان أبو عبيد يرويه : ألا أن يشاء الممدق (بفتح  
الدال) يريد صاحب الماشية ، وقد خالفه عامة الرواة  
فى ذلك فقالوا : ألا أن يشاء الممدق (بكسر الدال)  
يعنى العامل . اهـ  
وذكر قول أبى عبيد هذا كذلك ابن الأثير فى النهاية  
١٨/٣ وقال عقبه : خالفه عامة الرواة فقالوا : بكسر  
الدال ، وهو عامل الزكاة الذى يستوفىها من أربابها .  
يقال : مدقمهم يمدقهم فهو ممدق . اهـ  
وقال الحافظ فى الفتح ٣/٣٢١ :  
اختلف فى ضبطه فالاكثر على أنه بالتشديد (الممدق) ،  
والمراد المالك ، وهذا اختيار أبى عبيد .  
وتقدير الحديث : لا تؤخذ هرمة ولا ذات عيب أصلا ، ولا يؤخذ  
التيسر وهو فحل الغنم إلا برضى المالك لكونه يحتاج  
اليه ، وعلى هذا فلا استثناء مختص بالثالث .  
ومنهم من ضبطه بتخفيف الماد وهو السامى . وكأنه يشير  
بذلك الى التفويض اليه فى اجتهاده لكونه يجرى مجرى  
الوكيل فلا يتصرف بغير المصلحة . اهـ

فيما يوجب في ماله <sup>(١)</sup> كان حراما على المصدق أخذه لما  
 فيه من الزيادة على الواجب على ربه المأخوذ منه ،  
 وان كان دون الواجب على ربه <sup>(٢)</sup> كان حراما على المصدق  
 أخذه من ربه (بما عليه في ماله مما هو فوقه) <sup>(٣)</sup> ، وان  
 كان مثله في القيمة فهو خلاف النوع الذي أمر بأخذه  
 لوجوبه على ربه فحرام عليه أخذه بغير طيب نفس ربه .  
 فدل ذلك أن المصدق لم يرد لما ذكر في هذا الحديث <sup>(٤)</sup> ،  
 وان المراد فيه رب المال لا المصدق ، فيكون إليه <sup>(٥)</sup>  
 الخيار في أن يعطى فوق ما عليه ، أو مثل ما عليه من  
 خلاف نوع ما هو عليه ، ويكون للمصدق قبول ذلك منه ان  
 رأى ذلك حظا لما يتولاه من الصدقة .  
 والله عز وجل نسأله التوفيق .

- 
- (١) في (ط) : من مال .  
 (٢) في (ط) : على رب المال .  
 (٣) بين القوسين ليس في (ط) ومكانها (لأنه أقل من حقه) .  
 (٤) في (ط) : بما .  
 (٥) في (ط) : هذا الكتاب .  
 (٦) في (ط) : بالمذكور فيه .

## الباب (٥٥)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذى الواحد من ابويه [١٢٦/ب] هل بره بلزومه (١)  
اياه افضل من الجهاد أو الجهاد افضل منه ؟

(٤٣٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا على بن معبد قال : حدثنا  
(٢)  
عتاب بن زياد المروزي قال : حدثنا أبو حمزة عن عطاء  
ابن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : جاء  
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أبايعك على  
الحجرة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألك  
(٣)  
أب أو أم ؟ قال : نعم . قال : ففيهما فجاهد .

- 
- (١) اياه . ليست فى (ط) .  
(٢) فى الأصل : (عباد) بالباء . وهو تمحيص والمواب  
ما أثبتته كما فى (ط) والتراجم .  
(٣) فى (ط) : وأم .

(٤٣٤) رجاله :

- 
- (١) على بن معبد : هو ابن نوح . شيخ الطحاوى . ثقة .  
سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٣) .  
(٢) عتاب بن زياد المروزي : هو أبو عمرو الخراسانى ،  
المتوفى سنة ٢١٢هـ .  
قال أبو حاتم وابن سعد : ثقة . وقال أحمد : ليس به  
بأس . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : صدوق  
أخرج له ابن ماجة . له ترجمة فى :  
التعذيب ٩٢/٧ ، التقريب ٣/٢ ، ط/ابن سعد ٣٧٧/٧ ،  
الجرح ١٣/٧ ، الكاشف ٢٤٣/٢ .  
(٣) أبو حمزة : هو محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة  
السكرى ، المتوفى سنة ١٦٦هـ .  
أحد مشاهير أتباع التابعين بخراسان .  
قال ابن معين والنسائى : ثقة . وقال الدورى : كان من  
ثقات الناس ولم يكن يبيع السكر وإنما سمي بالسكرى

(٤٣٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا الحجاج بن محمد عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه طلحة عن معاوية بن جاهمة السلمي . أن جاهمة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أردت أن أغزو وقد جئت استشيرك فقال : هل لك من أم ؟ قال : نعم . قال : فإلزمها فإن الجنة تحت رجلها . ثم الثانية ثم الثالثة في مقاعد شتى مثل هذا القول .

---

لحلاوة كلامه . وقال أحمد : ما بحديثه عندي بأس . وقال ابن المبارك : أبو حمزة صحيح الكتاب . هو من الأئمة الذين يقتدى بهم . وقال العباس بن معبد : كان مستجاب الدعوة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة فاضل . إخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٤٨٦/٩ ، التقريب ٢/٢١٢ ، ط/خليفة ص ٣٢٤ ، ت/ابن معين ٥٤١/٢ ، الجرح ٨١/٨ ، المشاهير ص ١٩٧ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٠٣ ، اللباب ١٢٣/٢ ، الميزان ٥٣/٤ ، الكاشف ١٠٢/٣ . وباقى رجال هذا الإسناد سبقت الإشارة إليهم في الحديث السابق (٤٢٥) .

إسناده : حسن .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث رقم (٤٢٥) .

(١) في (ط) : (جمع هذا الإسناد مع الإسناد الذي بعده . ثم قال : ثم اجتمعا فقالا : أن جاهمة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ... الخ) .

(٤٣٥) رجاله :

- (١) علي بن معبد : هو ابن نوح . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٩٣) .
- (٢) الحجاج بن محمد : ثقة ثبت . اختلط في آخر عمره . سبقت ترجمته في الحديث (٣٧٣) .
- (٣) ابن جريج : ثقة فقيه فاضل . يدلّس ويرسل . سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .

(٤) محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن : ابن أبي بكر الصديق التيمي المدني ، المتوفى سنة ١٢٢هـ . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان عاملا لعمر بن عبد العزيز على مكة . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له النسائي وابن ماجة . له ترجمة في : التهذيب ٢٣٦/٩ ، التقريب ١٧٢/٢ ، التاريخ الكبير ١٢١/١ ، الجرح ٢٩١/٧ ، الكاشف ٥٥/٣ .

(٥) (أبوه) هو : طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي المدني . أمه عائشة بنت طلحة بن عبيد الله . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن قدامة : كان سوريا جوادا . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له النسائي وابن ماجة . له ترجمة في : التهذيب ١٧/٥ ، التقريب ٣٧٨/١ ، نسب قريش ص ٢٧٨ ، جمهرة ابن حزم ص ١٣٧ ، التبيين في نسب القرشيين ص ٢٧٧ الكاشف ٤٣/٢ .

(٦) معاوية بن جاهمة السلمى : ابن العباس بن مرداس . لأبيه وجده صحبة . قال خليفة وأبو حاتم : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال البخاري : روى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . ذكره البغوي وغيره في الصحابة . وقال في التهذيب : روايته عن الرسول مرسل . وقال في التقريب يقال ان له صحبة أيضا . أخرج له النسائي وابن ماجة . له ترجمة في :

التهذيب ٢٠٢/١٠ ، التقريب ٢٥٨/٢ ، ط/خليفة ص ٥٢ ، ت/الكبير ٣٢٩/٧ ، الجرح ٣٧٧/٨ ، الاستيعاب ١٤١٣/٣ ، أسد الغابة ٢٠٥/٥ ، الاصابة ١١٠/٦ ، الكاشف ١٥٦/٣ .

(٧) جاهمة : هو ابن العباس بن مرداس السلمى ، أبو معاوية صحابي جليل . أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الخندق . له ترجمة في : ط/ابن سعد ٢٧٤/٤ ، الاستيعاب ٢٦٧/١ ، أسد الغابة ٣٢٥/١ ، الاصابة ٢٢٨/٢ .

اسناده : ضعيف ويرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب . وابن جريج وان كان مدلسا الا أنه مرع بالسمع .

تخريجه :

\* أخرجه النسائي في كتاب الجهاد ، باب الرخصة في التخلف لمن له والد ١٠/٦ .



(٤٣٦) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن محمد بن طلحة عن أبيه عن معاوية بن جاهمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

قال أبو جعفر :

ففيما روينا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل بلزوم أحد والديه لبره إياه وأنه أفضل له من الجهاد<sup>(١)</sup> وفى [١/١٢٧] ذلك ماقد دل أن أحدهما فى ذلك كهما فيه وقد ذكرنا فيما تقدم منا فى كتابنا هذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى فيهما .

---

\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٢٩/٣ .  
 \* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٨٩/٢ .  
 \* وأخرجه الحاكم فى المستدرک ١٥١/٤ . وقال : هذا اسناد صحيح ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .  
 \* وأخرجه ابن الاثير فى أسد الغابة ٣٢٥/١ .  
 (كلهم من طريق ابن جريج أخبرنى محمد بن طلحة عن أبيه عن معاوية بن جاهمة عن جاهمة مثله) .

(٤٣٦) رجاله :

- (١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
  - (٢) أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد النبيل . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .
- وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : مرسل . كذا قال الحافظ فى التهذيب ٢٠٢/١٠ . وعلى قول من يرى أن معاوية بن جاهمة له محبة فيكون الاسناد على هذا متملا .

تخريجه :

لم أقف على تخريجه مرسلا . وقد سبق تخريجه موصولا فى الحديث السابق .

(١) فى (ط) : بره به .

وفيما رويناه في هذا الباب من حديث معاوية ابن جاهمة  
ماقد دل أنه في الأم كهو فيهما .  
وفي الحديث الآخر ماقد دل أنه في كل واحد منهما كهو  
فيهما جميعا ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لسائله فيه : ألك أب أو أم ؟ قال : نعم . قال :  
ففيهما فجاهد . فدل ذلك أن كل واحد منهما يقوم في  
ذلك مقامهما جميعا فيه .  
والله عز وجل نسأله التوفيق .

## الباب (٥٦)

باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرادين بقول الله عز وجل : {وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم} (١)

(٢) (٤٣٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : حدثنا مسلم بن خالد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية : {وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم} قالوا يارسول الله : من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ولا يكونوا أمثالنا ؟ ففرب على فخذ سلمان وقال : هذا وقومه ، ولو كان الدين عند الشريا [١٢٧/ب] لتناولوه رجال من الفرس .

- 
- (١) سورة محمد : ٣٧  
(٢) ابن عبد الأعلى . ليست في (ط) .  
(٣) عبد الله . ليست في (ط) .  
(٤) الآية السابقة .

(٤٣٧) رجاله :

- 
- (١) يونس بن عبد الأعلى : أحد شيوخ الطحاوي . فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .  
(٢) عبد الله بن وهب : الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .  
(٣) مسلم بن خالد : هو الزنجي . فقيه مدوق كثير الاوهام . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .  
(٤) ، (٥) العلاء بن عبد الرحمن : هو الحرقي . مدوق ربما وهم وأبوه ثقة . سبقت ترجمتهما في الحديث (٢٩٨) .  
(٦) أبو هريرة : المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(٤٣٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا يوسف بن يزيد قال : حدثنا

سعيد بن منصور قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد

الداروردي قال : حدثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما نزلت : { وان  
(١)  
تتولوا يستبدل قوما غيركم } .

قالوا : من هم يارسول الله ؟ قال وسلمان الى جنبه :  
(٢)

قال : هم الفرس هذا وقومه .

---

اسناده : ضعيف . فيه مسلم بن خالد الزنجي . وقد  
تابعه الداروردي في الحديث الذي بعده بذلك  
يرتقى الحديث الى الحسن لغيره .

تخریجه :

\* أخرجه ابن جرير الطبري تفسيره ٦٦/٢٦ .  
\* وأخرجه البغوي في شرح السنة ، كتاب الفضائل ، باب  
مناقب سلمان الفارسي ٢٠٠/١٤ .  
\* وأخرجه أبو نعيم في أخبار أمية ٣/١ .  
\* وأخرجه ابن كثير في تفسيره ١٨٢/٤ .  
(كلهم من طرق يونس بن عبد الأعلى بهذا الاسناد واللفظ)  
وقال ابن كثير عقبه :  
تفرد به مسلم بن خالد الزنجي وقد تكلم فيه بعض الأئمة  
وقال ابن جرير في تفسير هذه الآية :  
يقول تعالى ذكره : { وان تتولوا أيها الناس عن هذا  
الدين الذي جاءكم به محمد صلى الله عليه وسلم  
فترتدوا راجعين عنه (يستبدل قوما غيركم) } يقول :  
يهلككم ثم يجيء بقوم آخرين غيركم بدلا منكم ، يمدقون  
به ويعملون بشرائعه . (ثم لا يكونوا أمثالكم) يقول :  
ثم لا يبدلوا بما أمروا به من النفقة في سبيل الله  
ولا يفيقون شيئا من حدود دينهم ولكنهم يقومون بذلك كله  
على ما يؤمرون به . اهـ

(١) الآية السابقة .

(٢) في (ط) : نعم .

(٤٣٨) رجاله :

(١) يوسف بن يزيد : هو القراطيسي . أحد شيوخ الطحاوي .  
ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .

(٢) سعيد بن منصور : هو الخراساني . ثقة مصنف . سبقت  
ترجمته في الحديث (٢١٧) .

(٤٣٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا

على بن معبد . (ح)

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا يوسف بن يزيد قال : حدثنا  
 حجاج بن ابراهيم ثم اجتمعا فقال كل واحد منهما :  
 حدثنا اسماعيل بن جعفر قال : حدثني عبد الله بن جعفر  
 ابن نجيح عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي  
 هريرة قال : قال ناس من أصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم - في حديث فهد - يارسول الله من هؤلاء  
 الذين ذكر الله عز وجل في القرآن ان تولينا استبدلوا بنا  
 ثم لا يكونوا امثالنا ؟ قال وكان سلمان الى جنب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم . ففرب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فخذ سلمان وقال : هذا وقومه ، والذي نفسى

(٣) عبد العزيز بن محمد الداروردي : صدوق . كان يحدث من  
 كتب غيره فيخطيء . سبقت ترجمته في الحديث (٢٩٨) .  
 وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث  
 السابق .

اسناده : حسن . وله متابعة في احاديث الباب .

تخريجه :

\* أخرجه ابن جرير الطبرى في تفسيره ٦٦/٢٦ .  
 \* وأخرجه الحاكم في المستدرک ، كتاب التفسير ٥٧/٢  
 وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .  
 \* وأخرجه أبونعيم في أخبار أمية ٣/١ .  
 (كلهم من طريق سعيد بن منصور بهذا الاسناد واللفظ) .  
 \* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٥٠٦/٧ وزاد فى  
 عزوه لابن أبى حاتم وابن المنذر وابن مردويه ولم يذكر  
 الحاكم .

(٤٣٩) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت  
 ترجمته فى الحديث (٥٣) .

بيده لو كان الايمان بالثريا لناله رجال من فارس .

قال أبو جعفر :

والذى حملنا على أن اتينا بهذا الحديث الثانى وان

- 
- (٢) على بن معبد : هو ابن شداد الرمى . ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٢) .
- (٣) يوسف بن يزيد : هو القراطيسى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٥) .
- (٤) حجاج بن ابراهيم : هو أبو محمد الأزرق . ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢٣) .
- (٥) اسماعيل بن جعفر : هو الأنصارى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤٦) .
- (٦) عبد الله بن جعفر بن نجيع : هو السعدى مولاهم أبو جعفر المدينى والد على بن المدينى . المتوفى سنة ١٧٨هـ .
- قال ابن معين : ليس بشئ . وقال أبو حاتم : منكر الحديث جدا يحدث عن الثقات بالمناكير . يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال ابن عدى : عامة حديثه لا يتابعه أحد عليه . وقال العقيلى : ضعيف وقال الذهبى : متفق على ضعفه . قال ابن حجر : ضعيف أخرج له الترمذى وابن ماجة . له ترجمة فى : التهذيب ١٧٤/٥ ، التقريب ٤٠٦/١ ، الجرح ٢٢/٥ ، الكامل لابن عدى ١٤٩٣/٤ ، الضعفاء للعقيلى ٢٣٩/٢ ، الضعفاء للنسائى ص ٦٣ ، الضعفاء للدارقطنى ص ٢٦٠ ، الميزان ٤٠١/٢ ، الكاشف ٧٧/٢ .
- وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . فيه عبد الله بن جعفر بن نجيع . وقد تابعه الداروردي ومسلم الزنجى فى الحديثين السابقين . بذلك يرتقى الحديث الى الحسن لغيره .

تخريجه :

- 
- \* أخرجه الترمذى فى كتاب التفسير ، باب سورة محمد صلى الله عليه وسلم ٣٨٤/٥ وقال : حديث غريب فى اسناده مقال .
- \* وأخرجه أبو نعيم فى "أخبار أصبهان" ٣/١ .
- \* وأخرجه البيهقى فى الدلائل ٣٣٤/٦ .
- (كلهم من طريق اسماعيل بن جعفر بهذا الاسناد واللفظ) .
- \* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٥٠٦/٧ ونسبه أيضا لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم .

[١/١٢٨] كان فاسد الاسناد بعبد الله بن جعفر الذى رواه اسماعيل بن جعفر عنه وهو أبوعلی بن المدينى لاجتماع اهل الحديث على ترك روايته خوف أن يخرج رجلاً من هذا الاسناد فيعود الحديث الى اسماعيل بن جعفر عن العلاء ، لأنه أحد الرواة عنه . ومع اسماعيل من الجلالة والتقدم فى العلم والتثبت فى الرواية مامعه من ذلك . فيعدنا من وقف على ذلك تاركين لحديثه فى هذا الباب . ولا يحسن من مثلنا تركه عنه فذكرناه فى هذا الباب لذلك ثم تأملنا معنى ماقيه فوجدناه وعيدا شديدا للمذكورين فيه أن تولوا من استبدال غيرهم بهم ممن لا يكونون أمثالهم فيه .

فوجدنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم المخاطبون بذلك أن تولوا ، فلم يتولوا بحمد الله ونعمته فيستحقوا ذلك الوعيد (رضوان الله عليهم) .<sup>(٣)</sup> ووجدنا الوعيد قد يقصد به الى من يراد به غيره ، ومن ذلك قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم : {ولقد أوحى اليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكنن من الخاسرين} وذلك مما علم الله عز وجل أنه لا يكون منه ، لأنه [١/١٢٨ ب] قد تولاه وعصمه وأعد له رضوانه وجنته ، وكان المراد بذلك الوعيد غيره بمعنى (٥) أى لما كانت منزلته صلى الله عليه وسلم من الله عز

---

(١) فى (ط) : خوفا .  
 (٢) عنه . ليست فى (ط) .  
 (٣) رضوان الله عليهم . ليست فى (ط) .  
 (٤) سورة الزمر : ٦٥  
 (٥) فى (ط) : لمعنى .

وجل هذه المنزلة التي ليست لغيره وكان ان اشرك لحقه  
 الوعيد الذى فى هذه الآية ، والشرك لا يكون منه صلى  
 الله عليه وسلم ، كان من قد يكون منه الشرك اذا اشرك  
 بذلك الوعيد اولى وبوقوعه به اخرى ، ومثل ذلك قول  
 الله عز وجل له صلى الله عليه وسلم : {ولو تقول  
 علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه  
 الوتين} (٣) .

(قال أبو جعفر :

الوتين : نياط القلب . ثم قد علم عز وجل ان ذلك  
 لا يكون منه ) (٤) ، فأعلمهم عز وجل ان ذلك لو كان منه حل  
 له هذا الوعيد ، ليعلموا انه اذا كان ذلك منهم وفيهم  
 من هو موهم من انه قد يجوز ان يكون ذلك منه ان لم  
 يعممه عنه ربه عز وجل ، أنهم بحلول ذلك الوعيد بهم  
 اذا كان منهم اولى وبوقوعه بهم اخرى .  
 فمثل ذلك قوله عز وجل لهم : {وان تقولوا يستبدل قوما  
 غيركم} .

وهم خيرته لنبيه صلى الله عليه وسلم ، وقد أعد لهم  
 ما أعد لهم فى الآخرة من كرامته ورضوانه بما لا يكون  
 منهم معه فى الدنيا التولى عن رسول الله صلى الله

- 
- (١) كان . ليست فى (ط) وجاء بدلها : فان .  
 (٢) ذلك . ليست فى الأمل .  
 (٣) سورة الحاقة : ٤٦  
 (٤) بين القوسين ساقط من (ط) .  
 (٥) فى (ط) : وقد أعلم .  
 (٦) فى (ط) : فهم .



عليه وسلم كان [١/١٢٩] ذلك الوعيد لمواهم ممن قد  
يجوز توليه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيكون  
بتوليئه عنه من أهل ذلك الوعيد ويكون حربا بوقوعه به  
والله نسأله التوفيق .

## الباب (٥٧)

باب بيان مشكل ماروى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مما نحيط علما انهم لم يقولوه الا بتوقيفه صلى الله عليه وسلم اياهم عليه . فى معنى قوله عز وجل : {ولاتبطلوا اعمالكم} (١) (٢)

(٣) حدثنا احمد قال : حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابى قال : حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقانى قال : حدثنا ابن المبارك عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن نافع عن ابن عمر قال : كنا معاشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى انه ليس (شئ) من حسناتنا (الا) مقبول . حتى نزلت هذه الآية : {اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم} فقلنا : (٤) (٥) ما هذا الذى يبطل اعمالنا فقلنا الكبائر الموجبات والغواش حتى نزلت : {ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء} . (٦) (٧) (٨) (٩)

- (١) فى (ط) : اطيعوا الله ... الآية .  
 (٢) سورة محمد : ٣٣  
 (٣) فى (ط) : الحسين .  
 (٤) شئ . ليست فى الاصل ولا فى (ط) .  
 (٥) الا . ليست فى الاصل ولا فى (ط) . وجاءت العبارة فى الاصل والمطبوع هكذا : (نرى انه ليس من حسناتنا مقبول) فاصلحت العبارة واشبتها بالزيادة المذكورة حتى يستقيم المعنى كما جاءت عند ابن جرير وابن كثير .  
 (٦) سورة محمد : ٣٣  
 (٧) فى الاصل : فتأملنا . واشتتت المواپ كما جاء فى (ط) ونص الحديث .  
 (٨) فى (ط) : فقال .  
 (٩) سورة النساء : ١١٦، ٤٨

فلما نزلت كففنا عن القول وكنا نخاف على من أصاب  
الكبائر ونرجو لمن لم يصيبها .

---

(٤٤٠) رجاله :

(١) جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي : هو ابوبكر قاضي  
الدينور . أحد شيوخ الطحاوي . توفي سنة ٣٠١ هـ .  
قال الخطيب في تاريخ بغداد : أحد أوعية العلم ومن  
أهل المعرفة والفهم ، طوف شرقا وغربا ، وكان ثقة  
أميناً حجة . وقال أحمد بن كامل القاضي : كان مكثراً  
في الحديث مأموناً موثقاً به . وقال ابن الجوزي : كان  
ثقة حجة . وقال الذهبي : شيخ الوقت رحل من الترك إلى  
مصر . قال ابن عدي : كنا نحضر مجلسه وفيه عشرة آلاف  
أو أكثر . وقال ابن كثير : استوطن بغداد ، وكان ثقة  
حافظاً حجة . له ترجمة في :  
تاريخ بغداد ١٩٩/٧ ، المنتظم لابن الجوزي ١٢٤/٦ ،  
تذكرة الحفاظ ٦٩٢/٢ ، المعبر ٤٤١/١ ، البداية  
والنهاية ١٢١٩/١١ .

(٢) سعيد بن يعقوب الطالقاني (بفتح الطاء وسكون اللام)  
نسبة طالقان . بخراسان . بلدة بين مرو والروذ وبلغ ،  
توفي سنة ٢٤٤ هـ .  
قال أبو زرعة والنسائي والدارقطني ومسلمة : ثقة .  
وقال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات  
وقال : ربما أخطأ . قال ابن حجر : ثقة صاحب حديث .  
أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي . له ترجمة في :  
التهذيب ١٠٣/٤ ، التقريب ٣٠٩/١ ، الجرح ٧٥/٤ ،  
اللباب ٢٦٩/٢ ، الكاشف ٣٧٦/١ .

(٣) ابن المبارك : هو عبد الله بن المبارك ابن واضح مولى  
بني حنظلة أبو عبد الرحمن المروزي ، المتوفى سنة  
١٨١ هـ .  
أحمد مشاهير اتباع التابعين بخراسان . العالم الزاهد  
المجاهد . أحد الأئمة علماً وفضلاً وكرماً ونجدة . صاحب  
التصانيف المفيدة . كان رحمه الله معروفاً بالشجاعة  
والسخاء تاجراً أميناً باذلاً ماله في سبيل الله . وقد  
عوتب فيما يفرق من المال في البلدان . فقال : اني  
أعرف مكان قوم لهم فضل وصدق ، طلبوا الحديث فاحسنوا  
طلبه لحاجة الناس اليهم فان تركناهم فاع علمهم وان  
أعناهم بشوا العلم لامة محمد صلى الله عليه وسلم .  
وكان قيماً بالسنة شديداً على أهل البدع . حتى قيل فيه  
إذا رأيت رجلاً يغمز ابن المبارك فاتهمه على الاسلام .  
وله سيرة ومواقف تذكر فشكر . اسهب في ذكرها الخطيب  
في تاريخ بغداد وغيره . قال فيه هارون الرشيد لما  
مات : مات سيد العلماء ! قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه  
عالم جواد مجاهد . جمعت فيه خصال الخير . أخرج له  
الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ٣٨٢/٥ ، التقريب ٤٤٥/١ ، ط/ابن سعد ٣٧٢/٧ ، الجرح ١٧٩/٥ ، المشاهير ص ١٩٤ ، الثقات للعجلي ص الانتقاء لابن عبد البر ص ١٣٢ ، حلية الأولياء ١٦٢/٨ ، تاريخ بغداد ١٥٢/١٠ ، مفوة المفوة ١٣٤/٤ ، تذكرة الحفاظ ٢٧٤/١ ، الكاشف ١٢٣/٢ .

(٤) بكير بن معروف : هو أبو معاذ الأسدي الدامغاني صاحب التفسير . قاضي نيسابور نزيل دمشق المتوفى سنة ١٦٣هـ قال أحمد وأبو حاتم والنسائي وأبو داود : ليس به بأس وقال مروان بن محمد الطاطري : ثنا بكير بن معروف وكان ثقة . وقال ابن عدي : ليس بكثير الرواية وأرجو أنه لا بأس به وليس حديثه بالمنكر جدا . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : صدوق . فيه لين . أخرج له أبو داود في المراسيل . له ترجمة في : التهذيب ٤٩٥/١ ، التقريب ١٠٨/١ ، الجرح ٤٠٦/٢ ، الكامل لابن عدي ٤٦٧/٢ ، المعبر ١٨٥/١ ، الميزان ٣٥١/١ طبقات المفسرين ١٢٢/١ ، تهذيب تاريخ دمشق ٢٩٢/٣ .

(٥) مقاتل بن حيان : هو أبو بسطام النبطي (بفتح النون والباء) الخزاز (بزائين) المتوفى سنة ١٥٠هـ . قال ابن معين : ثقة . وقال أبو داود والنسائي : ليس به بأس . وقال الدارقطني : صالح الحديث . وقال ابن خزيمة : لأحتج به . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين وقال : ثقة ليس به بأس . رجل صالح . وكان أحمد بن حنبل لا يعيبه ولا بمقاتل بن سليمان . وقال الذهبي : أحد الأعلام كبير القدر صاحب سنة وصدق . قال ابن حجر : صدوق فاضل . أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعا كذبه . وإنما كذب الذي بعده وهو مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي . له ترجمة في : التهذيب ٢٧٧/١٠ ، التقريب ٢٧٢/٢ ، ط/ابن سعد ٣٧٤/٧ ، ت/ابن معين ٥٨٣/٢ ، الجرح ٣٥٣/٨ ، المشاهير ص ١٩٥ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٢٧ ، الكامل لابن الأشير ٣٠٨/٥ ، ط/المفسرين ٣٢٩/٢ ، الميزان ١٧١/٤ ، الكاشف ١٧١/٣ . وباقي رجال الاسناد : سبقت ترجمتهم في الحديث (٣٤) .

اسناده : حسن .

تخريجه :

\* أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٦٥/٢٦ من طريق ابن المبارك عن بكير بهذا الاسناد واللفظ .  
\* وأخرجه ابن كثير في تفسيره ١٨١/٤ .

قال ابو جعفر :

فدل مافى هذا الحديث ان الذى كانوا عليه قبل نزول  
[١٢٩/ب] هذه الآية ان من كانت منه الكبائر لم تقبل  
منه الحسنات بعد ذلك حتى أنزل الله هذه الآية المتلوة  
فى هذا الحديث ، فعلموا بها انه عز وجل لا يغفر ان  
يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء .  
فعقلوا بذلك انه قد يغفر لاهل الكبائر اذا كانوا معها  
لا يشركون به شيئا .  
والله نساله التوفيق .

---

\* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٥٠٥/٧ عن ابن عمر  
مطولا ونسبه لابن نصر وابن جرير وابن مردويه .  
قال ابن الجوزى فى زاد المسير ٤١٢/٧ : "ولاتبطلوا  
أعمالكم" :  
اختلفوا فى مبطلها على أربعة أقوال :  
أحدها : المعاصى والكبائر . قاله الحسن . والثانى :  
الشك والنفاق . قاله عطاء . والثالث : الرياء  
والسمعة . قاله ابن السائب . والرابع : المن .  
وقال الشوكانى فى فتح القدير ١٤٤/٥ :  
والظاهر النهى عن كل سبب من الأسباب التى توصل الى  
بطلان الأعمال كائننا ماكان من غير تخصيص بنوع معين .

## الباب (٥٨)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فى البر والاشم ما هما ؟

(٤٤١) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان وهارون بن كامل قالا حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية ابن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نغير عن أبيه عن نواس بن سمعان قال : أقيمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة ما يمنعني من الهجرة إلا المسألة ، فإن أجدنا كان إذا هاجر لم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء . قال : فسألته عن البر والاشم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البر حسن الخلق والاشم ما حاك فى نفسك وكرهت أن يطلع الناس عليه .

(١) عن شيء : ليست فى (ط) .

(٤٤١) رجاله :

- (١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
  - (٢) هارون بن كامل : أحد شيوخ الطحاوى . سكتوا عنه . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥١) .
  - (٣) عبد الله بن صالح : هو كاتب الليث . صدوق كثير الغلط سبقت ترجمته فى الحديث (٦٣) .
  - (٤) معاوية بن صالح : هو قاضى الأندلس . صدوق له أوهام . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٥) .
- وباقى رجال هذا الاسناد ثقات . سبقت ترجمتهم فى الحديث (٣٤١) .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد  
الواردة فى الباب . والحديث مخرج فى الصحيح

(٤٤٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا عبد الملك بن مروان الرقي قال : حدثنا حجاج بن محمد قال : حدثنا حماد بن سلمة (١) عن الزبير أبي عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز [١/١٣٠] عن وابصة الأسدي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أريد أن لأدع شيئا من الأثم والبر إلا سألته عنه . فأنتهيت إليه وحوله عمابة من المسلمين يستفتونه فجعلت أخطاهم لأدنو من رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأنتهرني بعضهم وقال : إليك يا وابصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : دعوني فوالله أن أحب الناس إليّ أن أدنو منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : دعوا وابصة ثم قال : دعوا وابصة ، ثم قال : أدنوا وابصة ، فأدنانني حتى

#### تخريجه :

\* أخرجه مسلم في كتاب البر والملة ١٩٨٠/٤ .  
\* وأخرجه الترمذي في كتاب الزهد باب ماجاء في البر والأثم ٥٩٧/٤ وقال : حسن صحيح .  
\* وأخرجه الدارمي في كتاب الرقاق ، باب في البر والأثم ٢٣٠/٢ .  
\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٨٢/٤ .  
\* وأخرجه الحاكم في المستدرک ١٤/٢ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .  
قلت : بل خرجه مسلم كما سبق .  
(كلهم من طريق معاوية بن صالح عن جبير بن نفير عن أبيه عن النواس) .  
وهو عند مسلم والحاكم بهذا اللفظ كاملا وعند الباقيين الجزء الأخير منه فقط .  
وقد سبق هذا الحديث مختصرا في باب : لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار **هـ** رقم : (٣٤١)

- (١) في الأصل وكذا في (ط) : ابن عبد السلام وهو خطأ والصواب ما أثبتته من أصول التراجع .  
(٢) في الأصل : ابن وابصة . وهو خطأ . والصواب ما أثبتته كما في (ط) .

(١) قعدت بين يديه (١) فقال : سل أو أخبرك ؟ فقلت : لا بل أخبرنى . قال : جئت تسأل عن البر والاشم ! قلت : نعم يارسول الله فجعل ينكت فى صدرى ويقول : يا وابمة استفت نفسك قالها ثلاثا . البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاشم ما حاك فى نفسك وتردد فى الصدر وان افتاك الناس وافتوك .

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .  
(٢) فى (ط) : تسأل .

(٤٤٢) رجاله :

- (١) عبد الملك بن مروان الرقى : مقبول . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٠) .
- (٢) حجاج بن محمد : ثقة ثبت لكنه اختلط فى آخر عمره . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٧٣) .
- (٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .
- (٤) الزبير أبو عبد السلام : البصرى . ذكره البخارى فى التاريخ وقال : روى عنه حماد بن سلمة مرسل . ولم يذكر فيه شيئا . وكذا ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل . له ترجمة فى : التاريخ الكبير ٤١٣/٣ ، الجرح ٥٨٤/٣ .
- (٥) أيوب بن عبد الله بن مكرز (بكسر الميم وسكون الكاف وقيل بفتح الميم) هو العامرى القرشى الخطيب . ذكره البخارى فى التاريخ وقال : كان خطيبا . روى عنه أبو عبد السلام ويقال : انه مرسل . وسكت عنه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل . وذكره ابن حبان فى الثقات قال الذهبى : تابعى كبير . قال ابن حجر : مستور . لم يثبت ان أبا داود روى له . له ترجمة فى : التهذيب ٤٠٧/١ ، التقريب ٩٠/١ ، ت/الكبير ٤١٩/١ ، الجرح ٢٥١/٢ ، الميزان ٢٩٠/١ .
- (٦) وابمة : هو ابن معبد بن مالك بن عبيد الاسدى . من بنى أسد بن خزيمة يكنى أبا شداد . محابى جليل . سكن الكوفة ثم تحول الى الرقة فلم يزل بها حتى مات سنة ٥١هـ . وكان رضى الله عنه كثير البكاء لا يملك دمعته . له ترجمة فى : ط/ابن سعد ٤٧٦/٧ ، ط/خليفة ص ٣٥ ، المشاهير ص ٣٥ ، الاستيعاب ١٥٦٣/٤ ، أسد الغابة ٤٢٧/٥ ، الاصابة ٣٠٩/٦ ، التهذيب ١٠٠/١١ ، الكاشف ٢٣٢/٣ .



قال أبو جعفر :

فتأملنا هذين الحديثين فوجدنا في حديث النواس منهما أن البر حسن الخلق وفي حديث وابمة منهما أن البر ما اطمأنت إليه النفس . ووجدناهما جميعا يرجعان إلى معنى واحد ، لأن النفس إذا اطمأنت كان منها حسن الخلق وكان الاثم معه ضد ذلك [١٣٠/ب] من انتفاء الطمأنينة عن النفس وكان مع ذلك سوء الخلق وما يتردد في المدر مثله ولا يخرج فتيانا الناس صاحبه .

اسناده : ضعيف ، ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

\* أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٢٨٠٢٢٧/٤ مطولا ومختصرا .  
\* وأخرجه الدارمي في كتاب البيوع ٢٤٥/٢ مختصرا .  
\* وأخرجه أبو يعلى في مسنده ١٦٠/٣-١٦١ مطولا بهذا اللفظ .  
(كلهم من طريق حماد بن سلمة عن أبي الزبير أبي عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابمة) .  
\* وأورده كذلك الخطيب التبريزي في المشكاة ، كتاب البيوع باب الكسب وطلب الحلال ٨٤٥/٢ مختصرا .  
\* وأورده كذلك الهيثمي في المجمع ١٧٥/١ وقال : رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أيوب بن عبد الله بن مكرز . قال ابن عدي : لا يتابع على حديثه . ووثقه ابن حبان .

غريبه :

ينكت في صدرى : أى يضرب في صدرى بقضيب أو بامبعه .  
النهاية ١١٣/٥ .  
وان أفتاك الناس وأفتوك : أى وان جعلوا لك رخصة وجوازا . النهاية في غريب الحديث ٤١١/٣ .

- (١) جميعا . ليست في (ط) .  
(٢) عن النفس . ليست في (ط) . ومكانها عبارة محرفة : (عن حسن الاثم) .  
(٣) في (ط) : يحرجه .  
(٤) في (ط) : افتاء .

ومثل ذلك ما قد رواه الحسن بن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(٤٤٣) (حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا شعبة عن بريد ابن أبي مريم عن أبي الحوراء) السعدي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (الصدق طمانينة والكذب ريبة) .

(١) في الأصل : يزيد (بالياء) وهو خطأ والمواب ما أثبتته كما في أصول التراجم .  
(٢) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٤٤٣) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة عمى قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .  
(٢) وهب بن جرير : هو ابن حازم الأزدي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٥) .

(٣) بريد (بضم الباء . تصغير برد) ابن أبي مريم . مالك بن ربيعة السلولى (بفتح السين) نسبة الى بنى سلول البصرى المتوفى سنة ١٤٤هـ .  
قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح . وقال الدارقطني على شرط الصحيح . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة . أخرج له البخارى في الأدب المفرد . وأصحاب السنن الأربعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٤٣٢/١ ، التقريب ٩٦/١ ، الجرح ٤٢٦/٢ ،  
التاريخ الكبير ١٤٠/١ ، تاريخ ابن معين ٥٦/٢ ،  
الثقات لابن حبان ٨٢/٤ ، الثقات للعجلي ص ٧٨ ، اللباب ١٣١/٢ ، الكاشف ١٥٢/١ .

(٤) أبو الحوراء السعدي : هو ربيعة بن شيبان . السعدي . أبو الحوراء (بمهملتين) البصرى . مشهور بكنيته .  
قال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : تابعي ثقة . وقال ابن حبان في المشاهير : من صالحى أهل البصرة لا يوجد له راو ثقة الا بريد بن أبي مريم . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له أصحاب السنن الأربعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٥٦/٣ ، التقريب ٢٤٦/١ ، ت/الكبير ٢٨٢/٣ ،  
الجرح ٤٧٤/٣ ، المشاهير ص ٩٥ ، الثقات للعجلي ص ١٥٨ ،  
الثقات لابن حبان ٢٢٩/٤ ، الكاشف ٣٠٦/١ .

قال أبو جعفر :

والطمأنينة معها حسن الخلق ، والريبة معها سوء الخلق وما يتردد في المدور ولا يخرجها فتيا الناس ، فعاد بحمد الله ونعمته في هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تصديق بعضه بعضا لا إلى تضاد بعضه بعضا والله عز وجل نسأله التوفيق .

(٥) الحسن بن علي : هو ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . الإمام السيد ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبطه ، وسيد شباب أهل الجنة . أصلح الله به بين طائفتين عظيمتين من المسلمين . كان مولده سنة ثلاث من الهجرة . مات رضى الله عنه سنة ٤٩هـ . وكان عمره سبعا وأربعين سنة . ودفن بالبقيع مع أمه رضى الله عنها . له ترجمة في :  
نسب قريش ص ٢٣ ، المشاهير ص ٧ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٨ الاستيعاب ١/٣٨٣ ، ت/بغداد ١/١٣٨ ، أسد الغابة ٣/١٠ ، الاصابة ٢/١١ ، البداية والنهاية ٨/٣٣ ، تهذيب ابن عساكر ٤/٢٠٢ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

\* أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة ، باب ما جاء في صفة أواني الخوض ٦٦٨/٤ مطولا . وقال حسن صحيح .  
\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/١٦٩ رقم ١٧٢٧ مطولا كذلك .  
\* وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ١/٢٥٩ بزيادة (دع ما يريبك إلى ما يريبك فان الصدق ... الخ) .  
\* وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣/١١٧ .  
\* وأخرجه ابن حبان ، باب ما جاء في القنوت ص ١٣٧ رقم ٥١٢ .  
\* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير رقم ٢٧٠٨ ، ٢٧١١ .  
\* وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/٢٦٤ .  
\* وأخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الأحكام ٤/٩٩ وقال هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .  
\* وأخرجه القضاة في مسند الشهاب ١/١٨٦ رقم ٢٧٥ بهذا اللفظ .  
(كلهم من طريق شعبة عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي عن الحسن) .  
بعضهم مختصرا وبعضهم مطولا بدعاء القنوت وقوله صلى الله عليه وسلم للحسن : انا آل محمد لاتحل لنا الصدقة .

## الباب (٥٩)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : فى واعظ الله عز وجل الذى فى قلب المؤمن

(٤٤٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا نصر بن مرزوق وفهد بن سليمان وهارون بن كامل قالوا : حدثنا عبد الله [١/١٣١] بن صالح قال : حدثنى معاوية بن صالح ان عبد الرحمن بن جبير حدثه عن ابيه عن نواس بن سمعان الانصارى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ضرب الله عز وجل مثلاً : مرأطاً مستقيماً وعلى جنبى المرأط سور فيه أبواب مفتحة وعلى الأبواب الستور مرخاة ، وعلى باب المرأط داع يقول : يا أيها الناس ادخلوا المرأط جميعاً ولا تفرقوا ، وداع يدعو من فوق المرأط .

(٤٤٤) رجاله :

- (١) نصر بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (٥١) .
  - (٢) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
  - (٣) هارون بن كامل : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥١) .
- وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق (٤٤١) .

اسناده : ضعيف لكنه يرتقى الى الحسن لغيره  
بالمتابعات فى الأحاديث التى بعده .

تخریجه :

سبق تخریجه برقم ٣٤٢ .

(قال أبو جعفر :

كأنهم يعنون رجلا أو واحدا) فإذا أراد - كأنهم يعنون  
(٢)  
رجلا يفتح شيئا من تلك الأبواب قال : ويحك لا تفتحه ،  
فإنك إن تفتحه تلجه .

فالمراط : الاسلام والستور : حدود الله عز وجل ،  
والأبواب المفتحة : محارم الله عز وجل ، وذلك الداعي  
على رأس المراط : كتاب الله تعالى ، والداعي من فوقه  
- كأنه يعنى المراط - واعظ الله عز وجل في قلب كل  
مسلم .

(٤٤٥) حدثنا أحمد قال : وحدثنا هاشم بن محمد الأنصاري -  
أحد مؤذنى بيت المقدس أبو الدرداء ونصر بن مزروق  
جميعا قالا : حدثنا آدم بن أبي إياس عن الليث بن سعد  
(٥)  
عن معاوية بن صالح ثم ذكر بأسناده مثله .  
وزاد (فإذا أراد انسان فتح شيء من تلك الأبواب) .

- 
- (١) بين القوسين لير في (ط) .  
(٢) في (ط) : فتح شيء .  
(٣) في (ط) : هشام .  
(٤) في (ط) : حدثنا أبو الدرداء . وهو خطأ وتفرق في  
الاسناد .  
(٥) في (ط) : العسقلاني .  
(٤٤٥) رجاله :

(١) هاشم بن محمد بن يزيد بن يعلى الأنصاري أبو الدرداء .  
أحد مؤذنى بيت المقدس .  
ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ونسبه الى جده : يعلى .  
فقال : هشام بن يعلى المقدسي أبو الدرداء . شامي  
كتب عنه ببيت المقدس . ومحلّه المدق . اهـ وذكره ابن  
حبان في الثقات . وقال العيني : هو أحد مشايخ  
الطحاوي الذين كتب عنهم وحدث . له ترجمة في :  
الجرح ١٠٦/٩ ، مغانى الاختيار ج ٣ ل ١٢٤/١ .

(٤٤٦) حدثنا أحمد قال : وحدثنا إبراهيم [١٣١/ب] بن أبي داود قال : حدثنا الخطاب بن عثمان وحيوة بن شريح (١) ويزيد بن عبد ربه قالوا : حدثنا بقية بن الوليد (٢) عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفيير عن النواس بن سمعان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله عز وجل ضرب مثلاً : صراطاً مستقيماً وعلى كنفى الصراط سوران لهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور ، وداع يدعو على رأس الصراط ، وداع يدعو من فوقه ، والله يدعو الى دار السلام ، ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم . فالابواب الى كنفى الصراط : حدود الله عز وجل ، لا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف ستر

- (٢) نصر بن مزروق : صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .  
 (٣) آدم بن أبي إياس : ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣١) .  
 (٤) الليث بن سعد : الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .  
 وباقي رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق (٤٤١) .

اسناده : حسن وله متابعات في الأحاديث (٤٤٦، ٤٤٤) .

تخریجه :

\* أخرجه الامام أحمد في المسند ١٨٢/٤ - ١٨٣ من طريق الليث بن سعد بهذا الاسناد مثله .

- (١) في (ط) : ابن سمعان .  
 (٢) في (ط) : نعيم بن الوليد بن يحيى بن سعيد . وهو خطأ في الاسناد .  
 (٤٤٦) رجاله :

- (١) إبراهيم بن أبي داود : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة حافظ سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .  
 (٢) الخطاب بن عثمان : هو الطائي الغوزي (بفتح الفاء وسكون الواو) نسبة الى الغوز قرية بحمص - أبو عمر الحمصي .

الله عز وجل ، والذي يدعو من فوقه : واعظ الله عز وجل .

قال الدارقطني : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ . قال ابن حجر : ثقة عابد . أخرج له البخاري والنسائي . له ترجمة في : التهذيب ١٤٦/٣ ، التقريب ٢٢٤/١ ، الجرح ٣٨٥/٣ ، التاريخ ٢٠١/٣ ، اللباب ٤٤٦/٢ ، الكاشف ٢٨٠/١ .

(٣) حيوة بن شريح : هو ابن يزيد الحضرمي أبو العباس الحمصي ، المتوفى سنة ٢٢٤هـ . قال ابن معين ويعقوب بن شعبة : ثقة . وقال أبو حاتم ثقة صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر ثقة . أخرج له الجماعة عدا مسلم والنسائي . له ترجمة في : التهذيب ٧٠/٣ ، التقريب ٢٠٨/١ ، ت/الكبير ١٢١/٣ ، الجرح ٣٠٧/٣ ، المعجم المشتمل ص ١١٢ ، تذكرة الحفاظ ٤٢٥/٢ ، الكاشف ٢٦٣/١ .

(٤) يزيد بن عبد ربه : الزبيدي (بضم الزاي) أبو الغفل الحمصي المؤذن . ويقال له : الجرجسي (بجيمين مضمومتين بينهما راء ساكنة) لأنه كان ينزل بحمص عند كنيسة جرجس . فنسب إليها . توفي سنة ٢٢٤هـ . قال ابن معين : ثقة صاحب حديث . وقال الامام أحمد : ماكان أثبتة ماكان فيهم مثله . وقال أبو حاتم : كان صدوقا . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال ثقة وكان كيسا . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخاري والترمذي . له ترجمة في : التهذيب ٣٤٤/١١ ، التقريب ٣٦٧/٢ ، ت/الكبير ٣٤٩/٨ ، الجرح ٢٧٩/٩ ، الثقات للعجلي ص ٤٧٩ ، اللباب ٢٧١/١ ، الكاشف ٢٨٢/٣ .

(٥) بقية بن الوليد : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء . سبقت ترجمته في الحديث (١٤٩) .

(٦) يحيى بن سعيد : هو الانصاري . فقيه ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٦٢) .

(٧) خالد بن معدان : هو ابن أبي كريب الكلاعي أبو عبد الله الشامي الحمصي ، المتوفى سنة ١٠٣هـ . الكلاعي (بفتح الكاف) نسبة الى ذي الكلاع . قبيلة كبيرة من اليمن نزلت حمص من الشام . أحد مشاهير التابعين وفضلانهم وعبادهم بالشام . أدرك سبعين رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة عابد . يرسل كثيرا . له ترجمة في :

قال أبو جعفر :

فتأملنا هذا الحديث فوجدنا كل ما فيه مكشوف المعنى غير ما فيه من واعظ الله في قلب كل مسلم . فانا احتجنا الى الوقوف على حقيقته ماهو ؟ فنظرنا في ذلك فوجدنا الواعظ من الادميين ، هو الذى ينهى الناس عن الوقوع فيما حرم الله عليهم .

فعللنا بذلك أن مثله في قلب المسلم هي حجج الله عز وجل التى تنهى عن الدخول فيما منعه الله عز وجل وحظره عليه ، وانما هي [ ١/١٣٢ ] واعظ الله في قلبه من (١)

التهذيب ١١٨/٣ ، التقريب ٢١٨/١ ، ط/ابن سعد ٤٥٥/٧ ، ت/الكبير ١٧٦/٣ ، الجرح ٣٥١/٣ ، المشاهير ص ١١٣ ، الثقات للعجلي ص ١٤٢ ، الحلية ٢١٠/٥ ، تهذيب ابن عساكر ٨٩/٥ ، الكاشف ٢٧٤/١ .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير بقية بن الوليد فهو صدوق مدلس . لكنه قد توبع في الأحاديث السابقة (٤٤٤-٤٤٥) .

تخریجه :

\* أخرجه الترمذی فی کتاب الامثال ، باب ماجاء فی مثل الله لعباده ١٤٤/٥ .  
\* وأخرجه أحمد فی المسند ١٨٣/٤ .  
(كلاهما من طريق حيوة بن شريح عن بقية بن الوليد عن جبیر بن نفيير عن النّوّاس بن سميان نحوه) .  
وللحديث شاهد من حديث ابن مسعود رضى الله عنه مثله :  
\* أخرجه الامام أحمد فی المسند ١٨٣، ١٨٢/٤ .  
\* والحاكم فی المستدرک ٧٣/١ وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي وهو كما قالا .  
\* وكذا الخطيب التبريزي في المشكاة ٦٧/١ .

- (١) في (ط) : حجة الله .  
(٢) في الأمل : الذى ينهى . وهو خطأ واشبت الصواب كما في (ط) .  
(٣) في (ط) : حرمه .



البصائر التي جعلها فيه ، والعلوم التي اودعه اياها<sup>(١)</sup>  
فيكون نهىها اياه عن ذلك وزجرها اياه عنه كنهى  
غيرها من الناس الذين في قلوبهم مثلها اياه عن  
ذلك .  
والله نسأله التوفيق .

---

(١) في (ط) : الله تعالى .

## الباب (٦٠)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : فى النذر بما هو معمىة

(٤٤٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن على بن داود قال :  
حدثنا سعيد بن سليمان الواسطى قال : حدثنا حفص بن  
غياث عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن  
عائشة رضى الله عنها عن النبی صلى الله عليه وسلم  
قال : من نذر أن يطيع الله عز وجل فليطعه ومن نذر أن  
يعصى الله فلا يعصه .  
قال حفص : وسمعت ابن محيريز وهو عبد الله فذكره عن  
القاسم عن عائشة عن النبی صلى الله عليه وسلم مثله .  
وقال : (يكفر عن يمينه) .

(١)، (٢) تمحفت فى الأصل الى : (مجير وهو عند عبيد الله)  
وأثبت المواب كما فى (ط) وأصل التراجم .

(٤٤٧) رجاله :

(١) محمد بن على بن داود : هو أبوبكر البغدادي . ثقة .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .  
(٢) سعد بن سليمان الواسطى : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٣٨٧) .

(٣) حفص بن غياث (بكسر الغين) هو ابن طلق بن معاوية  
النخعى ، أبو عمر الكوفى القاضى ، المتوفى سنة ١٩٥هـ  
أحد مشاهير أتباع التابعين وفقهائهم بالكوفة وكان  
قاضيها . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال  
يعقوب بن شيبه : ثقة ثبت إذا حدث من كتابه ويتقى بعض  
حفظه . قال ابن حجر : ثقة فقيه . تغير حظه قليلا فى  
الآخر . له ترجمة فى :  
التهذيب ٤١٥/٢ ، التقريب ١٨٩/١ ، ط/ابن سعد ٣٨٩/٦ ،

قال أبو جعفر :

فتاملنا اسناد هذا الحديث فوجدنا حفص بن غياث حدث به عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد ، وكان ظاهره سماع عبيد الله إياه من القاسم ، فكشفنا ذلك فوجدناه لم يسمعه منه وإنما أخذه عن غيره . (\*)

ت/ابن معين ١٢١/٢ ، الجرح ١٨٥/٣ ، الثقات للعجلي م ١٢٥ ، المشاهير م ١٧٢ ، تاريخ بغداد ١٨٨/٨ ، الميزان ٥٦٧/١ ، الكاشف ٢٤٣/١ .

- (٤) عبيد الله بن عمر : هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٣٤) .  
 (٥) القاسم بن محمد : هو ابن أبي بكر المديق . ثقة . أحد الفقهاء بالمدينة . سبقت ترجمته في الحديث (٨٧) .  
 (٦) عائشة : هي أم المؤمنين المديقة بنت المديق . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

(٧) عبد الله بن محيريز (بضم الميم آخرها زاي ، ممفرا) ابن جنادة بن وهب الجمحي المكي ، المتوفى سنة ٩٩ هـ . أحد مشاهير التابعين وفلاّتهم . قال النسائي وابن خراش : ثقة . وقال العجلي : تابعي ثقة من خيار الناس وقال الأوزاعي : من كان مقتدياً فليقتد بمثل ابن محيريز . قال ابن حجر : ثقة عابد . أخرج له الجماعة له ترجمة في :  
 التهذيب ٢٢/٦ ، التقريب ٤٤٩/١ ، ط/ابن سعد ٤٤٧/٧ ، ت/الكبير ١٩٣/٥ ، الجرح ١٦٨/٥ ، المشاهير م ١١٧ ، الثقات للعجلي م ٢٧٧ ، الجمع بين رجال المحيحين ٢٦٠/١ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

سيأتي تخريجه عن القاسم بعد هذا الحديث . والزيادة التي وردت في آخر الحديث صحيحة ، لأن عبد الله بن محيريز ثقة عابد من رجال الشيخين . وسوف تأتي طرق لها في أحاديث الباب .

(\*) قلت : لا يستبعد أن يكون لعبيد الله بن عمر في هذا الحديث اسنادان : اسناد عن القاسم بلا واسطة وآخر عن طلحة عنه . سيما وقد ثبتت لعبيد الله اللقب والرواية عن القاسم بن محمد .  
 قال ابن عبد البر في التمهيد ٩٠/٦ : عبيد الله بن عمر قد لقي القاسم بن محمد وروى عنه . وكذا قال الحافظ في التهذيب ٣٨/٧ .

(٤٤٨) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال :  
حدثنا يوسف بن عدى الكوفى قال : حدثنا عبد الله بن  
ادريس [١٣٢/ب] عن عبيد الله بن عمر عن طلحة بن عبد  
الملك عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها  
قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من نذر  
أن يطيع الله عز وجل فليطعه ، ومن نذر أن يعصى الله  
عز وجل فلا يعصه) .

---

(٤٤٨) رجاله :

- (١) محمد بن خزيمة : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة مشهور .  
سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٢) .
- (٢) يوسف بن عدى الكوفى : نزيل ممر . ثقة . سبقت ترجمته  
فى الحديث (٤٤) .
- (٣) عبد الله بن ادريس : ثقة فقيه عابد . سبقت ترجمته فى  
الحديث (١٣٣) .
- (٤) عبيد الله بن عمر : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث  
(٣٤) .

(٥) طلحة بن عبد الملك : هو الأيلى (بفتح الهمزة وسكون  
الباء) نسبة الى أيلة . بلدة على ساحل بحر القلزم مما  
يلى الشام .

قال ابن معين وأبو داود والنسائى والدارقطنى وغيرهم  
ثقة . وقال أبو حاتم : لا بأس به . وذكره ابن حبان فى  
الثقات وكذا ابن شاهين . وقال أحمد بن صالح الممصرى :  
ماسقط من أهل أيلة إلا الحكم بن عبد الله ، وكلهم  
ثقات . وطلحة ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له  
الجماعة غير مسلم . له ترجمة فى :  
التهذيب ١٩/٥ ، التقريب ٣٧٩/١ ، ط/ابن سعد ٥١٩/٧ ،  
ت/الكبير ٢٧٨/٥ ، الجرح ٤٧٨/٥ ، المشاهير ص ١٣٤ ،  
الثقات لابن شاهين ص ١٢١ ، الكاشف ٤٤/٢ ، معجم  
البلدان ٢٩٢/١ .  
وباقى رجال الأسناد ثقات . سبقت الإشارة اليهم فى  
الحديث السابق .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

---

تخريجه :

\* أخرجه الترمذى فى كتاب النذور والإيمان باب من نذر  
أن يطيع الله فليطعه ١٠٥/٤ .

(١)  
 فعقلنا بذلك أن عبید الله بن عمر إنما كان أخذه عن  
 طلحة كما أخذه مالك بن أنس عنه عن القاسم .  
 (٤٤٩) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يوسف قال : أخبرنا  
 ابن وهب أن مالكا أخبره عن طلحة بن عبد الملك الأيلي  
 عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها عن النبی  
 صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث .

---

\* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الكفارات ، باب النذر فى  
 المعصية ٦٨٧/١ .  
 \* وأخرجه النسائي فى كتاب الايمان والنذور ، باب  
 النذر فى المعصية ١٧/٧ .  
 \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٢٤، ٤١/٦ .  
 \* وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى باب ماجاء فى  
 النذر ص ٣١٢-٣١٣ .  
 \* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٩١-٩٠/٦ .  
 (كلهم من طريق عبید الله بن عمر عن طلحة بن عبد  
 الملك عن القاسم عن عائشة مثله) .  
 قال ابن عبد البر عقبه ٩٦/٦ :  
 فى هذا الحديث من الفقه ما يرد قول العراقيين : فيمن  
 نذر معصية أن عليه كفارة يمين مع تركها ، لأن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم يأمر فى هذا الحديث  
 بكفارة لمن نذر المعصية وإنما بترك المعصية لاغير .  
 وإلى هذا ذهب فقهاء الحجاز منهم : مالك والشافعى ومن  
 تابعهم . اهـ

(١) فى (ط) : فقلنا .

(٤٤٩) رجاله :

(١) يوسف : هو ابن يزيد القراطيسى . شقة . سبقت ترجمته  
 فى الحديث (٩٥) .  
 (٢) ، (٣) ابن وهب : هو عبد الله . وشيخه الامام مالك . سبقت  
 ترجمتهما فى الحديث (٥) .  
 وباقي رجال الاسناد : شقات . سبقت الاشارة اليهم فى  
 الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله شقات . رجال الشيخين غير شيخ  
 الطحاوى وهو شقة .

تخریجه :

\* أخرجه الامام مالك فى الموطأ كتاب النذور والايمان .

قال أبو جعفر :

ثم تأملنا ما حدث به حفص عن ابن محيريز فوجدنا فيه  
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناذر بالمعمية<sup>(١)</sup>  
بالكفارة عن غير عجز منه عن أصابة ذلك بأفعاله ،<sup>(٢)</sup>  
ولكن لعجزه عنه لمنع الشريعة إياه منه .

فعقلنا بذلك أن منع الشريعة إياه منه . كعجزه في<sup>(٣)</sup>  
نذره عن فعله إياه ، وأن عليه لذلك الكفارة ، وأن<sup>(٤)</sup>  
يكون بذلك في معنى من قد سقط عنه ذلك النذر . ووجب  
عليه في تركه فعله الكفارة .

ووجدنا مما يدخل في هذا الباب ما قد روى عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مما قد أمر به عقبه ابن عامر أن  
يأمر به أخته :

---

\* وأخرجه البخاري في كتاب الايمان والنذر باب النذر  
في الطاعة ٢٣٣/٧ .  
\* وأخرجه أبو داود في كتاب الايمان والنذور ، باب  
ما جاء في النذر في المعمية ٥٩٣/٣ .  
\* وأخرجه الترمذي في كتاب الايمان والنذور ، باب من  
نذر أن يطيع الله فليطعه ١٠٤/٤ .  
\* وأخرجه النسائي في كتاب الايمان والنذر باب النذر  
في الطاعة ١٧/٧ .  
\* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٦/٦ .  
\* وأخرجه الدارمي في كتاب النذور والايمان ، باب في  
كفارة النذر ١٠٥/٢ .  
\* وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الايمان باب من نذر  
نذرا في معمية الله ٦٨/١٠ .  
\* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٩٠/٦-٩٣ .  
(كلهم من طريق مالك عن طلحة بن عبد الملك الايلي عن  
القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها مثله) .

- (١) في الاصل : ابن المجبر . وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما  
في (ط) .  
(٢) في (ط) : من .  
(٣) في (ط) : أتيانه .  
(٤) في (ط) : لعجزه في بدنه .  
(٥) الكفارة . ليست في (ط) .

(٤٥٠) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا [١/١٣٣] ابراهيم بن أبى داود قال : حدثنا سعيد بن سليمان الواسطى عن شريك بن عبد الله عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة<sup>(١)</sup> عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ان أختى نذرت ان تحج ماشية فقال : ان الله عز وجل لا يمنع بشقاء أختك شيئا لتحج راكبة وتكفر عن يمينها .  
وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه بزيادة على ما روى به هذا الحديث .

(١) آل . ليست فى (ط) .

(٤٥٠) رجاله :

- (١) ابراهيم بن أبى داود : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .
- (٢) سعيد بن سليمان الواسطى : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨٧) .
- (٣) شريك بن عبد الله : صدوق يخطئ كثيرا . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٧) .
- (٤) محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة : هو ابن عبيد القرشى التيمى . الكوفى .  
قال البخارى عدا ابن عيينة : كان أعلم من عندنا بالعربية . وقال ابن معين ويعقوب بن سفيان : ثقة .  
وقال أبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود : صالح الحديث .  
وقال النسائى : ليس به بأس . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة غير البخارى فقد أخرج له فى الأدب المفرد له ترجمة فى :  
التهذيب ٢٩٩/٩ ، التقريب ١٨٤/٢ ، ت/الكبير ١٤٦/١ ،  
ت/ابن معين ٥٢٦/٢ ، الجرح ٣١٨/٧ ، الثقات لابن شاهين ص ١٩٨ ، الكاشف ٦٨/٣ .
- (٥) كريب : هو ابن مسلم الهاشمى مولاهم المدنى . أبو رشيد بن مولى ابن عباس ، المتوفى سنة ٩٨ هـ .  
أحد مشاهير التابعين بالمدينة . قال فيه ابن معين والنسائى : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة حسن الحديث

(٤٥١) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يونس قال : أنبأنا  
 ابن وهب قال : أخبرني حيي بن عبد الله المعافري عن  
 أبي عبد الرحمن الحبلى عن عقبة بن عامر الجهني أن  
 أخته نذرت أن تمشي إلى الكعبة حافية غير مختمرة ،  
 فذكر ذلك عقبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلتركب ولتختمر  
 ولتتم ثلاثة أيام .

وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة .  
 أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
 التهذيب ٤٣٣/٨ ، التقريب ١٣٤/٢ ، ط/خليفة ص ٢٨٠ ،  
 ت/ابن معين ٤٩٦/٢ ، الجرح ١٦٨/٧ ، المشاهير ص ٧٢ ،  
 الكاشف ٨/٢ .

(٦) ابن عباس : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته في  
 الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف . فيه شريك القاضي . وباقي رجاله ثقات  
 لكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالشواهد في  
 الأحاديث التي بعده .

تخريجه :

\* أخرجه أبو داود في كتاب الإيمان والنذور ، باب  
 ما جاء في النذر في المعصية ٥٩٧/٣ .  
 \* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣١٥/١ .  
 \* وأخرجه البيهقي في كتاب الإيمان ، باب من نذر نذر  
 في معصية الله ٨٠/١٠ وقال : تفرد به شريك القاضي .  
 (ثلاثتهم من طريق شريك بن عبد الله عن محمد بن عبد  
 الرحمن عن كريب عن ابن عباس مثله) .

(١) في (ط) : يحيى . وهو خطأ .

(٢) في (ط) : مر أختك .

(٤٥١) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . سبقت ترجمته في الحديث  
 (١) .

(٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه المشهور الثقة .  
 سبقت ترجمته في الحديث (٥) .



(٣) حلى (بضم أوله ويائين : الأولى مفتوحة) ابن عبد الله ابن شريح المعافري ، الممري ، المتوفى سنة ١٤٣هـ . المعافري (بفتح الميم والعين) نسبة الى المعافر بن يعفر بن مالك ... بن يعرب بن قحطان . قال أحمد : أحاديثه مناكير . وقال البخاري : فيه نظر وقال النسائي : ليس بالقوى . وقال ابن معين : ليس به بأس . وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبي : حسن الحديث . قال ابن حجر : صدوق بهم . أخرج له أصحاب السنن الأربعة . له ترجمة فى : التهذيب ٧٢/٣ ، التقريب ٢٠٩/١ ، الجرح ٢٧١/٣ ، الضعفاء للنسائي ص ٣٥ ، الكامل لابن عدى ٨٥٦/٢ ، الضعفاء للعقيلي ٣١٩/١ ، اللباب ٢٢٩/٣ ، الميزان ٦٢٣/١ ، الكاشف ٢٦٤/١ .

(٤) أبو عبد الرحمن الحبلى : هو عبد الله بن يزيد المعافري ، أبو عبد الرحمن المتوفى سنة ١٠٠هـ بأفريقيا . والحبلى (بضم الحاء والباء) نسبة الى حى من اليمن من الانصار يقال لهم : بنو الحبلى . أحد مشاهير التابعين بمصر ممن بث العلم والفقه فى أفريقيا . قال ابن معين وابن سعد : ثقة . وقال أبو بكر المالكى فى تاريخ القيروان : بعثه عمر بن عبد العزيز الى أفريقيا ليفقههم فبث فيها علما كثيرا . ومات بها ودفن بباب تونس . وقال ابن يونس فى تاريخه كان صالحا فاضلا . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي وقال : تابعى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . عدا البخارى فقد أخرج له فى الأدب المفرد . له ترجمة فى : التهذيب ٨١/٦ ، التقريب ٤٦٢/١ ، ط/ابن سعد ٥١١/٧ ، ت/الكبير ٢٢٦/٥ ، ت/ابن معين ٣٣٨/٢ ، الثقات للعجلي ص ٢٨٣ ، المشاهير ص ١٢١ ، الكاشف ١٤٤/٢ ، حسن المحاضرة ٢٥٩/١ .

(٥) عقبة بن عامر الجهنى : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .

اسناده : ضعيف . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره  
بالمتابعات فى الحديثين اللاحقين (٤٥٣، ٤٥٢)

تخريجه :

\* أخرجه الحافظ فى الفتح ٥٨٩/١١ بهذا الاسناد . ونسبه للطحاوى .

قال أبو جعفر :

فكان كشف أخت عقبة وجعلها حرام عليها فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكفارة لذلك لمنع الشريعة أياها منه . والله أعلم .

وكان منه أيضا :

(٤٥٢) (حدثنا أحمد قال : حدثنا علي بن شيبة قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن زحر أنه سمع أبا سعيد الرعيثي يذكر عن عقبة ابن عامر ثم ذكر [١/١٣٣] هذا الحديث حرفا حرفا ) .<sup>(١)</sup>

غريبه :

غير مختصرة : أي بدون خمار على رأسها . أي ناشرة شعرها كما جاء في بعض الروايات .  
قال الخطابي في معالم السنن ٥٩٧/٣ :  
أما أمره أياها بالاختمار فلأن النذر لم ينعقد فيه لأن ذلك معمىة ، والنساء مأمورات بالاختمار والاستتار ، وأما نذرهما المشى حافية فالمشى قد يمح فيه النذر ، على صاحبه أن يمشى ما قدر عليه فإذا عجز ركب وأهدى هديا . اهـ

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٤٥٢) رجاله :

- (١) علي بن شيبة : أحد شيوخ الطحاوى . أحاديثه مستقيمة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٣) .
- (٢) يزيد بن هارون : هو الواسطي . ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٩) .
- (٣) يحيى بن سعيد : هو الأنماري . ثقة فقيه فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٦٢) .

(٤) عبيد الله بن زحر (بفتح الزاي وسكون الحاء) الضمري مولاهم الأفريقي . ولد بأفريقيا ودخل العراق في طلب العلم .  
قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : لين الحديث . وقال أبو زرعة : لا بأس به مدوق . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال العجلي : يكتب حديثه وليس بالقوى . وأورده ابن حبان في المجروحين وقال :

منكر الحديث يروى الموضوعات عن الاشياء . وقال ابن  
عدى : يقع فى احاديثه مالا يتابع عليه . قال ابن حجر :  
صدوق يخطئ . اخرج له اصحاب السنن الاربعة والبخارى  
فى الادب المفرد . له ترجمة فى :  
التهذيب ١٢/٧ ، التقريب ٥٣٣/١ ، العلل لاحمد ص ٤١٠ ،  
الجرح ٣١٥/٥ ، الثقات للعجلي ص ٣١٦ ، الكامل لابن عدى  
١٦٣١/٤ ، الضعفاء للعقيلي ١٢٠/٣ ، الضعفاء للدارقطنى  
ص ٢٦٨ ، المجروحين ٦٢/٢ ، الميزان ٦/٢ ، الكاشف  
٢٢٥/٢ .

(٥) ابو سعيد الرعينى : هو جعلث (بضم الجيم والشاء  
بينهما عين ساكنة) ابن هاعان (بتقديم الهاء) الرعينى  
ابو سعيد المصرى المتوفى سنة ١١٥هـ .  
الرعينى (بضم الراء وفتح العين وسكون الياء) نسبة  
الى ذى رعين وهو من اقبال اليمن نزل جماعة منهم مصر  
قال ابن يونس فى تاريخ الغرباء : كان عمر بن عبد  
العزيز بعثه الى المغرب ليقربهم القرآن . وكان أحد  
القراء الفقهاء . وكان قاضى الجند بافريقيا لعشام بن  
عبد الملك . قال الذهبى : كان قاضى افريقيا ثقة .  
قال ابن حجر : صدوق فقيه . اخرج له اصحاب السنن  
الاربعة . له ترجمة فى :  
التهذيب ٧٩/٢ ، التقريب ١٢٨/١ ، اللباب ٣١/٢ ،  
الكاشف ١٨٣/١ ، حسن المحاضرة ٢٩٨/١ .

(٦) عقبة بن عامر الجهنى : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى  
الحديث (١٠٦) .

اسناده : ضعيف للانقطاع بين ابي سعيد الرعينى وعقبة  
ابن عامر وقد اخرجه اصحاب السنن الاربعة  
فادخلوا بينهما : عبد الله بن مالك . وهو ثقة مخفوم  
كما فى التقريب ٤٤٤/١ .

تخريجه :

\* اخرجه ابو داود فى كتاب الايمان والنذر باب من رأى  
عليه كفارة اذا كان فى معصية ٥٩٦/٣ .  
\* وخرجه الترمذى فى كتاب النذور والايمان ، باب  
ما جاء فى كراهية الحلف بغير ملة الاسلام ١١٦/٤ .  
\* وخرجه النسائى فى كتاب الايمان والنذر ، باب اذا  
حلفت المرأة لتمش حافية غير مختمرة ١٩/٧ .  
\* وخرجه ابن ماجة فى كتاب الكفارات ، باب النذر فى  
المعصية ٦٨٩/١ .  
\* وخرجه الدارمى فى كتاب النذور والايمان ، باب فى  
كفارة النذر ١٠٤/٢ .

قال أبو جعفر :

(١) (واسم أبي سعيد جعلت وكان قاضي افريقيا) . (٢)

(٤٥٣) حدثنا أحمد قال : ومنه ما قد حدثنا عبيد بن رجال قال (٣)  
حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا عبد الرزاق قال :  
حدثنا ابن جريج قال : حدثني سعيد بن أبي أيوب عن  
يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن  
أخته نذرت أن تحج ماشية ناشرة شعرها فسأل عقبة بن  
عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لتركب  
ولتتم ثلاثة أيام .

---

(كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن زحر عن  
أبي سعيد الرعيني عن عبد الله بن مالك عن عقبة بن  
عامر مثله) .  
\* وأورده الحافظ في الفتح ٥٨٩/١١ ونسبه لأصحاب السنن  
الأربعة .

(١) في الأصل : جعليل . وهو تمحيف . والمواب ما أثبتته .  
(٢) بين القوسين ساقط من (ط) .  
(٣) في الأصل : ابن رجال (بالحاء) وهو خطأ والمواب  
ما أثبتته كما في (ط) والتراجم .

(٤٥٣) رجاله :

(١) ، (٢) ، (٣) أوائل رجال هذا الإسناد سبقت ترجمتهم في  
الحديث (١٠٣) .  
(٤) ابن جريج : هو عبد الملك . فقيه ثقة فاضل سبقت  
ترجمته في الحديث (١٥) .  
(٥) سعيد بن أبي أيوب : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث  
(١٩٠) .  
وباقى رجال الإسناد ثقات . سبقت ترجمتهم في الحديث  
(١٠٦) .

إسناده : رجاله ثقات عدا شيخ الطحاوي لم أجد من ذكر  
فيه شيئا . والحديث مخرج في المحيحن .

تخريجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب جزاء الميذ باب من نذر  
المشي إلى الكعبة ٢٢٠/٢ .

(١)

قال أبو جعفر :

(٢)

فكان فيما رويناهُ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبه أن يأمر أخيه بالكفارة فيما كان منها من المعصية ، وترك تلك المعصية إذ كانت الشريعة تمنعها منها .

(٤٥٤) حدثنا أحمد قال : ووجدنا على بن شيبة قد حدثنا قال

حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن عقبه بن عامر الجهني أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أن أخيه نذرت أن تمشي إلى الكعبة حافية ناشرة شعرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مرها فلتركب ولتختمر ولتهد هديا .

\* وأخرجه مسلم في كتاب النذر ، باب من نذر أن يمشي إلى الكعبة ١٢٦٤/٣ .  
\* وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥٤١/٨ .  
\* وأخرجه أبو داود في كتاب الإيمان والنذور ، باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية ٥٩٨/٣ .  
\* وأخرجه النسائي في كتاب النذور والإيمان ، باب من نذر أن يمشي إلى بيت الله تعالى ١٨/٧-١٩ .  
(كلهم من طريق ابن جريج عن سعيد بن أبي أيوب عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبه بن عامر بلفظ : ولتمش ولتركب) بدون الزيادة : ولتتم ثلاثا أيام ) .

(١) أبو جعفر . ليست في الأصل . زيدت من (ط) .

(٢) في (ط) : رويناه .

(٣) في (ط) : ناشية .

(٤) مرها . ليست في (ط) .

(٤٥٤) رجاله :

(١) ، (٢) على بن شيبة ويزيد بن هارون . سبقت الإشارة إليهما في الحديث السابق .

(٣) همام بن يحيى : ثقة ربما وهم . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٨) .

(٤) قتادة : هو ابن دعامة السدوسي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

(٤٥٥) وحدثننا أحمد قال : ووجدنا ابن أبي داود قد حدثنا قال : حدثنا عيسى بن ابراهيم البركى قال : حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملی قال : حدثنا مطر الوراق عن عكرمة عن عقبة بن عامر [١/١٣٤] الجهنى قال : نذرت اختى أن تمشى الى الكعبة ، فأتى عليها رسول الله

- (٥) عكرمة : هو مولى ابن عباس ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .  
 (٦) ابن عباس : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .  
 (٧) عقبة بن عامر : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

- \* أخرجه الدارمى فى كتاب النذور والایمان ، باب فى كفارة النذر ١٠٥-١٠٤/٢ .  
 \* وأخرجه ابوداود فى كتاب الايمان والنذور ، باب من رأى عليه كفارة اذا كان فى معصية ٥٩٨/٣ .  
 \* وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى ، باب ماجاء فى النذر ص ٣١٣ .  
 \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٥٣٠٢٣٩/١ .  
 \* وأخرجه البيهقى فى السنن كتاب النذور ، باب الهدى فيما ركب ٧٩/١٠ .  
 \* وأخرجه الخطيب فى الاسماء المبهمة ص ٢٢٦ .  
 \* وأورده الحافظ فى التلخيص ١٧٨/٤ وقال : اسناد صحيح ورواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .  
 (كلهم من طريق همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن عقبة بن عامر نحوه) .  
 وجاء عندهم : ولتهد بدنة . وعند الدارمى : ولتهد هديا .  
 قال الحافظ فى الفتح ٥٨٩/١١ :  
 نقل الترمذى عن البخارى انه قال : لايمح فيه الهدى . وقال القرطبى : زيادة الامر بالهدى رواها ثقات ولا ترد وليس سكوت من سكنت عنه بحجة على من حفظها وذكرها ، قال : والتمسك بالحديث فى عدم ايجاب الرجوع ظاهر ، ولكن عمدة مالك عمل أهل المدينة . اهـ

(١) صلى الله عليه وسلم فقال : ما هذه ؟! قالوا : نذرت  
أن تمشى الى الكعبة ! فقال : ان الله لغنى عن مشيها  
(٢)  
مروها فلتركب ولتهد بدنة .

(١) فى (ط) : ما هذه ؟  
(٢) فى (ط) : مرها .

(٤٥٥) رجاله :

(١) ابن أبى داود : هو ابراهيم بن أبى داود . ثقة حافظ .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٢) عيسى بن ابراهيم البركى (بكسر الباء وفتح الباء)  
نسبة الى البرك سكة معروفة بالبصرة - البصرى المتوفى  
سنة ٢٢٨هـ .

قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائى : ليس به بأس .  
وقال البزار فى مسنده : كان ثقة . وقال الساجى :  
صدوق أحسبه كان يهيم . وذكر ابن حبان فى الثقات . قال  
ابن حجر : صدوق ربما وهم . أخرج له أبو داود . له  
ترجمة فى :

التعذيب ٢٠٤/٨ ، التقريب ٩٦/٢ ، الجرح ٢٧٢/٦ ،  
ت/الكبير ٤٠٧/٦ ، المعجم المشتمل ص ٢١٠ ، اللباب  
١٤٢/١ ، الميزان ٣١٠/٣ ، الكاشف ٣٦٥/٢ .

(٣) عبد العزيز بن مسلم القسلى : ثقة عابد ربما وهم .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣٣) .

(٤) مطر الوراق : هو مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء  
الخراسانى السلمى ، المتوفى سنة ١٢٩هـ .

قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم : صالح . وقال  
النسائى : ليس بالقوى . وقال أبو بكر البزار : ليس  
به بأس رأى أنسا وحدث عنه ولا نعلم سمع منه شيئا .  
ولا نعلم أحدا ترك حديثه . وذكره ابن حبان فى الثقات  
وقال : ربما أخطأ . وكذا العجلي وقال : صدوق . ومرة  
لابأس به . قال الذهبى : من رجال مسلم حسن الحديث .  
وقال : ثقة تابعى . قال ابن حجر : صدوق . كثير الخطأ  
وحديثه عن عطاء ضعيف . أخرج له البخارى تعليقا ومسلم  
فى المتابعات وأصحاب السنن الأربعة . له ترجمة فى :  
التعذيب ١٦٧/١٠ ، التقريب ٢٥٢/٢ ، ط/ابن سعد ٢٥٤/٧ ،  
الجرح ٢٨٧/٨ ، ت/ابن معين ٥٦٨/٢ ، الثقات للعجلي  
ص ٤٣٠ ، الثقات لابن حبان ٤٣٥/٥ ، الميزان ١٢٦/٤ ،  
المغنى ٦٦٢/٢ ، الكاشف ١٤٩/٣ .

(٥) عكرمة : هو مولى ابن عباس . ثقة ثبت عالم بالتفسير .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

فسال سائل :

عما وقع فى هذه الآثار من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعضها بالكفارة كما يكفر الحالف بالله عز وجل ، وفى بعضها بالهدى كما يهدى من قصر فى شيء من حجه عما قصر عنه فيه . هل فى كل شيء من ذلك تضاد واختلاف .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :  
انه لاتضاد فى شيء من ذلك ولااختلاف فيه ، لأن (أخت عقبة ابن عامر كان) فى نذرها المشى الى بيت الله لحجها وكان ذلك من الطاعات لامن المعاصى ، (فوجب عليها . فلما قصرت عنه أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم) بمثل مايؤمر به من قصر فى حجه عن شيء منه من طواف محمولا مع قدرته على المشى - وهو الهدى .

---

(٦) عقبة بن عامر : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى أحاديث الباب .  
وعكرمة قد أدرك عقبة بن عامر وروى عنه فليس فيه انقطاع وجاء عند أبى داود وغيره عن عكرمة عن ابن عباس عن عقبة بن عامر ، فلاشكال فيه فلعله سمعه منهما جميعا ، وحدث به على الوجهين .

تخریجه :

---

\* أخرجه أبو داود فى كتاب الايمان والنذور ، باب من رأى عليه كفارة اذا كان فى معصية ٦٠٢-٦٠١/٣ .  
\* وأخرجه البيهقى فى كتاب النذور ، باب الهدى فيما ركب ٧٩/١٠ .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٠١/٤ .  
(ثلاثهم من طريق مطرف عن عكرمة عن ابن عباس مثله) .

(١) فيه . ليست فى (ط) .  
(٢)، (٣) بين القوسين ساقط من (ط) .



وكانت في نذرها بمعنى الحالفة لكشفها شعرها في مشيها<sup>(١)</sup>  
 فلم يكن منها ما حلفت عليه لمنع الشريعة اياها عنه<sup>(٢)</sup>  
 فأمرت بالكفارة عنه ، كما يؤمر الحالف بالكفارة عن  
 يمينه اذا حنث فيها .

ومثل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 (٤٥٦) مما قد حدثناه [ب/١٣٤] يونس قال : حدثنا ابن وهب  
 قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن كعب بن علقمة عن عبد  
 الرحمن بن شماس عن عقبة بن عامر رضى الله عنه ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كفارة النذر  
 كفارة اليمين .

- 
- (١) في (ط) : اكشفها .  
 (٢) منها . تحرفت في (ط) الى : مشيها .  
 (٣) في الاصل : شماس . وفي (ط) : شامة . وكلاهما خطأ  
 والمواب ما أثبتته كما في اصول التراجم .

(٤٥٦) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته  
 في الحديث (١) .  
 (٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الثقة المشهور .  
 سبقت ترجمته في الحديث (٥) .  
 (٣) عمرو بن الحارث : ثقة فقيه حافظ . سبقت ترجمته في  
 الحديث (٧٢) .

- (٤) كعب بن علقمة : هو ابن كعب المصري ، التنوخى ، أبو  
 عبد الحميد ، المتوفى سنة ١٢٧هـ .  
 ذكره البخارى في التاريخ ولم يذكر فيه شيئا . وكذا  
 ابن أبى حاتم في الجرح والتعديل . وذكره ابن حبان في  
 الثقات وكذا في المشاهير وقال : من ثقات أهل مصر .  
 قال الذهبي : تابعى سمع ابن المسيب وعدة . وعنه  
 الليث وعدة . قال ابن حجر : مدوق . أخرج له البخارى  
 في الادب المفرد . والباقون عدا ابن ماجة . له ترجمة  
 في :  
 التهذيب ٤٣٦/٨ ، التقريب ١٣٥/٢ ، ت/الكبير ٢٢٥/٧ ،  
 الجرح ١٦٢/٧ ، المشاهير ص ١٨٩ ، الكاشف ٨/٣ .

- (٥) عبد الرحمن بن شماس (بكسر المعجمة وتخفيف الميم  
 بعدها مهملة) المهرى (بفتح الميم وسكون الهاء) .

قال أبو جعفر :

(٤٥٧) قال لنا يونس وقد كان ابن وهب حدثنا أيضا فقال :  
(١)  
عن عبد الرحمن بن شماس عن أبي الخير عن عقبة بن  
عامر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

أحد مشاهير التابعين بمصر ، كان قد صحب زيد بن ثابت  
زمانا . ذكره ابن حبان فى الثقات وكذا فى المشاهير  
وقال : من ثقات المصريين . وقال العجلي : تابعى ثقة  
قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى .  
له ترجمة فى :  
التهذيب ١٩٥/٦ ، التقرير ٤٨٤/١ ، الجرح ٢٤٣/٥ ،  
الثقات للعجلي ص ٢٩٣ ، المشاهير ص ١١٩ ، الباب  
٢٧٥/٣ ، الكاشف ١٦٨/٢ ، حسن المحاضرة ٢٦٠/١ .

(٦) عقبة بن عامر الجعفى : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى  
الحديث (١٠٦) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير كعب بن علقمة فهو  
مدوق .

تخريجه :

\* أخرجه النسائى فى كتاب النذر باب كفارة النذر  
٢٦/٧ بهذا الاسناد واللفظ .

(١) فى الاصل : سماسة . وفى (ط) : شامة . وكلاهما خطأ  
والصواب ما أثبتته كما فى أصول التراجع .

(٤٥٧) رجاله :

رجالهم فقهاء ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث  
السابق .  
وأبو الخير هو : مرشد اليزنى فقيه ثقة . سبقت ترجمته  
فى الحديث (١٠٦) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح بالمتابعات فى  
الاحاديث التى بعده .

تخريجه :

\* أخرجه مسلم فى كتاب النذر باب فى كفارة النذر  
١٢٦٥/٣ .  
\* وأخرجه أبو داود فى كتاب الايمان والنذور باب من  
نذر نذرا لم يسمه ٦١٥/٣ .

(٤٥٨) قال ومما قد حدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا أحمد  
ابن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أبو بكر بن عباس  
قال : حدثنا محمد الثقفي - قال أبو جعفر : وهو محمد  
ابن يزيد بن أبي زياد مولى المغيرة بن شعبة (وقد روى  
عنه غير واحد من المصريين) - عن كعب بن علقمة عن أبي  
الخير عن عقبة بن عامر الجعفي عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مثله .

\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٤٦/٤ ، ١٤٧ .  
(ثلاثتهم من طريق عمرو بن الحارث عن كعب بن علقمة عن  
عبد الرحمن بن شماس عن أبي الخير عن عقبة بن عامر  
مثله) .

- (١) في الأصل : عباس . وهو خطأ والمواب ما أثبتته كما في  
(ط) .  
(٢) بين القوسين ساقط من (ط) .  
(٣) في الأصل : أبي حير . وهو خطأ والمواب ما أثبتته كما في  
(ط) .

(٤٥٨) رجاله :

- (١) ابن أبي داود : هو إبراهيم بن أبي داود . ثقة حافظ  
سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .  
(٢) أحمد بن عبد الله بن يونس : هو اليربوعي . ثقة حافظ  
سبقت ترجمته في الحديث (٢٤٧) .  
(٣) أبو بكر بن عياش : ثقة عابد . إلا أنه لما كبر ساء  
حفظه وكتابه صحيح . سبقت ترجمته في الحديث (١) .  
(٤) محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي : مولى المغيرة ابن  
شعبة . نزيل مصر .  
قال أبو حاتم : مجهول . وقال الأزدي : ليس بالقائم في  
أسناده نظر . وقال الدارقطني : أسناده لا يثبت . وصح  
له الترمذي . قال الذهبي : ليس بحجة . قال ابن حجر :  
مجهول الحال . أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة  
له ترجمة في :  
التهذيب ٥٢٤/٩ ، التقريب ص ٥١٣ ، الجرح ١٢٦/٨ ،  
الكبير ٢٦٠/١ ، الميزان ٦٧/٤ ، الكاشف ١٠٩/٣ ، حسن  
المحاضرة ٢٧٧/١ .  
وباقى رجال الأسناد : سبقت الإشارة إليهم في الحديثين  
السابقين (٤٥٦ ، ٤٥٧) .

(١)  
(٤٥٩) قال : ومما قد حدثنا يوسف بن يزيد قال : حدثنا  
حجاج بن ابراهيم قال : حدثنا ابوبكر قال : حدثنا  
محمد مولى المغيرة بن شعبة حدثنا كعب ثم ذكر باسناده  
مثله .

قال ابو جعفر :

فجميع مارويناه في هذا الباب ذكر ماكان وجب على اخت

---

اسناده : ضعيف فيه محمد بن يزيد مولى المغيرة .  
وباقى رجاله ثقات . وابوبكر بن عياش ثقة  
وقد ساء حفظه لما كبر وهو صحيح الكتاب .  
والحديث حسن لغيره بالمتابعات فى الاحاديث السابقة  
(٤٥٧،٤٥٦) .

تخريجه :

---

\* أخرجه ابو داود فى كتاب الايمان والذور ، باب من  
نذر نذرا لم يسمه ٦١٥/٣ .  
\* وأخرجه الترمذى فى كتاب النذور والايمان ، باب  
ما جاء فى كفارة النذر اذا لم يسم ١٠٦/٤ .  
وقال : حديث حسن صحيح غريب .  
(كلاهما من طريق أبى بكر بن أبى عياش عن محمد بن يزيد  
مولى المغيرة عن كعب بن علقمة عن أبى الخير عن عقبة  
ابن عامر مثله) .

(١) فى الأصل : يوسف قال ابن يزيد . وهو خطأ وتفريق فى  
الاسناد . والصواب ما أثبتته كما فى (ط) .

(٤٥٩) رجاله :

(١) يوسف بن يزيد : هو الطرطوسى . ثقة . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٩٥) .  
(٢) حجاج بن ابراهيم : هو الأزرق . ثقة . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٢٢٣) .  
باقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديثين  
السابقين (٤٥٨،٤٥٦) .

---

اسناده : ضعيف كسابقه . والحديث حسن لغيره  
بالمتابعات فى الاحاديث التى قبله .

تخريجه :

مكرر ما قبله وقد سبق تخريجه .

عقبة لتقميرها عن مشيها في حجا ولتقميرها عن الوفاء  
بنذرها لمنع الشريعة اياها عن الوفاء به .  
وبالله التوفيق .  
(١)  
فقال قائل :

فقد رويت حديث ابن عباس عن قتادة عن عكرمة عنه  
[١/١٣٥] وعن مطر عن عكرمة عنه فيما كان من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في أخت عقبة بن عامر الجهني الذي  
(٢)  
رويته منها على ما كان في كل واحد من دينك الوجهين .  
وقد رواه هشام بن أبي عبد الله الدستوائي عن قتادة  
عن عكرمة عن ابن عباس فلم يذكر فيه الهدى الذي في  
دينك الحديثين .

(٤٦٠) حدثنا أحمد قال : فذكر ما قد حدثنا أبو أمية قال :  
حدثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي قال : حدثنا هشام قال :  
حدثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله  
عليه وسلم بلغه أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تحج  
ماشية . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله  
عز وجل عن نذرها غنى . فمرها فلتركب .

(١) في (ط) : قال أبو جعفر . فقال قائل .  
(٢) الجهني . ليست في الأصل زيدت من (ط) .

(٤٦٠) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . صدوق صاحب حيث يعم . سبقت  
ترجمته في الحديث (٦) .  
(٢) مسلم بن إبراهيم الأزدي : ثقة مأمون مكث . سبقت  
ترجمته في الحديث (١٨٣) .  
(٣) هشام : هو الدستوائي : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في  
الحديث (٢٤٥) .  
(٤) قتادة : هو ابن دعامة . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في  
الحديث (٥٧) .

قال وهشام : أحفظ من همام ، فكيف قبلتم زيادة همام  
عن قتادة عليه ؟

فكان جوابنا له بتوفيق الله عز وجل وعونه :  
(١)  
أنا قبلناها إذ كان همام لو روى حديثا فأنفرد به كان  
مقبولا منه ، فكذلك زيادته في الحديث الذي ذكرت  
مقبولة منه . لاسيما وقد وافقه على ذلك مطر عن عكرمة .  
وبالله التوفيق .

---

(٥)، (٦) عكرمة ومولاه ابن عباس . سبقت ترجمتهما في الحديث  
(٤٨) .

أسناده : ضعيف فيه شيخ الطحاوى . وباقي رجاله شقات .  
ويرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات في  
الاحاديث السابقة (٤٥٤، ٤٥٥) .

تخریجه :

\* أخرجه أبو داود في كتاب الايمان والنذور ، باب من  
رأى عليه كفارة اذا كان في معصية ٥٩٨/٣ .  
\* وأخرجه البيهقي في كتاب النذور باب الهدى فيما  
ركب ٧٩/١٠ .  
(كلاهما من طريق هشام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس  
مثله) .

(١) في (ط) : هذا .

## الباب (٦١)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قوله : لا نذر فى معمية [١٣٥/ب] وكفارته كفارة اليمين

(٤٦١) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب  
قال : أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن عائشة  
قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا نذر فى  
معمية الله وكفارته كفارة اليمين) .  
قال أبو جعفر :

وكان هذا الحديث شاذاً لما قد ذكرناه من جنسه فى  
الباب الأول ، غير أنا وجدناه فاسد الاسناد .

---

(١) فى (ط) : مضادا .

(٤٦١) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
- (٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
- (٣) يونس : هو ابن يزيد الأيلى . ثقة . روايته عن الزهرى وهما قليلا . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .
- (٤) ابن شهاب : هو الزهرى . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .
- (٥) أبو سلمة : هو عبد الرحمن . ثقة مكثر . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .
- (٦) عائشة : هى أم المؤمنين المديقة بنت المديق . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين ، وشيخ  
الطحاوى تفرد به مسلم .

تخريجه :

\* أخرجه أبو داود فى كتاب الايمان والنذور ، باب من  
نذر نذرا لم يسمه ٥٩٤/٣ .

\* وأخرجه الترمذى فى كتاب النذور والايمان ، باب :  
ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نذر فى  
معصية ١٠٣/٤ .

\* وأخرجه النسائى فى كتاب النذر ، باب كفارة النذر  
٢٧/٧ .

\* وأخرجه ابن ماجه فى كتاب الكفارات ، باب النذر فى  
المعصية ٦٨٦/١ .

\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٤٧/٦ .

\* وأخرجه البيهقى فى كتاب النذور ٧٩/١٠ .

(كلهم من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبى سلمة  
عن عائشة رضى الله عنها مثله) .

قال الترمذى عقب هذا الحديث :

هذا حديث لا يصح ، لأن الزهرى لم يسمع هذا الحديث من  
أبى سلمة ، قال : سمعت محمدا (يعنى البخارى) يقول :  
روى غير واحد منهم : موسى بن عقبة وابن أبى عتيق عن  
الزهرى عن سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبى كثير عن  
أبى سلمة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم .  
قال محمد (البخارى) والحديث هو هذا . (يعنى الحديث  
الآتى بعد هذا) .

قلت : والذى يظهر لى - والله أعلم - أن الامام الزهرى  
على جلالته وفخله وسعة حفظه لم ينسبه أحد من النقاد  
الى التدليس . ومادام ليس بمدلس فيستبعد عقلا أن يروى  
عن أبى سلمة ولم يسمع منه هذا الحديث . إذن لم يبق  
الا طريق واحد وهو أن للزهرى فى هذا الحديث اسنادين :  
اسناد عن أبى سلمة مباشرة . واسناد آخر بواسطة  
سليمان بن أرقم ، فتارة حدث هكذا وأخرى هكذا فتلقيه  
من تلقاه عنه كذلك .

والذى يقوى فى النفس ما ذهب اليه ، ما أخرجه النسائى  
فى نفس الكتاب والباب السابق ٢٥/٧ فى رواية له عن  
الزهرى وصرح فيها بالتحديث من أبى سلمة : أخبرنا  
هارون بن موسى القروى ثنا أبو حمزة عن يونس عن ابن  
شهاب قال : حدثنا أبو سلمة عن عائشة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : وذكره سواء وهذا اسناد  
متصل صحيح رجاله شقات رجال الشيخين غير القروى وهو  
شقة .

وهذا مادفع النسائى الى عدم القطع بعدم سماع الزهرى  
من أبى سلمة حيث قال عقب الحديث السابق : قيل : أن  
الزهرى لم يسمع هذا الحديث من أبى سلمة . اهـ فأورد  
العبارة بميغة التضعيف إيماء منه بصحة السماع . والله  
تعالى أعلم .



(٤٦٢) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا ابن أبي داود قال :

حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال قال : حدثني أبو بكر بن  
(١)  
أبي أويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق  
وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سليمان بن أرقم عن  
يحيى بن أبي كثير الذى كان يسكن اليمامة حدثه أنه  
سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يخبر عن عائشة أنها قالت  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا نذر فى  
معصية وكفارته كفارة يمين .

فعاد هذا الحديث الى ابن شهاب عن سليمان بن أرقم  
(٢)  
وسليمان بن أرقم ليس ممن يقبل أهل الاسناد حديثه ،  
ولو كان هذا الحديث صحيحا لكان موافقا لما ذكرناه من  
جنسه فى الباب الذى قبل هذا الباب .

والله نسأله التوفيق . [١/١٣٦]

- 
- (١) فى (ط) : أيوب . وهو خطأ .  
(٢) فى (ط) : فليس .

(٤٦٢) رجاله :

- (١) ابن أبي داود : هو إبراهيم بن أبي داود . ثقة حافظ .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .  
(٢) أيوب بن سليمان بن بلال : هو القرشى . ثقة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٤١٧) .  
(٣) أبوبكر بن أبي أويس : هو الأصبحى . ثقة . سبقت ترجمته  
فى الحديث (٤١٧) .  
(٤) سليمان بن بلال : هو أبو محمد التيمى . ثقة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٢٢٤) .  
(٥) محمد بن أبي عتيق : هو التيمى . مقبول . سبقت ترجمته  
فى الحديث (٤١٨) .  
(٦) موسى بن عقبة : هو الأسدى . ثقة فقيه . امام فى  
المغازى . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٠) .  
(٧) ابن شهاب : هو الزهرى . الفقيه الثقة المشهور . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٩) .

(٨) سليمان بن أرقم : أبو معاذ البصرى مولى الانمار .  
قال البخارى وأبو داود وأبو حاتم والدارقطنى وغير

واحد : متروك . وقال أبو زرعة : ضعيف ذاهب الحديث .  
وقال الترمذى والنسائى : ضعيف عند أهل البيت . وقال  
ابن حبان : يروى عن الثقات الموضوعات <sup>على حجر</sup> : ضعيف .  
أخرج له أبو داود والترمذى والنسائى . له ترجمة فى :  
التهذيب ١٦٨/٤ ، التقريب ٣٢١/١ ، ت/ابن معين ٢/ ،  
ت/الكبير ٢/٤ ، الضعفاء للبخارى ص ٥٢ ، الجرح ١٠٠/٤ ،  
الضعفاء للنسائى ص ٤٩ ، الضعفاء للدارقطنى ص ٢٢٤ ،  
الضعفاء لابن عدى ١١٠٠/٣ ، المجروحين ٣٢٨/١ ، ت/بغداد  
١٣/٩ ، الميزان ١٩٦/٢ ، الكاشف ٣٩٠/١ .

- (٩) يحيى بن أبى كثير : هو الطائى . ثقة ثبت يدلّس ويرسل  
سبقت ترجمته فى الحديث (٧٣) .  
(١٠) أبو سلمة بن عبد الرحمن : ابن عوف . ثقة مكشّر . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٩) .  
(١١) عائشة : هى أم المؤمنين . سبقت ترجمتها فى الحديث  
(٢٣) .

اسناده : ضعيف فيه سليمان بن ارقم . وباقى رجاله  
ثقات . ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة  
فى الحديث السابق (٤٦١) .

#### تخريجه :

- \* أخرجه أبو داود فى كتاب الايمان والندور . باب من  
رأى عليه كفارة اذا كان فى معصية ٥٩٥/٢ .
- \* وأخرجه الترمذى فى كتاب الندور والايمان ، باب  
ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نذر فى  
معصية ١٠٤/٤ . وقال : هذا حديث غريب .
- \* وأخرجه النسائى فى كتاب النذر ، باب كفارة النذر  
٢٥/٧ .
- \* وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/٤ .
- \* وأخرجه ابن عدى فى الكامل ١١٠٠/٣ .
- (كلهم من طريق أيوب بن سليمان عن أبى بكر بن أبى  
أويس بهذا الاسناد واللفظ) .

## الباب (٦٢)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : لاندُر فى غضب وكفارته كفارة يمين

(٤٦٣) حدثنا احمد قال : حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرنا جرير بن حازم عن محمد بن الزبير التميمي عن أبيه عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لاندُر فى غضب وكفارته كفارة يمين .

(١) فى (ط) : أخبرنى .

(٤٦٣) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
- (٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
- (٣) جرير بن حازم : ثقة . فى حديثه عن قتادة ضعف . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٢) .

(٤) محمد بن الزبير التميمي : الحنظلي البصري . قال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن معين : ضعيف لاشيء . وقال النسائي : ضعيف . وقال أبو حاتم : ليس بالقوى فى حديثه انكار . وقال ابن عدى : قليل الحديث والذي يرويه غرائب وأفراد . قال الذهبي : ضعفه . قال ابن حجر : متروك . أخرج له النسائي . له ترجمة فى :

التهذيب ١٦٧/٩ ، التقرير ١٦١/٢ ، الجرح ٢٥٩/٧ ، الضعفاء للبخاري ص ١٠٠ ، الضعفاء للنسائي ص ٩٥ ، الضعفاء للعقيلي ٦٨/٤ ، الكامل لابن عدى ٢٢٠٩/٦ ، الميزان ٥٤٧/٣ ، المغنى ٥٨٠/٢ ، الكاشف ٤٣/٣ .

(٥) (أبوه) الزبير التميمي الحنظلي البصري . قال ابن معين : لم يسمع من عمران . وقال الذهبي فى الميزان : تفرد عنه ابنه محمد . وقال فى الكاشف : روى عن عمران بن حصين ، وقيل بينهما رجل . قال ابن

(٤٦٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا يحيى بن حسان قال : حدثنا حماد بن زيد عن محمد بن الزبير الحنظلي عن أبيه عن عمران بن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

---

حجر : لين الحديث . أخرج له الفسائي . له ترجمة في : التهذيب ٣٢٠/٣ ، التقريب ٢٥٩/١ ، الميزان ٦٩/٢ . الكاشف ٣٢٠/١ .

(٦) عمران بن حصين : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٨١) .

اسناده : ضعيف . فيه محمد بن الزبير وهو متروك .

تخریجه :

\* أخرجه ابن عدي في الكامل ٢٢٠٩/٦ من طريق ابن وهب بهذا الاسناد واللفظ .

(٤٦٤) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

(٢) يحيى بن حسان : هو التنيسي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

(٣) حماد بن زيد : ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٤١) .

وباقى رجال الاسناد : سبقت ترجمتهم في الحديث السابق

اسناده : ضعيف . فيه محمد بن الزبير التميمي .

تخریجه :

\* أخرجه البيهقي في سننه ٧٠/١٠ .

\* وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٥٦/١٣ .

كلاهما من طريق حماد بن زيد بهذا الاسناد واللفظ . وقال البيهقي عقبه : وهذا منقطع : الزبير الحنظلي لم يسمع من عمران .

(٤٦٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن عبد المؤمن المروزي قال : حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال : حدثنا عباد ابن العوام قال : حدثنا محمد بن الزبير عن أبيه عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .  
قال أبو جعفر :

وكان معنى : لأنذر في غضب أي في غضب الله فعاد معناه (١)  
الى معنى الحديث الذي في الباب الذي قبل هذا الباب .  
غير أننا تأملنا اسناد هذا الحديث فوجدناه فاسدا أيضا .

(١) في الأصل : في غضب لله .

(٤٦٥) رجاله :

(١) أحمد بن عبد المؤمن المروزي : أبو عبد الله المتوفى سنة ٢٦٧هـ .  
ذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء وقال : توفي بمصر وكان ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من المتعبدين . وقال ابن الجوزي في المنتظم : كان ثقة . قال العيني : هو أحد مشايخ الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث . له ترجمة في :  
الثقات لابن حبان ٤٤/٨ ، المنتظم ٦٠/٥ ، مفاتيح الاختيار ج ١ ل ١٣ .

(٢) علي بن الحسن بن شقيق : أبو عبد الرحمن المروزي ، المتوفى سنة ٢١٥هـ .  
قال أحمد : لم يكن به بأس الا أنهم تكلموا فيه في الأرجاء ، وقد رجع عنه . وقال ابن معين : ما أعلم أحدا قدم علينا من خراسان أفضل منه ، وكان عالما بابن المبارك . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة حافظ . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التحذیب ٢٩٨/٧ ، التقريب ٣٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣٧٦/٧ ، ت/الكبير ٢٦٨/٦ ، الجرح ١٨٠/٦ ، ت/بغداد ٣٧٠/١١ ، تذكرة الحفاظ ٣٧٠/١ ، الكاشف ٢٨١/٢ ، ط/الحفاظ ص ١٦٢ .

(٣) عباد بن العوام : هو أبو سهل الواسطي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٧٢) .  
وباقى رجال الاسناد : سبقت ترجمتهم في الحديث السابق

(٤٦٦) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا علي بن معبد قال :  
حدثنا عبد الوهاب [١٣٦/ب] بن عطاء قال : أنبأنا محمد  
ابن الزبير الحنظلي عن أبيه عن رجل (عن عمران بن  
حصين) <sup>(١)</sup> عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر هذا  
الحديث .

(٤٦٧) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا فهد قال : حدثنا أبو  
غسان قال : حدثنا خالد بن عبد الله عن محمد بن  
الزبير عن أبيه عن رجل عن عمران بن حصين عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم ذكره .

---

اسناده : ضعيف . فيه محمد بن الزبير الحنظلي .

تخریجه :

سبق تخریجه فی الحديث السابق .

(١) بين القوسين ليس في الاصل . زيد من (ط) وهو الصواب .

(٤٦٦) رجاله :

(١) علي بن معبد : هو ابن نوح . سبقت ترجمته في الحديث  
(١٩٣) .

(٢) عبد الوهاب بن عطاء . صدوق ربما أخطأ . سبقت ترجمته  
في الحديث (٣٨٠) .  
باقى رجال الاسناد : سبقت ترجمتهم في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . فيه محمد بن الزبير التميمي وفيه  
كذلك من لم يسم من رواته .

تخریجه :

\* أخرجه الامام أحمد في المسند ٤/٤٣٣ .  
\* وأخرجه الحاكم في المستدرک ٤/٣٠٥ .  
كلاهما من طريق عبد الوهاب بن عطاء بهذا الاسناد  
واللفظ .

(٤٦٧) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث  
(٥٣) .

(١) فوقفنا على أن جميع ما روى في هذا الباب مدخولا .  
فقال قائل :

فقد روى فيه حديث آخر :

(٤٦٨) حدثنا أحمد قال : وذكر ما قد حدثنا بكار بن قتيبة  
قال : حدثنا أبو داود الطيالسي قال : حدثنا حرب بن  
شداد قال : حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد بن أبان  
عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى

(٢) أبو غسان : هو النهدي . ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته  
في الحديث (٧٩) .

(٣) خالد بن عبد الله : هو ابن عبد الرحمن بن يزيد  
القطان الواسطي المزني مولاهم المتوفى سنة ١٨٢هـ .  
قال أحمد بن حنبل : كان ثقة صالحا في دينه ، بلغني  
أنه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات . وقال أبو زرعة  
والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة صحيح الحديث .  
وقال الترمذي : ثقة حافظ . وقال ابن حجر : ثقة ثبت .  
أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التعذيب ١٠٠/٣ ، التقريب ٢١٥/١ ، العلل لأحمد ١٤٣ ،  
الجرح ٣٤٠/٣ ، المشاهير ١٧٧ ، الثقات لابن شاهين  
ص ٧٧ ، ت/بغداد ٢٩٤/٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٧٧/٨ .  
وباقى رجال هذا الاسناد سبقت الإشارة اليهم في الحديث  
السابق (٤٦٣) .

اسناده : ضعيف . فيه محمد بن الزبير الحنظلي ، وفيه  
كذلك من لم يسم من رواه .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث (٤٦٦) .  
قال ابن أبي حاتم في "العلل" ٤٤٠/١ عقب هذا الحديث :  
قال أبي : رواه جماعة منهم يحيى بن أبي كثير والشورى  
وأبو بكر النهشلي وغيرهم ، قالوا : عن محمد بن الزبير  
عن عمران بن حصين ولم يذكروا السماع كما ذكره جرير  
ابن حازم . ورواه عبد الوهاب عن محمد بن الزبير عن  
أبيه عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه  
وسلم . قال أبي : حديث عبد الوهاب أشبه لأنه قد بين  
عورة الحديث . اهـ  
قلت : ويعنى بهذا أنه منقطع .

- (١) في (ط) : مدخول .  
(٢) في (ط) : ابن سوار .

الله عليه وسلم قال : من نذر أن يعصى الله فلا يعمه .  
 (٤٦٩) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا ابن أبي داود قال :  
 حدثنا أبو سلمة المنقرى قال : حدثنا أبان بن يزيد<sup>(١)</sup>

---

(٤٦٨) رجاله :

- (١) بكار بن قتيبة : هو قاضي مصر ومحدثها في زمانه . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .
- (٢) أبو داود الطيالسي : هو سليمان بن داود . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٩) .
- (٣) حرب بن شداد : هو اليشكري البصري . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٣١) .
- (٤) يحيى بن أبي كثير : هو الطائي . ثقة ثبت يدلّس ويرسل . سبقت ترجمته في الحديث (٧٣) .
- (٥) محمد بن أبان : هو المزني اليمامي . قال أبو حاتم : شيخ من أهل اليمامة . لا أعلم أحدا روى عنه غير يحيى بن أبي كثير والأوزاعي . وقال ابن عبد البر في التمهيد : شيخ يمامي ثقة . وحسبك برواية يحيى بن أبي كثير والأوزاعي عنه . وأورد ابن حجر في اللسان كلام ابن عبد البر هذا . له ترجمة في : ت/الكبير ٣٢/١ ، الجرح ١٩٩/٧ ، التمهيد ٩٦/٦ . الميزان ٤٥٤/٣ ، اللسان ٣٢/٥ .
- (٦) القاسم : هو ابن محمد . ثقة أحد الفقهاء بالمدينة . سبقت ترجمته في الحديث (٨٧) .
- (٧) عائشة : هي أم المؤمنين . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

---

تخریجه :

- \* أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، باب النذر في طاعة الله عز وجل ٢٤٨/١ بهذا الاسناد واللفظ .
- \* وأخرجه البخاري في تاريخه ٢/٤ من طريق يحيى بن أبي كثير بهذا الاسناد واللفظ .
- \* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٩٥/٦ من طريق يحيى بن أبي كثير بهذا الاسناد واللفظ .

(١) في (ط) : أبو أسامة .



(١) قال : حدثنا يحيى ثم ذكر بأسناده مثله .  
فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :  
ان هذا الحديث فاسد الاسناد أيضا ، لأن محمد بن أبان  
الذى في اسناده لا يعرف . (\*)

(١) في (ط) : حدثني .

(٤٦٩) رجاله :

- (١) ابن أبي داود : هو إبراهيم بن أبي داود . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .
- (٢) أبو سلمة المنقري : هو موسى بن اسماعيل . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨٥) .
- (٣) أبان بن يزيد : هو أبو يزيد البصري . ثقة له أفراد . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨١) .
- (٤) يحيى : هو ابن أبي كثير . ثقة ثبت يدلّس ويرسل . سبقت ترجمته في الحديث (٧٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

\* أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٩٤/٦-٩٥ .  
\* وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢/٤ .  
كلاهما من طريق أبان بن يزيد بهذا الاسناد واللفظ .  
وقد سبقت لهذا الحديث متابعة في الحديث رقم (٤٤٧) عن  
القاسم عن عائشة رضي الله عنها بلفظ : (من نذر أن  
يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصى الله فلايعمه) .

(\*) قلت : بل هو معروف كما سبق في ترجمته ، وقد التبس  
عليه بآخر غير معروف وهو مشابه له في الاسم ، وقد رفع  
هذا الالتباس الحافظ ابن عبد البر في التمهيد ٩٦/٦  
فقال : ومحمد بن أبان هذا ، هو محمد بن أبان المزني  
اليمامي ، ليس هو محمد بن أبان بن صالح الكوفي ذاك  
ضعيف عندهم وقيل : ان محمد بن أبان هذا لم يرو عنه  
الا يحيى بن أبي كثير . وهو مجهول . وقال آخرون : هو  
مدني معروف ، روى عنه الازواعي أيضا ، وله عن القاسم  
وعروة وعون بن عبد الله رواية . وهذا هو الصحيح ،  
وهو شيخ يمامي ثقة . وحسبك برواية يحيى بن أبي كثير  
والازواعي عنه . اهـ .  
وأما الاضطراب الذي نسبته لحديث الزهري ، فقد أوضحت  
ذلك في مكانه بما يزيل هذا الاضطراب ، والحمد لله .  
انظر التعليق على الحديث (٤٦١) .

(١) فروايته غير مقبولة . (٢) والحديث الذى رواه الزهرى عن  
أبى سلمة مما قد بان فسادُه اضطرابا [١/١٣٧] أيضا ،  
لأنه صار مرة عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة ومرة  
عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن أبان .  
والله نسأله التوفيق .

---

(١) ، (٢) فروايته غير مقبولة . ليست فى الأصل . زيدت من  
المطبوعة .

## الباب (٦٣)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أمره أبا اسرائيل لما نذر أن يقوم فى الشمس وأن لا يتكلم ما أمره به فى ذلك

(٤٧٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا محمد ابن سعيد بن جدار الحرانى قال : حدثنا جرير بن حازم عن أيوب قال : حدثنى عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فنظر الى رجل من قريش من بنى عامر بن لؤى يقال له : أبو اسرائيل فقال : اليس أبو اسرائيل ؟ قالوا : بلى قال : فماله ؟ قالوا : يارسول الله انه قد نذر أن يموم ويقيم فى الشمس ولا يتكلم . قال : مروه فليتم صومه وليجلس وليستظل وليتكلم .

(\*) أبو اسرائيل . قيل اسمه : يسير . صحابى جليل يعد فى الأنصار . له ترجمة فى : الاستيعاب ١٥٩٦/٤ ، أسد الغابة ١١/٦ ، الاصابة ٦/٧ . (١) فى (ط) : يصوم اليوم .

(٤٧٠) رجاله :

- (١) أبو أمية : هو الطرسوسى . مدوق يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
- (٢) محمد بن سعيد بن جدار الحرانى : لم أعثر له على ترجمة .
- (٣) جرير بن حازم : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٢) .
- (٤) أيوب : هو السخثيانى . ثقة ثبت حجة . سبقت ترجمته فى الحديث (٧١) .
- (٥) ، (٦) عكرمة ومولاه ابن عباس . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٤٨) .

(٤٧١) حدثنا أحمد قال : حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن  
 الفريابي قال : حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامى قال<sup>(١)</sup>  
 حدثنا وهيب بن خالد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

اسناده : ضعيف فيه شيخ الطحاوى وكذا شيخ شيخه لم  
 أعثر له على ترجمة . لكنه يرتقى الى الحسن  
 لغيره بالمتابعات فى أحاديث الباب . والحديث مخرج فى  
 الصحيح .

تخريجه :

يأتى تخريجه فى الحديث الذى بعده .

- (١) فى الأصل : الشامى (بالشين) وهو خطأ والمواب ما أثبتته  
 كما فى (ط) والتراجم .  
 (٢) فى (ط) : وهب .

(٤٧١) رجاله :

- (١) جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي : ثقة حجة . سبقت  
 ترجمته فى الحديث (٤٤٠) .

- (٢) ابراهيم بن الحجاج السامى (بفتح السين المعملة) نسبة  
 الى سامة بن لؤى بن غالب - أبو اسحاق الناجى البصرى  
 المتوفى سن ٢٣٣هـ .

قال الدارقطنى فى الجرح والتعديل : ثقة . وقال ابن  
 قانع : صالح . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن  
 حجر : ثقة يعم قليلا . أخرج له النسائى . له ترجمة فى  
 التهذيب ١١٣/١ ، التقريب ٣٣/١ ، الجرح ٩٣/٢ ، اللباب  
 ٩٥/٢ ، العبر ٣٢٥/١ ، النجوم الزاهرة ٢٦٥/٢ ، لسان  
 الميزان ٤٥/١ ، الكاشف ٧٨/١ .

- (٣) وهيب بن خالد : ثقة ثبت . تغير قليلا بآخره . سبقت  
 ترجمته فى الحديث (١٤٠) .

وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى  
 الحديث السابق .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات .

تخريجه :

\* أخرجه البخارى فى كتاب الايمان والنذور ، باب  
 النذر فيما لا يملك وفى معصية ٢٣٤/٧ .

فقال قائل :

ان فى هذا الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم أمر  
أبا اسراييل - فى نذره ان يقوم فى الشمس وان لا يتكلم  
بالتفحى من الشمس [١٣٧/ب] وبالكلام بلا كفارة أمره بها  
مع ذلك .

(١)

أفيكون هنا مخالفا لما قد رويته قبل ذلك من أمره صلى  
الله عليه وسلم من نذر ان يعصى الله عز وجل ان لا يعصمه  
وان يكفر عن يمينه .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

- 
- \* وأخرجه أبو داود فى كتاب الايمان والنذور ، باب من رأى عليه كفارة اذا كان فى معصية ٥٩٩/٣ .
  - \* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الكفارات ، باب من خلط فى نذره طاعة بمعصية ٢٩٠/١ .
  - \* وأخرجه الدارقطنى فى كتاب النذور ١٦٢-١٦١/٤ .
  - \* وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى ص ٣١٤ .
  - \* وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب النذور ٧٥/١٠ .
  - (كلمهم من طريق وهيب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس مثله) .
  - \* كما أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد من طرق : عن ابن عباس وجابر بن عبد الله وأبى حازم . مثله .

من أحكام هذا الحديث :

---

قال الخطابى رحمه الله فى معالم السنن ٥٩٩/٣ :  
قد تضمن نذره نوعين : من طاعة ومعصية ، فأمره النبى  
صلى الله عليه وسلم بالوفاء بما كان منهما طاعة وهو  
الصوم ، وأن يترك ما ليس بطاعة : من القيام فى الشمس  
وترك الكلام وترك الاستظلال بالظل وذلك لأن فى هذه الأمور  
مشاق تتعب البدن وتؤذيه وليس فى شيء منها قربة الى  
الله سبحانه وقد وضعت عن هذه الأمة الآثار والأغلال التى  
كانت على من قبلهم . اهـ

(١) فى (ط) : فيكون .

(٢) فى (ط) : فلا يعصمه .

أن ليس في هذا الحديث ما يخالف ما في الحديث الذي ذكره  
لأنه قد يجوز أن يكون قد أمره بالكفارة ، فقصر عن نقل  
ذلك إلينا كما قصر في أكثر الروايات في المفطر في  
رمضان بجماعه أهله . فأمره النبي صلى الله عليه وسلم  
إياه بقضاء يوم مكان اليوم الذي كان منه فيه ذلك  
الافطار الذي أمر من أجله بالكفارة التي أمر بها فيه  
وهو واجب عليه بلا اختلاف فيه . ويحتمل أن تكون  
العبادة لم تكن حينئذ مع ترك المعصية فيها الكفارة ،  
ثم جعلت فيها الكفارة المذكورة في الحديث الذي ذكرته  
وإذا وجبت الكفارة بأمر النبي صلى الله عليه وسلم  
وجب التمسك بها والإيجاب لها على من استحق وجوبها<sup>(١)</sup>  
عليه حتى يعلم نسخها .  
وبالله عز وجل التوفيق .

---

(١) في (ط) : وإيجابها .

## الباب (٦٤)

باب بيان مشكل ماروى عن [١/١٣٨] رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الرؤيا كم هى من جزء من الاجزاء التى هى النبوة

(٤٧٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا الربيع بن سليمان المرادى قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا اسراييل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : (الرؤيا المألحة جزء من سبعين جزءا من النبوة) .

(٤٧٢) رجاله :

- (١) الربيع بن سليمان المرادى : فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
- (٢) أسد بن موسى : مدوق يغب . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
- (٣) اسراييل : هو ابن يونس . ثقة تكلم فيه بلاحة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٦) .
- (٤) سماك : هو ابن حرب . مدوق . روايته عن عكرمة خاصة مفطربة . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .
- (٥)، (٦) عكرمة ومولاه ابن عباس . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٤٨) .

اسناده : حسن .

تخريجه :

- \* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٣١٥/١ .
- \* وأخرجه البزار فى كتاب التعبير باب الرؤيا المألحة ١٢/٣ .
- \* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٢٨٢/١ .
- (ثلاثتهم من طريق اسراييل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس مثله) .
- \* وأورده العيشى فى المجمع ١٧٢/٧ وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى ورجال الصحيح . اهـ

(٤٧٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال :  
حدثنا عبد الله بن نمير الحمداي عن عبيد الله<sup>(١)</sup>  
العمري عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي  
صلى الله عليه وسلم مثله .

(٤٧٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا عبيد<sup>(٢)</sup>  
ابن اسحاق العطار قال : حدثنا زهير بن معاوية عن أبي<sup>(٣)</sup>  
اسحاق عن عمرو بن عبد الله الأصم عن عبد الله عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مثله .

- 
- (١) فى (ط) : عبد الله بن عمر .  
(٢) فى (ط) : عبد الله .  
(٣) فى (ط) : القطان .

(٤٧٣) رجاله :

- (١) محمد بن عمرو بن يونس : هو السوسى . حدث بمناكير .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٣٤) .  
وباقى رجال هذا الاسناد ثقات أثبات . سبقت ترجمتهم  
فى الحديث (٣٤) .

اسناده : ضعيف . فيه محمد بن عمرو بن يونس وباقى  
رجالهم ثقات . ويرتقى الى الحسن لغيره  
بالشواهد فى الأحاديث (٤٧٢-٤٧٥) والحديث مخرج فى  
المحيح .

تخرجه :

- \* أخرجه مسلم فى كتاب الرؤيا ١٧٧٥/٤ .  
\* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب تعبیر الرؤيا باب الرؤيا  
المالحة يراها المسلم أو ترى له ١٢٨٣/٢ .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٨/٢ .  
\* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٢٨٢/١ .  
(كلهم من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر  
مثله) .

(٤٧٤) رجاله :

- (١) أبو أمية : هو الطرسوسى . مدوق صاحب حديث يهم . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٦) .  
(٢) عبيد بن اسحاق العطار . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢٨)



(١) (٤٧٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا شيبان النحوي عن فراس عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

(٣) زهير بن معاوية : ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي اسحاق بآخره . سبقت ترجمته في الحديث (٧٩) .  
(٤) أبو اسحاق : هو السبيعي . مكثرت ثقة عابد . اختلط بآخره . سبقت ترجمته في الحديث (١٢) .

(٥) عمرو بن عبد الله الأصم : هو الحمداني . ذكره البخاري في التاريخ وقال : روى عن ابن مسعود وعنه أبو اسحاق الكوفي . ولم يورد فيه شيئا . وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . وقال ابن سعد : كان قليل الحديث . وذكره ابن جبان في ثقات التابعين له ترجمة في :  
ط/ابن سعد ١٧٨/٦ ، التاريخ الكبير ٣٤٦/٦ ، الجرح ٢٤٢/٦ ، الثقات لابن جبان ٢/٢

(٦) عبد الله : هو ابن مسعود . الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٠) .

اسناده : ضعيف فيه أبو أمية شيخ الطحاوي . ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

\* أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٥٦/٢ من طريق مسعر بن كدام عن الركين بن الربيع عن أبيه عن ابن مسعود مثله .

\* وأخرجه البزار في كتاب التعبير ، باب الرؤيا الصالحة ١١/٣ من طريق عبيد بن اسحاق العطار عن زهير عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود مثله .

\* وأورده الهيثمي في المجمع ١٧٣/٧ وقال : رواه الطبراني في الكبير والمغير والبزار ورجال المغير رجال الصحيح . اهـ

(١) في (ط) : عبد الله .

(٤٧٥) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي : صدوق صاحب حديث يهمل . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

فقال قائل :

فقد (رويتهم هذه الاشارة كما قد) <sup>(١)</sup> رويتم مما فيه أن الرؤيا جزء من سبعين جزءا من النبوة ، وانتم تروون عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يخالفها ، <sup>(٢)</sup> وأن الرؤيا جزء من ستة [١٣٨/ب] وأربعين من النبوة .

(٤٧٦) حدثنا احمد قال : وذكر ما قد حدثنا على بن شيبة قال حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن عبادة بن الصامت قال :

- (٢) عبيد الله بن موسى : هو باذام . العيسى . شقة . يتشيع سبقت ترجمته في الحديث (٤٣) .
- (٣) شيبان النحوي : شقة صاحب كتاب . سبقت ترجمته في الحديث (٤٥) .
- (٤) فراس : هو ابن يحيى الهمداني . صدوق ربما وهم . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦٠) .
- (٥) عطية : هو العوفي . صدوق يخطئ كثيرا . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .
- (٦) أبو سعيد الخدري : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .

اسناده : ضعيف . فيه عطية العوفي . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد في الاحاديث السابقة (٤٧٢-٤٧٤) .

تخریجه :

\* أخرجه ابن ماجة في كتاب الرؤيا ، باب الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ١٢٨٢/٢ .  
من طريق عبيد الله بن موسى بهذا الاسناد نحوه .  
\* وأورده الشيخ الالباني في صحيح ابن ماجة ٣٣٨/٢ .

- (١) بين القوسين ليس في (ط) .
- (٢) في (ط) : بخلافها .

(٤٧٦) رجاله :

- (١) على بن شيبة : أحاديثه مستقيمة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٣) .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رؤيا المسلم جزء  
من ستة وأربعين جزءا من النبوة .

- (٢) روح بن عباد : ثقة فاضل له تمانيف . سبقت ترجمته في الحديث (٤٧) .  
(٣) سعيد بن أبي عروبة : ثقة حافظ له تمانيف . سبقت ترجمته في الحديث (٣٩٧) .  
(٤) قتادة : هو ابن دعامة . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .  
(٥) أنس بن مالك : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

(٦) عباد بن الصامت : هو ابن قيس بن أصرم بن فهر بن شعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري الخزرجي محابى جليل . شهد العقبة الأولى والثانية ، وكان نقيباً في قومه . شهد بدرًا وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض المدقات . وكان ممن حمل القرآن على عهد عليه الصلاة والسلام . أرسله عمر رضي الله عنه إلى الشام مع معاذ وأبي الدرداء ليعلموا الناس القرآن ويفقهوهم في الدين ، فأقام بحمص ثم انتقل إلى فلسطين فلم يزل بها معلماً قاضياً حتى توفي رضي الله عنه سنة ٣٤هـ . له ترجمة في :  
ط/خليفة ص ٩٩ ، المعرفة والتاريخ ٣١٦/١ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٥٤ ، الاستيعاب ٨٠٧/٢ ، أسد الغابة ١٦٠/٣ .  
الإصابة ٢٨/٤ ، التهذيب ١١١/٥ ، الكاشف ٦٤/٢ ، تهذيب ابن عساکر ٢٠٩/٧ .

إسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين غير شيخ الطحاوى .

تخریجه :

- \* أخرجه البخاري في كتاب التعبير ، باب الرؤيا المألحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ٦٩/٨ .  
\* وأخرجه مسلم في كتاب الرؤيا ١٧٧٤/٤ .  
\* وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب ، باب ما جاء في الرؤيا ٢٨١/٥ .  
\* وأخرجه الترمذي في كتاب الرؤيا ، باب أن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ٥٣٢/٤ .  
\* وأخرجه الدارمي في كتاب الرؤيا ، باب رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ٤٨/٢ .  
\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٨٥/٣ .  
(كلهم من طريق شعبة عن قتادة عن أنس عن عباد بن الصامت مثله) .

(٤٧٧) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا على بن شيبة قال :  
 حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا مالك بن أنس عن  
 اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضى  
 الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
 الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين  
 جزءا من النبوة .

---

(٤٧٧) رجاله :

- (١)، (٢) على بن شيبة وروح بن عبادة : سبقت الإشارة إليهما  
 في الحديث السابق .
- (٣) مالك بن أنس : هو امام دار العجرة . سبقت ترجمته في  
 الحديث (٥) .
- (٤) اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : ثقة حجة . سبقت  
 ترجمته في الحديث (٣٣٥) .
- (٥) أنس بن مالك : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته في  
 الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين غير شيخ  
 الطحاوى .

تخريجه :

- \* أخرجه الامام مالك في الموطأ ، كتاب الرؤيا باب  
 ما جاء في الرؤيا ٩٥٦/٢ .
- \* وأخرجه البخارى في كتاب التعبير ، باب رؤيا  
 الصالحين ٦٨/٨ .
- \* وأخرجه مسلم في كتاب الرؤيا ١٧٧٤/٤ من طريق ثابت  
 البنانى عن أنس مثله .
- \* وأخرجه ابن ماجه في كتاب تعبير الرؤيا ، باب  
 الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ١٢٨٢/٢ .
- \* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٤٩٠، ١٢٦/٣ .
- \* وأخرجه النسائى في السنن الكبرى (تعبير الرؤيا) .  
 كذا قال المزى في تحفة الأشراف ٩٠/١ .
- \* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٧٩/١ .
- \* وأخرجه البغوى في شرح السنة كتاب الرؤيا ، باب  
 تحقيق الرؤيا ٢٠٣/١٢ .
- (كلهم من طريق مالك عن اسحاق بن عبد الله عن أنس  
 مثله) .
- وقال ابن عبد البر عقب هذا الحديث : هذا حديث لا يختلف  
 في صحته ، وروى أيضا من وجوه كثيرة عن جماعة من  
 الصحابة بالفاظ مختلفة .

(٤٧٨) (حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا علي بن معبد قال :

حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال : حدثنا هشام بن  
(١)  
حسان . (ج) .

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا علي بن معبد قال : حدثنا  
(٢)  
يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام عن محمد بن سيرين  
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مثله .

---

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .  
(٢) في (ط) : هشيم .

(٤٧٨) رجاله :

- (١) علي بن معبد : هو ابن نوح . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٩٣) .
- (٢) عبد الله بن بكر السهمي : ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٧٥) .
- (٣) هشام بن حسان : ثقة . من أثبت الناس في ابن سيرين . سبقت ترجمته في الحديث (٢٣٠) .
- (٤) يزيد بن هارون : ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٩) .
- (٥) محمد بن سيرين : ثقة ثبت امام مشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٢١١) .
- (٦) أبو هريرة : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

- \* أخرجه البخاري في كتاب التعبير ، باب القيد في المنام ٧٧/٨ بسنده عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مطولا .
- \* وأخرجه مسلم في كتاب الرؤيا ١٧٧٣/٤ بسنده عن ابن سيرين عن أبي هريرة ، مطولا ومختصرا .

(٤٧٩) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا أبو أمية قال : حدثنا  
 الخضر بن محمد بن شجاع قال : حدثنا محمد بن سلمة عن  
 محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن سلمان بن  
 عريب قال : [١/١٣٩] سمعت أبا هريرة يقول لابن عباس :  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رؤيا العبد  
 المالحة جزء من ستة وأربعين جزءا النبوذة . فقال  
 ابن عباس : من خمسين .

(١) في الأصل وكذا في (ط) : سليمان . وهو خطأ والصواب  
 ما أثبتته كما في أصول التخریج .

(٤٧٩) رجاله :

- (١) أبو أمية : هو الطرسوسي . مدوق صاحب حديث يهم . سبقت  
 ترجمته في الحديث (٦) .
- (٢) الخضر بن محمد بن شجاع : هو أبو مروان الجزري . مدوق  
 سبقت ترجمته في الحديث (٢٣٣) .
- (٣) محمد بن سلمة : هو الباهلي مولا هم ، الحرائي . ثقة .  
 سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .
- (٤) محمد بن إسحاق : هو أمام المفازي والسير ، مدوق يدلس  
 سبقت ترجمته في الحديث (٩٦) .
- (٥) أبو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان . ثقة فقيه .  
 سبقت ترجمته في الحديث (٢٠٨) .
- (٦) الأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز . ثقة ثبت عالم .  
 سبقت ترجمته في الحديث (٢١٠) .

(٧) سلمان بن عريب :  
 ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال : كان مصرا لآل  
 عباس روى عنه الأعرج . وذكره البخاري في التاريخ ولم  
 يذكر فيه شيئا . له ترجمة في :  
 ت/الكبير ٣١٠/٤ ، الثقات لابن حبان ٣٠٤/٤ .

- (٨) أبو هريرة : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته في  
 الحديث (٩) .
- (٩) ابن عباس : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته في  
 الحديث (٤٨) .

أسناده : ضعيف ، فيه أبو أمية شيخ الطحاوي . لكنه  
 يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات في  
 الأحاديث (٤٧٨، ٤٨٠) .

(٤٨٠) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا ابن أبي داود قال :  
حدثنا مسدد : حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن  
أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : رؤيا الرجل الصالح يراها  
أو ترى له - جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة .

#### تخریجه :

\* أخرجه البزار في كتاب التعبير ، باب الرؤيا  
المالحة ١٢/٣ من طريق محمد بن اسحاق بهذا الاسناد  
مطولا .  
\* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٨١/١ من طريق  
ابن اسحاق بهذا الاسناد مطولا .  
\* وأورده الهيتمي في مجمع الزوائد ، كتاب التعبير  
باب الرؤيا المالحة ١٧٢/٧ . وقال : حديث أبي هريرة  
في الصحيح خاليا من حديث العباس . رواه البزار  
والطبراني في الأوسط والكبير وأبو يعلى شبيه بالمرفوع  
ولكنه قال : ستين جزءا . وفيه ابن اسحاق وهو مدلس  
وبقية رجاله ثقات .  
قلت : وجاء عندهم . فقال ابن عباس : قال العباس بن  
عبد المطلب : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
جزء من خمسين جزءا من النبوة . ويظهر من هذا أن  
الطحاوي رحمه الله قد رواه هنا مختصرا . وقد أخرجه  
غيره مطولا .

#### (٤٨٠) رجاله :

- (١) ابن أبي داود : هو ابراهيم بن أبي داود . ثقة حافظ .  
سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .
- (٢) مسدد : هو ابن مسدد . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في  
الحديث (١٦٠) .
- (٣) يحيى بن سعيد : هو القطان . امام الجرح والتعديل .  
سبقت ترجمته في الحديث (٣٥) .
- (٤) محمد بن عمرو : هو ابن علقمة الليثي . صدوق له أوهام  
سبقت ترجمته في الحديث (١٥٧) .
- (٥) أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن . ثقة مكث . سبقت  
ترجمته في الحديث (٩) .
- (٦) أبو هريرة : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته في  
الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف . فيه محمد بن عمرو بن علقمة . وبقيّة  
رجالہ ثقات ويرتقى الى الحسن لغيره  
بالمتابعات الواردة في الباب . والحديث مخرج في  
الصحيح .

(٤٨١) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا ابن أبي داود قال :

حدثنا أبو مسهر الغساني قال : حدثنا يحيى بن حمزة

قال : حدثني يزيد بن عبيدة عن أبي عبيد الله - (١)

أبو مسهر : وهو مسلم بن مشكم - أنه حدثه عن عوف بن

مالك الأشجعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه

قال : الرؤيا ثلاث : فمنها تهويل من الشيطان ليحزن

الذين آمنوا ، ومنها ما يهيم الرجل في يقظته فيراه في

منامه ، ومنها جزء من أربعين جزءا من النبوة . فقلت

أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال :

أنا سمعته من [١٣٩/ب] رسول الله صلى الله عليه وسلم .

#### تخريجه :

\* أخرجه مسلم في كتاب الرؤيا ١٧٧٤/٤ من طريق عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مثله .

\* وأخرجه البغوي في شرح السنة ، كتاب الرؤيا ٢٠٦/١٢ من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة نحوه

(١) في (ط) : أبي عبد الله .

(٢) في (ط) : ابن آدم .

#### (٤٨١) رجاله :

(١) ابن أبي داود : هو إبراهيم . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .

(٢) أبو مسهر الغساني : هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني

الدمشقي ، مشهور بكنيته . توفي سنة ٢١٨هـ .

الغساني (بفتح الغين والسين المشددة) نسبة الى غسان

وهي قبيلة كبيرة من الأزد .

هو الامام الفاضل ، شيخ الشام في زمانه . متفق على

توثيقه أخرج له الجماعة . ابتلى في محنة خلق القرآن

على يد المأمون . قال أبو داود : كان من ثقات الناس

رحم الله أبا مسهر ، لقد كان من الاسلام بمكان ، حمل

على المحنة فأبى وحمل على السيف فمد رأسه . وجرّد

السيف فأبى ، فلما رأوا ذلك منه حمل الى السجن فمات

قال ابن حجر : ثقة فاضل . له ترجمة في :



التهذيب ٩٦/٦ ، التقريب ٤٦٥/١ ، ط/ابن سعد ٤٧٣/٧ ،  
ت/ابن معين ٣٣٩/٢ ، الجرح ٢٩/٦ ، ت/بغداد ٧٢/١١ ،  
ط/القراء ٣٥٥/١ ، الباب ٣٨١/٢ ، مناقب الامام أحمد ص  
٤٨٦ ، تذكرة الحفاظ ٣٨١/١ ، الكاشف ١٤٧/٢ .

(٣) يحيى بن حمزة : هو ابن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن  
الدمشقي القاضي المتوفى سنة ١٨٣هـ .  
قال ابن معين ودحيم والغلابي وأبو داود وغيرهم : ثقة  
وقال أبو حاتم : صدوق . وقال أحمد : لا بأس به . وذكره  
ابن حبان في الثقات وكذا العجلي . قال ابن حجر : ثقة  
رمى بالقدر . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٠٠/١١ ، التقريب ٣٤٦/٢ ، ط/ابن سعد ٤٦٩/٧ ،  
الجرح ١٣٦/٩ ، الثقات للعجلي ص ٤٧٠ ، تذكرة الحفاظ  
٢٨٦/١ ، الميزان ٣٦٩/٤ ، الكاشف ٢٥٣/٣ .

(٤) يزيد بن عبيدة (بفتح العين) بن أبي المهاجر السكوني  
الدمشقي .  
قال ابن معين : ما كان به بأس صدوق . وقال دحيم : ثقة  
من شيوخ دمشق . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن  
حجر : صدوق . أخرج له أبو داود في المراسيل ، وابن  
ماجة . له ترجمة في :  
التهذيب ٣٥٠/١١ ، التقريب ٣٦٨/٢ ، التاريخ الكبير  
٣٤٨/٨ ، الجرح ٢٧٩/٩ ، الكاشف ٢٨٣/٣ .

(٥) أبو عبيد الله مسلم بن مشكم (بكسر الميم وسكون  
الشين) الخزاعي الدمشقي . كاتب أبي الدرداء .  
قال أبو مسهر : لم يكن في حد العلماء وكان ثقة .  
وقال يعقوب بن سفيان ودحيم : ثقة . وذكره ابن حبان  
في الثقات وكذا العجلي وقال : شامي ثقة . من خيار  
التابعين . وغفل ابن حزم فقال في المحلى : انه مجهول  
ومسبق من تعريفه رد عليه . قال ابن حجر : ثقة .  
أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في  
التهذيب ١٣٨/١٠ ، التقريب ٢٤٧/٢ ، ط/ابن سعد ٤٥٠/٧ ،  
الجرح ١٩٤/٨ ، التاريخ الكبير ٢٧٢/٧ ، المشاهير ص ١١٩  
الكاشف ١٤٢/٣ .

(٦) عوف بن مالك الأشجعي : هو أبو عبد الرحمن الغطفاني .  
صحابي جليل . أول مشاهده خيبر . وكانت معه راية أشجع  
يوم الفتح . سكن الشام ومات بها رضى الله عنه سنة  
٧٣هـ . له ترجمة في :  
ط/خليفة ص ٤٧ ، المشاهير ص ٥١ ، الاستيعاب ١٢٢٦/٣ ،  
أسد الغابة ٣١٢/٤ ، الإصابة ٤٣/٥ ، التهذيب ١٦٨/٨ .

قال هذا القائل :

وهذا اضطراب شديد : مرة يروون أنها جزء من سبعين  
جزءاً من النبوة ، ومرة يروون أنها جزء من ستة  
وأربعين جزءاً من النبوة ، (ومرة يروون عن ابن عباس  
ماليجوز أن يكون قاله إلا توقيفا : أنها جزء من خمسين  
جزءاً من النبوة) .<sup>(١)</sup>

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :  
أن جميع ما رويناه من الآثار في هذا محتمل مالاتضاد فيه  
وهو أن الرؤيا جزء من أجزاء من النبوة جعلت بشارات .<sup>(٢)</sup>  
(٤٨٢) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يونس قال : حدثنا  
سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن سباع بن  
شابت عن أم كرز الكعبية سمعت النبي صلى الله عليه

---

أسناده : حسن . رجاله ثقات غير يزيد بن عبيدة فهو  
مدوق .

تخریجه :

\* أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣٤٨/٨ .  
\* وأخرجه ابن ماجه في كتاب تعبیر الرؤيا ، باب  
الرؤيا ثلاث ١٢٨٥/٢ وقال في الزوائد : أسناده صحيح .  
\* وأخرجه ابن حبان كتاب التعبير ، باب الرؤيا ثلاثة  
أمناف م ٤٤٤ رقم ١٧٩٤ .  
\* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٨٦/١ .  
(كلهم من طريق يحيى بن حمزة عن يزيد عبيدة بهذا  
الاسناد مثله) .  
\* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٧٨/٤ وعزاه  
لابن أبي شيبة .

- (١) ، (٢) في (ط) : يروون .  
(٣) بين القوسين ساقط من (ط) .  
(٤) في (ط) : يحتمل .  
(٥) في (ط) : بشاراة .  
(٦) في (ط) : عبد الله .

وسلم يقول : ذهبت النبوة وبقيت المبشرات .

---

(٤٨٢) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
  - (٢) سفيان : هو ابن عيينة . الامام الفقيه الثقة المشهور سبقت ترجمته في الحديث (٤) .
  - (٣) عبيد الله بن أبي يزيد : هو المكي مولى آل قارظ بن شيبه المتوفى سنة ٢٢٦هـ . أحد مشاهير التابعين بمكة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة كثير الحديث . له ترجمة في :  
التهذيب ٥٦/٧ ، التقريب ٥٤٠/١ ، ط/ابن سعد ٤٨١/٥ ،  
ت/ابن معين ٤٨٤/٢ ، ت/الكبير ٤٠٣/٥ ، الجرح ٣٣٧/٥ ،  
الشفقات لابن حبان ٧٣/٥ ، الشقات للعجلي ص ٣٢١ ،  
الكاشف ٢٣٥/٢ .
  - (٤) (أبوه) هو : أبو يزيد المكي حليف بنى زهرة . مولى آل قارظ بن شيبه . ذكره ابن حبان في الشقات . قال الذهبي : وثق . ماروى عنه سوى ابنه عبيد الله بن أبي يزيد . قال ابن حجر : يقال له محبة وهو والد عبيد الله . أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٨٠/١٢ ، التقريب ٤٩٠/٢ ، الميزان ٥٨٨/٤ ،  
الكاشف ٣٩١/٣ .
  - (٥) سباع (بكسر أوله ثم موحدة) ابن ثابت . هو خليفة بنى زهرة . قال : أدركت أهل الجاهلية يطوفون بين المفا والمروة . قال ابن حجر : عده البغوى وغيرهم في الصحابة . وذكره ابن حبان في شقات التابعين . أخرج له أصحاب السنن الأربعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٤٥٢/٣ ، التقريب ٢٨٣/١ ، ط/ابن سعد ٤٦٤/٥ ،  
الجرح ٣١٢/٤ ، أسد الغابة ٣٢٢/٢ ، الاصابة ٦٣/٣ ،  
الميزان ١١٥/٢ ، الكاشف ٣٤٧/١ .
  - (٦) أم كرز (بضم الكاف وسكون الراء) الخزاعية الكعبية المكية . صحابية جلييلة . أسلمت يوم الحديبية . لها ترجمة في :  
ط/ابن سعد ٢٩٤/٨ ، الاستيعاب ١٩٥١/٤ ، أسد الغابة ٣٨٢/٧ ،  
الاصابة ٢٧١/٨ ، التهذيب ٤٧٧/١٢ .
- اسناده : صحيح . رجاله شقات .

(٤٨٣) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا ابن أبي مريم قال :  
حدثنا الغريسابي قال : حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي  
صالح عن عطاء بن يسار عن شيخ من أهل ممر عن أبي  
الدرداء رضى الله عنه قال : سألت النبي صلى الله  
عليه وسلم عن قوله عز وجل : {لهم البشرى فى الحياة  
الدنيا وفى الآخرة} الآية .<sup>(١)</sup>  
قال : الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له . وفى  
الآخرة : قال : الجنة . [١/١٤٠]

#### تخریجه :

\* أخرجه ابن ماجة فى كتاب تعبير الرؤيا ، باب  
الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ١٢٨٣/٢ .  
\* وأخرجه الدارمى فى كتاب الرؤيا ، باب ذهبت النبوة  
وبقيت المبشرات ٤٨/٢ .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٨١/٦ .  
(كلهم من طريق سفيان عن عبيد الله بن أبي زياد بهذا  
الاسناد مثله) .  
وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجة : اسناده صحيح  
ورجاله ثقات .  
\* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٣٧٦/٤ وعزاه لابن  
ماجة وابن جرير .  
وله شاهد من حديث أبي هريرة :  
\* أخرجه البخارى فى كتاب التعبير ، باب المبشرات  
٦٩/٨ بهذا اللفظ . وفيه : قالوا : وما المبشرات ؟  
قال : الرؤيا الصالحة .

(١) سورة يونس : ٦٤

#### (٤٨٣) رجاله :

- (١) ابن أبى مريم : هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى  
مريم . ضعيف . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٦) .
- (٢) الغريسابي : هو محمد بن يوسف بن واقد . ثقة فاضل .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٢٦) .
- (٣) سفيان : هو الثوري . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٦) .
- (٤) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ ورع يدلّس .  
سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .
- (٥) أبو صالح : هو ذكوان أبو صالح السمان . ثقة ثبت .  
سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .

(٦) عطاء بن يسار : ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٤) .

(٧) أبو الدرداء : هو عويمر بن زيد بن قيس ، ويقال : ابن عامر ، ويقال : ابن عبد الله . صحابي جليل . أسلم يوم بدر ، وشهد أحدا وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرد من على الجبل فردهم وحده . وكان ممن جمع القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان رضى الله عنه معروفا بالحكمة وجودة الكلام . تولى قضاء دمشق على عهد عمر رضى الله عنه فلم يزل بها حتى مات سنة ٣٢ هـ . له ترجمة في : ط/ابن سعد ٣٩١/٧ ، المشاهير ص ٥٠ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٦٢ ، الاستيعاب ١٦٤٦/٤ ، أسد الغابة ٩٧/٦ ، ط/القراء لابن الجزرى ٦٠٦/١ ، الامابة ٤٦/٥ .

اسناده : ضعيف ، فيه ابن أبى مريم شيخ الطحاوى وفيه من لم يسم . وباقي رجاله ثقات . وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت مثله . أخرجه الترمذى ٥٣٥/٤ والامام أحمد ٣١٥/٥ وابن جرير الطبرى ١٢٥/١٥ . وآخر من حديث جابر بن عبد الله وأبى هريرة . أخرجه الطبرى في تفسيره ١٢٥/١٥-١٤٠ وبهذا يرتقى الى الحسن لغيره .

تخريجه :

\* أخرجه الامام أحمد في المسند ٤٥٢،٤٤٥/٦ من طريق الأعمش بهذا الاسناد مثله .  
\* وأخرجه الترمذى في كتاب الرؤيا باب : (لعم البشرى في الحياة الدنيا) ٥٣٤/٤ من طريق عطاء بهذا الاسناد مثله . دون ذكر الجنة . وقال الترمذى : حديث حسن .  
\* وأخرجه ابن جرير الطبرى في تفسيره ١٢٥/١٥-١٤٠ من طريق الأعمش بهذا الاسناد مثله .  
\* وأورده السيوطى في الدر المنثور ٣٧٤/٤ (سورة يونس آية ٦٤) وزاد في عزوه لابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه وأبى الشيخ والبيهقى في الشعب .

من معانى هذا الحديث :

قوله تعالى : {لعم البشرى في الحياة الدنيا} :  
قال ابن الجوزى في زاد المسير ٤٤/٤ : فيها ثلاثة أقوال :  
أحدها : أنها الرؤيا المألحة يراها الرجل المألح أو ترى له .  
والثانى : أنها بشارة الملائكة لعم عند الموت ، قاله الضحاك وقتادة والزهرى .

(١)

قال أبو جعفر :

فاحتمل أن يكون الله عز وجل كان جعلها في البدء جزءا من سبعين جزءا من النبوة ، (فيكون مايعطى من رآها أو رثيت له بها ذلك الجزء من النبوة) فضلا منه عليه (٢) وعطية من اياه . ثم زاد بعد ذلك أن يجعل مايعطيه (بها جزءا من خمسين جزءا من النبوة ، ثم زاده بعد ذلك أن جعل مايعطيه بها) جزءا من ستة وأربعين جزءا من النبوة .

فان قال قائل :

(٥)

وكيف يجوز أن يكون قليلها هو الفاسخ لكثيرها .

والثالث : أنها ما بشر الله به في كتابه من جنته وشوابه . كقوله تعالى : {يبشرهم ربهم} ، {وبشر الذين آمنوا} ، {وابشروا بالجنة} . وهذا قول حسن واختاره الفراء والزجاج .  
فأما بشرهم في الآخرة ففيها ثلاثة اقوال :  
أحدها : أنها الجنة . رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، واختاره ابن قتيبة .  
والثاني : أنه عند خروج الروح تبشر برضوان الله . قاله ابن عباس .  
والثالث : أنها عند الخروج من قبورهم ، قاله مقاتل . قال ابن جرير الطبري ١٤٢/١٥ :  
وأولى الأقوال في تأويل ذلك بالمواب أن يقال : أن الله - تعالى ذكره - أخبر أن لأوليائه المتقين البشري في الحياة الدنيا ، ومن البشارة في الحياة الدنيا الرؤيا المألحة يراها المسلم أو ترى له ، ومنها بشري الملائكة آياه عند خروج نفسه برحمة الله ، ومنها بشري الله آياه ماوعده في كتابه وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشواب الجزيل ، وكل هذه المعاني من بشري الله آياه في الحياة الدنيا بشره بها ، ولم يخص الله من ذلك معنى دون معنى ، فذلك مما عمه - جل ثناؤه - أن لهم البشري في الحياة الدنيا ، وأما الآخرة فالجنة .

(١) قال أبو جعفر . ليست في الاصل .

(٢) ، (٤) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٣) في (ط) : أن جعل العطية .

(٥) في الاصل وكذا في (ط) : وكيف لم يجز . وهو غير مستقيم لذا حذف "لم" وهو المواب .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :  
 ان الله عز وجل لا ينزع من عباده فضلا تفضل به عليهم الا  
 بحادثة يحدثونها يستحقون ذلك منه كما قال الله عز  
 وجل : { فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت  
 لهم ... } الآية وكما قال الله عز وجل :  
 { ذلك بان الله لم يك مغيراً نعمة انعمها على قوم حتى  
 يغيروا ما بانفسهم ... } الآية .  
 فلم يكن ممن انعم عليه عز وجل بكثير من اجزاء النبوة  
 ما يستحقون به حرمان ذلك والرد الى قليل اجزائها .  
 والله نسأله التوفيق .

- 
- (١) فى (ط) : يفعل به .  
 (٢) فى (ط) : ويستحقون بها .  
 (٣) سورة النساء : ١٦٠  
 (٤) سورة الانفال : ٥٣  
 (٥) فى (ط) : مما .

قال ابن عبد البر فى التمهيد ٢٨٣/١ :  
 اختلاف آشار هذا الباب فى عدد اجزاء الرؤيا من النبوة  
 ليس ذلك عندى باختلاف تضاد وتدافع - والله أعلم - لانه  
 يحتمل أن تكون الرؤيا المألحة من بعض من يراها على  
 ستة وأربعين جزءا ، أو خمسة وأربعين جزءا ، أو أربعة  
 وأربعين جزءا ، أو خمسين جزءا أو سبعين جزءا على حسب  
 ما يكون الذى يراها من صدق الحديث ، وأداء الأمانة  
 والدين المتين ، وحسب اليقين ، فعلى قدر اختلاف الناس  
 فيما وصفنا تكون الرؤيا منهم على الاجزاء المختلفة  
 العدد ، والله أعلم . فمن خلصت نيته فى عبادة ربه  
 ويقينه وصدق حديثه ، كانت رؤياه أصدق ، وإلى النبوة  
 أقرب ، كما أن الانبياء يتفاضلون ، والنبوة كذلك  
 والله أعلم . قال الله عز وجل : { ولقد فضلنا بعض  
 النبيين على بعض } سورة الاسراء : ٥٥ .

## الباب (٦٥)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
فيمن اصاب ذنبا في الدنيا فعوقب به وفيمن اصاب ذنبا في  
الدنيا [١٤٠/ب] فستره الله عز وجل عليه في الدنيا وعفا عنه

(٤٨٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا عبد الملك بن مروان الرقى قال : حدثنا حجاج بن محمد عن يونس بن أبى اسحاق عن أبيه عن أبى جحيفة عن على بن رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من اصاب ذنبا في الدنيا فعوقب به فالله عز وجل أكرم من أن يثنى عقوبته على عبده ، ومن أذنب ذنبا في الدنيا فستر الله عز وجل عليه ، وعفا عنه ، فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه) .

(٤٨٤) رجاله :

- (١) عبد الملك بن مروان الرقى : مقبول . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .
- (٢) حجاج بن محمد : هو أبو محمد . ثقة ثبت . اختلط بآخره سبقت ترجمته في الحديث (٣٧٣) .
- (٣) يونس بن أبى اسحاق : وهو عمرو بن عبد الله ، السبيعي أبو اسرائيل الكوفي ، المتوفى سنة ١٥٢هـ . قال ابن معين وابن سعد : ثقة . وقال أبو حاتم الساجي : صدوق . وقال أحمد : حديثه مضطرب . وقال النسائي : لا بأس به . وقال ابن عدى : له أحاديث حسان وروى عنه الناس . ذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : ثقة . جازئ الحديث . وابن شاهين في الثقات . قال ابن حجر : صدوق ، يهمل قليلا . أخرج له الجماعة عدا البخارى فقد أخرج له في جزء القراءة خلف الامام . له ترجمة في : التهذيب ٤٣٣/١١ ، التقريب ٣٨٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣٦٣/٦ ، ت/الكبير ٤٠٨/٨ ، الجرح ٢٤٣/٩ ، المشاهير ص ١٦٨ ،



(٤٨٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا الحسن بن غليب قال : حدثنا يوسف بن عدي قال : حدثنا اسحاق بن يوسف الأزرق عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي اسحاق عن أبي جحيفة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال : ألا أحدثكم حديثاً حق على كل مسلم أن يوعيه ؟ فقلنا : ألا تحدثنا به ؟ فحدثنا أول النهار فثميناها آخر النهار ، فرجعنا إليه فقلنا : الحديث الذي ذكرت أنه حق على كل مسلم

---

الشفقات للعجلي ص ٤٨٦ ، الشفقات لابن شاهين ص ٢٦٤ ، الكاشف ٣/٣٠٣ .

- (٤) (أبو) هو : أبو اسحاق السبيعي : ثقة مكثراً عابداً . سبقت ترجمته في الحديث (١٢) .  
 (٥) أبو جحيفة : هو وهب بن عبد الله : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨٨) .  
 (٦) علي : هو أمير المؤمنين . الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

إسناده : حسن وله متابعات وشواهد في أحاديث الباب .

#### تخریجه :

\* أخرجه الترمذي في كتاب الايمان ، باب ما جاء لايزنى الزاني وهو مؤمن ١٦/٥ نحوه .  
 \* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الحدود ، باب الحد كفارة ٨٦٨/٢ مثله .  
 \* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١١٨/٢-١١٩ رقم ٧٧٥ نحوه .  
 \* وأخرجه الحاكم في المستدرک ٤٤٥/٢ وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .  
 \* وأخرجه الطبراني في المعجم المغير ٢٤/١ نحوه .  
 \* وأخرجه البغوي في شرح السنة ٣٧٩/١٤ نحوه .  
 (كلهم من طريق حجاج بن محمد بهذا الإسناد نحوه) .  
 وقال الترمذي عقب هذا الحديث : هذا حديث حسن غريب صحيح . وهذا قول أهل العلم لانعلم أحداً كفر أحداً بالزنا أو السرقة أو الخمر .

- (١) في (ط) : ابن مروان عن حجاج بن محمد عن يوسف بن أبي اسحاق عن أبي اسحاق .

أن يوعيه فقد نسيناه ، فاعده . فقال : مامن مسلم  
يذنب ذنبا فيؤاخذ به الله في الدنيا (فيعاقبه في  
الآخرة) (١) الا كان الله عز وجل اعظم واكرم من أن يعود في  
معوبته يوم القيامة ، ومامن مسلم يذنب ذنبا فيعفو  
عنه الا كان الله عز وجل أحلم واكرم من أن يعود فيه  
يوم القيامة ثم قرا : {وما أصابكم من مصيبة [١/١٤١]  
(٢)  
فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير} الآية .

- (١) هكذا في الأصل وكذا في (ط) : (فيعاقبه في الآخرة) وأرى  
أن المعنى لا يستقيم بهذه العبارة والمواب في حذفها  
كما هو عند ابن كثير الذي خرج هذا الحديث .  
(٢) سورة الشورى : ٣٠

(٤٨٥) رجاله :

- (١) الحسن بن غليب : أحد شيوخ الطحاوى . ليس به بائر .  
سبقت ترجمته في الحديث (٢٤١) .  
(٢) يوسف بن عدى : هو ابن زريق . ثقة . سبقت ترجمته في  
الحديث (٤٤) .  
(٣) اسحاق بن يوسف الأزرق : هو ابن مرداس المخزومي  
الواسطي المعروف بالأزرق ، المتوفى سنة ١٩٥ هـ .  
أحد مشاهير أتباع التابعين بواسط . متفق على توثيقه  
أخرج له الجماعة . قال الذهبي : ثقة عابد رفيع القدر  
امام . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٧/ ، التقريب ٦٣/١ ، ط/ابن سعد ٣١٥/٧ ،  
الجرع ٢٣٨/٢ ، المشاهير ص ١٧٧ ، الثقات للعجلي ص ٦٢  
الكاشف ١١٥/١ .  
(٤) عبد الملك بن أبى سليمان : مدوق له أوهام . سبقت  
ترجمته في الحديث (٢٥٣) .  
وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث  
السابق .

اسناده : ضعيف ، لكنه يرتقى الى الحسن لغيره  
بالمتابعة في الحديث الذى قبله . وهذا  
الحديث وان ورد موقوفا عن على رضى الله عنه ، الا أنه  
فى حكم المرفوع ، لأنه من الأمور التى لا مجال للرأى  
فيها . والمتابعة فى الحديث السابق تقوى رفعه .

قال ابو جعفر :

وفى هذا الحديث ماقد دل على أن عليا رضى الله عنه لم يقل مافيه استنباطا ، ولكنه قاله توقيفا فلحق بذلك بالحديث الذى قبله .

فقال قائل : وكيف يجوز أن تضيفوا الى الله عز وجل العفو عن ذنب فى الدنيا ثم تضيفوا اليه عز وجل أن تركه العقوبة عليه فى الآخرة منه كرم ، وهو قد عفى<sup>(١)</sup> عنه فى الدنيا ولايجوز أن يعفو عنه فى الدنيا ثم يعاقب عليه فى الآخرة ، وإذا كان ذلك كذلك لم يكن تركه العقوبة عليه فى الآخرة كرمًا ، لأن الكرم إنما هو ترك الكريم فعل ماله أن يفعله .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :  
انه قد يحتمل أن يكون للعباد ذنوب فيستحقون من الله عز وجل العقوبة فى الدنيا والعقوبة فى الآخرة جميعا .  
كمثل ما قال عز وجل فى آية المحاربين : { إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا أن يقتلوا أو يمضوا أو يملحوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم } الآية<sup>(٣)</sup> . وتكون تلك العقوبة الدنيوية إذا<sup>(٤)</sup>

تخريجه :

\* أخرجه ابن كثير فى تفسيره ١١٦/٤ (سورة الشورى) وعزاه لابن أبى حاتم .

- (١) فى (ط) : لا وهو ماقد عفى ... الخ .  
(٢) فى (ط) : يسحقون بها .  
(٣) سورة المائدة : ٣٣  
(٤) وتكون . ليست فى (ط) .

(١)  
 اقيمت على المذنبين لم تعد عليهم في الآخرة [١٤١/ب]  
 وكانت عليهم في الآخرة عقوبات آخر سواها .  
 ويكون الله عز وجل اذا ستر عليهم في الدنيا تلك  
 الذنوب وعفى لهم عنها بتركه أخذهم بالعقوبات  
 الدنيوية عليهم فيها لم يسقط بذلك عنهم العقوبات  
 الآخروية عليهم فيها . وكانت أمورهم اليه عز وجل ان  
 شاء عذبهم عليها وان شاء عفا لهم عنها .<sup>(٤)</sup>  
 ومثل ذلك ما قد رواه عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(٤٨٦) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يونس قال : حدثنا  
 سفيان عن الزهري عن أبي ادريس عن عبادة بن الصامت  
 رضى الله عنه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 في مجلس فقال لنا : بايعوني على أن لا تشركوا بالله  
 شيئا . وقرا عليهم الآية . فمن وفى منكم فأجره على  
 الله عز وجل ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو  
 كفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئا فستر الله عز وجل<sup>(٦)</sup>  
 عليه فهو الى الله عز وجل ان شاء غفر له وان شاء  
 عذبه .

- 
- (١) في (ط) : لم يعذب عليها .  
 (٢) في (ط) : عليها .  
 (٣) فيها . ليست في (ط) .  
 (٤) في (ط) : عفى عنهم .  
 (٥) سورة الممتحنة : ١٢  
 (٦) في (ط) : فستره .

(٤٨٦) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته  
 في الحديث (١) .

- (٢) سفيان : هو ابن عيينة . ثقة فقيه مشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٤) .
- (٣) الزهري : هو ابن شهاب . ثقة فقيه مشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .
- (٤) أبو ادريس : هو عائد الله بن عبد الله بن عمرو . ويقال : عبد الله بن ادريس بن عائد ، أبو ادريس الخولاني مشهور بكنيته .
- أحد مشاهير التابعين وفضلائهم ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وأدرك كبار الصحابة وروى عنهم ، وكان عالم الشام وفقيها بعد أبي الدرداء . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
 التهذيب ٨٥/٥ ، التقريب ٣٩٠/١ ، ط/ابن سعد ٤٤٨/٧ ، الجرح ٣٧/٧ ، المشاهير ص ١١٢ ، أخبار القضاة ٢٠٢/٣ ، الحلية ١٢٢/٥ ، الاستيعاب ١٥٩٤/٤ ، اللباب ٤٧٢/١ ، تذكرة الحفاظ ٥٦/١ ، تهذيب ابن عساكر ٢٠٦/٧ .
- (٥) عبادة بن الصامت : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٧٦) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين .

تخریجه :

- \* أخرجه البخاري في كتاب التفسير ، باب اذا جاء له المؤمنات يبایعنك ٦١/٦ .
- \* وأخرجه كذلك في كتاب الاحكام ، باب بيعة النساء ١٢٥/٨ .
- \* وأخرجه مسلم في كتاب الحدود ، باب الحدود كفارات لاهلها ١٣٣٣/٣ .
- \* وأخرجه الترمذي في كتاب الحدود ، باب ما جاء أن الحدود كفارة لاهلها ٤٥/٤ .
- \* وأخرجه النسائي في كتاب البيعة ، باب البيعة على الجهاد ١٢٧-١٢٨/٧ .
- \* وأخرجه الدارمي في كتاب السير ، باب في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٩/٢ .
- \* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣١٤/٥ .
- (كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد مثله) .
- \* وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٣٩/٨ (سورة الممتحنة) وعزاه لعبد بن حميد وابن مردويه والبخاري ومسلم والنسائي وابن المنذر .

(٤٨٧) حدثنا أحمد قال : وكما قد حدثنا عبد الملك بن مروان الرقري قال : حدثنا الفريابي عن الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة ابن الصامت [١/١٤٢] رضى الله عنه قال : أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ستا كما أخذه على النساء في القرآن : {يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ...} الآية .<sup>(١)</sup>  
فمن أصاب منكم حدا فعجلت له عقوبته فهو كفارته ، ومن أخر عنه فأمره الى الله عز وجل ان شاء غفر له وان شاء عذبه .<sup>(٢)</sup>  
<sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup>

وقال الترمذي : حديث عبادة بن الصامت حديث حسن صحيح وقال الشافعي : لم أسمع في هذا الباب أن الحدود تكون كفارة لأهلها شيئا أحسن من هذا الحديث . وأحب لمن أصاب ذنباً فستره الله عليه أن يستر على نفسه ويغيب بينه وبين ربه . اهـ

- (١) في (ط) : عن الأشعث .  
(٢) في الأصل وكذا في (ط) : شيئا . وهو تمحيص والمواب مأثبته كما جاء في المسند .  
(٣) سورة الممتحنة : ١٢  
(٤) في (ط) : بالتقديم والتأخير : (ان شاء عذبه وان شاء غفر له) .

(٤٨٧) رجاله :

- (١) عبد الملك بن مروان الرقري : مقبول . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .  
(٢) الفريابي : هو محمد بن يوسف . ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦) .  
(٣) الثوري : هو سفيان . أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .  
(٤) خالد الحذاء : هو خالد بن مهران ، أبو المنازل الحذاء (بفتح الحاء وتشديد الـ ذال) البصري ، المتوفى سنة ١٤١هـ .  
قيل له ذلك : لأنه كان يجلس عند الحذائين وقيل : لأنه كان يقول : أخذ على هذا النحو .

قال أحمد : ثبت . وقال ابن معين والنسائي : ثقة .  
وقال ابن سعد : كان ثقة مهيبا كثير الحديث . وقال  
أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وذكره ابن حبان  
في الثقات وكذا العجلي وقال : بصرى ثقة . قال ابن  
حجر : ثقة يرسل . وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه  
تغير لما قدم الشام . أخرج له الجماعة . له ترجمة في  
التهذيب ١٢٠/٣ ، التقريب ٢١٩/١ ، ط/ابن سعد ٢٥٩/٧ ،  
الجرج ٣٥٢/٣ ، ت/ابن معين ١٤٥/٢ ، الثقات للعجلي  
ص ١٤٢ ، المشاهير ص ١٥٣ ، الباب ٣٤٩/١ ، معرفة  
الرواة ص ٩٥ ، الكاشف ٢٧٤/١ .

(٥) أبو قلابة : هو عبد الله بن زيد الجرمي . ثقة فاضل  
كثير الأرسال . سبقت ترجمته في الحديث (٧٥) .

(٦) أبو الأشعث المنعاني : هو شراحيل بن آدة (بالمند  
وتخفيف الدال) ويقال : شراحيل بن كليب بن آدة .  
المنعاني : نسبة إلى صنعاء الشام . كما في الباب .

ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال :  
شامي تابعي ثقة . قال ابن حجر : ثقة . شهد فتح دمشق  
أخرج له الجماعة عدا البخاري فقد أخرج له في الأدب  
المفرد . له ترجمة في :  
التهذيب ٣١٩/٤ ، التقريب ٣٤٨/١ ، ط/ابن سعد ٥٣٦/٥ .  
ت/الكبير ٢٥٥/٤ ، الجرج ٣٧٣/٤ ، المشاهير ص ١١٣ ،  
الثقات للعجلي ص ٤٨٩ ، الباب ٢٤٨/٢ ، الكاشف ٧/٢ .  
تهذيب ابن عساكر ٢٩٦/٦ .

(٧) عبادة بن الصامت : صحابي جليل . سبقت ترجمته في  
الحديث (٤٧٦) .

إسناده : حسن رجاله ثقات غير شيخ الطحاوي فهو مقبول  
وله متابع في الحديث السابق .

تخريجه :

- \* أخرجه مسلم في كتاب الحدود باب الحدود كفارات  
لأهلها ١٣٣٣/٣ .
- \* وأخرجه ابن ماجه في كتاب الحدود ، باب الحد كفارة  
٨٦٨/٢ مختصرا .
- \* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣١٣/٥ .
- (ثلاثتهم من طريق خالد الحذاء عن أبي قلابة بهذا  
الإسناد نحوه) .

(\*) قال دحيه : شهد فتح دمشق . وقال أحمد وابنه معوية : شامي تابعي

قال أبو جعفر :

فالعقوبة التي يعاقب بها الله عز وجل على ذلك في الآخرة والعفو عنها على ما شاء عز وجل أن يجرى أمورهم عليه على مثل ما في حديث على الذي روينا ، وما يقيمه عليهم عز وجل في الآخرة هو خلاف ما أقامه عليهم في الدنيا أن كان أقامه عليهم فيها ، وخلاف ما قد عفى لهم عنه في الدنيا أن كان عفى لهم عنه في الدنيا على ما كان منه عز وجل في ذلك من عفو أو من ستر ومن عقوبة ومما يدخل في هذا الباب أيضا ما قد روى عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(٤٨٨) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا على بن معبد قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا همام بن يحيى . (ج) وحدثنا أحمد قال : وكما حدثنا إبراهيم بن أبي داود قال : حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال : حدثنا همام قال : سمعت اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : حدثنا شعبة الخضري أنه شهد عروة بن الزبير يحدث عن عمر بن عبد العزيز عن عائشة رضي الله عنها [١٤٢/ب] عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ثلاثة أشهد عليهم والرابعة لو شهدت رجوت أن لا آثم . لا يجعل الله عز وجل من له سهم في الإسلام كمن لاسهم له .

- 
- (١) على . ليست في (ط) .  
 (٢) في (ط) : بخلاف ما عفى .  
 (٣) في (ط) : عنها .  
 (٤) ، (٥) في الدنيا . ليست في (ط) .  
 (٦) ابن يحيى . ليست في (ط) .  
 (٧) في الأمل وكذا في (ط) : الحضرمي . وهو تمحيص .  
 والصواب ما أثبتته كما في أصول التراجع .



وسهام الاسلام : الصوم والصلاة والمدقة ، ولايتولى الله عز وجل رجلا فى الدنيا فيوليه فى الآخرة غيره ، ولا يحب رجل قوما الا جاء معهم يوم القيامة . والرابعة : لا يستر الله عز وجل على عبد فى الدنيا الا ستر عليه فى الآخرة .

(١) فى (ط) : الا يوليه .

(٤٨٨) رجاله :

- (١) على بن معبد : هو ابن نوح . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٣) .
- (٢) يزيد بن هارون : ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) .
- (٣) همام بن يحيى : ثقة ربما وهم . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٨) .
- (٤) ابراهيم بن أبى داود : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .
- (٥) أبو الوليد الطيالسى : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٧) .
- (٦) اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة . ثقة حجة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣٥) .

(٧) شعبة الخضرى (بضم المعجمة وسكون المعجمة) نسبة الى الخضر قبيلة من قيس عيلان . ذكره البخارى فى التاريخ ولم يذكر فيه شيئا وكذا ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبي : وثق . وقال فى الميزان : لا يعرف . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له النسائى حديثا واحدا . وهو هذا الحديث . له ترجمة فى : التهذيب ٣٧٨/٤ ، التقريب ٣٥٧/١ ، التاريخ الكبير ٢٤٢/٤ ، الجرح ٣٣٦/٤ ، اللباب ٤٥١/٢ ، الميزان ٢٨٦/٢ ، الكاشف ١٧/٢ .

- (٨) عروة بن الزبير : ثقة فقيه مشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .
- (٩) عمر بن عبد العزيز : هو أمير المؤمنين . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٢١) .
- (١٠) عائشة : هى أم المؤمنين . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير شعبة الخضرى فهو مقبول . وقد تابعه الزهرى عن عروة عن عائشة نحوه . كما أخرجه أبو نعيم .

قال أبو جعفر :

(وذكر أبو عبيد في كتابه في النسب في أنساب بنى محارب بن خصة فقال : ومنهم مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن خصة ، ومالك هذا هو الخضر ، لأن مالكا كان آدم فبذلك قيل لولده الخضر) .<sup>(١)(٢)</sup>

قال أبو جعفر :

فكان مافى هذا الحديث من قوله : والرابعة لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة هو ما يجب أن يكون عليه العباد من حسن الظن بربهم عز وجل فيما يتولاه من أمورهم في الآخرة ، لأنه أهل التقوى وأهل

#### تخريجه :

\* أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٦٠، ١٤٥/٦ من طريق همام عن اسحاق بهذا الاسناد مثله .  
\* وأخرجه الحاكم في المستدرک ١٩/١ ، ٣٨٤/٤ من طريق همام بهذا الاسناد مثله .  
وقال : صحيح الاسناد . وسكت عنه الذهبي في الموضعين .  
\* وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" ٢٦٨/١ من طريق الحسن بن محمد بن الحسين الأميهاني عن أبي مسعود عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعا نحوه .  
\* وأخرجه النسائي (لعله في الكبرى) كذا قال الحافظ ابن حجر في التهذيب عند ترجمة : شعبة الخضرى ٣٧٨/٤ . وللحديث شاهد من حديث ابن مسعود رضى الله عنه :  
\* أخرجه الطبراني في المعجم الكبير . كما قال المنذرى في الترغيب والترهيب ١٤٣/١ .  
\* وجاء في آخر الحديث عند أحمد : فقال عمر بن عبد العزيز : إذا سمعتم مثل هذا الحديث من مثل عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاحفظوه .

(١) في (ط) : الخفف .

(٢) بين القوسين كلام مقحم ليس له علاقة بأحاديث هذا الباب ولم يرد في رجال هذا الباب اسم : مالك بن طريف . والذي من أجله ساق كلام أبي عبيد في نسبته . ولعله سهو من الناسخ وقد وقع هذا نفسه في المطبوعة . وقد تركته على ما هو عليه .

(٣) في (ط) : ظننهم .

المغفرة ، فيكون المرجو منه فيما ستر عليهم في الدنيا مما لم يخرجوا به عن الاسلام أن يكون لا يؤاخذهم به في الآخرة .

وفى حديث [١/١٤٣] عبادة بن الصامت حرف يجب أن يوقف عليه وهو قوله : (من أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفارة له) . ليس ذلك على كل ما فى الآية المأخوذة على النساء وهى قوله عز وجل : {يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك فى معروف} الآية .<sup>(١)</sup>

فكان قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث عبادة من الكفارة ومن الستر الذى قد يجوز أن يكون معه العفو ، انما يرجع على ما سوى الشرك ، لأن الله عز وجل قال : {ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء...} الآية .<sup>(٢)</sup>

والله عز وجل نسأله التوفيق .

---

(١) فى (ط) : عبارة محرفة هكذا : (ليس على من أصاب شيئاً من كل ما عنده ، لأن فيه مبايعتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فى الآية... الخ) .  
(٢) سورة الممتحنة : ٣٣  
(٣) سورة النساء : ١١٦

## الباب (٦٦)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : (الامام ضامن والمؤذن مؤتمن)

(٤٨٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا أبو غسان قال : حدثنا شريك عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه رفع الحديث قال : الامام ضامن والمؤذن مؤتمن ، اللهم ثبت الائمة واغفر للمؤذنين .

(٤٨٩) رجاله :

- (١) أبو أمية : هو الطرسوسى . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
- (٢) أبو غسان : هو مالك بن اسماعيل . ثقة . متقن . عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .
- (٣) شريك : هو ابن عبد الله النخعى . صدوق يخطئ كثيرا . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٧) .
- (٤) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ ورع يدلرس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .
- (٥) أبو صالح : ذكوان السمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .
- (٦) أبو هريرة : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف . فيه أبو أمية وشريك ، ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى أحاديث الباب .

تخريجه :

- \* أخرجه الترمذى فى كتاب الصلاة ، باب ماجاء أن الامام ضامن والمؤذن مؤتمن ٤٠٢/١ .
- \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢/٢٨٤، ٤٢٤، ٤٦١، ٤٧٢ .
- \* وأخرجه الطيالسى فى مسنده ١٣٠/١ .
- \* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير ١٠٧/١ .
- (كلهم من طرق الأعمش بهذا الاسناد مثله) .
- \* وأخرجه أبو داود فى كتاب الصلاة ، باب مايجب على المؤذن من تعاهد الوقت ٣٥٦/١ من طريق الأعمش عن رجل

(١) (٤٩٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا سريح

ابن النعمان الجوهري قال : حدثنا هشيم عن الأعمش قال

حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله

[١٤٣/ب] عليه وسلم مثله .

---

عن أبي صالح عن أبي هريرة مثله .  
 \* وكذا البيهقي في السنن ٤٣٠/١ .  
 وقال عقبه : وهذا الحديث لم يسمعه الأعمش باليقين من  
 أبي صالح وإنما سمعه من رجل عن أبي صالح . ومعنى هذا  
 أنه معلول بالانقطاع بين الأعمش وأبي صالح .  
 قلت : والرواية الآتية بعد هذا الحديث مباشرة تزيل  
 هذه العلة وتثبت السماع للأعمش من أبي صالح وجاء  
 فيها : (.. حدثنا هشيم عن الأعمش حدثنا أبو صالح ...) .  
 وعليه يكون الأعمش قد سمعه من رجل عن أبي صالح ثم  
 سمعه بلا واسطة من أبي صالح مباشرة وهذا لا يعترض عليه  
 وبهذا يثبت اتصال السند وتنتفي عنه علة الانقطاع .  
 والله أعلم . وقد أسهب الشيخ الشوكاني رحمه الله في  
 هذا الحديث في نيل الأوطار ٩٦/٢ وما بعدها فليرجع إليه  
 من شاء المزيد .

(١) في الأصل : شريح (بالشين) وهو تمحييف . والمواب  
 ما أثبتته كما في (ط) وأصول التراجم .

(٤٩٠) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . مدوق صاحب حديث يهم . سبقت  
 ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) سريح (بضم السين وفتح السراء . تمغير سراج) ابن  
 النعمان الجوهري ، أبو الحسن البغدادي .  
 قال أبو حاتم وابن معين وأبو داود وابن سعد : ثقة .  
 وقال الدارقطني : ثقة مأمون . وقال النسائي : لا بأس  
 به . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي . وقال :  
 ثقة . قال ابن حجر : ثقة يهم قليلا . أخرج له الجماعة  
 سوى مسلم . له ترجمة في :  
 التهذيب ٤٥٧/٣ ، التقريب ٢٨٥/١ ، ط/ابن سعد ٣٤١/٧  
 ت/الكبير ٢٠٥/٤ ، الجرح ٣٠٤/٤ ، الثقات للعجلي ص ١٧٧  
 الثقات لابن حبان ٣٠٦/٨ ، ت/بغداد ٢١٧/٩ ، الميزان  
 ١١٦/٢ ، المشتبه ٣٩٥/٢ ، التبصير ٧٧٩/٢ ، الكاشف  
 ٣٤٩/١ .

(٣) هشيم : هو ابن بشير . ثقة ثبت كثير التدليس . سبقت  
 ترجمته في الحديث (٥٦) .

(٤٩١) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا أمية بن بسطام قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا روح بن القاسم عن سهيل بن أبي صالح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

---

وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة إليهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . فيه أبو أمية وباقى رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى أحاديث الباب .

تخريجه :

\* أخرجه الدارقطنى فى "العلل" كذا قال الشوكانى فى نيل الأوطار ٩٧/٢ .

غريبه :

الامام ضامن : بمعنى أنه يحفظ الصلاة وعدد الركعات على القوم ، وقيل : معناه ضامن الدعاء يعمهم به ولا يختص بذلك دونهم ، وليس الضمان الذى يوجب الغرامة من هذا فى شيء . اهـ  
معالم السنن للخطابى ٣٥٦/١ .

(٤٩١) رجاله :

(١) ابن أبي داود : هو ابراهيم . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٢) أمية بن بسطام : هو ابن المنتشر العيسى (بالياء والسين المعجمة) أبو بكر البصرى ، المتوفى سنة ٢٣١هـ قال أبو حاتم : محله الصدق . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له الشيخان والنسائى . له ترجمة فى :  
التهذيب ٣٧٠/١ ، التقريب ٨٣/١ ، الجرح ٣٠٣/٢ ، ت/الكبير ١١/٢ ، المعجم المشتمل ص ٨٣ ، الأكمال لابن ماكولا ٣٥٦/٦ ، الجمع بين رجال المحيحين ٤٦/١ ، الكاشف ١٣٨/١ .

(٣) يزيد بن زريع : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٤) .

(٤) روح بن القاسم : هو أبو غياث التميمى العنبرى البصرى المتوفى سنة ١٤١هـ .

(٤٩٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثني سهيل بن أبي صالح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

---

أحد مشاهير أتباع التابعين بالبصرة متفق على توثيقه أخرج له الجماعة عدا الترمذي . قال ابن حجر : ثقة حافظ . له ترجمة في : التهذيب ٢٩٨/٣ ، التقريب ٢٥٤/١ ، الجرح ٤٩٥/٣ ، ت/ابن معين ١٦٩/٢ ، المشاهير ص ١٥٦ ، الثقات لابن شاهين ص ٨٦ ، تذكرة الحفاظ ١٨٨/١ ، الكاشف ٣١٤/١ .

(٥) سهيل بن أبي صالح : صدوق تغير حفظه بآخره . سبقت ترجمته في الحديث (٣٠٧) . وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات في أحاديث الباب .

تخريجه :

---

\* أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ، باب ذكر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للائمة بالرشاد ١٥/٣ من طريق سهيل بهذا الاسناد مثله .  
\* أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٢١٤/١ من طريق أمية بن بسطام بهذا الاسناد واللفظ .

(٤٩٢) رجاله :

(١) أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي : أبو بكر مولى بني زهرة ، المتوفى سنة ٢٧٠هـ . ذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء وقال : كان ثقة ثبتا وقال العيني في مغاني الأخيار : أحد مشايخ الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث . له ترجمة في : مغاني الأخيار ج ١ ل ٧٢/١ .

(٢) سعيد بن أبي مريم : هو الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .

(٣) محمد بن جعفر : هو ابن أبي كثير الانصاري . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٤) . وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق .

(٤٩٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن علي بن زيد المكي (١)

قال : حدثنا محرز بن سلمة قال : حدثنا عبد العزيز بن  
أبي حازم عن سهيل عن سليمان الأعمش ثم ذكر بإسناده  
مثله .

إسناده : حسن . رجاله ثقات غير سهيل بن أبي صالح فهو  
صدوق تغير بآخره ، ويرتقى إلى الصحيح  
لغيره بالمتابعات في أحاديث الباب .

تخریجه :

\* أخرجه البيهقي في السنن ٤٣٠/١ من طريق محمد بن  
جعفر بهذا الإسناد مثله .  
\* وأورده الحافظ ابن حجر في "التلخيص" وعزاه  
لدارقطني في "العلل" .

(١) في الأصل : يزيد وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما سبق في  
ترجمته . وجاء في (ط) : محمد بن علي المالكي .  
(٢) في (ط) : محمد .

(٤٩٣) رجاله :

(١) محمد بن علي بن زيد المكي : هو المعروف بالصانع .  
ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٦٣) .

(٢) محرز (يسكون المعجمة وكسر الراء بعدها زاي) ابن سلمة  
العدني ثم المكي ، المتوفى سنة ٢٣٤هـ .  
ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ولم يذكر فيه شيئا .  
وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : ثقة . حج  
ثمانين حجة . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له الجماعة  
له ترجمة في :  
التعذيب ٥٦/١٠ ، التقريب ٢٣١/٢ ، الجرح ٣٤٦/٨ ،  
المعجم المشتمل ص ٢٨٦ ، الكاشف ١٢٣/٣ .

(٣) عبد العزيز بن أبي حازم : هو ابن سلمة بن دينار  
المحاربي مولاهم أبو تمام المدني الفقيه ، المتوفى  
سنة ٢٠٤هـ .

قال النسائي : ثقة . وقال مرة : ليس به بأس . وقال  
ابن معين : ثقة صدوق ليس به بأس . وذكره ابن عبد  
الجبر فيمن كان مدار الفتوى عليه في آخر زمان مالك .  
قال ابن حبان : من خيار أهل المدينة ومتقنيهم مات  
وهو ساجد . قال ابن حجر : صدوق فقيه . أخرج له  
الجماعة . له ترجمة في :



(٤٩٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا بكار بن قتيبة قال : حدثنا يحيى بن حماد قال : حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

(٤٩٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد قال : حدثنا عمر بن حفص ابن غياث النخعي قال : حدثنا أبي عن سليمان قال :

---

التعذيب ٣٣٣/٦ ، التقريب ٥٠٨/١ ، ط/ابن سعد ٤٢٤/٥ ، الجرح ٣٨٢/٥ ، المشاهير ص ١٤١ ، الثقات للعجلي ص ٣٠٤ الكاشف ١٩٧/٢ .  
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات فى احاديث الباب .

تخریجه :

هو مكرر الحديث (٤٨٩) وقد سبق تخریجه هناك .

(٤٩٤) رجاله :

- (١) بكار بن قتيبة : هو قاضى ممر ومحدثها فى زمانه . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .
  - (٢) يحيى بن حماد : هو ختن أبي عوانة . ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) .
  - (٣) أبو عوانة : هو الوضاح بن عبد الله . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) .
- وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق (٤٨٩) وسليمان هو الأعمش .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

هو مكرر الحديث (٤٨٩) وقد سبق تخریجه هناك .

قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله .

ف قيل له : انك ذكرته عن أبى صالح [١/١٤٤] فقال : نعم فخذوه عنه .

فقال قائل :

هذا حديث مطعون فيه ، لأن بعض الناس يذكر أن الأعمش لم يسمعه من أبى صالح وإنما أخذه عن رجل مجهول عنه .<sup>(١)</sup>  
(\*)

---

(١) فى (ط) : لم يسمع .  
(\*) سبق فى أول أحاديث الباب بيان هذه العلة والرد عليها بما يغنى عن الكلام فيها هنا ، فليرجع إليها من شاء .

(٤٩٥) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .

(٢) عمر بن حفص بن غياث النخعى : هو الكوفى المتوفى سنة ٢٢٢هـ .

قال أبو حاتم وأبوزرعة والعجلي : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : ربما أخطأ وكذا ابن شاهين . وقال : صدوق قاله أحمد . قال ابن حجر : ثقة ربما وهم أخرج له الجماعة سوى ابن ماجة . له ترجمة فى : التهذيب ٤٣٥/٧ ، التقريب ٣٥/٢ ، ط/ابن سعد ٤١٣/٦ ، ت/الكبير ١٥٠/٦ ، الجرح ١٠٣/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٥٦ ، الثقات لابن شاهين ص ١٣٦ ، الكاشف ٣٠٧/٢ .

(٣) (أبو) : هو حفص بن غياث : ثقة فقيه . تغير قليلا بآخره . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤٧) .

(٤) سليمان : هو ابن طرخان التيمى . ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٤) .

(٥) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

لم أجد من خرجه بهذه الطريق .

(٤٩٦) حدثنا أحمد قال : وذكر ماقد حدثنا عبد الملك بن مروان الرقي قال : حدثنا شجاع بن الوليد عن سليمان ابن مهران قال : حدثت عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر مثله .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه : أن شجاعا قد رواه عن الأعمش كما ذكر ولكن هشاما وهو فوقه قد قال فيه عن الأعمش قال : حدثنا أبو صالح والله أعلم بالحقيقة في ذلك .

وقد وجدناه من حديث أبي اسحاق عن أبي صالح :

(٤٩٧) (حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا أبو أمية قال : حدثنا موسى بن داود قال : حدثنا زهير بن معاوية<sup>(١)</sup> عن أبي اسحاق عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه

---

(٤٩٦) رجاله :

- (١) عبد الملك بن مروان الرقي : مقبول . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .  
 (٢) شجاع بن الوليد : صدوق ورع له أو هام . سبقت ترجمته في الحديث (١١٦) .  
 وباقى رجال الاسناد : سبق ذكرهم في الحديث السابق (٤٨٩) .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره  
 بالمتابعات في أحاديث الباب .

تخریجه :

هو مكرر الحديث السابق (٤٨٩) وقد سبق تخریجه هناك .

- (١) بين القوسين ساقط من (ط) .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الامام مؤتمن اللهم أرشد الائمة واغفر للمؤذنين) .  
 ووجدناه أيضا عن أبى صالح عن عائشة رضى الله عنها من وجه آخر :

---

(٤٩٧) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى . مدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٢) موسى بن داود : هو الفبى أبو عبد الله الطرسوسى الفقيه الكوفى ، المتوفى سنة ٢١٧هـ .  
 قال ابن نمير وابن سعد : ثقة . وقال أبو حاتم : شيخ فى حديثه اضطراب . وقال ابن عمار الموملى : كان زاهدا صاحب حديث ثقة . وقال الدارقطنى : كان ممنا مكشرا مأمونا ولى قضاء الثفور فحمد فيها . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى . قال ابن حجر : مدوق فقيه زاهد له أوهام . أخرج له الجماعة عدا البخارى والترمذى . له ترجمة فى :  
 التهذيب ٣٤٢/١٠ ، التقريب ٢٨٢/٢ ، ط/ابن سعد ٣٤٥/٧ ، الجرح ١٤١/٨ ، الثقات لابن حبان ٤٥١/٧ ، الثقات للعجلى ص ٤٤٤ ، تاريخ بغداد ٣٣/١٣ ، الميزان ٢٠٤/٤ . الكاشف ١٨/٣ .

(٣) زهير بن معاوية : ثقة ثبت . الا أن سماعه من أبى اسحاق بآخره . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .

(٤) أبو اسحاق : هو السبعى : مكشرا ثقة عابد ، اختلط بآخره . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) .  
 وباقى رجال الاسناد : سبق ذكرهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف ، فيه أبو أمية . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى أحاديث الباب .

تخريجه :

- \* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٧٧/٢-٣٧٨، ٥١٤ .
- \* وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه فى كتاب الصلاة ، باب ذكر دعاء النبى صلى الله عليه وسلم للائمة بالرشاد ١٦/٣ .
- \* وأخرجه الطبرانى فى الصغير ٢٦٥/١ وقال : تفرد به موسى بن داود وهو ثقة .
- \* وأخرجه أبو نعيم فى أخبار أمية ٣٤١/١ .
- (كلهم من طريق موسى بن داود بهذا الاسناد مثله) .

(٤٩٨) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثناه على بن معبد قال :  
 حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال : حدثنا حيوة بن  
 شريح قال : أخبرنا نافع بن أبي سلمان [١٤٤/ب] أن  
 محمد بن أبي صالح أخبره عن أبيه عن عائشة رضى  
 الله عنها قالت : قال النبی صلى الله عليه وسلم :  
 الامام ضامن والمؤذن مؤتمن ، فأرشد الله الامام وعفا  
 عن المؤذن .<sup>(١)</sup>

قلت : وهذه متابعة للأعمش من زهير بن معاوية وأبي  
 اسحاق السبيعي ، وهما الامامان المعروفان بالعدالة  
 والثبوت في الرواية . فلو سلمنا جدلا أن الأعمش لم  
 يسمعه من أبي صالح كما قال بعضهم - وهو مردود كما  
 سبق - فقد رواه عنه هذان الشقтан مما يقوى صحة هذا  
 الحديث ويبعد شبهة من قال بضعفه بالانقطاع بين الأعمش  
 وأبي صالح . والله أعلم .

(١) في (ط) : فأرشد الله الامام واعف عن المؤذن .

(٤٩٨) رجاله :

- (١) على بن معبد : هو ابن نوح . ثقة . سبقت ترجمته في  
 الحديث (١٩٣) .
- (٢) عبد الله بن يزيد المقرئ : ثقة فاضل أقرأ القرآن  
 نيفا وسبعين سنة . سبقت ترجمته في الحديث (١٩٠) .
- (٣) حيوة بن شريح : هو أبو زرعة المصري . ثقة ثبت فقيه  
 زاهد . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٨) .
- (٤) نافع بن أبي سليمان : هو القرشي المكي .  
 ذكره البخاري في التاريخ باسم : نافع بن سليمان .  
 وقال : هو المكي . روى عنه حيوة بن شريح . ولم يذكر  
 فيه شيئا . وذكره ابن أبي حاتم في الجرح باسم نافع  
 ابن سليمان كذلك . وقال : قال أبي : صدوق يحدث عن  
 الضعفاء مثل بقية . وقال ابن معين : ثقة . وذكره ابن  
 حبان في ثقات اتباع التابعين . له ترجمة في :  
 التاريخ الكبير ٨/٨٦ ، الجرح ٨/٥٨٨ ، الثقات لابن  
 حبان ٧/٥٣٣ .

(٥) محمد بن أبي صالح : هو ابن ذكوان أبو صالح السمان .  
 ذكره البخاري في التاريخ وقال : هو أخو سهيل . وكذا  
 قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . وقال : قال ابن  
 معين : لا أعرفه . يعنى لا أخبره . وذكره أبوداود وكذا

أبوزرعة في كتاب "الاخوة" . وقال ابن عدي : ليس في ولد أبي صالح من اسمه محمد . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ . قال الذهبي : لا يعرف . قال ابن المديني : لا يصح حديثه . قال ابن حجر : مدوق يعم . أخرج له الترمذي . له ترجمة في : التهذيب ١٥٧/٩ ، التقريب ١٦٠/٢ ، ت/الكبير ٧٨/١ ، الجرح ٢٥٢/٧ ، الكامل لابن عدي ٢٢٣٩/٦ .

(٦) (أبوه) : هو أبو صالح السمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .

(٧) عائشة : هي أم المؤمنين . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

إسناده : ضعيف ، فيه محمد بن أبي صالح ، وباقي رجاله ثقات . ولكنه يرتقي إلى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث أبي هريرة السابق .

تخريجه :

\* أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة ، باب ماجاء أن الإمام فامن والمؤذن مؤتمن ٤٠٣/١-٤٠٤ عن نافع بن أبي سليمان تعليقا .

\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٦٥/٦ .

\* وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كتاب الصلاة ، الباب السابق ١٦/٣ .

\* وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٧٨/١ مختصرا كعاداته في التاريخ الكبير .

\* وأخرجه ابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن) ص ١٠٧-١٠٨ رقم ٣٦٢ .

\* وأخرجه البيهقي في السنن ٤٣١/١ .

\* وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٢٣٩/٦ .

(كلهم من طريق حيوة بن شريح عن نافع بن أبي سليمان بهذا الإسناد مثله) .

\* وأورده الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير ٢١٨/١ وقال :

قال أبو زرعة : حديث أبي صالح عن أبي هريرة أصح من حديث أبي صالح عن عائشة .

وقال محمد (أي البخاري) عكسه ، وذكر عن علي بن المديني أنه لم يثبت واحدا منهما .

ورجح العقيلي والدارقطني طريق أبي صالح عن أبي هريرة على طريق أبي صالح عن عائشة كما نقل الترمذي عن أبي زرعة ، وصححهما ابن حبان جميعا ثم قال : قد سمع أبو صالح هذين الخبرين من عائشة وأبي هريرة جميعا . اهـ

قال أبو جعفر :

فاستقام لنا أن (نأتى بهذا الباب من هذه الوجوه ، ثم تأملنا معنى قوله صلى الله عليه وسلم) <sup>(١)</sup> المؤذن مؤتمن - فكان معناه عندنا والله أعلم أنه مؤتمن على (الأوقات التى يؤذن فيها فيعمل الناس على) <sup>(٢)</sup> أذانه فى صلواتهم وفى فطرهم من مومهم ، ومما سوى ذلك من أمور عباداتهم التى يؤثر لهم أذانه على المستعمل فيها .

وتأملنا قوله صلى الله عليه وسلم : (والامام ضامن) <sup>(٣)</sup> فكان معناه عندنا والله أعلم أن صلاة المؤتمين به مضمنة بصلاته فى صحتها وفسادها وفى سهوه فيها . ألا ترى أنه لو صلى بهم على غير وضوء أو وهو جنب وهم طاهرون أو وهو مكشوف العورة وهم مستورون متعمدا لذلك أنه لاختلاف بين أهل العلم أن صلاته فاسدة والقياس أنه إذا كان ذلك كذلك فى العمد أن يكون فى السهو مثله . كما يستوى حكمه فى ذلك فى فساد صلاته فى العمد والسهو لزم أن يستوى حكمهم فى صلاتهم خلفه مؤتمين به فى الفساد فى السهو [١/١٤٥] والعمد فيكون كما كان ذلك فى العمد يفسد صلاتهم فيكون فى السهو يفسد صلاتهم . والله نسأله التوفيق .

---

قلت : ومما سبق يتضح ثبوت الحديثين جميعا : حديث أبى هريرة السابق وحديث عائشة هذا ، وأن أبا صالح تلقاه عنهما جميعا وليست هناك رواية أرجح من الأخرى . وهذا ما يعرف فى هذا الفن : "بالمزيد فى متل الأسانيد" .

(١) ، (٢) بين الأقواس ساقط من (ط) .

(٣) فى (ط) : فى صلاتهم .

(٤) به . ليست فى الأمل زيد من (ط) .

## الباب (٦٧)

باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : من أم الناس فاتم الصلاة واصاب الوقت فله ولهم وان انتقص من ذلك شيء فعليه ولا عليهم

(٤٩٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا عبد الله

ابن وهب قال : أخبرني يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن  
 حرملة عن أبي علي الهمداني - قلت أنا : - وهو شامة  
 ابن شفي .

قال : سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أم الناس فاصاب  
 الوقت واتم الصلاة فله ولهم ومن انتقص من ذلك شيئاً  
 فعليه ولا عليهم .

- (١) عبد الله . ليست في (ط) .  
 (٢) في الأصل : الهمداني (بالذال) والمواب بالذال كما  
 أثبتته من (ط) والتراجم .

(٤٩٩) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى ، فقيه ثقة . سبقت ترجمته في  
 الحديث (١) .  
 (٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور .  
 سبقت ترجمته في الحديث (٥) .  
 (٣) يحيى بن أيوب : هو الفافقي . مدوق ربما أخطأ . سبقت  
 ترجمته في الحديث (١٥٤) .

- (٤) عبد الرحمن بن حرملة : هو ابن عمرو الأسلمي ، أبو حرملة  
 المدني ، المتوفى سنة ١٤٥ هـ .  
 قال أحمد : ثقة . وقال ابن معين : صالح . وقال أبو  
 حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي : ليس  
 به بأس . وقال ابن عدي : لم أر في حديثه حديثاً منكراً  
 وقال الطحاوي : لم يعرف له سماع من أبي علي الهمداني



وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين وقال : ليس به بأس . قال ابن حجر : مدوق ربما أخطأ . أخرج له الجماعة عدا البخاري . له ترجمة في :  
 التهذيب ١٦١/٦ ، التقريب ٤٧٧/١ ، العلل لأحمد ص ١٩٩ ،  
 الجرح ٢٢٣/٥ ، ط/ابن سعد ص ٣٤٨ ، الكامل لابن عدي  
 ١٦١٨/٤ ، الثقات لابن شاهين ص ١٤٤ ، الميزان ٥٥٦/٢ ،  
 الكاشف ١٦١/٢ .

(٥) أبو علي الهمداني : هو شامة بن شفي (بضم الشين وفتح الفاء) سكن الاسكندرية ، توفي قبل سنة ١٢٠هـ .  
 قال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا  
 في مشاهير التابعين بمصر وقال : من جلة المصريين .  
 قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخاري  
 والترمذي . له ترجمة في :  
 التهذيب ٢٨/٢ ، التقريب ص ٤٨٩ ، ت/الكبير ١٧٧/٢ ،  
 الجرح ٤٦٦/٢ ، المشاهير ص ١٢٠ ، الكاشف ١٧٤/١ ، حسن  
 المحاضرة ٢٥٧/١ .

(٦) عقبة بن عامر الجهني : صحابي جليل . سبقت ترجمته في  
 الحديث (١٠٦) .

أسناده : حسن . وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان .

تخريجه :

- \* أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب في الإمامة وفصلها ٣٨٩/١ .
- \* وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، باب ما يجب على الإمام ٣١٤/١ نحوه مع بعض الزيادة .
- \* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٥٦، ١٥٤، ١٤٥/٤ من طرق على أبي علي الهمداني عن عقبة بن عامر مثله .
- \* وأخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الصلاة ٢١٣/١ وقال هذا حديث صحيح فقد احتج مسلم بعبد الرحمن بن حرملة واحتج البخاري بإبي بن أيوب ولم يخرجاه .
- \* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٢٩/١٧ .
- \* وأخرجه ابن خزيمة في كتاب الصلاة ، باب التغليظ على الأئمة في تركهم إتمام الصلاة ٧/٣ .
- \* وأخرجه ابن حبان في صحيحه (موارد الظمان) باب فيمن أم الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة ص ١١٠ .
- (كلمه أخرجه من طريق عبد الله بن وهب عن يحيى بن أيوب بهذا الإسناد مثله) .
- \* وأورده الهيثمي في المجمع باب في الإمام يسىء الصلاة ٦٨/٢ وقال : رواه أحمد والطبراني ببعضه رجاله ثقات .

قال أبو جعفر :

وأهل العلم بالحديث يقولون إن المواب في أسناد هذا الحديث أنه عن يحيى بن أيوب عن حرملة بن عمران عن أبي علي الهمداني ، لأن عبد الرحمن بن حرملة لا يعرف له (١)  
سماع من أبي علي الهمداني ، وقد دل على ما قالوا من (٢)  
ذلك ما روى سعيد بن كثير بن عفير (هذا الحديث عن يحيى ابن أيوب عليه : (٣)

(٥٠٠) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا الربيع [١٤٥/ب] بن سليمان الجيزي قال : حدثنا سعيد بن كثير بن عفير (٤) قال حدثنا يحيى بن أيوب عن حرملة بن عمران عن أبي علي الهمداني قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ثم ذكر مثله سواء .

- 
- (١) ، (٢) في الأصل : الهمداني (بالذال) والمواب بالذال كما أثبتته من (ط) والتراجم .  
(٣) ابن كثير . ليست في (ط) .  
(٤) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٥٠٠) رجاله :

- (١) الربيع بن سليمان الجيزي : هو أبو محمد الأعرج . ثقة سبقت ترجمته في الحديث (٢٤) .  
(٢) سعيد بن كثير بن عفير : صدوق عالم بالأنساب وغيرها . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٤) .  
(٣) يحيى بن أيوب : هو الغافقي . صدوق ربما أخطأ . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٤) .

- (٤) حرملة بن عمران : هو ابن قراد التجيبي (بضم التاء وكسر الجيم) أبو حفص المصري المتوفى سنة ١٦٠هـ . قال أحمد وابن معين وأبو داود : ثقة . وقال ابن المبارك : حدثني حرملة وكان من أولى الألباب . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين وقال : ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخاري فقد أخرج له في الأدب المفرد والترمذي . له ترجمة في : التهذيب ٢/٢٢٩ ، التقريب ١/١٥٨ ، ت/الكبير ٣/٦٨ ، الجرح ٣/٢٧٣ ، المشاهير ١٨٩ ، الثقات لابن شاهين

(٥٠١) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب  
 قال : أخبرني يحيى بن أيوب عن العلاء بن كثير عن داود  
 ابن أيوب عن أبي سعيد المقبرى أن أبا شريح العدوى<sup>(٢)</sup>  
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الامام جنة  
 فان تم فلکم وله وان نقص فعليه النقمان ولكم التمام)

ص ٧٤ ، الباب ٢٠٧/١ ، الكاشف ٢١٣/١ ، حسن المحاضرة  
 ٢٧٢/١ .  
 وباقي رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهما في الحديث  
 السابق .

اسناده : حسن .

تخریجه :

سبق تخریجه في الحديث السابق .

(١) في (ط) : حدثنا .  
 (٢) في الاصل وكذا في (ط) : سعيد المقبرى وهو خطأ والصواب  
 ما أثبتته كما في التراجم .

(٥٠١) رجاله :

(١)، (٢)، (٣) يونس وابن وهب ويحيى بن أيوب : سبقت الاشارة  
 اليهم في الحديث السابق .

(٤) العلاء بن كثير : هو الاسكندراني ، مولى قريش المتوفى  
 سنة ١٤٤هـ .

قال أبو حاتم : صالح الحديث لباأس به وقال أبو زرعة :  
 ممرى ثقة . وقال ابن يونس : كان مستجاب الدعاء .  
 وقال الليث بن سعد : ما هبت أحدا بعد العلاء بن كثير .  
 قال الذهبي : زاهد أهل الاسكندرية وعالمها . قال ابن  
 حجر : ثقة عابد . أخرج له النسائي في عمل اليوم  
 والليلة . له ترجمة في :

التهذيب ١٩٠/٨ ، التقريب ٩٣/٢ ، ت/الكبير ٥١٩/٦ ،  
 الجرح ٣٦٠/٦ ، الميزان ١٠٤/٣ ، حسن المحاضرة ٢٧٦/١ .

(٥) داود بن أيوب :

ذكره البخاري في التاريخ ولم يذكر فيه شيئا . وكذا  
 ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال : روى عن أبي  
 سعيد المقبرى وعنه العلاء بن كثير . ويذكر فيه شيئا .  
 له ترجمة في :

التاريخ الكبير ٢٤٣/٣ ، الجرح ٤٠٧/٣ .

قال أبو جعفر :

وأبو شريح هذا ينسب قومه إلى عدى وهو بطن من بطون خزاعة . وينسب قومه إلى كعب وهو بطن من بطون

(٦) أبو سعيد المقبرى : هو كيسان بن سعيد المدنى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٠) .

(٧) أبو شريح العدوى : اختلفوا فى اسمه فقيل : خويلد بن عمرو . وقيل عمرو بن خويلد . وقيل : كعب بن عمرو إلى غير ذلك . صحابى جليل . أسلم قبل فتح مكة وكان يحمل أحد الوية بنى كعب بن خزاعة يوم الفتح ، وكان من عقلاء أهل المدينة . مات رضى الله عنه بالمدينة سنة ٦٨ هـ . له ترجمة فى : ط/خليفة ص ١٠٨ ، المشاهير ص ٣٣ ، الاستيعاب ١٦٨٨/٤ ، ٤٥٥/٢ ، أسد الغابة ١٦٤/٦ ، الإصابة ٩٨/٧ ، التهذيب ١٢٥/١٢ ، الكاشف ٣٤٦/٣ .

اسناده : رجاله ثقات غير داود بن أيوب فقد سكت عنه البخارى وكذا ابن أبى حاتم . وللحديث شواهد ساذكرها .

تخرجه :

لم أجد من خرجه من هذه الطريق . وللحديث شاهد عند ابن ماجة فى كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما يجب على الامام ٣١٤/١ من طريق عبد الحميد بن سليمان أخى فليح عن أبى حازم عن سهل ابن سعد ... سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الامام ضامن ، فان أحسن فله ولهم وان أساء فعليه . وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجة : فى اسناده عبد الحميد اتفقوا على ضعفه . اهـ

ولشطره الأخير شاهد كذلك من حديث أبى هريرة . \* أخرجه البخارى فى كتاب الاذان باب اذا لم يتم الامام واتم من خلفه ١٧٠/١ . \* وأخرجه أحمد فى المسند ٣٥٥/٢ .

كلاهما من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يملون لكم فان أصابوا فلكم ولهم وان أخطأوا فلكم وعليهم . \* وأخرجه ابن حبان (موارد الزمآن) رقم ٣٧٥ بلفظ : سيأتى أو يكون أقوام يملون الصلاة ، فان أتموا فلكم ولهم وان انتقموا فعليهم ولكم . أما شطره الأول فله شواهد فى احاديث أبى هريرة كما سبق فى الباب السابق

(١) قال ابن الأثير فى اللباب : العدوى نسبة إلى عدى بن عمرو بن ربيعة ، بطن من خزاعة . منهم : أبو شريح الخزاعى العدوى له صحبة . اللباب ٣٢٩/٢ .

(١) خزاعة أيضا واسمه فيما ذكر الواقدي خليد بن عمرو  
(٢)  
وفيمما ذكر بن أبي داود عن محمد بن عبد الله - بن  
(٣) (٤)  
نمير - كعب بن عمرو .  
(٥)  
ثم اجتمعوا جميعا على أن وفاته كانت في سنة ثمان  
(٦)  
وستين . قال الواقدي : بالمدينة .  
فقال قائل :

فقد رويتم في الباب الذي قبل هذا الباب عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال : المؤذن مؤتمن والمؤذن هو  
الذي اليه الإقامة دون الامام فكيف قبلتم ما [١/١٤٦]

(١) قال ابن الاثير كذلك : الكعبي (بفتح أوله) نسبة الى  
كعب بن عمرو بن ربيعة من خزاعة . الباب ١٠١/٣ .

قلت : وكل من عدى بن عمرو بن ربيعة وكعب بن عمرو بن  
ربيعة اخوة من خزاعة فالنسبتان صحيحتان .  
(٢) الواقدي : هو : محمد بن عمر أبو عبد الله الواقدي .  
ولد سنة ١٣٠هـ في آخر خلافة مروان بن محمد . وتوفي  
سنة ٢٠٧هـ .

أحد أوعية العلم في المغازي والسير والتاريخ والاعخبار  
على ضعفه المتفق عليه . قال الذهبي في السير : وجمع  
فأوعى ، وغلط الغث بالسمين ، والخرز بالدر الشمين  
فاطرحوه لذلك ، ومع هذا فلا يستغنى عنه في المغازي  
وأيام الصحابة وأخبارهم . وقال ابن حجر في التقريب :

متروك . أخرج له ابن ماجة . له ترجمة في :  
التهذيب ٣٦٣/٩ ، التقريب ١٩٤/٢ ، ط/ابن سعد ٤٢٥/٥ ،  
ت/الكبير ١٧٨/١ ، الجرح ٢٠/٨ ، الضعفاء للعقيلي  
١٠٧/٤ ، سير أعلام النبلاء ٤٥٤/٩ .

(٣) ابن أبي داود : هو إبراهيم بن أبي داود . شيخ  
الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .

(٤) محمد بن عبد الله بن نمير : هو الهمداني . ثقة حافظ  
فاضل . أخرج له الجماعة . التقريب ١٨٠/٢ .

(٥) كعب بن عمرو . أحد أسماء المحابي الجليل أبي شريح  
العدوي . ذكره خليفة بن خياط وابن عبد البر وابن  
الاثير كما سبق في ترجمته .

(٦) قال ابن عبد البر : وأصحها : خويلد بن عمرو .  
لم أجد له ذكرا في مغازي الواقدي فلعله تكلم عنه في  
كتابه : الطبقات أو التاريخ الكبير أو غيرها من  
مؤلفاته الكثيرة التي لازالت مخطوطة . أنظر مقدمة  
المغازي له . تحقيق المستشرق د. مارسدن جونسون .

ذكرتموه فى هذا الباب مما أفتموه الى الامام مما هو له وماهو عليه .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :  
أن الاذان الى المؤذن كما ذكر لا الى الامام ، وأن  
الاقامة بخلاف ماذكر وانها الى الامام لا الى المؤذن .  
(٥٠٢) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يزيد بن سنان قال :  
حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال : حدثنا شعبة عن  
منصور عن هلال بن يساف عن أبى عبد الرحمن السلمى عن  
على رضى الله عنه قال : المؤذن أملك بالاذان والامام  
أملك بالاقامة .

#### (٥٠٢) رجاله :

- (١) يزيد بن سنان : هو أبو خالد القزاز . أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .
- (٢) يحيى بن سعيد القطان : امام الجرح والتعديل . الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .
- (٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .
- (٤) منصور : هو ابن المعتمر . ثقة ثبت أحد الحفاظ الاعلام سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .
- (٥) هلال بن يساف (بكسر الباء ثم سين مهملة ثم فاء) ويقال ابن اساف . الأشجى مولاهم الكوفى . أحد مشاهير التابعين بالكوفة . قال فيه ابن معين وابن سعد : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي وقال : كوفى تابعى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى فقد أخرج له تعليقا . له ترجمة فى :  
التعذيب ٨٦/١١ ، التقريب ٣٢٥/٢ ، ط/ابن سعد ٢٩٧/٦ ، ت/ابن معين ٦٢٤/٢ ، الجرح ٧٢/٩ ، الثقات لابن حبان ٥٠٣/٥ ، الثقات للعجلي ص ٤٦٠ ، المشاهير ص ١٠٩ ، الكاشف ٢٢٩/٣ .
- (٦) أبو عبد الرحمن السلمى : هو عبد الله بن حبيب بن ربيع السلمى الكوفى القارى . لآبيه صحبة . المتوفى سنة ٨٥هـ . أحد مشاهير التابعين وفضلانهم . متفق على توثيقه .

قال أبو جعفر :

فكان الإقامة للصلاة إلى الإمام لا إلى المؤذن . فعقلنا بذلك أن طلب وقتها إلى الإمام لا إلى المؤذن . فكان الاسم في التقصير عنها عليه لأعلى المؤذن . كما كان الاسم في التقصير في طلب وقت الأذان على المؤذن لأعلى الإمام .

وفيما ذكرنا بيان لما سأل عنه هذا السائل . والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق .

---

أخرج له الجماعة . قال أبو إسحاق السبيعي : أقرأ القرآن في المسجد أربعين سنة . قال ابن عبد البر : هو عند جميعهم ثقة . قال ابن حجر : ثقة ثبت . مشهور بكنيته . له ترجمة في : التهذيب ١٨٣/٥ ، التقريب ٤٠٨/١ ، ط/ابن سعد ١٧٢/٦ ، الجرح ٣٧/٥ ، المعرفة والتاريخ ٥٨٩/٢ ، المشاهير ص ١٠٢ ، الثقات للعجلي ص ٢٥٣ ، الحلية ١٩١/٤ ، ت/بغداد ٤٣٠/٩ ، ط/القراء لابن الجزري ٤١٣/١ ، الكاشف ٧٩/٢ .

(٧) علي بن أبي طالب : هو أمير المؤمنين . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

أسناده : صحيح ورجاله ثقات . هو موقوف على علي رضي الله عنه .

تخريجه :

---

\* أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٧٦/١ من طريق سفيان الثوري عن منصور بهذا الإسناد واللفظ .  
وزاد سفيان : يعني : يقول الإمام للمؤذن : تأخر حتى أتوا أو أصلي ركعتين .  
\* وأخرجه البيهقي في السنن ٢١/٢ بسنده عن علي رضي الله عنه .  
\* وأورده الحافظ ابن حجر في التلخيص ٢٢٢/١ .

## الباب (٦٨)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (١) فى جوابه من قال (له لما قال فى الاذان ما قال) :  
 (٢) تركتنا ونحن نتقاتل على الاذان ما اجابه به عنه  
 (٣) (٤)

(٥٠٣) حدثنا أحمد قال حدثنا أحمد بن عبد المؤمن المروزي  
 قال : حدثنا على بن الحسين بن شقيق قال : حدثنا أبو  
 حمزة عن الأعمش [١٤٦/ب] عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى  
 الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن فأرشد الله الائمة وغفر  
 للمؤذنين . فقالوا : يارسول الله ! تركتنا ونحن  
 نتنافس على الاذان . قال : كلا ان بعدكم زمانا يكون  
 مؤذنهم سفلتهم . (٥)

- (١) فى (ط) : ما قال الناس .  
 (٢) بين القوسين ليس فى (ط) .  
 (٣) فى (ط) : نتنافس .  
 (٤) ما اجاب به . ليست فى (ط) .  
 (٥) فى الأصل وكذا فى (ط) : مؤذنوكم سفلتكم وزاد فى (ط)  
 مؤذنوكم فيه سفلتكم . ولكن أثبتته بضمير الغائب كما  
 جاء فى أصول التخرىج .

(٥٠٣) رجاله :

- (١) أحمد بن عبد المؤمن المروزي . أحد شيوخ الطحاوى .  
 ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٦٥) .  
 (٢) على بن الحسن بن شقيق : هو المروزي . ثقة حافظ . سبقت  
 ترجمته فى الحديث (٤٦٥) .  
 (٣) أبو حمزة : هو محمد بن ميمون السكرى المروزي . ثقة  
 فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣٤) .  
 (٤) الأعمش هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ ورع . يدلس .  
 سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .  
 (٥) أبو صالح : هو ذكوان السمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته  
 فى الحديث (١٠) .



قال أبو جعفر :

فكان هذا عندنا - والله أعلم - على أن الأذان منزلة شريفة قد كانت تجب على الإشراف أن يكونوا أهلها فأخبر صلى الله عليه وسلم بما أخبر به بمعنى أنهم يتركونها حتى يقوم بها من هو أسفل منهم فيعود شريفا

(٦) أبو هريرة : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩)

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

\* أخرجه البزار فى كتاب الصلاة ، باب فضل الأذان ٣٥٧/١ من طريق أبى حمزة بهذا الإسناد نحوه .  
\* وأخرجه ابن عدى فى الكامل ١٨٩٧/٦ من طريق الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة مثله .  
وقال : وهذه الزيادة : (فقال رجل : لقد تركتنا نتنافس على الأذان ... الخ) لاتعرف إلا لأبى حمزة السكرى .  
\* وأورده الحافظ الهيثمى فى المجمع ٢/٢ باب الامام ضامن والمؤذن مؤتمن . وقال : رواه البزار ورجاله كلهم موثقون .

\* وكذا الحافظ ابن حجر فى التلخيص ٢١٨/١ .  
(وجاء عند جميعهم : سفلتهم مؤذنوهم) بدل قوله : مؤذنوكم فيه سفلتكم .

وقال الحافظ ابن حجر فى التلخيص عقبه :  
قال الدارقطنى : هذه الزيادة : يعنى (تركنا ونحن نتنافس ... الخ) ليست بمحفوظة ، فأشار ابن القطان الى أن البزار هو المتفرد بها ، وليس كذلك ، فقد جزم ابن عدى بأنها من أفراد أبى حمزة وكذا قال الخليلى وابن عبد البر . وأخرجه البيهقى من غير طريق البزار فبرا من عهدها .

وقال ابن القطان : أبو حمزة ثقة ولا عيب للإسناد الا ما ذكر من الانقطاع . اهـ

قلت : لقد سبق الكلام عن شبهة الانقطاع فى هذا الحديث بين الأعمش وأبى صالح فى أول احاديث هذا الباب ، وثبت اتصال السند وأن الأعمش قد سمعه من أبى صالح فانتفى الانقطاع المذكور . اذن فهذه الزيادة ثابتة كثبتوت أصلها . والله أعلم .

(\*)

وتعلو مرتبته مراتبهم .

كمثل ماقد روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

(٥٠٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال :

حدثنا محمد بن كثير قال : حدثنا سفيان عن اسماعيل عن  
(١)

شبيب بن عوف قال : قال عمر : من مؤذنوكم اليوم ؟

قالوا : موالينا وعبيدنا . قال : ان ذلك بكم لنقم

كبير .

(\*) قلت : وهذا الحديث علم من أعلام النبوة حيث أخبر عليه الصلاة والسلام بما سيكون من بعده من تساهل الناس بأمر هذا الشأن العظيم وهو الأذان فيسندونه لغير أهله ، من عامة الناس .

أما أن الأذان منزلة شريفة تسمو بالوضع وتعلو به على منزلة الشريف ، فهذا ليس على الإطلاق ، فاما أن كان تقيا صالحا فيزداد بالأذان فضلا وشرفا وخيرا ، واما أن كان غير ذلك فلا يشرفه الأذان بشيء .  
(١) هكذا ضبطتها كما جاءت في أصول التخریج .

(٥٠٤) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة تغير قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .

(٢) محمد بن كثير : هو العبدى ، البصرى . ثقة . لم يمب من ضعفه . سبقت ترجمته في الحديث (١٤٦) .

(٣) سفيان : هو الثورى . هو أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٤) اسماعيل : هو ابن أبى خالد الأحمسى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٢٥٢) .

(٥) شبيب بن عوف : ويقال فيه : شبل (بدون تمغير) ابن عوف الأحمسى البجلي أبو الطفيل الكوفى .

أحد كبار التابعين بالكوفة . أدرك النبى صلى الله عليه وسلم وشهد القادسية . روى عن عمر رضى الله عنه قال ابن معين : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وكذا فى المشاهير . وذكره بعضهم فى المحابة . قال ابن حجر : مخفوم ثقة . لم تمنح صحبته وشهد القادسية . أخرج له البخارى فى الادب المفرد . له ترجمة فى :

التهذيب ٣١١/٤ ، التقريب ٣٤٦/١ ، ط/ابن سعد ١٥٢/٦ ، الجرح ٣٨١/٤ ، ت/الكبير ٢٥٨/٤ ، المشاهير ص ١٠٥ ، أسد الغابة ٥٠٤/٢ .

(٥٠٥) حدثنا أحمد قال : وهو ماقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق

قال : حدثنا أبو عامر قال : حدثنا سفيان عن بيان

الجبلى عن قيس بن أبى [١/١٤٧] حازم قال : قال عمر

رضى الله عنه : لو أظقت الأذان مع الخليفة لاذنت<sup>(١)</sup> .

(يعنى بالخليفة : الخلافة)<sup>(٢)</sup> .

وهذا كمثّل مافى حديث أبى هريرة من قوله : تقربوا

يابنى فروخ ، فان العرب قد أعرفت عن العلم ، وسنذكر

ذلك فيما بعد من كتابنا هذا ان شاء الله<sup>(٣)</sup> .

(٦) عمر : هو ابن الخطاب . أمير المؤمنين . سبقت ترجمته  
فى الحديث (٥١) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

\* أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه ٤٨٧/١ .  
\* وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ١٥١/١ .  
\* وأخرجه البيهقى فى سننه ٤٢٦/١ .  
(ثلاثتهم من طريق سفيان الثورى بهذا الاسناد واللفظ) .

(١) هكذا ضبطتها كما جاءت فى أصول التخرىج .  
(٢) بين القوسين ليست فى الأصل . زيدت من (ط) . وهى فى  
(ط) : يعنى الخلافة بالخليفة .  
(٣) هو الحديث الآتى برقم (٦١٣) .

(٥٠٥) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : مافى فى الحديث السابق .  
(٢) أبو عامر : هو العقدي . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث  
(١١) .  
(٣) سفيان : هو الثورى الامام الثقة المشهور . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٦) .

(٤) بيان الجبلى : هو بيان بن بشر الاحمسي الجبلى أبو بشر  
الكوفى .  
الاحمسي (بفتح الالف وسكون الحاء وفتح الميم) نسبة الى  
أحمس ، طائفة من قبيلة بجيلة .  
متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر :  
ثقة ثبت . له ترجمة فى :

ومثل ذلك ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فى أهل القرآن من رفعة الله عز وجل إياهم به ومن  
خشعته سواهم بتركه .

التهذيب ٥٠٦/١ ، التقريب ١١١/١ ، ط/ابن سعد ٣٣١/٦ ،  
الجرى ٤٢٤/٢ ، ت/الكبير ١٣٣/٢ ، ت/ابن معين ٦٤/٢ ،  
الشفات لابن حبان ٧٩/٤ ، الشفات للعجلي ص ٨٧ ، الكاشف  
١٦٦/١ ، الباب ٣٢/١ .

(٥) قيس بن أبى حازم : هو أبو عبد الله البجلي الكوفى ،  
المتوفى سنة ٩٤هـ .  
أحد مشاهير التابعين بالكوفة متفق على توثيقه . أخرج  
له الجماعة .

يقال فيه : أنه أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ووفد  
إليه ليبايعه فوصل المدينة وقد قبض عليه الملاة  
والسلام فبايع أبا بكر . قال ابن عبد البر : من كبار  
التابعين ، روى عن جميع العشرة إلا عبد الرحمن بن عوف  
لم يرو عنه شيئا . قال ابن حجر : ثقة مخفوم ، ويقال  
له رؤية . وهو الذى يقال أنه اجتمع له أن يروى عن  
العشرة . مات وقد جاوز المائة وتغير . له ترجمة فى :  
التهذيب ٣٨٦/٨ ، التقريب ١٢٧/٢ ، ط/ابن سعد ٦٧/٦ ،  
الجرى ١٠٢/٧ ، ت/ابن معين ٤٨٩/٢ ، المشاهير ص ١٠٢ ،  
ت/بغداد ٤٥٢/١٢ ، الاستيعاب ١٢٨٥/٣ ، أسد الغابة  
٢١١/٤ ، الإصابة ٢٧٧/٥ ، الكاشف ٥٠٤/٢ .

(٦) عمر : هو أمير المؤمنين . سبقت ترجمته فى الحديث  
(٥١) .

أسناده : صحيح . رجاله شقات .

تخریجه :

\* أخرجه عبد الرزاق فى المصنف ٤٨٦/١ .  
\* وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ١٥١/١ .  
\* وأخرجه البيهقى فى سننه ٤٢٦/١ .  
(ثلاثتهم من طريق سفيان الثورى بهذا الاسناد مثله) .  
وأورده الحافظ ابن حجر فى تلخيص الحبير (كتاب الأذان)  
٢٢٣/١ وقال : رواه أبو الشيخ فى كتاب "الأذان"  
والبيهقى من حديثه ، وفيه قمة ، والخليفة (بتشديد  
اللام مع كسر الخاء المعجمة) . اهـ

(٥٠٦) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يزيد بن سنان قال :  
حدثنا أبو داود وأبو عامر قالا : حدثنا إبراهيم بن  
سعد عن الزهري قال : حدثني أبو الطفيل عامر بن واثلة  
الليثي أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمل نافع  
ابن عبد الحارث على مكة . فتلقيه بعسفان فقال : من  
استخلفت على الوادي ؟ فقال : استخلفت عليهم ابن أبزى  
قال : ومن ابن أبزى ؟ قال : مولى لنا . قال :  
استخلفت عليهم مولى ؟ ! قال : يا أمير المؤمنين انه  
قارئ لكتاب الله عز وجل عالم بفرائض الله قاض .  
فقال عمر : (أما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قد  
قال) : ان الله عز وجل يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع  
به آخرين . (وانى لأرجو أن يكون رفع بالقرآن) .<sup>(٢)</sup>

(\*) جاء فى بعض روايات هذا الحديث أن عمر بن الخطاب قال  
له : عمدت الى رجل من الموالى فاستخلفته على من بها  
من قريث وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ !  
قال : نعم . وجدته أقرأهم لكتاب الله ومكة أرض  
محتضرة فأحببت أن يسمعوا كلام الله من رجل حسن  
القراءة فقال : نعم مارأيت ، ان عبد الرحمن بن أبزى  
ممن يرفعه الله بالقرآن . اهـ  
انظر : بلوغ المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام  
للقرشى ١/٤٤-٥٣ ، أخبار مكة للأزرقي ٢/١٥١-١٥٢ .  
(١) ، (٢) بين القوسين ليست فى الأمل . زيد من (ط) وأصول  
الحديث .

(٥٠٦) رجاله :

- (١) يونس بن يزيد : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .
- (٢) أبو داود : هو الطيالسى . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى  
الحديث (١٢٩) .
- (٣) أبو عامر : هو العقدي . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث  
(١١) .
- (٤) إبراهيم بن سعد : ثقة حجة . تكلم فيه بلاقارح . سبقت  
ترجمته فى الحديث (١١٨) .
- (٥) الزهري : هو ابن شهاب الفقيه الثقة المشهور . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٩) .

- (٦) أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .
- (٧) عمر بن الخطاب : هو أمير المؤمنين . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .

- (٨) نافع بن عبد الحارث : هو ابن حباله بن عمير بن الحارث بن الحارث الخزاعي صحابي جليل من كبار المحابة وفضلانهم . قيل : أسلم يوم الفتح ، وأقام بمكة ولم يهاجر . استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على مكة والطائف . فخرج إلى عمر واستخلف على مكة مولاه عبد الرحمن بن أبزى . فعزله عمر واستعمل خالد بن العاص بن هشام . له ترجمة في : ط/خليفة ص ١٠٩ ، ط/ابن سعد ٤٦٠/٥ ، جمهرة ابن حزم ص ٢٤٢ ، الاستيعاب ١٤٩٠/٤ ، أسد الغابة ٣٠٠/٥ ، الاصابة ١٣١/١٠ ، التهذيب ٤٠٦/١٠ ، العقد الثمين ٣٢٠/٧ ، الكاشف ١٩٦/٣ .

- (٩) ابن أبزى (بفتح الهمزة وسكون الباء آخرها زاي) هو عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولى نافع بن عبد الحارث ذكره ابن حبان في ثقات التابعين . وذكره غير واحد في المحابة . قال أبو حاتم : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وصلى خلفه . ومن جزم بأن له محبة . قال ابن حجر : صحابي صغير ، وكان في عهد عمر رجلا ، وكان على خراسان لعل . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ١٣٢/٦ ، التقريب ٤٧٢/١ ، ط/خليفة ص ١٠٩ ، ط/ابن سعد ٤٦٢/٥ ، الجرح ٢٠٩/٥ ، الاستيعاب ٨٢٢/٢ ، أسد الغابة ٤٢٢/٣ ، العقد الثمين ٣٤٠/٥ ، الاصابة ٣٨٨/٢ ، الكاشف ١٥٤/٢ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

#### تخریجه :

- \* أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه ٥٥٩/١ .
- \* وأخرجه ابن ماجه في كتاب المقدمة ، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ٧٩/١ .
- \* وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب ان الله يرفع بهذا القرآن أقواما ويضع به آخرين ٣١٩/٢ .
- \* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٥/١ .
- \* وأخرجه البغوي في شرح السنة ٤٤٢/٤ .
- \* وأخرجه الأزرقي في تاريخ مكة ١٥٢/٢ .

(٥٠٧) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا أبو أمية قال : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال : حدثنا اسحاق بن يحيى الكلبي قال : حدثنا الزهري قال حدثني عامر بن واثلة أن نافع بن عبد الحارث تلقى عمر [١٤٧/ب] رضى الله عنه بعسفان ثم ذكر هذا الحديث .

---

(كلهم أخرجه من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهري بهذا الاسناد نحوه) .  
\* وأورده النووي في "التبيان في آداب حملة القرآن" ص ١٣ مختصرا .

غريبه :

عسفان (بضم العين وسكون السين) هي بلدة على ٨٠ كيلا من مكة شمالا على الجادة الى المدينة وهي مجمع ثلاث طرق مzfة : طريق الى المدينة وقبيله الى مكة وآخر الى جدة . اهـ  
معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص ٢٠٨ .

(١) في الاصل : الوحاظي (بالطاء) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما في (ط) .

(٥٠٧) رجاله :

- (١) أبو أمية : هو الطرسوسي . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
  - (٢) يحيى بن صالح الوحاظي : صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٨) .
  - (٣) اسحاق بن يحيى الكلبي : صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٨) .
  - (٤) الزهري : هو ابن شهاب . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .
- باقي رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . فيه أبو أمية شيخ الطحاوي . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث السابق .

تخريجه :

هو مكرر ما قبله وقد سبق تخريجه هناك .

ومثل ذلك ماروى عن عمر رضى الله عنه مما لم يقله الا  
توقيفا :

(١)  
(٥٠٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا أبو عامر  
قال : حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي  
الطفيل قال : استخلف نافع بن عبد الحارث ابن أبزى على  
مكة وكان من الموالى . فقال عمر : من استخلفت على  
مكة ؟ قال : استخلفت ابن أبزى . قال : تستخلف رجلا من  
الموالى ! قال : ما تركت أحدا أعلم بكتاب الله عز وجل  
منه . قال : لان قلت ذاك ان الله عز وجل ليرفع  
بالقرآن رجلا ويضع به رجلا ، وانى لأرجو ان يكون ممن  
رفع بالقرآن .  
(٣)  
قال أبو جعفر :

- 
- (١) فى (ط) : يزيد بن سنان .  
(٢) على مكة . ليست فى (ط) .  
(٣) أبو جعفر ليست فى (ط) .

(٥٠٨) رجاله :

- (١) يزيد : هو ابن سنان القزاز . ثقة . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٣) .  
(٢) أبو عامر : هو النبيل . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٢٧) .  
(٣) سفيان : هو الثورى ، أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٦) .  
(٤) حبيب بن أبي ثابت : ثقة فقيه جليل يدلّس ويرسل . سبقت  
ترجمته فى الحديث (١٦) .  
وباقى رجال لاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث  
السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

هو مكرر الحديث السابق (٥٠٦) وقد سبق تخريجه هناك .



فكان الله عزوجل يرفع بالقرآن من لم يكن رفيعا قبل ذلك (فكذلك يحتمل أن يكون يرفع بالاذان من لم يكن رفيعا قبل ذلك) وليس معنى قوله صلى الله عليه وسلم : انه سيكون زمان مؤذنوكم فيه سفلتكم على أنهم سفل في أنسابهم ، ولاسفل فيما دون ذلك من أمورهم ، ولكنهم سفل ممن هو أعلى منهم في النسب ممن قد كان يجب أن يسبقهم إلى ماصاروا من أهله ، وأن يكون هو أولى بما خلاه لهم ، فاذا خلاه لهم انخفض بذلك وارتفعوا عليه [١/١٤٨] بتولييتهم إياه ، وصار أهله دونه .  
والله نسأله التوفيق .

- 
- (١) بين القوسين ساقط من (ط) .  
(٢) في (ط) : في الأصل : سفلكم .  
(٣) في (ط) : بالنسب .  
(٤) في الأصل : هو أولى بما خلاه .  
(٥) في (ط) : في الأصل : انخفض . وفي (ط) : أخفض .

## الباب (٦٩)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اجازته قفاء على بن أبى طالب رضى الله عنه فى القوم الذين سقطوا فى الزبية المحفورة باليمن المتعلقين بعضهم ببعض حتى كان موتهم لذلك

(٥٠٩) حدثنا احمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل النهدي قال : حدثنا اسراييل بن يونس عن سماك بن حرب عن حنش وهو ابن (١) المعتمر عن على رضى الله عنه قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فوجدت حيا من احياء العرب قد حفروا او قال : قد زبوا زبية لاسد فمادوه . فبينما هم يتطلعون فيها اذ سقط رجل فتعلق بآخر ، ثم هوى الآخر فتعلق بآخر ، ثم هو الآخر ، ثم تعلق الآخر بآخر حتى صاروا فيها اربعة ، فجرحهم الاسد كلهم فتناولوه رجل فقتله . وماتوا من جراحهم كلهم ، فقام اولياء الآخر الى اولياء الاول ، فآخذوا السلاح ليقتتلوا فأتاهم على رضى الله عنه (على) تفئة ذلك . (٣) فقال : أتريدون أن تقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا الى جنبكم [١٤٨/ب] ؟! فلو اقتتلتم قتلتم أكثر مما تختلفون فيه فأننا أقضى بينكم بقفاء فان

- (١) فى الامل : حنس (بالسين) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما فى (ط) .  
(٢) فى الامل : (المعتمرة) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما فى (ط) .  
(٣) فى الامل : بنغيه . وهو تمحيف .

رضيتم القضاء والا حجز بعضكم عن بعض حتى تاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون هو الذي يقضى بينكم ، فمن عدا بعض ذلك فلاحق له . أجمعوا من القبائل الذين حفروا البئر : ربع الدية ، وثالث الدية ونصف الدية ، والدية كاملة . فلأول ربع الدية لأنه هلك من فوقه ثلاثة ، وللذي يليه ثلث الدية ، لأنه هلك من فوقه اثنان وللثالث نصف الدية ، لأنه هلك من فوقه واحد ، وللرابع الدية كاملة . فأتوا أن يرضوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه عند مقام ابراهيم عليه السلام فقموا عليه القصة فقال : أنا اقضى بينكم واجتنبى ببردة . فقال رجل من القوم ان عليا قد قضى بيننا فلما قصوا عليه القصة اجازة .

---

( ٥٠٩ ) رجاله :

- (١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
  - (٢) ابو غسان مالك بن اسماعيل النهدي : ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .
  - (٣) اسراييل بن يونس : هو ابن أبى اسحاق . ثقة تكلم فيه بلاحة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٦) .
  - (٤) سماك بن حرب : صدوق . روايته عن عكرمة خاصة مفطربة . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .
  - (٥) حنش بن المعتمر : ويقال ابن ربيعة . ويقال : حنش بن ربيعة ابن المعتمر . وقيل : هما اثنان . الكنانى ابو المعتمر الكوفى .
- قال ابو داود : ثقة . وقال العجلي : تابعى ثقة . وقال ابو حاتم : هو عندي صالح ليس اراهم يحتجون بحديثه . وقال البخارى : يتكلمون فى حديثه . وقال النسائى : وأبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى . وقال ابن حبان : لا يحتج به وكان كثير الوهم فى الاخبار ينفرد عن على بأشياء لا تشبه حديث الثقات . وذكره العجلي والساجى وابن الجارود وغيرهم فى الضعفاء . وقال ابن عدى : هو معروف فى أصحاب على وأنه لا بأس به لأن من يروى عنه انما سماك بن حرب والحكم بن عتيبة وليس بهما بأس .

قال الذهبي : لين لا يحتج به . قال ابن حجر : صدوق له  
أوهام ويرسل . أخطأ من عده من الصحابة . أخرج له  
أبو داود والترمذي والنسائي . له ترجمة في :  
التعذيب ٥٨/٣ ، التقريب ٢٠٥/١ ، ط/ابن سعد ٢٢٥/٦ ،  
الجرح ٢٩١/٣ ، ت/الكبير ٩٩/٣ ، الضعفاء للعجلي ص ١٣٦ ،  
الضعفاء للبخاري ص ٣٨ ، الضعفاء للنسائي ص ٣٦ ،  
الضعفاء للعقيلي ٢٨٨/١ ، المجروحين ٢٦٩/١ ، الكامل  
لابن عدي ٨٤٤/٢ ، الميزان ٦١٩/١ ، الكاشف ٢٦٠/١ .

(٦) علي : هو ابن أبي طالب أمير المؤمنين . سبقت ترجمته  
في الحديث (١) .

أسناده : حسن .

تخریجه :

\* أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٤/٢ رقم ٥٧٣ وقال  
أحمد شاكراً في تحقيقه له : أسناده صحيح .  
\* وأخرجه وكيع بن خلف في أخبار القضاة ٩٥/١ .  
\* وأخرجه الطيالسي في مسنده ، باب في مناقب علي رضي  
الله عنه وبعثه إلى اليمن قاضياً ١٨٠/٢ .  
\* وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الديات ، باب ماجاء  
في البئر جبار والمعدن جبار ١١١/٨ .  
\* وأخرجه البزار في كتاب الديات ٢٠٧/٣ ، وقال  
لأنعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن علي  
ولأنعلم له عنه إلا هذه الطريق .  
\* وأخرجه ابن القيم في أعلام الموقعين ٢٠/٢ .  
(كلهم أخرجه من طريق سماك عن كنفث بهذا الإسناد مع  
اختلاف بعض اللفاظ) .  
\* وأورده الهيتمي في المجمع ٢٨٧/٦ وقال : رواه أحمد  
وفيه حنث ، وثقه أبو داود وفيه ضعف . وبقيّة رجاله  
رجال الصحيح .  
\* وذكره الذهبي في الميزان ٦١٩/١ في ترجمة حنث بن  
المعتمر . وقال : أورده البخاري في الضعفاء .  
والظاهر أنه في الضعفاء الكبير حيث لم أجده في  
المغير .

غريبه :

زبوا زبية : أي حفروا حفرة . والزبية هي الحفرة تحفر  
للأسد والذئب لاصطيادهما .  
غريب الحديث لابن الجوزي ٤٣١/١ .

(٥١٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا روح بن الفرج قال : حدثنا يوسف بن عدي الكوفي قال : حدثنا أبو الاحوص الكوفي عن سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر قال : حفرت زبية لاسد (باليمن فوقع فيها الاسد) فاصبح الناس يتدافعون على راسها ، فعوى فيها رجل فتعلق بآخر فتعلق الآخر بآخر ، فتعلق الآخر بآخر (فعوى فيها أربعة) . [١/١٤٩] فهلكوا جميعا ، فلم يدر الناس كيف يمنعون ، فجاء على رضى الله عنه فقال : ان شئتم ان اقضى بينكم بقضاء يكون حاجزا بينكم حتى تاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم (قالوا : نعم) قال : فانى اجعل على من حفر البئر الدية فاجعل للاول الذى هوى فى البئر ربع الدية ،

على تفيئة ذلك : أى على اثره . النهاية فى غريب الحديث ١٩٢/١ .

قال ابن القيم فى اعلام الموقعين ٢٠/٢ :  
ومما أشكل على كثير من الفقهاء من قضاء المحابة ، وجعلوه من أبعد الأشياء عن القياس ، مسألة التزام وسقوط المتزاممين فى البئر ، وتسمى مسألة الزبية : قال أبو الخطاب وغيره : ذهب أحمد الى هذا توقيفا على خلاف القياس .

والمصواب : أنه مقتضى القياس والعدل ، وهذا يتبين باطل وهو أن الجناية اذا حصلت من فعل مضمون ومصدر سقط مايقابل المصدر واعتبر مايقابل المضمون ، كما لو قتل عبدا مشتركا بينه وبين غيره أو أتلّف مالا مشتركا أو حيوانا . سقط مايقابل حقه ، ووجب عليه مايقابل حق شريكه .

وكذلك لو اشترك اثنان فى اتلاف مال أحدهما ، أو قتل عبده ، أو حيوانه سقط عن المشارك مايقابل فعله ووجب على الآخر من الضمان بقسطه ، وكذلك لو اشترك هو وأجنبي فى قتل نفسه ، كان على الأجنبي نصف الضمان ، وهذا مذهب الشافعى واختيار صاحب المغنى والقاضى أبى يعلى . اهـ

- (١) ، (٢) الكوفى . ليست فى (ط) .  
(٣) فى الأصل : حنس (بالسين) وهو خطأ .  
(٤) بين القوسين ليس فى (ط) .  
(٥) فى الأصل : يتدافعوا (بحذف النون) وهو خطأ .  
(٦) قالوا : نعم . ليست فى الأصل . زيد من (ط) .  
(٧) فى (ط) : حافر البئر .

وللشأنى ثلث الدية وللثالث نصف الدية وللرابع الدية كاملة . قال : فرغبوا عن ذلك حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بقضاء على رضى الله عنه فأجاز القضاء .

قال أبو جعفر :

فتأملنا هذا الحديث لنقف على الوجه الذى فيه حكم على رضى الله عنه (بما حكم ، مما ذكر فيه ان شاء الله . فوجدنا فى حديث روح أن الذين كانوا على رأس الزبية كانوا يتدافعون حتى سقطوا فيها) <sup>(١)</sup> .

ووجدنا فى حديث فهد سقوط بعضهم على بعض ، لأن فيه فلأول ربع الدية ، لأنه هلك من فوقه ثلاثة وللذى يليه ثلث الدية ، لأنه هلك من فوقه اثنان ، وللثالث نصف الدية لأنه هلك من فوقه واحد <sup>(٢)</sup> .

#### ٥١٠) رجاله :

- (١) روح بن الفرج : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٧) .
  - (٢) يوسف بن عدى الكوفى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .
  - (٣) أبو الأحوص الكوفى : هو سلام بن سليم . ثقة متقن . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .
- وباقى رجال الاسناد : سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير حنش ابن المعتمر فهو صدوق له أوهام .

#### تخریجه :

سبق تخریجه فى الحديث السابق .

- (١) بين القوسين ساقط من (ط) .
- (٢) لم يذكر الرابع منهم . لافى الاصل ولا فى (ط) .

فعللنا بما فى حديث روح أن الذين كانوا على الزبية  
جانون على الساقطين ، واحتمل أن يكون الساقطون فيها  
كانوا مع ذلك [١٤٩/ب] متشابكين ، فكان الأول منهم  
سقوطا يجره الذى يليه جارا للآخرين الذين يليانه من<sup>(١)</sup>  
الساقطين فيها عليه بجره اياهم على نفسه ، فكان ميتا  
بأربعة أشياء أحدهما الدفع المجهول فاعلوه من القوم  
الذين كانوا على شفير الزبية ، فعاد حكمه الى حكم  
دفع رجل واحد ومن شغل ثلاثة رجال هو الذى جرهم على  
نفسه حتى سقطوا عليه . فوجب له ربع دية نفسه بالدفعة  
وسقط من ديته ثلاثة أرباعها ، إذ كان هو سبب سقوط  
الثلاثة الرجال الذين سقطوا عليه . ووجدنا الثانى من  
الساقطين فيها ميتا من الدفعة المجهولة فاعلوها من  
الرجال الذين كانوا على شفير الزبية ، ومن جره رجلين  
عليه حتى مات من شغلها عليه ، ومن سقوطه فى الزبية  
فكان ثلث ديته بالدفعة واجبا له على أهلها ، وكان  
مابقى من ديته مما كان هو سببه هدرًا .  
ووجدنا الثالث أيضا كان تلغه بالدفعة المجهول أهلها  
وبجره الرابع [١٥٠/أ] عليه ، فوجب له نصف ديته  
بالدفعة ، وبطل نصف ديته ، لأنه كان السبب لتلف ماتلف  
منها بجره الذى جره على نفسه .

(١) فى الأصل مكانها عبارة مضطربة وغير مفهومة قد  
استغنيانا عنها بما فى المطبوعة . ونص العبارة هكذا :  
(إذا كان بعضهم بعضا متشابكا لبعض كان الذى جر  
أولهم جرا منه ليفنئهم وكان موت الأول منهم من دفع من  
كان على رأس الزبية أياه فى الزبية ومن سقوط ثلاثة من  
الرجال الساقطين ...) .

ووجدنا الرابع قالفا من الدفعة المجهول فاعلمها لامن<sup>(١)</sup>  
 سواها . فوجب له بذلك جميع ديته على من وجبت عليه .<sup>(٢)</sup>  
 فان قال قائل :

فكيف وجب على ذوى الدفعة ماذكرت ، وانت تعلم ان  
 الدفعة التى بها كان ذلك السقوط انما كان من حاضر<sup>(٣)</sup>  
 ممن كان على الزبية ، لامن كلهم ، فقد كان ينبغى اذا  
 جعلت ذلك الحاضر ان يجعل الواجب فى ذلك هدرا ، لانه<sup>(٤)</sup>  
 لايدرى على من هو .<sup>(٥)</sup>  
<sup>(٦)</sup>

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :  
 ان الامر فى ذلك ليس كما ذكرت ، ولكنه رجع الحكم فى  
 ذلك الى نفر اجتمعوا فاقتتلوا فاجلوا عن قتل من<sup>(٧)</sup>  
 ولم يدر من قتله منهم ، فديته على عواقلهم جميعا كما  
 جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية القتل من<sup>(\*)</sup>

(١) فى (ط) : فاعلموها .

(٢) فى (ط) : لاغير .

(٣) فى (ط) : وجب .

(٤) ، (٥) فى (ط) : خاص .

(٦) على . ليست فى (ط) .

(٧) فى (ط) : بينهم .

(\*)

جاء فى صحيح البخارى : كتاب الديات ، باب القسامة :  
 حدثنا ابو نعيم حدثنا سعيد بن عبيد عن بشير بن يسار  
 زعم ان رجلا من الانصار يقال له : سهل بن ابي حنمة  
 اخبره ان نفرا من قومه انطلقوا الى خيبر فتفرقوا  
 فيها ووجدوا احدهم قتيلا وقالوا للذى وجد فيه : قد  
 قتلتم صاحبنا فقالوا : يا رسول الله انطلقنا الى خيبر  
 فوجدنا احدا قتيلا ، فقال : الكبر الكبر - (يعنى  
 بذلك ان يبدأ بالكلام كبيركم كما جاء فى بعض الروايات  
 كبر كبر) - فقال لهم : تاتون بالبينة على من قتله ؟  
 قالوا : مالنا بينة . قال : فيحلفون . قالوا : لانرضى  
 بايمان اليهود ، فكره النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 يظل دمه - (يعنى ان يبطل دمه ويذهب هدرا بدون دية) -  
 فوداه مائة من ابل الصدقة .  
 فتح البارى ٢٢٩/١٢ .



الانصار الموجود بخيبر لا يدري من قتله - على اليهود الذين كانوا بخيبر حينئذ ، وكانت خيبر دارهم . فمثل ذلك هؤلاء المقتولين الذين قد وجدوا بالمكان الذي اقتتلوا فيه ، ومارت أيديهم [١٥٠/ب] عليه دون أيدي غيرهم يكون به من أصيبت فيه قتيلا ممن جهل من قتله عليهم جميعا على عواقلمهم .

فان قال قائل :

فى حديث فعد الذى ذكرت : فجرحهم الاسد كلهم وماتوا من جراحهم كلهم ، ففى ذلك ماقد دل على ان حكم موتهم من الجراح التى كانت من الاسد فيهم لامما سواها .

كان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه : ان سبب جراحة الاسد اياهم كان من الدفعة التى كان عنها سقوطهم فى الزبية ومن ثقل بعضهم على بعض حتى كان عن ذلك موتهم بجراحة الاسد اياهم ، فكان مثل ذلك كرجل دفع رجلا فى بئر حتى وقع فيها على حجر فمات من سقوطه على ذلك الحجر ، او كانت فيها سكين فمات من سقوطه على تلك السكين ، فالحكم فى ذهاب نفسه ان الواجب فيه على من كان سببا لموته مما مات منه ، مما

(١) . خيبر هى الموضع المذكور فى غزاة النبى صلى الله عليه وسلم وهى ناحية ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام ، وهى ذات حصون ومزارع كثيرة . فتحها النبى صلى الله عليه وسلم سنة ٧هـ وقيل سنة ثمان من الهجرة وصالح أهلها وعاملهم على الشطر من التمر والحب .

معجم البلدان ٤٠٩/٢ .  
(٢) دارهم : ليست فى (ط) ومكانها بياض قدر كلمة .

ذكرنا دون ماسواه وفي هذا الحكم مادفع ماقد كان  
الأوزاعى يقوله فيمن قتل نفسه على سبيل خطأ كان منه  
عليها أن ديته تكون على عاقلته كما تكون عليها لو  
قتله رجل منها سواه ، ولم نجد هذا القول عن أحد من  
أهل العلم غيره .

والله تعالى نسأله التوفيق . [١/١٥١]